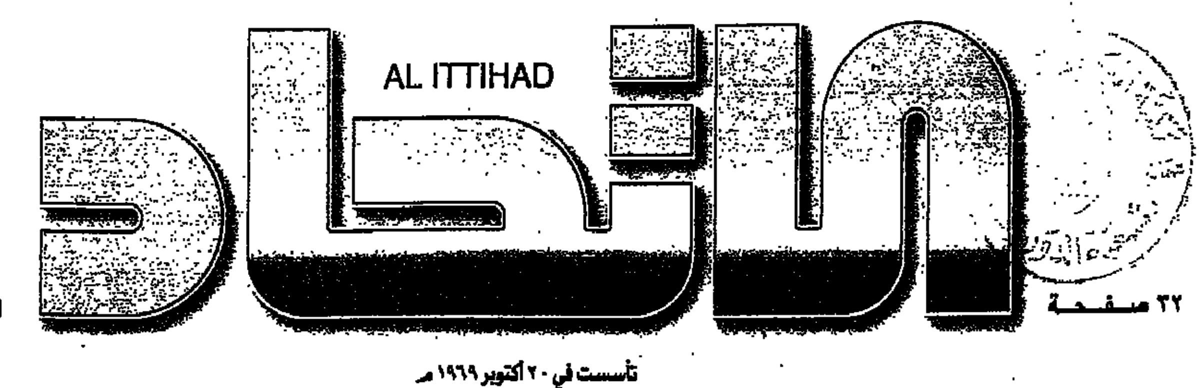


٣٢ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 7997, MONDAY, FEBRUARY 10, 1997



صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى الحكام وسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة

تبادلوا التهاني بالعيد

زايد يستقبل مكتوم وأعضاء المجلس الأعلى

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صباح امس بقصر المشرف اخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات الذين تبادلوا مع سموه صادق التهاني بعيد الفطر السعيد.

فقد استقبل صاحب السمو رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

كما استقبل صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة.

واستقبل سموه بعد ذلك المواطنين وأعيان البلاد وكبار المسؤولين حيث تقدم الجميع الى صاحب السمو رئيس الدولة بصادق تهانيهم المقرونة بأطيب الأمنيات لسموه بدوام الصحة والعافية وان يمد في عمره ليواصل مسيرة الخير والعطاء لشعب دولة الإمارات.

(التتمة ص ٢١)

العسكر حسموا أزمة الرئاسة في الاكوادور. (رويتر)

دمشق تنفي شائعات حول اصابة الاسد بغيبوبة

■ دمشق - لندن: نفى مصدر سوري مسؤول ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية حول ما تردد عن صحة الرئيس السوري حافظ الأسد وانه دخل في غيبوبة استمرت اسبوعين بنهاية العام الماضي.

وقال جبران كورية المتحدث باسم الرئاسة السورية ان هذه الاخبار ملفقة وكاذبة ومغرضة ولا تستحق التوقف عندها ولا الرد عليها وانما تستهدف المساس بأمن واستقرار سوريا.

وكانت «صنداي تايمز» ذكرت امس نقلا عن مصادر حكومية في عمان ان الأسد بقي لمدة أسبوعين في غيبوبة في نهاية العام الماضي وان عددا من الأطباء الروس انقذوا الرئيس السوري بطلب من اطباء الأسد الذين اصيبوا «بذعر».

(التتمة ص ٢١)

الانسحاب الاسرائيلي من لبنان تجاوز مرحلة الجدل

اصابة ٧ عسكريين اسرائيليين بهجوم للمقاومة

■ بيروت، القدس المحتلة: تصاعد الموقف العسكري في جنوب لبنان أمس، عقب إصابة سبعة عسكريين اسرائيليين بجروح وتدمير دبابة في كمين نصبته المقاومة اللبنانية التي قصفت ايضا موقعا لقوات الاحتلال في الشريط الحدودي. واعترفت اسرائيل باصابة سبعة جنود وقامت قواتها بقصف مدفعي وغارات جوية على عدد من المناطق.

وجاء التصعيد وسط تصاعد الجدل في اسرائيل حول جدوى الاستمرار في احتلال المنطقة الحدودية من لبنان، وبدأ نواب من الاكثرية الحاكمة والمعارضة، ومسؤولون عسكريون خدموا سابقا في الجنوب اتصالات وصفوها بانها تهدف الى تحضير الطبقة السياسية للانسحاب من جانب واحد ودون اتفاق مع لبنان وسوريا، في حين أعلن ان وزير الأمن أعد مشروعا للانسحاب.

وأمام هذه التطورات أعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، أن الأخير سيختصر زيارته للولايات المتحدة هذا الاسبوع في اعقاب مقتل ٧٥ جنديا في أسوأ كارثة جوية عسكرية في تاريخ اسرائيل.

واضاف المتحدث ان زيارة نتانياهو التي تبدأ يوم الاربعاء، ستنتهي مساء السبت قبل يومين من الموعد المقرر بسبب مقتل الجنود في حادث تصادم بين طائرتي هليكوبتر يوم الثلاثاء الماضي وسيجتمع مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن يوم الخميس.

وخلافا لما ذكرته مصادر أمنية لبنانية عن اصابة سبعة جنود بجروح بالغة، قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلى ان واحدا من الجنود فقط مصاب بجروح بليغة وخمسة بجروح متوسطة أما السابع فاصابته طفيفة.

وأكد ناطق باسم المقاومة الاسلامية، في صور بجنوب لبنان، وقوع الاشتباك مضيفا ان المجموعة المقاتلة «قتلت وجرحت عناصر الدورية الاسرائيلية السبعة بمن فيهم قائدها».

واضاف ان مجموعة من المقاومة الاسلامية «فاجأت دورية اسرائيلية كانت تنصب كمينا» قرب بلاط في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة و«نصبت لها كمينا مضادا». وأوضح ان مروحيات اسرائيلية اجلت المصابين وكانت لاتزال تحلق فوق القطاع بعد ساعة من وقوع الاشتباك.

وقالت الاجهزة الامنية ان

(التتمة ص ٢١)

انفراج «أزمة الرؤساء» في الاكوادور

بوكرم والاركون يتنازلان عن الحكم لصالح روزاليا



علامات الانفعال واضحة على وجه بوكرم خلال حديثه امام الصحفيين وعدد من انصاره. (رويتر)

■ كيتو: اتجهت الأزمة السياسية المعقدة في الاكوادور الى الانفراج السلمي امس بعد ان اعلن الرئيس المعزول عبدالله بوكرم ورئيس الكونجرس الذي عينه البرلمان مكانه فابيان الاركون التنازل عن الرئاسة. وانتخب المجلس روزاليا ارتيجا نائبة بوكرم رئيسة مؤقتة للجمهورية الى حين انتخاب رئيس آخر من قبل المجلس يقود البلاد حتى اجراء انتخابات جديدة مبكرة العام القادم.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مصادر بالكونجرس قولها ان هذا الحل الذي اخرج البلاد من ازمة دستورية دامت ثلاثة ايام يقضي بأن تستقيل روزاليا خلال عدة ايام حيث يعاد انتخاب الاركون مرة اخرى رئيسا للجمهورية، إلا ان هذا النبأ لم يتأكد من مصادر رسمية بعد.

وخلال حديث تليفزيوني من مسقط رأسه في مدينة جواياكيل حيث لجأ، أقر بوكرم بأنه فقد السلطة بعد أن أقاله الكونجرس ووصف هذا القرار بأنه «كرنفالي» واكد مع ذلك انه مازال رئيسا بالاسم. واضاف انه علم بأن الجيش سحب دعمه له وانه ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ووصف ما حدث بانه انقلاب برلماني، وقال «هذا شيء لم يحدث في

(التتمة ص ٢١)

شهر العسل بين عنان وواشنطن يوشك على الانتهاء

■ نيويورك: يبدو ان شهر العسل بين كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة وواشنطن والذي بلغ اوجه في زيارته الاولى للعاصمة الامريكية بعد توليه منصبه أوشك على الانتهاء.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في مستهل حديث اجرته الين شيولينو مراسلتها في واشنطن مع كوفي عنان ان الامين العام الجديد يبهر اي شخص يلتقي

(التتمة ص ٢١)

مصادر بريطانية لـ «الاتحاد»: مسؤولون تورطوا بعمليات تصدير أسلحة إلى ايران

■ لندن - محمد كركوتي:

■ تواجه الحكومة البريطانية المحافظة فضيحة جديدة، في الوقت الذي تعاني فيه من ضعف تاريخي، فيما لم يبق للانتخابات العامة سوى أسابيع قليلة. فقد ألقت عناصر «مكتب مكافحة الاحتيالات الخطيرة» القبض على رجل الأعمال الايراني محمد الهاشمي، الذي يعتبر واحدا من المتبرعين الدائمين لحزب المحافظين الحاكم، وأحد المتعاونين مع جهاز المخابرات الخارجية «ام آي ٦»، وذلك بعد اتهامات أمريكية له بالاحتيال، والقيام بعمليات تصدير المعدات العسكرية والسلاح لايران رغم قرارات الحظر المفروضة على هذه الدولة.

ولم تتوقف سلسلة الفضائح التي تطال حزب المحافظين والحكومة منذ عدة سنوات، لاسيما تلك التي تتعلق بالتبرعات الخاصة بالحزب، حيث لاتزال قيادته تقاوم كل المحاولات التي تقوم بها أحزاب المعارضة. للكشف عن مصادر تمويله. بل أن حزب العمال المعارض المرشح الاوفر حظا للفوز في الانتخابات العامة المقبلة، التي ستجري في موعد أقصاه شهر مايو المقبل، أعلن أنه سيضع قانونا يفرض على كل الأحزاب الاعلان عن مصادر تمويلها المالي.

وتقول صحيفة «الصنداي تايمز» الأسبوعية البريطانية ان هاشمي قدم تبرعات مالية لحزب المحافظين في الثمانينات وفي السنوات الأولى من العقد الحالي، تصل الى أكثر من ٨٥ ألف جنيه استرليني، وهي الفترة التي أصدرت فيها حكومة مارجريت تاتشر السابقة، قرارا بحظر تصدير

(التتمة ص ٢١)

الانسحاب يشمل ٣٪ فقط من الضفة

عرفات ونتانياهو اتفقا على تشكيل ٨ لجان لبحث القضايا العالقة

■ غزة: اتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على تشكيل ثماني لجان مشتركة ستجتمع اعتبارا من الاحد المقبل لبحث القضايا العالقة بين الجانبين.

وقد اعلن عرفات ونتانياهو ذلك امس في ختام لقاء استمر ساعتين بينهما عند معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل.

وصرح عرفات في ختام الاجتماع «اتفقنا على ان نبدأ خلال اسبوع في البحث بالتفصيل» في المشاكل العالقة، واضاف: «نأمل ان تتم تسوية كل شيء في لجان قررنا اليوم تشكيلها».

ومن بين المشاكل العالقة الاساسية استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والافراج عن السجناء الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل وتشغيل مطار ومرفأ في قطاع غزة وانتقال الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية وانسحابات اسرائيل المقبلة من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الامين العام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) ووزير الخارجية

(التتمة ص ٢١)

أقر بامكانية انفصال الجنوب

المهدي يدعو لحكومة انتقالية تمهد لاستفتاء حول وحدة السودان

■ أبوظبي - الاتحاد وأ.ف.ب:

■ أكد زعيم المعارضة السودانية الصادق المهدي أمس ان المعارضة السودانية متفقة على تشكيل حكومة انتقالية لأربع سنوات بعد سقوط المجلس العسكري الحاكم في الخرطوم تمهيدا لاستفتاء حول الابقاء على وحدة البلاد أو انفصال الجنوب.

وقال رئيس الوزراء السوداني السابق في مؤتمر صحفي في ابوظبي ان حليفه الجنوبي الجديد جون قرنق يؤيد «سودانا موحدا يتمتع الجنوبيون فيه بكامل حقوقهم».

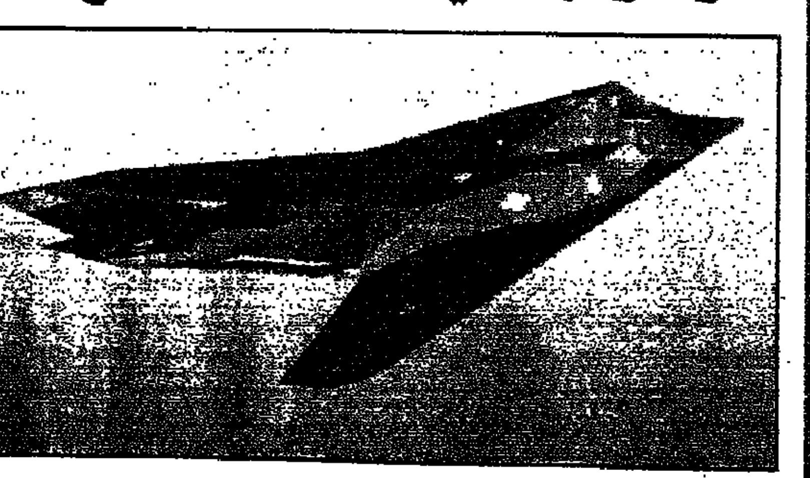
وأقر المهدي الذي يقوم بجولة في دول الخليج «باحتمال تصويت الجنوبيين على الانفصال» لكنه اعرب عن «تفاؤله بأن القرار سيكون لصالح وحدة السودان لأن الجنوبيين يدركون أخطار وأضرار التقسيم».

وتابع ان «جميع فصائل المعارضة ستشارك في الحكومة الانتقالية وانه بعد اربع سنوات

(التتمة ص ٢١)

ثمنه بين ١٠ - ١٥ ألف دولار فقط

رادار بولندي يكشف «الشبح»



■ وارسو - الاتحاد:

■ نجحت بولندا في تطوير رادار يتمكن من رصد طائرات ستيلث (الشبح) الأمريكية، وهو متطور جدا ومطابق للقواعد الغربية.

وذكرت وكالة «يونايتدبرس» تصريحات لرومان دوفيزينه من معهد الاتصالات البولندي، أن الرادار البولندي، من طراز (TRS- 1211) أرخص ثمنا من الرادارات المماثلة التي تنتجها شركات غربية، وأكد رومان ان الرادار قد جرت تجربته. وسيتم تسويقه قريبا، بل إن محادثات تدور مع بعض الجهات التي أبدت الرغبة في شرائه. لكنه لم يدل بأي تفاصيل حول هذه الجهات. وأكد دوفيزينه ان ثمن الرادار يتراوح بين ١٠ - ١٥ ألف دولار.

وحسب صحيفة غازيتا فيبروتشا، ان هذا الرادار قادر على كشف طائرات (ستيلث) التي يتم انتاجها في الولايات المتحدة الامريكية او

(التتمة ص ٢١)

رئيس الدولة يتلقى المزيد من التهاني بمناسبة عيد الفطر

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مزيدا من برقيات التهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد.

فقد تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تحنئة من كل من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وفخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وسمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء بسلطنة عمان ومعالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية. (وام)

حمدان ومحمد بن راشد يستقبلان المهنئين بعيد الفطر





■ سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال استقبال المهنئين بالعيد.

■ دبي: استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بقصر زعبيل صباح امس لليوم الثاني على التوالي جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك.

فقد تقبل سموهما التهاني من عدد من اعيان البلاد وابناء القبائل والمواطنين. (وام)

أكد مكانة الجمعية في العمل الخيري

السويدي يتفقد مهرجان التسوق لجمعية الهلال الأحمر في العين

■ العين: اشاد سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمسيرة النهضة الشاملة للبلاد وقال ان مساندة سموه ودعمه المستمر كان وراء الطفرة الهائلة للخدمات الانسانية والاعمال التطوعية للجمعية والتي شملت العديد من الاقطار الاسلامية والعربية.

وقال خلال تفقده لمهرجان التسوق الذي ينظمه فرع الجمعية في العين بمناسبة عيد الفطر المبارك ان تطور خدمات الجمعية في جميع المجالات جعل منها واحدة من الجمعيات الخيرية الرائدة حيث تم اختيارها كأفضل المراكز الخدمية التطوعية في العالم العربي خلال العام الماضي كما حصلت على المرتبة السادسة على نطاق المستوى العالمي مما يؤكد دورها في المحافل الدولية والاقليمية والعربية.

كما اشاد سعادته بدور سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الجمعية الذي لا يألو جهدا في دعم برامجها وانشطتها التي حظيت بسمعة طيبة مما اهلها الى ان تتبوأ مكانتها اللائقة على صعيد تقديم الخدمات الانسانية والتطوعية في شتى انحاء العالم مما يحفز القائمين عليها للاستمرار في تطوير فعالياتها وادائها.

واعرب سعادة خليفة ناصر السويدي عن ارتياحه لاداء فرع الجمعية في العين وتطور برامج الخدمات فيها ووجه الشكر لمعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي على رعايته لانشطة وبرامج الجمعية في المناسبات المختلفة.

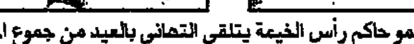
ويذكر ان الجمعية تقوم باعداد برامج تدريبية وتأهيلية في مجالات مختلفة ومنها الاسعافات الاولية ومواجهة الظروف الطارئة حيث تنظم عقب العيد دورة تدريبية لاكثر من ٥٠ فتاة حول ممرضة العائلة ويتم تنفيذها بالتعاون مع منطقتي العين الطبية والتعليمية.

وقد التقى سعادته مع العاملين في فرع العين واستعرض معهم برامج ومهام الجمعية بالتنسيق والتكامل مع المركز الرئيسي في ابوظبي. (وام)

الحكام يستقبلون المهنئين بعيد الفطر السعيد

■ صاحب السمو حاكم الشارقة لدى استقباله جموع المهنئين بعيد الفطر السعيد.

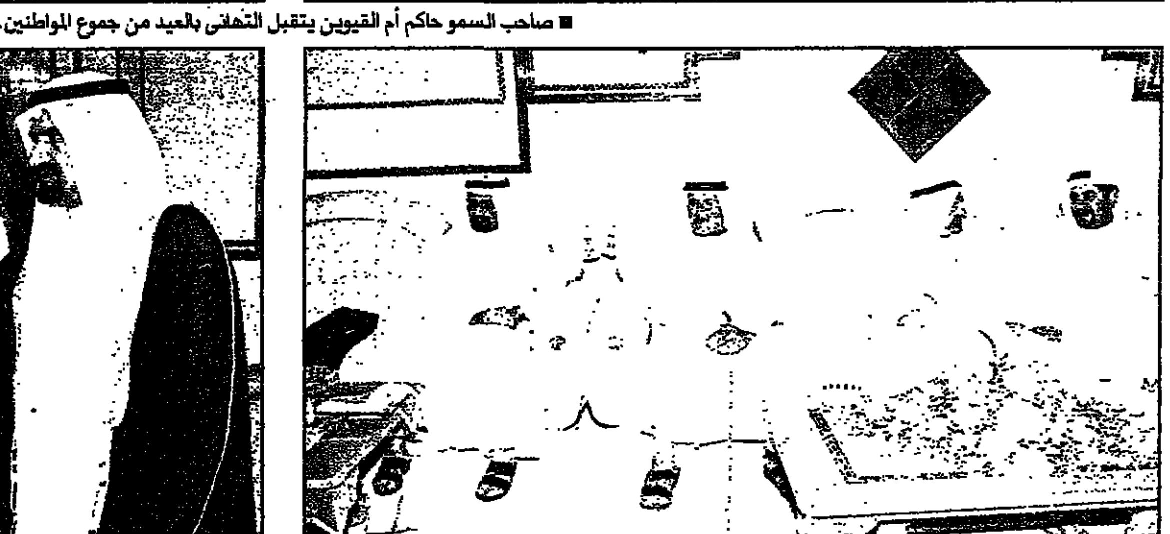




■ صاحب السمو حاكم رأس الخيمة يتلقى التهاني بالعيد من جموع المواطنين.



■ صاحب السمو حاكم أم القيوين يتقبل التهاني بالعيد من جموع المواطنين.



■ صاحب السمو حاكم الفجيرة وسمو نائب حاكم الفجيرة خلال استقبال المهنئين بالعيد. (الصور من وام)

■ واصل أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات استقبال المهنئين بعيد الفطر السعيد لليوم الثاني على التوالي.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح امس ولليوم الثاني على التوالي جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك والذين توافدوا على قصر سموه للاعراب عن خالص تهانيهم وصادق مشاعرهم بهذه المناسبة الاسلامية الكريمة.

فقد تقبل سموه التهاني من عدد من كبار المسؤولين والمواطنين وابناء المنطقة الشرقية والمقيمين من مختلف ارجاء الدولة.

وحضر الاستقبال الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب صاحب السمو حاكم الشارقة.

كما استقبل صاحب السمو حاكم الشارقة مساء امس سعادة حسين صادقي السفير الايراني لدى الدولة وعددا من الشيوخ والمسؤولين وجمعا من المواطنين والمقيمين.

وحضر اللقاءات الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس الدائرة المالية والادارية بالشارقة والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي نائب رئيس الدائرة الاقتصادية لشؤون الصناعة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام صباح امس لليوم الثاني على التوالى جموع المهنئين من المواطنين وابناء الجاليات العربية والاجنبية الذين قدموا لتهنئة سموه بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وحضر المقابلة اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني والشيخ عمر بن صقر القاسمي رئيس دائرة المراقبة المالية وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

واستقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين ولليوم الثاني على التوالى المهنئين بعيد الفطر المبارك.

فقد تقبل صاحب السمو حاكم ام القيوين التهاني من الشيوخ وكبار المسؤولين والمهنئين من المواطنين وابناء الجاليات العربية والاسلامية والاجنبية.

وتقبل التهاني الى جانب سموه سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بام القيوين وعدد من الشيوخ.

كما استقبل صاحب السمو حاكم عجمان مساء امس عددا من كبار رجال الدولة وكبار الشخصيات وجموعا من ابناء البلاد وابناء الجاليات العربية والاسلامية الذين وفدوا لتهنئة سموه بهذه المناسبة من مختلف مناطق الدولة.

وحضر الاستقبالات الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان والشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الاميري في عجمان وعدد من كبار الشخصيات.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالمضب مساء امس ولليوم الثاني على التوالي جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك حيث تقبل سموه التهاني من الشيوخ وكبار رجال الدولة واعيان البلاد ومديري الشركات والمؤسسات العامة والخاصة وابناء الجاليات العربية والاسلامية الذين عبروا عن خالص تهانيهم بهذه المناسبة المباركة.

وحضر الاستقبالات سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين. (وام)

عبدالله المعلا يشهد مسرحية «ياويلي من تاليها» بأم القيوين



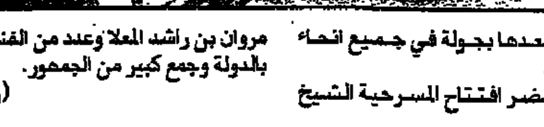
■ ام القيوين: شهد الشيخ عبدالله بن راشد المعلا مساء امس عرضا للمسرحية «ياويلي من تاليهاء التي قام بعرضها المسرح الوطني بام القيوين وذلك ضمن نشاطه الذي يقوم به في المركز الثقافي بام القيوين التابع لوزارة الاعلام والثقافة.

وتعتبر هذه المسرحية اولى مسرحيات المسرح الوطني بام القيوين للعام الحالي واشار الفنان ناجي الحاي معد ومخرج المسرحية بأن هذه القصة اخذت عن مسرحية «المتقاعد» للكاتب التركي حوار فهمي وتعالج قضية ان الانسان ليس بمنصبه بل بجهده وعرقه.

واوضح الفنان سعيد سالم رئيس المسرح الوطني بام القيوين واحد الممثلين الذين شاركوا في المسرحية بان هذه المسرحية ستعرض لمدة خمسة ايام تبدأ بعدها بجولة في جميع انحاء الدولة.

وحضر افتتاح المسرحية الشيخ مروان بن راشد المعلا وعدد من الفنانين بالدولة وجمع كبير من الجمهور.

(وام)



١٠ آلاف زائر لمهرجان العين في اليوم الأول

■ العين - الاتحاد: استقبل مهرجان العين ٩٧ اكثر من عشرة آلاف زائر مع بدء فعالياته في مدينة العاب هيلي السبت الماضي ليستمتعوا بوقت رائع وعروض متنوعة.

ومع ان الطرقات الى مدينة العين كانت مكتظة بالسيارات الا ان منظمي المهرجان، شركة ابوظبي الوطنية للفنادق كانت مستعدة لتسهيل دخول العائلات والافراد الى مدينة العاب هيلي وذلك مع توفير مراكز للتذاكر اضافية منعا للازدحام عند مداخل مدينة الالعاب.

وتم توفير اكثر من ٣٥٠٠ مقعد اضافية الى المقاعد الموجودة عن العام الماضي مع مساحة تتسع الى ١٥٠٠ شخص و٥٠٠٠ موقف للسيارات.

وسيستمر المهرجان التاسع الى ٢٠ فبراير حيث يتوقع المنظمون ان يكون قد زار المهرجان اكثر من ١٠٠,٠٠٠ زائر من الامارات، ومختلف دول مجلس التعاون.

وقد وفر بدء مهرجان العين ٩٧ الذي يعتمد في روحه على سيرك الالعاب، طفرة في معدل السياحة بمدينة العين حيث اعلنت فنادقها انها استلمت حجوزات كبيرة لغرفها في الاسبوعين المقبلين وانها ستعمل بكامل طاقتها.

وقال هيثم مراد مدير المبيعات والتسويق في فندق انتركونتننتال العين: بدأنا في استقبال العائلات في الفندق وقد حجز جميع غرفنا تقريبا العائلات والافراد من الامارات وعمان على مدار انعقاد المهرجان.

وقد اعلن فندق الهيلتون في العين الذي يرعى عددا من النجوم العرب الذين يشاركون في المهرجان، انه ايضا يعمل بكامل طاقته ويتوقع ان يستمر كذلك على مدار المهرجان.

وقالت ماريا تيريزا دو جوزمان مديرة الحجوزات: لدينا حاليا حجوزات لـ ٨٥٪ من غرفنا في الفندق وذلك على مدار انعقاد المهرجان.

وقال عدنان العلمي مدير مدينة العاب هيلي: في عام ١٩٩٦ جاء اكثر من ثلث الزوار من الدول المجاورة ونحن نتطلع الى ان نستقطب عددا اكبر من الزوار الخليجيين هذا العام.

وفي خلال الثلاثة اسابيع الماضية تلقت ادارة مدينة العاب هيلي استفسارات من ٨٠٠٠ شخص عن المهرجان. واضاف العلمي قائلا: تشير جميع المؤشرات الى ان مهرجان هذا العام سيكون الافضل منذ تدشينه. فلقد وفرنا برامج وفقرات متعددة للكبار والصغار تروق لجميع الجنسيات.

وتستقبل مدينة العاب هيلي زوارها يوميا من الساعة ٩ صباحا وحتى ١١ ليلا وحدد سعر تذكرة الدخول باربعين درهما للاسبوع الاول من المهرجان و٣٥ درهما للاسبوع الذي يليه. ويتضمن سعر التذكرة الركوب المجاني لـ ١٢ لعبة من العاب المدينة.

وقال العلمي: يوجد عرض خاص للعوائل التي تشتري تذكرة الدخول المحددة بسعر ٧٥ درهما ويتضمن تقديم وجبتين غذائيتين خفيفتين مع وجبة غذاء رئيسية اضافة الى الدخول المجاني الى ميدان التزلج.

ويتاح للزائرين فرصة الفوز بسيارة نيسان بعد حجز تذكرة السحب عليها بسعر ٢٥ درهما للتذكرة الواحدة وسيكون السحب على السيارة بعد ٢٥٠٠ تذكرة.



الزهرات امام مستشفى الجزيرة

بمناسبة عيد الفطر السعيد

زهرات المرشدات بأبوظبي يزرن مركز التأهيل ويقدمن الهدايا للاطفال المرضى

■ كتبت - نهاد عرفة:

تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام القائدة الاولى والرئيسة الفخرية لجمعية المرشدات بالامارات وباشراف الشيخة فاطمة بنت خالد القاسمي رئيسة جمعية المرشدات، نظمت لجنة العلاقات العامة بمفوضية مرشدات ابوظبي زيارة الى مركز ابوظبي للتأهيل الطبي بمستشفى الجزيرة - والمركزي العام - صباح امس ثاني ايام العيد، حيث قامت زهرات المفوضية بتوزيع الهدايا واللعب على الاطفال المرضى بالمركز ومشاركة من جمعية المرشدات باضفاء روح السعادة والفرحة على هؤلاء الاطفال بمناسبة عيد الفطر المبارك.. ويأتي هذا تنفيذا لخطة الانشطة للمفوضية لعام ٩٦ - ١٩٩٧ وعملا بما جاء في قانون ووعد الزهرة «الزهرة صديقة معينة للناس في كل الظروف».

وقد قدمت الزهرات اكثر من ٣٠ هدية لكل اطفال المركز الذين كانوا في استقبال الزهرات مع السيد حسام الشرقاوي الاخصائي الاجتماعي بالمركز وكل الممرضات الموجودات بالمركز، حيث ادخلت هذه الهدايا الفرحة والبهجة على نفوس اطفال المركز.

وقدمت جمعية مرشدات الامارات الشكر والتقدير للجهات التي تبرعت بالهدايا لهذه المناسبة وهي شركات ومؤسسات سينس ودنيا العجائب والمحلات الكبرى بأبوظبي - وتقدم ايضا التهنئة لكل شعب وأطفال الامارات بمناسبة عيد الفطر السعيد.


ومع الاطفال المرضى لادخال البهجة والسرور الى نفوسهم.


وزهرة تقدم هدية لاحد الاطفال. (تصوير: محمود صوالحة)

٨٠٪ نسبة التفوق والنجاح العام الماضي

تعليمية أبوظبي تبدأ السبت القادم تحليل نتائج الفصل الدراسي الاول

■ كتب - جمال أبوطالب:

■ تبدأ منطقة أبوظبي التعليمية يوم السبت القادم في تحليل نتائج الفصل الدراسي الأول والفترة الأولى لجميع طلاب وطالبات مدارس المنطقة بعد ان تلقت المنطقة كشوف تحليل هذه النتائج من هذه المدارس.

وصرحت السيدة فخرية بوحليقة رئيسة قسم التخطيط والتقويم بالمنطقة بأن هذا التحليل خصص لجميع مدارس المنطقة ونسب كل صف دراسي في كشف واحد حيث لا يجوز الجمع بين صفين مختلفين في كشف واحد، وترتيب المواد الدراسية حسب تسلسلها في شهادة الطالب الدراسية واعتبار كل حاصل على ٨٠٪ في أي مادة أو أكثر من المتفوقين في هذه المادة، اما المتفوقون بالنسبة لجميع المواد فهم الحاصلون على ٨٠٪ فأكثر من مجموع النهايات الكبرى لجميع المواد شريطة نجاحهم في جميع المواد.

وقالت ان النسبة المئوية للناجحين تمثل عدد الناجحين على عدد الطلاب في ١٠٠ وكذلك النسبة المئوية للمتفوقين تمثل عدد المتفوقين على عدد الطلاب المتقدمين في ١٠٠.

وقالت ان تحليل نتائج الفصل الدراسي الأول والفترة الأولى في العام الماضي أوضحت النسبة المئوية للنجاح لكل مادة دراسية على مستوى الشعبة في المدرسة النسبة المئوية للتفوق لكل مادة دراسية على مستوى الشعبة في المدرسة وكذلك بالنسبة للصف في كل مدرسة وكذلك بالنسبة لحالات التدني.

وقالت السيدة فخرية بوحليقة ان النتائج في العام الماضي أظهرت ان هناك تفوقا في مستوى التحصيل الدراسي في عدد من مدارس البنين والبنات على مستوى الصف والشعبة والمادة حيث كانت نسبة النجاح بين الطلبة المواطنين لتلك المادة الدراسية ١٠٠٪ وجميع درجاتهم فوق ٨٠٪، وكذلك بالنسبة لغير المواطنين وعلى مستوى مدارس المناطق.

الدراسة تستأنف السبت القادم

تستأنف الدراسة في جميع رياض الاطفال والمدارس الحكومية يوم السبت القادم. بعد قضاء اجازة نصف السنة الدراسية التي استمرت ٢٥ يوما للطلاب و١٨ يوم للمعلمين والمعلمات.

وقد عاد ٢٠٠٠ طالب ومعلم من المملكة العربية السعودية بعد ان ادوا مناسك العمرة على نفقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في العشرة الاواخر من شهر رمضان باجازة نصف السنة الدراسية.

وتشهد مطارات الدولة حركة مكثفة لعودة المعلمين وكثير من الاسر التي امضت اجازة العيد في عدد من الدول العربية والاوروبية والآسيوية بمناسبة بدء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الحالي.

انشاء مكتبة ثقافية بمسرح رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: في اطار حرص مجلس ادارة مسرح رأس الخيمة الوطني في اثراء الوعي الفني والثقافي قام المسرح بتأسيس مكتبة تكون مرجعا للفنانين والمطلعين.

صرح بذلك السيد سعيد اسماعيل أمين السر العام للمسرح، وقال ان المسرح قام بمخاطبة كافة المؤسسات الثقافية العاملة في الدولة لتزويده بالكتب والدوريات والمجلات الصادرة من قبل هذه المؤسسات لرفد مكتبة المسرح بها.

واشار الى ان المسرح قام بشراء عدد من الكتب التي زود المكتبة بها ويعكف اعضاء اللجنة الثقافية حاليا برئاسة أحمد العسم على تصنيف ومراجعة الكتب والدوريات لتسهيل عملية الرجوع اليها من قبل اعضاء المسرح. واضاف سعيد اسماعيل أن مجلس ادارة المسرح قرر فتح باب استعادة الكتب للأعضاء والمترددين على المكتبة من طلبة المدارس والجامعات والكليات والجمهور وذلك بهدف تحقيق شعار المسرح مركز اشعاع.

تكثيف دوريات الشرطة على الطرق بأبوظبي

مرور ٤٨ ساعة من اجازة العيد بلا حوادث

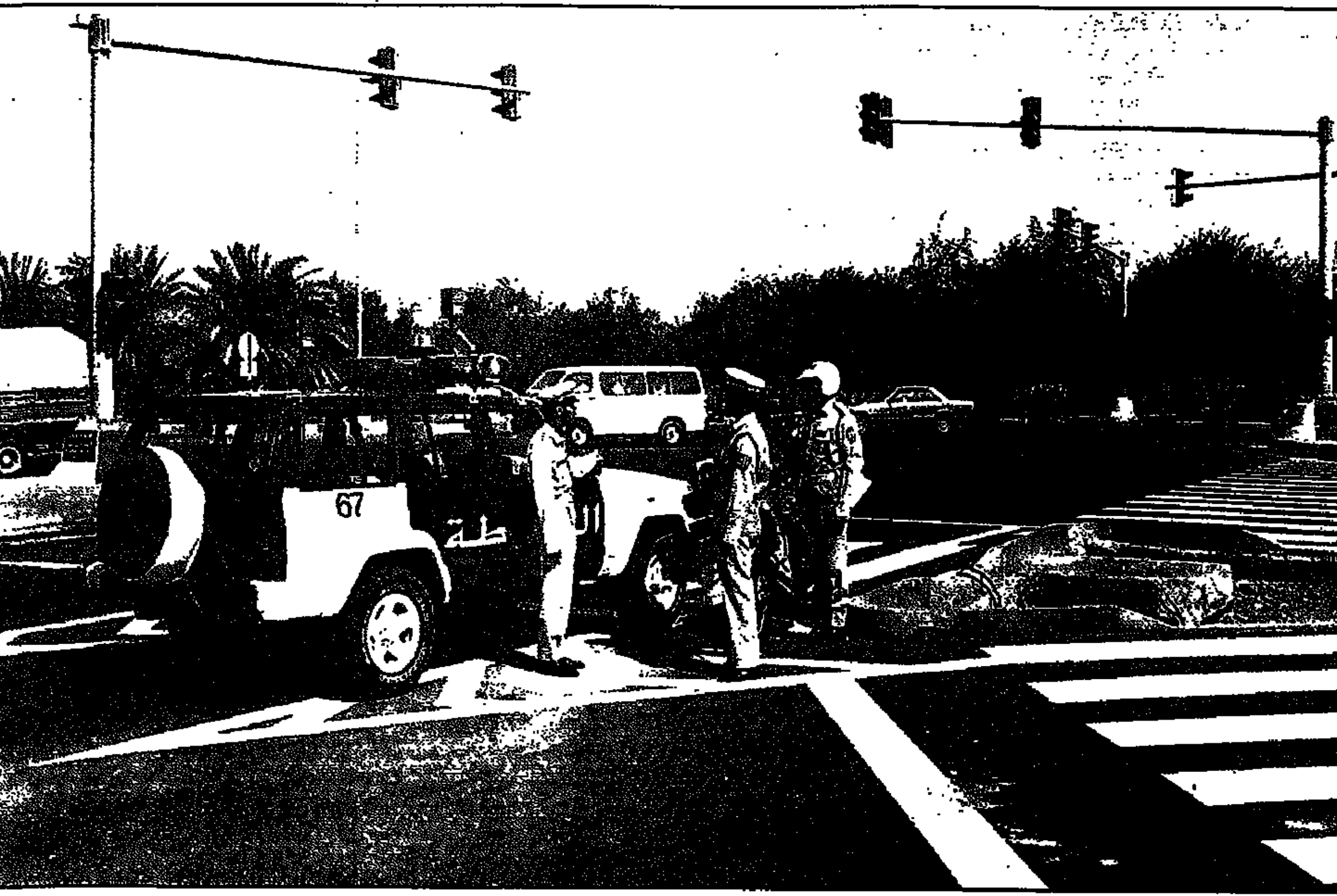
■ قامت ادارة المرور والترخيص بابوظبي بتكثيف دورياتها على الطرق الخارجية وعند الحدائق العامة لمراقبة الحركة المرورية وارشاد السائقين لوجهتهم داخل ابوظبي.. كما تم تكثيف الدوريات عند تقاطع الاشارات الضوئية لمراقبة السيارات المسرعة واتخاذ الحيطة بتنبيه السائقين بخطورة تجاوز الاشارة الحمراء.

صرح بذلك الرائد غيث الزعابي رئيس قسم المرور بابوظبي، وقال انه نتيجة لتكثيف دوريات المرور في الاماكن التي يرتادها الجمهور ومراقبة تقاطعات الاشارات الضوئية استجاب سائقو السيارات لتعليمات المرور واتخاذ الحيطة والحذر سواء عند الحدائق العامة او في المناطق السكنية او عند تقاطع الاشارات مما كان له اكبر الاثر في عدم حدوث اية حوادث مرورية حتى الساعة ١٢ ظهرا امس حيث مرت ٤٨ ساعة بدون حوادث تذكر.

وناشد الرائد غيث الزعابي جميع سائقي السيارات بعدم الاستعجال وعدم تجاوز الاشارة الحمراء لما في ذلك من خطورة عليهم وعلى مراقبتهم وعلى الاخرين من العابرين او مستخدمي السيارات الاخرى.

واعرب الرائد غيث الزعابي عن تمنياته لجميع مستخدمي السيارات وعابري الطرق بقضاء اجازة العيد بلا حوادث مرورية.

واختتم تصريحه بالتأكيد على ضرورة استمرار اولياء الامور برعاية اطفالهم عند عبور الطرق او عند اللعب في الحدائق وعدم تركهم في الشوارع القريبة من هذه الاماكن العامة خوفا عليهم من حوادث الدهس.



تكثيف الدوريات عند تقاطع الاشارات لمراقبة السيارات المسرعة. (تصوير: محمود صوالحة)

تنفذها ادارة الأمومة والطفولة

خطة متكاملة للتوسع في خدمات الاستشارات الغذائية

■ كتب - صلاح الحفناوي

■ بدأت الادارة المركزية لرعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة تنفيذ خطة متكاملة للتوسع في خدمات الاستشارات الغذائية الموجهة للأمهات والاطفال في مراحل العمر الاولى.. وتحديث وتطوير هذه الخدمات باعتبارها احد المقومات الاساسية لتعزيز الصحة والوقاية من العديد من الامراض بين أكثر الفئات احتياجا لذلك وهي فئة الأمهات وفئة الاطفال..

صرحت بذلك الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارتي الرعاية الصحية الاولية بأبوظبي ورعاية الامومة والطفولة.

وقالت خلال اجتماعها بمسؤولي شعبة التغذية التابعة لرعاية الامومة والطفولة ان خطة التطوير والتوسع في خدمات التوجيه الغذائي تتضمن اجراء العديد من الدراسات والابحاث الميدانية حول المشكلات الصحية ذات العلاقة بالتغذية مثل مشكلات فقر الدم وعوز اليود ومشكلات النمو عند الاطفال لتحديد حجم هذه المشكلات وعلاقتها بالانماط الغذائية السائدة وطرق تجنبها من خلال تطوير الوسائل الارشادية والتوجيهية في عيادات الاستشارات الغذائية.. كما تتضمن الخطة كذلك تنظيم دورات تدريبية لفنيي التغذية العاملين بمراكز رعاية الامومة والطفولة حول طرق التعامل مع المشكلات الغذائية الشائعة.. وتكثيف برامج التوعية الغذائية الموجهة لفئات محددة مثل الاطفال في مرحلتي الرضاعة الطبيعية والفطام والسيدات خلال فترة الحمل وغيرها.

وأضافت الدكتورة هاجر الحوسني ان الاجتماع ناقش النتائج الاولية للدراسة التي أجريت حول معدلات الاصابة بفقر الدم بين السيدات الحوامل.. وهي الدراسة التي تمت على ١٥٠٠ سيدة حامل من المترددات على مركز آل نهيان لرعاية الأمومة والطفولة خلال الفترة من عام ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ وأظهرت ان حوالي ٦٤ و ١٠ بالمائة من الحوامل يعانين من فقر الدم اثناء الحمل.

واستعرض المجتمعون كذلك المراحل التي تم انجازها من الدراسة التي تجرى حاليا على الاطفال في فئة العمر من ٦ شهور وحتى ٥ سنوات.. والتي بدأت في سبتمبر من العام الماضي ومن المتوقع الانتهاء منها في أواخر شهر مارس القادم.. وتهدف هذه الدراسة الى تحديد نمط النمو عند الاطفال في هذه المرحلة العمرية من خلال قياسات الوزن والطول ومحيط الرأس ومحيط الذراع والتي تجرى لجميع الاطفال المترددين على مراكز رعاية الأمومة والطفولة.. مع تعبئة استبيان عن النظام الغذائي المتبع للطفل والحالة الصحية والاجتماعية والأمراض الوراثية في الأسرة.. وسوف تقدم الدراسة في نهايتها صورة كاملة حول مشاكل النمو عند الاطفال وعلاقتها بالسن والجنس والجنسية والنظام الغذائي والظروف الصحية والاجتماعية في محيط الأسرة للاستفادة منه في تخطيط برامج جديدة للارشاد والتوجيه الغذائي.

نقص اليود

وناقشت شعبة التغذية في اجتماعها كذلك الخطوات التحضيرية للبرنامج الوطني للوقاية من نقص اليود في الاطفال وذلك في ضوء الاجتماعات التنسيقية التي عقدت مع المسؤولين في بلدية أبوظبي كخطوة مبدئية لدراسة اوجه التعاون في هذا المجال وخاصة في مجال تطبيق برنامج وقائي يتضمن اضافة اليود الى ملح الطعام.

كما ناقش الاجتماع الاستعداد لتنظيم دورة تدريبية لفنيي التغذية العاملين بمراكز رعاية الأمومة والطفولة حول أهم المشاكل الغذائية في المجتمع.. وسوف يتم تنظيم هذه الدورة خلال شهر فبراير الحالي وهي الدورة الثانية في سلسلة دورات التعليم المستمر للعاملين في قطاع التغذية.. وكانت الدورة الاولى قد عقدت على شكل ورشة عمل خلال شهر سبتمبر من العام الماضي.. وتهدف هذه الدورات التدريبية بشكل اساسي الى الاعداد لاصدار دليل شامل للتغذية في الدولة يكون مرجعا علميا للعاملين في هذا المجال.

وأعربت الدكتورة هاجر الحوسني خلال الاجتماع عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققه دليل الأم لتغذية الطفل والذي أعيد طبعه بناء على رغبة العديد من الجهات والأمهات بعد نفاد طبعته الاولى.. لأهمية ماتناوله من حقائق ومعلومات حول تغذية الطفل منذ الولادة.. وأشارت الى انه تم طبع ١٥ الف نسخة من كتيب الرضاعة الطبيعية وتم توزيعه على جميع مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالدولة لتشجيع الأمهات على الرضاعة الطبيعية.

وقالت إن خدمات الاستشارات والتوجيه الغذائي تتوفر بواسطة اخصائيات شعبة التغذية المتواجدات يوميا في مركز آل نهيان للأمومة والطفولة والعديد من المراكز الصحية بأبوظبي مثل مركز الروضة الصحي وعيادة المدينة ومركز بني ياس.. كما تم افتتاح عيادة للاستشارات الغذائية في جمعية نهضة المرأة الظبيانية.

صباح الخير

ماركس آند سبنسر

الصيف القادم ومواسم الصيف التي ستليه ستبقى لندن بلا طعم بالنسبة لفئة واسعة من نسائنا اللاتي تعودن على غزو مدينة الضباب سابقا. فما ان يضعن الرحال في الفندق حتى كن ينطلقن مسلحات بالاموال لقصف محال ماركس آند سبنسر.

هذا الصيف والمواسم التي ستعقبه سيبقى بلا طعم لأن ماركس آند سبنسر جاءتنا بدلال من اوسع الابواب لتفتتح فروعا لها في اشهر مدننا المطلة على الخليج.

ورغم ذلك فلا نستبعد ان نرى مناظر نسائنا المبرقعات منهن او المتبرجات وهن يكدسن اكواما من اكياس مشترياتهن من تلك المحال امام احد مطاعم الوجبات السريعة في اكسفورد ستريت ويتكومن داخلها لقضاء فترة استراحة من المشتريات قبل ان يبدأن فاصلا جديدا من سياحة التسوق وكأنهن مقبلات على عام رمادة من التسوق والمشتريات.

هذه المحال الشهيرة كانت ذات مرة هدفا ثوريا. تعرضت لكثير من العمليات الفدائية باعتبارها احد الشرايين التي تمد آلة الحرب الاسرائيلية بالمال لتمطر بها على رؤوس الابرياء في المخيمات قتلا وتدميرا.

وفي فترة من الفترات اصبح العربي مطاردا في المطارات الغربية للاشتباه بأنه قد يحمل رزمة من المتفجرات لا من المال يودعها تلك المحال.

وبالمقابل كان هذا الاسم الشهير يتصدر قوائم المقاطعة العربية التي تجمدت الحياة في اوصالها.

ويتواصل جنوننا في التسوق منها كما لو اننا لن نكون شركاء في انهار الدماء التي جرت، شخصيا توقفت امام احد فروع هذه السلسلة في لندن وسرعان ما عدت ادراجي ووليت هاربا كمن ارتكب جرما عظيما. انها الذاكرة اللعينة التي تأبى ان تعترف انه لا توجد عواطف دائمة وانما مصالح ثابتة، واهلا بها بيننا.

طقس صحو في أنحاء البلاد اليوم

يتوقع مركز التنبؤات الرئيسي ان يسود البلاد اليوم طقس صحو بشكل عام على معظم مناطق الدولة خلال ساعات النهار مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة التي تعود الى معدلاتها بالتدريج ويكون الطقس مائلا للبرودة خلال الليل وتتهيأ الفرصة لتكون الضباب الخفيف على المناطق الداخلية مع صباح اليوم.

حالة البحر خفيف الى معتدل ويبلغ ارتفاع الموج من قدم الى ثلاثة اقدام قرب الساحل ومن ثلاثة الى خمسة اقدام في العمق.

يحدث اعلى مستوى للمد الساعة الرابعة والنصف صباحا والساعة الثالثة والنصف مساء وادنى مستوى للجزر الساعة التاسعة و٢٠ دقيقة صباحا والساعة التاسعة و١٥ دقيقة مساء.

أفراح العيد في الامارات



رقصة العيالة.

لوحة فنية لفرق النعاشات.

■ عمت أفراح عيد الفطر السعيد أنحاء البلاد وارتسمت على ثغرها ابتسامة البهجة بعد شهر الصيام والقيام وخرج الاطفال بملابسهم الزاهية والسرور يغمرهم فرحين باستقبال العيد السعيد بعد ان اخذوا العيدية وانطلقوا ليمارسوا هواياتهم البريئة.. واستقبلت الحدائق العامة والمتنزهات المرتادين لقضاء اجازة العيد السعيد في ظلال الخضرة الوارفة والطبيعة الخلابة واضفت فرق الفنون الشعبية جوا من البهجة والفرح بهذه المناسبة السعيدة وقدمت الوانا مختلفة من الرقصات الشعبية والمواويل كما قدمت فرق النعاشات رقصات من التراث الشعبي على كورنيش ابوظبي طوال يوم امس احتفالا بعيد الفطر السعيد اعاده الله على الامة العربية والاسلامية باليمن والخير والبركة.

وقد اعدت بلديات الدولة الحدائق العامة والمتنزهات لاستقبال المرتادين خلال ايام عيد الفطر السعيد وكثفت خدماتها لتهيئة كل سبل الراحة والطمأنينة للجمهور في حين كثفت ادارات المرور نشاطها على الطرق الداخلية والخارجية لتحقيق السلامة لمرتادي الطرق وتفادي وجود الاختناقات في المناطق السياحية والاسواق.

وكل عام والجميع بخير وعساكم من عواده.

والاطفال على المراجيح في احد الحدائق بأبوظبي.

مراجيح العيد في دبي.



احدى الأسر تقضي يوم العيد في احضان الطبيعة.



احتفالات العيد في الشارقة.

«تصوير: محمود صوالحة - ياسر عبدالرحيم - منور جعفري»



٥٥٦ طالبة يحصلن على تقدير امتياز

٦٧,٤ بالمائة نسبة النجاح بكليات الطالبات في الفصل الأول

▭ العين ـ الاتحاد:

■ اعلنت ادارة القبول والتسجيل قسم الطالبات بجامعة الامارات نتيجة امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الحالي ٩٧/٩٦ وقد بلغت النسبة العامة للنجاح ٦٧,٤ وحصلت ٥٥٦ طالبة على تقدير امتياز وجاءت كلية العلوم في مقدمة الكليات حيث حصلت ٢٠٦ طالبات على تقدير امتياز تليها كلية التربية وقد حصلت ٩٢ طالبة على تقدير امتياز فيما حصلت ٧٤ طالبة من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على تقدير الامتياز و٥٠ طالبة من كلية الادارة والاقتصاد وكلية الهندسة ٤٥ طالبة وكلية العلوم الزراعية ١٤ طالبة والشريعة والقانون ٧ طالبات والانتساب الموجه ٥١ طالبة اضافة الى ٤ طالبات من الدبلوم المهني في الادارة المدرسية و٤ طالبات بماجستير علوم البيئة.

وبذلك بلغت نسبة النجاح ٥٨,٣٪ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية و٦٧٪ بكلية التربية ٧١,٦٪ بكلية العلوم وكلية الادارة والاقتصاد ٧٧,٩٪ والهندسة ٧٧,٨ الشريعة والقانون ٥٤,٧٪ والعلوم الزراعية ٧٠,٠٧٪ والانتساب الموجه ٧٨,٣٪ والدبلوم المهني في الادارة المدرسية ٧٧,٤٪ وماجستير علوم البيئة ١٠٠٪ وفيما يلي اسماء الطالبات الحاصلات على تقدير امتياز:

● كلية العلوم:

منى نصيب سعيد صنباخ. شيخة محمود عبدالرحمن العفيفي. مريم مطر سالم مطر الكتبي. فاطمة سيف المر محمد النعيمي. فاطمة عبيد محمد عبيد الباكورة. حصة احمد سالم حسن الشرحان. صالحة حسن علي مراد. خولة محمد حسن محمد التاجر. فريدة ابراهيم عبدالرحمن محمد الرئيس. فاطمة عبدالله ناصر عبدالله العيساني. ماجدولين محمد ابراهيم حسين المنامي. شمه راشد خلفان النايلي الشامسي. مريم خميس محمد خميس. خوله حمد محمد سلطان الظاهري. عفاف محمد ابراهيم محمد الحلو. هنادي ناصر عبيد راشد السويدي. امنه علي محمد علي. هدى غريب خليفة سالم الحنف. نهله خليفة احمد خليفة الحوسني. شيخة خميس راشد حسن. خلود يوسف محمد يوسف الجوهري. شيخة علي احمد محمد. امل احمد راشد سعيد خصلو. موزة راشد سلطان راشد الزعابي. ايمان سالم سعيد جمعه العلوي. فاطمة ناصر عبدالله ناصر بوفرحه. جميلة احمد سالم علي. رشا رباح توفيق احمد صالح. سمر حسين سيد احمد. خوله خالد حسين موسى عبدالله. اسمهان يوسف اسماعيل سرحان. نسرين ربحي عبدالرحمن احمد بداونه. نازلي صالح عبدالله محمد ارجمند. ديما صفوان صالح الحيلني. لما فايز حلمي ديب شعث. فاطمة حافظ عبدالغني محمد عمر. امل محمد شمل ابراهيم المعمري. سلامة خلفان علي حافش الخاطري. شماء محمد ضافان العرطي الحميري. منى خليل ابراهيم محمد الحمادي. عائشة علي عبدالله شهداد. مها رحمه جمعه عبدالله بوجابر. شيخه محمد راشد. هناء عبدالله احمد عبدالله المليح. لطيفة احمد سهيل عمر الراشدي. كليثم راشد سعيد محمد الشبلي. نوال محمد سالم صالح الغيلي. فتحية علي عبدالله محمد الحمادي. ريم يوسف احمد حسين خوري. سعدية صديقي محمد نظام منصوري. نجلاء محمد خلفان راشد الراوي. مريم فاضل علي سيف. سلوى عبدالواحد علي محمد الحسام. فاطمة علي محمد علي. اسماء حبيب درويش عبدالله. سوسن منصور شعبان وافي. ريم عطا الله عبدالهادي العجمي. ليس بشير ابراهيم عيسى ابراهيم. كوثر فهمي محمد عبدالخالق. صبا جمال نجم الشبيلات. رلى حيدر عبدالحسين علوان العوادي. امل عجمي حسن. رولا محمد جمال حمدي شحاده. خديجة عبدالرحمن اليوسف. ايمان صبحي احمد محمد ابراهيم. ندى محمد اديب المصري. رندة عصام الديودي. بتول كامل عيسى قدوم. شيماء حسن علي محمد حسني. زكية بدر عامر مسلم الصيرفي. مريم محمد سيف بخيت الكعبي. امنه عبدالله ناصر عبدالله العيساني. سمية سليمان عبيد جميع. هاجر احمد محمد خلفان حسن. شريفة احمد محمد ناصر. سارة سعيد محمد كتاب الاحبابي. هدى عتيق سعيد علي الحساني. بدرية عامر مبارك علي السعي. سهاء عبدالرزاق منصور عبد احمد. منيرة صالح سالم بن معروف. نوره سعيد جمعة راشد بن عابد. فاطمة سالم احمد ابراهيم. خلود عبدالله مطر عبدالله الضحاك. عفراء محمد راشد محمد بن رشدود. امنه سليمان احمد جاسم. سحام كرامة عبدالله العامري. مريم خميس خلف قدوم. روبه راشد حمد سلطان الكندي. حمدة محمد احمد برشيد الظاهري. مي عادل رزق الجابر. راندة محمد مصطفى كلخ. رانيا ابراهيم دياب حسن الحاج. لينا سعيد رفعت ابومسرة. شيخة بنت فرج بن علي القامسي. ابتسام بنت صالح بن حمد العريس. ريما نبيل بوشمس الدين. نوال عيسى اسماعيل صالح. سعاد خميس خليفة مطر العزيزي. منى شعبان موسى عبدالعزيز. مريم محمد حسن يوسف. زينب صالح اسماعيل عبدالله. ابتسام عبدالله حسن عبدالله. حصة بدر عمر عبدالله الكثيري. عائشة علي سيف راشد النايلي. راقية سالم صميع سعدان الاحبابي. فاطمة المر علي محمد النيادي. عائشة علي محمد علي الكعبي. خوله سعيد حسن الحداد. ميسون يوسف عبداللطيف السركال. فندا سالم احمد احمد بن حليس. فاطمة عبدالله يوسف محمد. مريم حسن احمد محمد. موزة سالم علي سالم خميس. بدرية احمد عبدالله احمد الحمادي. مها صالح عبدالله علي الملا. احلام عبدالله محمد عبدالله جكه. منى عبدالله سالم حسن خميس الحوسني. فتحية عبدالله صالح عبدالله. فاطمة عبدالرحمن عبدالله اقتدار. سلامة سعيد محمد خليفة. ليلى علي صالح علي صالح. لينا علي راشد علي الكعبي. مريم ناصر نخيرة ناصر الخيلي. ليلى عبدالفتاح توفيق شحاده. حنان صالح عبد محمد ابونمر. لينا عبدالحميد اسماعيل الاعرج. جوهرة ناجي محسن احمد. هند عبدالعزيز محمد العبادلة. علا صالح عبدالمجيد. ريهام اسامة بدر. اروى احمد علي الصريمي. ميسون علي الناطور. ثريا علي سرور جمعه النعيمي. لما مازن نمر الطاهر. دانية مازن عسكر. آلاء شحادة احمد المومني. أمل عبدالله حاتم سالم الغافري. عزة جعفر ابوالقاسم احمد، وسام عبدالسميع سيد سيد احمد. عائشة قاسم غزال فتح الله. ميراي حسين خناجة. رلى محمد كلم. شكوفه عبدالله محمد رفيع. اماني ابوبكر احمد امين. ياسمين مصلح عبدالرحمن الغول. رشا ربحي عبدالرحمن بداونه. خولة بنت سعيد بن سالم البادي. سميحة عبدالغني عبدالقادر. ميسون محمد سعيد علي سعيد. خوله سالم راشد سالم. عبير عبدالحميد صالح الحمود. مريم حسن علوي احمد الجفري. امل عقيل سعيد وزير العامري. خوله عامر خادم حميد المنصوري. امل احمد حسن احمد الحوسني. فاطمة سالم عبيد نهيل الكتبي. مريم عبدالله حميد عبيد بخيت النعيمي. وفاء صقر راشد عبدالله الظاهري. يسرى سيف خلفان صالح بن مروان الظاهري. كنه غريب الفلاحي. موزة راشد خلفان النايلي الشامسي. مريم مطر علي مطر النيادي. انوار محمد علي محمد. حمدة احمد محمد ابراهيم مبارك. نجاة علي طالب محمد. هدى سالم عبدالله صالح بن اسحاق. سعاد العبد محمد اسلام شرف. عفراء سالم خميس بن كنيد. موزة عبيد خلفان عبيد. فاطمة محمد حسن يوسف. عائشة سعيد سالم سعيد العويدي. عائشة عبدالله محمد علي المعلا. موزة علي عبيد المزروعي. آمنه علي محمد درويش. عواطف علي عبدالله علي القشاري. هيفاء عبداللطيف احمد محمد بلال. امل علي حسين احمد. نورة محمد ابراهيم محمد الموسى. كلثم سيف محمد راشد الهنجري. اسماء سلطان علي محمد بن شميل. عائشة ابراهيم عبدالرحمن علي عبدالله. فاطمة خلفان مبارك. آمنية جمعه حسن صالح. مكيه سالم صالح سليمان الكعبي. هيفاء محمد صالح القرق. ريه عبدالله خميس النعيمي. نوف ابراهيم عيسى ابراهيم لوتاه. ليلى صالح احمد عبدالله جناحي. امل محمود احمد ابوليل. تيحاء بنت احمد بن مشاري الشامسي. نسيبه عبدالحليم شعبان مقطري، اسراء محمود عيد. فيروز الطيب البدوي مضوي. لمى عمار محمد شريف. وفاء عويشة جيلدلي بن قرع. ايمان محمد هشام مارتيني. صفاء خضر خليل قدادة. امل وليد عبدالله سالم. بيان غسان للعاوي. نرمين خميس ابراهيم بكر. مها علي حسين ميسري مزهل. رنيم حسين حسين ابويوسف. منال علي عبدالله مهدي حسن جمعه. داليا جويد سعيد درويش. مريم ابراهيم محمد حسن. مريم ناصر سالم الساعدي.

● كلية التربية:

فتحية علي حسن عبدالله. عفرة خميس علي خميس الراشدي. ايمان سيف سالم عبيد. منال عبدالله احمد محمد الغذاني. اسماء يعقوب عبدالله احمد منصوري، ليلى حسن جاسم علي الحوسني. سهيلة خميس علي خميس الراشي. خوله فيصل علي خليفة الرميثي، ريم حمد سعيد الويهي الذرعي. فاطمة عبدالله محمد عبدالله. امنه علي محمد مطوع علي. فاطمة حسن عبدالله بحري. مريم خلفان علي خلفان. موزة احمد مانع علي الشامسي. خديجة جويد حسن باجبع. مايا طارق رسلان ابويونس. نسرين احمد علي العجارمة. علا محمد مسلم ظهير. سكينة درويش خميس حسن الرميثي، مريم ماجد راشد ماجد آل معين. نوال حسن علي ابراهيم المرزوقي. امنه احمد محمد احمد كبير. مريم خصيف راشد علي. وداد عبدالرحمن عمر الشيخ ابوبكر. صغيرة بنت عبدالله بن احمد الجابري. فاطمة عدنان مصباح ابوجراد. ياسمين حسن حافظ العباسي. ازهار خليل احمد خليل عبدالنبي. منى مسلم سعيد شامس البوسعيدي. حياة محمد قاسم محمد الحوسني. امنة محمد كودي عبدالرحمن. نادية درويش عبدالله احمد. رفيعة عبدالله سالم العمراني. فاطمة سعيد عبدالله سعيد النيادي. ملوك حميد علي سلمان. صفية محمد ابراهيم محمد القاسمي. شيخة سالم غريب زويد الشامسي. منى راشد سيف غانم. سبأ علي جازم عمر. حميدة حسن علي عبدالله العوضي. خديجة صالح عبدالله بركات عبدالصمد. فاطمة متعب النخيرة دلوك الكتبي. شمه حمد سعيد احمد الحساني. مريم حمد شميل ضاعن الراشدي. فاطمة خليفة عبيد محمد. عالية عبدالله علي محمد الريس. علياء خلفان خلفان راشد السويدي. مريم سعيد حمد عبد الشامسي. كلثم حمدان محمد سيف القوازيه. منال عبدالله عبدالعزيز جكه المنصوري. حصه راشد خلفان النايلي الشامسي. مريم حسين محمد احمد جزيري. ميساء راشد سعد ماجد غدير. ديمه ماجد عبداللطيف الحميدي. طريفه عبيد محمد حليم. فاطمة الشاعر سلطان علي الظاهري. ابتسام غانم محمد يوسف. سعاد صالح عبدالله بركات عبدالصمد. علياء سعيد حمد رحمه الشامسي. نعيمه بنت سالم بن سعيد الخنبشي. علياء عتيق محمد بندون التمزي. عائشة ناصر نخيرة الخيلي. فوزية علي صالح المخيلي. علياء محمد عبدالله علي. خلود صالح محمد علي حمادي. منى عبدالله علي حمد. مريم خليفة جمعة سعيد الدرمكي. ريم رياض سليم. يمنى علي سالم العامري. فضيلة علي عامر العامري. وداد حمد راشد حمد رحمة الدرمكي. رفيعة راشد عبيد احمد الدرمكي. نورة سالم خميس علي الشامسي. آمنة حسن العبد حسان. حصة عوض سلطان الشامسي. ايمان احمد حسن جمعة. خولة زيد محمد زيد سالم. هنادي محمد علي محمد اشنيري. امل يوسف محمد عبدالله التناف. موزة جابر سعيد علي جابر. وداد عبدالله احمد عبيد. نجلاء العباس حسين لوتاه. خوله نايل محمد النعيمي. مريم محمد عبدالله محمد العرياني. عائشة عبيد مطر سيف. شيخة سليمان محمد علي العبد. نصرة مكتوم محمد عامر الشريجي العامري. مريم عبدالله عبيد بدر. مريم احمد محمد يوسف بوتيم. خلود علي حميد الشامسي. مريم عبدالله عبدالرزاق عبدالله المرزوقي. مريم مراد ابراهيم عزت.

● كلية العلوم الانسانية والاجتماعية:

حمدة ناصر خميس ناصر النعيمي. ايمان حسين رحمه حسين الزعابي. اميرة احمد ربيع محمد شريف. مريم سعيد عبدالله الظاهري. عائشة حمد احمد حمد الظاهري. سميرة توفيق عبدالله. مريم عبدالله مبارك سعيد. ريحانه انور شاس خان. ريانه محمد بشير حسين بشير. مريم سيف سلطان سعيد. مها محمد مصطفى عبدالباقي. نوال نياز احمد محمد. لونا مصطفى محمد سلامة ابوجزر. لطيفة عمير حمد سيف مران الظاهري. فاطمة سيف محمد سعيد المزروعي. حمدة حمد مبارك محمد المهيري. شمسه سلطان علي سيف المهيري. زمامه محمد سالمين سعيد الخيلي. رفيعه سعيد خميس ناصر النعيمي. مريم حسن ابراهيم. مدارة عبدالله محمد احمدي. عائشة ناصر عبدالله محمد البلوشي. ايمان عبدالله سعيد حميد النعيمي. فاطمة عبدالرحمن عبدالحق صالح. رقية عبدالله محمد محمود سليمان. رانية عبدالحميد محمد الخاجة. شمسه حامل خلفان المزروعي. سماح احمد محمد زيدية. اغريد ابراهيم مصطفى مصري. فاطمة عواد علي خاجة. مريم خليفة سعيد عبدالله بن عنتر الغفلي. حبيبة محمد سالم حمود. حصة سبيل الماس خميس. عائشة ابراهيم اسماعيل ابراهيم البريمي. فاطمة حمد محمد راشد الهاوي. حمدة راشد سالم حميد بن عائشة. ريهام محمد خميس البسيوني. فاطمة سيف علي مبارك المنصوري. نورة سعيد عبدالغفور عبدالله العقبالي. بدرية سالم سعيد السالمي. امنه محمد سعيد عبدالله. نور احمد ناصر سالم حيدرة. عائشة محمد حسين بحري. وداد سيف سلطان خميس الكعبي. نجلاء جمعه عيد جمعه سالم. عائشة سيف سالم سعيد سالم. موزة سالم راشد خليفة المهيري. يمنه احمد محمد دري. ميثاء راشد جمعه عبيد الحصان. امينة خالد سالم خميس القبيسي. وفاء شحادة خليل محمد. نجوى ابراهيم احمد علي. وسام محمد عبدالحي. فاطمة احمد ناصر سالم حيدرد. نوال عثمان علي الشحي. فاطمة حمدان مفلح خميس المزروعي. نعمه الذيب علي ضاحي الكتبي. صالحه محمد علي الحاج الكعبي. عائشة سعيد غافان مسلم الجابري. عافية مبارك صالح مبارك الكربي. شيخة عوض سالم محمد السالمي. مها عبيد خلفان. حصة ياسر فالح سيف الشامسي. فاخرة محمد مبارك حمد الخيلي. نجاة محمد عبدالرحيم الخاجة. حصة عبيد سالم راشد الزعابي. مريم علي عباس حيدر. عذيبه حميد عبدالله حميد. سماح سالم علي سالم حمدان. فاطمة سالم صالح محمد يوسف. فاطمة سعيد عبيد صباح. هبه سامي خليل الشاهد. ريا ابراهيم محمود ابوعبيدالله. منار عبدالغفار عبدالعزيز محمد عبدالغفار.

● كلية العلوم الاقتصادية والادارية:

غادة حسين ابراهيم الفردان. مريم ناصر عبدالله العلوي. امل احمد علي الحارثي. شمسة سعيد عبيد خلفان الشامسي. ليلي عبدالله محمد حاتم الحوسني. افراح جمعة حسن بوكتارة. نوال احمد محمد سالم المهري. سميرة احمد علي محمد بكاري. عزة عبيد سيف علي الكعبي. حنان خادم بن بطي بن حامد. حمدة سهيل سالم سهيل الخيلي. ندى عباس تيمور ميرزا. فوزية ابراهيم محمود محمد العوضي. مريم هزاع سلطان الدرمكي. مها فرج علي بن حمودة. سمية عبدالعزيز محمد عبدالله السعدي. شمه مطر عبدالله حمد الكتبي. فاطمة عبدالقادر محمد صالح آل علي. آيات سليمان علي سليمان. اميرة محمد علي عبدالله الملا. شمه راشد علي راشد الظاهري. مريم محمد سيف سالم النعيمي. شيخة عبدالله محمد جاسم. نوال عبدالكريم عمر عبدالله المنهالي. ملرية السيد محمد يعقوب الحاشمي. نورة محمد نايع محمد. فاطمة محمد خليفة عبدالله. ريم سعد حسن السعد. داليا مالك محمد احمد. عاليه محمد سعيد عمر العامري. موزة محمد بن بطي آل حامد. شيخة حميد علي الدرعي. نوف حسين احمد حسين الجلاهمة. ميساء محمود احمد القلد. سوسن محمد عبدالله علي الجاسم. امل عبدالرحمن محمد احمد عبد ولي. عائشة علي سعيد رحمة. حمامه مسلم سالم راشد المنصوري. حصة بطي سعيد خميس المعمري. اميرة ابراهيم احمد عبدالله. شماء محمد غباش سعيد غباش المري. موزة عبدالله علي عيد حماد. مريم عبدالله ابراهيم الكاز. مريم جلال احمد ميرزا. عائشة محمد علي عبدالله برشد. حنان ناجي محسن احمد. هديل خضر احمد عطاالله. لما مصطفى عبدالرحيم قولي. نسرين ناصر الدين الحاجب. ايمان عبدالعزيز محمد العبادلة.

● كلية الهندسة:

لطيفة حمد سلطان الدرمكي. سعاد عبدالله علي سعيد. عائشة علي سيف بنان الكعبي. اماني محمد عبدالحسن اللوز. وفاء علي يوسف عبدالله الحمادي. عائشة احمد محمد شيبان المهيري. جواهر محمد صغر. بدرية علي عبدالرحيم محمد. خولة سالم هلال علي السليماني. نسرين محمود محمد الصوان. علا عوض ابوعبيد. منار عبدالمنعم ابراهيم الجوهري. نورة سالم سعيد سالم الكعبي. نورة عبدالله محمد عبدول. حنان محمود محمد عبدالوهاب عبدالقادر. ايمان محمود محمد عبدالوهاب عبدالقادر. داليا محمود محمد صالح شريف. شذى سعيد احمد خليل احمد. بدور عمر سعيد عتيق. منى خليفة محمد هزيم المهيري. مريم حسن حمد جاسم. فاتن علي صادق عبدالرحمن علي. يسرى محمد عبدالرحمن الشيخ محمد التميمي. سهام نائل علي ابوعاصي. حصة ابوبكر هاشم عبود. نيفين سهيل سعيد القصص. رانية عمر عقاد. فاطمة سلطان عبدالله يوسف. فاطمة عيسى سعيد عبدالله المهيري. ايمان علي سيف علي عبدالله الجروان. فاطمة احمد سيف محمد الغلاحي. اسراء تقي امين جواد العلوي. غادة احمد اسماعيل التوم. اسماء ابراهيم احمد الاديب الطنيجي. امل محمد احمد محمد الشمري. عائشة عبدالرحمن عبدالله اقتدار. نوال سالم سعيد. رحاب كرامة نصيب مريان العامري. عزيزة عبدالرحمن محمد عبدالرحمن آل علي. ايمان هلال احمد سيف الكيومي. سنوى ابوبكر سالم عوض المنهالي. ندى محمد عبدالله محمد العور. هنادي خالد عبدالله عبدالرحمن آل علي. ندى احمد محمد حسن. منى عبدالكريم احمد يوسف. عائشة عبيد حسن محمد ارشيد. موزة مفتاح عبدالله مفتاح الخاطري. وفاء سيف عبيد احمد بن راشد الزعابي. علياء ابراهيم علي صالح الزعابي. ميسون عيسى موسى الشاعر. نحلة محمد فتحي محمد عتمان. فاطمة بنت عزيز بن يوسف المغربي. لمياء علي سلطان علي عنون النعيمي. نيللي حمادة عبدالرؤوف مصطفى.

● كلية العلوم الزراعية:

عائشة احمد محمد ابوشليبي. عواطف عمر جعفر عمر بنر. شعاع محمد عبالله محمد العلي. شريفة علي عبدالرحمن هاشم. عفاف محسن عبدالقادر صالح العامري. ميثاء عبدالله ضاحي عبدالله. سهيلة عبدالله عبدالواحد عبدالله. حنان محمد عمر احمد باهرمز تهاني جلال السيد ابراهيم السيد محمد وجدان عبدالقادر عون محمد ابو عون. عائشة سالم عبيد سالم الظاهري، خديجة علي عبدالله ناصر، نعيمة سيف محمد علي الحامدي. ايمان احمد محمد احمد سالم.

● كلية الشريعة والقانون:

موزة علي سالم النيادي، امنة محمد علي حسن، زبيدة عمر سعيد عبدالله العامري. فاطمة احمد محمد حسن ابراهيم الريس، شيخة حمد عبيد حمد بن سرحان، شيخة بخيت محمد راشد الراشدي. امل احمد عبدالله ابل.

● الانتساب الموجه:

عائشة عبدالله محمد العسلوي. علياء عبدالله هلال محمد الطنيجي، سعاد علي سعيد الجنيبي، هناء سلطان عمر بن محفوظ. شيخة رجب حسين الثقاف، سماح احمد عبدالله حسن. بشرى عبدالله راشد العليلي. فاطمة عبدالله حسن سيف الزعابي، بدرية غلوم علي حسن. نعيمة علي محمد عبدالله. اسماء راشد مسعود جمعه. موزة سعيد سرور. الهام خاجة رضا بن احمد الخاجة. جميلة عيد محمد بخيت المنصوري. حليمة محمد حسن يوسف. سليمة محمد عبدالله الحمادي. فاطمة حميد احمد بن حزيم. موزة راشد عبيد راشد. ارمولا بطي محمد العويدي. مريم عبدالله محمد الجرن. عائشة احمد محمد احمد. شريفة طارش مبارك راشد بالقويع. هدى عبدالله احمد تقي. ميثاء راشد خليفة عبيد. ميثاء حميد محمد حسين الشعالي. مريم عبدالرحمن محمد اسماعيل. عائشة عمر سالم باجبير. ذكريات عبيد خليفة عبيد ابوالعصا، عائشة سيف جمعه ماجد المطروشي. مريم غانم عبدالله ثاني الشامسي، خوله راشد احمد عبدالله لوتاه، مريم خليفة حميد سيف الحمراني، نورة موسى خادم علي. عائشة عبدالله عبدالرحمن عبدالواحد. مريم حسن يوسف فارس. موزة سالم عبيد سيف الرايحي. فاطمة مبارك عبيد خاتم. عائشة عبدالرحيم حسن عبدالله بلال. ليلى احمد علي عباس. سهيلة محمد راشد. مريم حروز قدور البدوي. مريم محمد شريف. فاطمة يوسف حسن الحمادي. ميره مسلم احمد محمد هميلة المزروعي. يلوه مبارك ذيبان حديله المنصوري. نورة احمد مال الله علي الحمادي. عفراء مبارك قران راشد المنصوري. فاخرة محمد عبدالله القريني. عفراء عبدالله احمد عبدالله الهرمودي. عائشة عيسى ابراهيم مطر الظاهري. نقله مهدي ناصر مبارك الاحبابي.

● الدبلوم المهني في الادارة المدرسية:

زهرة احمد يوسف احمد الهاشمي. ايمان علي داود محمد عبدالله جفال، عائشة حميد عبدالله جبر الشامسي. فاطمة عبداللطيف خليفة محمد.

● الماجستير في علوم البيئة:

ناعمة عبيد سيف علي الكعبي. تغريد علي عبدالله ابوبكر الجشي. طرفة الشيبة خميس عبدالله الشرياني. مهرة محمد محمود.

توقع ازدياد الاستهلاك العالمي من [illegible]

كانبيرا - ق.ن.أ: توقع مسؤول تنفيذي [illegible] للابحاث الاقتصادية ان يؤدي ازدياد احتمالات [illegible] في الهند والصين وتزايد الطلب على مشروعات [illegible] والسلع المعمرة الى تسارع نمو الاستهلاك العالمي من الالومنيوم خلال السنوات الخمس القادمة. وقال جون هوجان الخبير الاقتصادي بالمكتب الاسترالي لاقتصاديات الموارد ان نمو استهلاك الالومنيوم خلال السنوات الخمس القادمة سوف يتأثر بشدة بتنامي الطلب في آسيا وخاصة في دول مثل الهند والصين التي تتميز بانخفاض استهلاكها من الالومنيوم. ونقلت وكالة انباء «برس ترانست» الهندية عن هوجان ان النمو الملحوظ في استهلاك الالومنيوم في آسيا خلال السنوات الخمس الماضية وخاصة في الصين وكوريا الجنوبية وتايوان منح قوة دفع كبيرة للاستهلاك العالمي. ويعتبر المكتب الاسترالي لاقتصاديات الموارد وكالة تابعة للحكومة الاسترالية تقوم بعمل الابحاث الاقتصادية والتوقعات السلعية.

[illegible] الدول العربية [illegible] تطوير الشركات العربية الكبرى [illegible] الشركات ذات الجنسيات الاجنبية المختلطة التي اصبحت تشكل [illegible] الاقتصاد العالمي. واوصى بقيام منطقة تجارة عربية حرة خلال السنوات العشر القادمة بما يتيح للدول العربية فرص حصولها على امتيازات ومنحها مجالات لحماية مصالحها وتعزيز قدراتها التفاوضية معتبرا الدول العربية وعاء للاستثمارات الاجنبية التي قد تجذبها المنطقة العربية التجارية الحرة والسوق العربية المشتركة اكثر مما تجذبها اسواق عربية متفرقة.

انخفاض استهلاك السعودية من السيارات وارتفاع استهلاكها من المعدات الكهربائية

جدة - واس: انخفضت قيمة واردات السعودية من السيارات وقطع غيارها وأجزائها لعام ١٩٩٥ بمقدار مليارين وثلاثمائة وسبعة وخمسين مليون ريال عن قيمة وارداتها لعام ١٩٩٤. وفي الوقت نفسه ارتفعت قيمة واردات السعودية من الالات والاجهزة والمعدات الكهربائية بمقدار اربعة مليارات وثمانمائة وخمسة وسبعين مليون ريال لعام ١٩٩٥ عن قيمتها للعام السابق له ١٩٩٤.

فقد استهلك سكان السعودية من السيارات وقطع غيارها واجزائها بما قيمته ثمانية مليارات وستمائة وستة ملايين ريال لعام ١٩٩٤ مقابل ستة مليارات ومائتين وتسعة واربعين مليون ريال لعام ١٩٩٥.

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٣٢٠
مارك الماني	١,٦٥٠١
ين ياباني	١٢٣,٥٢
فرنك سويسري	١,٤٢٢٧
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
درهم	٤١,٥٥	١٢٩٢,٢٨	,٦٢

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤٢,٨٠	٤,٨٨
زيوريخ	٣٤٣,٣٥	-
هونج كونج	-	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (مغلق)	٦٧٤٦,٩٠
لندن اف.ت	٤٢٦٥,٩
طوكيو نيكاي	١٨٠٠٣٨,٤٣
باريس كاك	٢٥٤٩,٣٠

اسعار خامات البترول	
خام برنت	٢١,٨٥
خام تكساس	٢٤,١٥
خام دبي	٢٠,٥٠
خام عمان	٢١,٣٧

تونس تضع حدا أدنى لسعر صادراتها من زيت الزيتون

تونس - رويتر: قالت تونس انها وضعت حدا ادنى لسعر صادراتها من زيت الزيتون لهذا الموسم. وتونس من كبرى الدول المصدرة لزيت الزيتون. وقالت وزارة الزراعة ان الحد الادنى لسعر الطن يبلغ ٢٩٠٠ دينار (٣٠١٦ دولارا) و٢٧٠٠ دينار (٢٨٠٨ دولارات) و٢٤٥٠ دينارا (٢٥٤٨ دولارا) حسب درجة الحمضية. وبقي السعر الاول دون تغيير عن بداية الموسم في نوفمبر الماضي عندما بلغ الطلب ذروته وقال مسؤولو وزارة الزراعة لرويتر انه لم يحدد سعر للنوعين الاخيرين في بداية الموسم.

تعديلات جديدة بقانون التعاون لدعم الجمعيات ومنحها مزايا وتسهيلات إضافية

٢٠ جمعية استهلاكية بالدولة لها ٧٤ فرعا برأس مال ٢٥٨ مليون درهم

دبي - الاتحاد: سيتم اجراء تعديلات جديدة في قانون التعاون تتضمن مواد لدعم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالدولة ومنحها بعض المزايا والتسهيلات الاضافية.

وسيتم تطوير قانون التعاون بعد ان مضت ٢٠ سنة على صدوره وبعد ان اصبحت هناك خبرات متراكمة في ضوء التنفيذ والتجارب ومطالبات الجمعيات والمسؤولين بضرورة اعادة تقييم القانون الذي صدر مع بداية تطبيق الحركة التعاونية، والتي تطورت واصبحت هناك متطلبات وحيثيات جديدة لمواكبة هذه التطورات.

وفي الدولة الآن ٢٠ جمعية تعاونية استهلاكية يتبعها ٧٤ فرعا ويبلغ اجمالي رأسمالها ٢٥٧ مليونا و٩٩٠ الف درهم وعدد اعضائها ١٤٤١٥ عضوا.. وكانت أول أربع جمعيات تعاونية قد اشهرت عام ١٩٧٧ وعدد مؤسسيها ٢٩٢ عضوا واستثمر فيها عند التأسيس رأسمال قدره مليون ونصف مليون درهم.

ذكرت ذلك دراسة ادارة البحوث والدراسات بغرفة تجارة وصناعة دبي عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بين الحاجة الاجتماعية والاهمية الاقتصادية.. وقالت ان الحركة التعاونية تقدمت خلال العشرين عاما الماضية بخطى ثابتة وتلعب اليوم دورا متناميا في النشاط الاقتصادي والاجتماعي من خلال تلبية احتياجات المجتمع الاستهلاكية حيث انها اصبحت تغطي حوالي ٦٠٪ من حاجات السكان الاستهلاكية واهم اهداف هذه الجمعيات الحد من ارتفاع اسعار السلع.

وقد انجز القطاع التعاوني كثيرا من المهمات، فعلى مستوى الجمعيات الاستهلاكية يعتبر كسر احتكار السلع الرئيسية من اهم انجازاتها، وقد لعبت في هذا الاطار دورا مهما كضرورة اجتماعية قادرة على خلق واقع جديد والمحافظة على التوازنات، وذلك عندما عملت في اكثر من مناسبة كجهاز لضبط وتثبيت الاسعار، فعندما حاول البعض استغلال الظروف ورفع الاسعار اثناء ازمتي الخليج الأولى والثانية وجد المستهلكون ضالتهم في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي عملت على طرح كميات ضخمة من السلع التي يحتاجها الجمهور مما اضطر المؤسسات التجارية الأخرى الى العودة عن قرارها برفع الاسعار والعودة الى الاسعار الأولى، مما اكد اهمية دور الجمعيات التعاونية كمخزون حيوي استراتيجي.

وتتميز الجمعيات التعاونية بقبولها بهامش ربح معقول وبأنها تعتمد في تحقيق ارباحها على سرعة دوران السلع، والحقيقة ان اسعار السلع في الجمعيات بشكل عام تخضع لظروف السوق وذلك لأن هذه الجمعيات ليست لها وكالات خاصة بل انها تحصل على معظم السلع التي تعرضها من الوكلاء الذين يحددون مجمل اسعار السلع بالأسواق عموما واسعار السلع في الجمعيات تخضع لنفس هذه المعايير، ومن بين حوالي ٤٠ الف سلعة معروضة في الاسواق فإن التعاونيات لا تسهم منها الا بحوالي ١٧ سلعة فقط، اما باقي السلع فهي تخضع لشروط الوكيل من ناحيتي الجودة والسعر.

وقالت دراسة غرفة تجارة وصناعة دبي يدور جدل كبير في الاوساط الاقتصادية والتجارية والاجتماعية حول الجمعيات والدور الذي تقوم به فبينما يرى الاعضاء والفعاليات الاجتماعية ان الجمعيات تحمل على عاتقها مسؤوليات جسيمة فهي مطالبة بتلبية كافة احتياجات المستهلكين على أكمل وجه وبأسعار معقولة، كما انها مطالبة برفع اعباء المعيشة عن المساهمين وصرف جزء من عائداتها على الأسهم والمشتريات والمساهمة كذلك بتحسين شؤون المناطق التابعة لها، بينما لا تحظى بأي افضليات ومزايا تعينها على مواجهة كل هذه التحديات بالاضافة الى انها تواجه منافسة محمومة من قبل المتاجر ومحال السوبر ماركت الكبرى.

ويري التجار وبعض الفعاليات الاقتصادية وحتي الاجتماعية ايضا ان الجمعيات قد خرجت عن اطارها الحقيقي وتحولت الى مؤسسات تجارية هدفها جني الارباح الطائلة دون الالتزام بأحكام القانون الذي حدد اهدافها ونظام عملها، بل إنها اتخذت من هذا القانون ستارا واقيا لممارسة النشاط التجاري مستفيدة من مزايا قانون الجمعيات التعاونية الذي يعفيها من الخضوع لضوابط واحكام قانون الشركات التجارية.

ويطالب هؤلاء الجمعيات بأن تقوم بالدور الاجتماعي المطلوب منها على غرار ما يجري في دول اخرى مثل تطوير المناطق التابعة لها والمشاركة في اقامة المدارس والمستشفيات والصيدليات والمشاريع ذات النفع العام بدلا من توجيه الارباح التي تجنيها الى حسابات الاعضاء دون مواجهة مسؤولياتها تجاه الجمهور والمجتمع، والرسالة التي قامت من أجلها.

وينفي المسؤولون في الجمعيات التعاونية بدورهم مثل هذه الاتهامات بل ويردونها على مصادرها متهمين تلك المصادر بمحاولة افشال عمل الجمعيات لتستفرد بالمستهلك وتحتكر السوق، الأمر الذي ابطلته الجمعيات وكسرت حاجز الاحتكار وعملت كجهاز لمراقبة وضبط الاسعار. وقالت الدراسة، وقد لعب الدعم الحكومي بشقيه المادي والعيني دورا مهما في انجاح الحركة وتهيئة الظروف الملائمة لتطويرها وانتشارها، فقد قدمت الدولة الاراضي التي اقيمت عليها المنشآت، وساهمت بتوعية المواطنين بأهمية دور التعاون في النهوض بالمجتمع، وبلا شك فلم يكن لهذا القطاع ان يحقق النجاح الذي احرزه في هذه الحقبة الزمنية لولا الوعي الاجتماعي والاقتناع بضرورة وجود هذه المؤسسات لأهميتها الاجتماعية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز استقراره.

وبهدف استكمال بنيان التعاون وجعله قوة فاعلة تم اشهار الاتحاد التعاوني الاستهلاكي في ١٩٨٦/٨/٢١ وانضمت الى عضويته كافة الجمعيات التعاونية وذلك بهدف رعاية الحركة التعاونية ونشر الوعي التعاوني حيث تم من خلاله تكوين صندوق التمويل التعاوني بمساهمة جميع الجمعيات الاعضاء للقيام بتدبير احتياجاتها من السلع المختلفة بالجملة واستيراد ما يلزم منها للحصول على الجودة المطلوبة والسعر المعتدل.

ويقع على عاتق الاتحاد دور بالغ الاهمية حيث عمل ومازال على تحقيق مجموعة من الاهداف تتلخص في:

- تمثيل جميع اعضائه ازاء الهيئات الرسمية وغير الرسمية المحلية والعربية والدولية.
- قيادة الحركة التعاونية الاستهلاكية بالدولة والعمل على حمايتها والدفاع عن مصالح الاعضاء المادية والمعنوية.
- نشر الوعي التعاوني الاستهلاكي في الدولة وتنمية العضوية في الحركة التعاونية الاستهلاكية.
- تنظيم الحركة التعاونية الاستهلاكية والتنسيق بين نشاطات الجمعيات الاعضاء وتحقيق الانسجام فيما بينها.
- العمل على رفع الكفاءة والأداء في الجمعيات الاعضاء بما يحقق اهداف الحركة التعاونية ويمكنها من تقديم افضل الخدمات للمستهلكين.
- القيام بالخدمات المشتركة من شراء محلي وخارجي وانشاء وحدات انتاجية وما يترتب على ذلك من انشطة معاونة لتخفيض النفقات ورفع مستوى الخدمات في الجمعيات الاعضاء.
- العمل على الحد من الارتفاع المصطنع لأسعار السلع الاستهلاكية حماية للمستهلك والعمل على توحيد اسعارها في الجمعيات التعاونية وفي فروع الاتحاد التعاوني.

احصائية عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الدولة

م	اسم الجمعية التعاونية	عدد الفروع	تاريخ الاشهار	عدد الاعضاء المؤسسين	عدد الاعضاء الحالي	عدد الموظفين والعمال	رأس المال التأسيس	رأس المال الحالي	الدعم الحكومي ١٩٧٧ - ١٩٨٤
١	الشارقة	٣	١٩٧٧	٤٠	٥٤١	٩١	٤٠٠,٠٠٠	٣,٦٤٣,٥٠٠	٨٠٠,٠٠٠
٢	الفجيرة	١	١٩٧٧	٩٣	٧٦٦	xx	٣٦٥,٠٠٠	٤,٤٥٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠
٣	أم القيوين	١	١٩٧٧	٩٧	١٣٧	١٤	٣٦٨,٥٠٠	١,٢٨١,٤٥٠	٨٠٠,٠٠٠
٤	الظفرة	٦	١٩٧٧	٦١	٩٥٩	٧٦٨	٤٧٩,٢٠٠	٦٣,٩٤٩,١٠٠	٦٥٠,٠٠٠
٥	عجمان	١	١٩٧٨	٢٥	٣٣٥	٢٤	١٨٤,٥٠٠	٢,٧٦٤,٨٥٠	٨٠٠,٠٠٠
٦	بني ياس	٦	١٩٨٠	٣٢	٣٥٩	٨٠	٥٣٥,٧٠٠	٢٧,٦٧٥,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
٧	أبو ظبي	٥	١٩٨٠	٣٣	٣٦٢	٥٣٠	١,٢٤٠,٠٠٠	٢٨,٢٢٢,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
٨	الخالدية	١	١٩٨١	١٩	٤٤٥	١٠	٢٨٥,٠٠٠	٣,٩٨٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
٩	دلما	٠	١٩٨١	٦٠	٤٩٧	٢٠١	٨٣٦,٠٠٠	١٠,٢٨٦,٧٠٠	٦٠٠,٠٠٠
١٠	الاتحاد	٦	١٩٨٢	٧٥	٢٨٨٠	٢٥٨	١,٠٠٠,٠٠٠	١٦,٤٢١,٨٨٠	٤٥٠,٠٠٠
١١	رأس الخيمة	٢	١٩٨٣	٣٠	٦٧٥	٥٨	٣٠٠,٠٠٠	٥,٩٨٨,٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠
١٢	العين	١١	١٩٨٣	٥٦	٧٧٤	١٦٨	١٧,٩٥٠,٠٠٠	٢٧,٠٩١,٩٠٠	٤٥٠,٠٠٠
١٣	كلباء	٠	١٩٨٥	٩٥	١٠٤	٦	٣٥١,٠٠٠	٣٦٦,٠٠٠	٠
١٤	خور فكان	٠	١٩٨٥	٣٢٣	٤٢٨	٦	١,٣٣٠,٠٠٠	١,٥٣٧,١٠٠	٠
١٥	المشرف	-	١٩٨٥	٢٥	٤٥٦	١٣٠	٥٠٠,٠٠٠	٥,٨٥٢,٨٠٠	٠
١٦	الظاهر وأم غافه	٢	١٩٨٥	١٠٤	١١٤	١٨	٥٢٥,٧٠٠	١,٠٥٧,٧٠٠	٠
١٧	ابو موسى	٠	١٩٨٨	٣٥	٣٥	xx	٧٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٠
١٨	العاملين بدائرة الصحة والخدمات الطبية	٧	١٩٩٢	١٥	١٥٥	٤٩	٢,٢٢٩,٠٠٠	٨,١٠٦,٣٠٠	٠
١٩	الامارات	٢	١٩٩٥	٢٤	٣٠٢٢	١٧٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣٤,١٧٥,٠٠٠	٠
٢٠	دبي	١٩	١٩٩٦	١٠٤	٤٧١	٣١٢	٧,٨٦٣,٤٠٠	٩٤,٠٧٠,٩٠٠	٠
	الاجمالي	٧٤	٠	١٣٤٦	١٤٤١٥	٢٨٩٣	٣٩,٧٠٣,٠٠٠	٢٥٧,٩٩٠,١٨٠	٧,١٥٠,٠٠٠

وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بالدول الصناعية في صورة جماعية يتقدمهم ثيوفيجل وزير المالية الالماني «الرابع من اليمين» بعد اجتماعهم اول امس في بون. وهم من اليسار الى اليمين بول مارتن (كندا) وكارلو ازيجليو سيامبي (ايطاليا) وروبرت روبين (الولايات المتحدة) وهيروشي ميتسوزوكا (اليابان) وجين ارتيوس (فرنسا) وكينيث كلارك (بريطانيا) (رويتر).

وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بالدول الصناعية يتفقون على متابعة التطورات في اسواق العملات

برلين - وكالات الانباء: بعث وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في الدول الصناعية السبع الكبرى برسالة الى اسواق الصرف العالمية من اجل استقرار سعر الدولار. وقالوا في بيان في ختام اجتماعهم الذي استمر يوما واحدا في برلين انهم اتفقوا على متابعة التطورات في اسواق العملات وعلى التعاون حسب مقتضى الحال. وعقب الاجتماع ادلى الوزراء وكبار المسؤولين بتصريحات تبعث كلها على استقرار سوق الصرف حول المستويات الحالية.

قال وزير المالية الالماني تيو فايجل ان مجموعة السبع استهدفت ببيانها ان تبعث برسالة واضحة الى الاسواق وانه ينبغي فهم البيان في هذا السياق.. وقال وزير المالية الفرنسي جان ارتوي انه يأمل استقرار اسعار الصرف عند مستوياتها الحالية. واضاف اعتقد ان الارتفاع الاخير في سعر الدولار كان منطقيا وضروريا.. واود ان تكون صيغة اسعار الصرف الجديدة مستقرة ودائمة.

وقال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني ان حركة التصحيح الصعودية في سعر صرف الدولار يجب ان تنتهي الآن. لكنه اكد ان مجموعة السبع لم تناقش اللجوء الى التدخل في اسواق الصرف لضمان استقرار الاسعار. وقال ان دول المجموعة ستتعاون عندما تقتضي الاحوال ذلك.

وقال هيروشي ميتسوزوكا وزير المالية الياباني ان التصحيح النزولي في سعر الين والذي بدأ في ابريل ١٩٩٥ قد اكتمل الان. واضاف ان قوة او ضعف الين بدرجة مغالى فيها يضر باقتصاد اليابان.

وجاء في بيان المجموعة نعتقد انه تم تصحيح الانحرافات الرئيسية التي تم رصدها في اسواق الصرف في بيانها الصادر في ابريل ١٩٩٥. وقال البيان اعدنا التأكيد على وجهة نظرنا بان التقلب الزائد ليس مرغوبا فيه. وتضم المجموعة الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا.

وقال وزير المالية الالماني في مؤتمر صحفي عقب مؤتمر الدول الصناعية السبع بان بيان المؤتمر يعتبر اشارة واضحة الى الرأي العام والاسواق المالية. واضاف فيجل ان المشاورات تناولت الدراسة التي وضعها صندوق النقد الدولي عن الوضع الاقتصادي العالمي. واشار الى ان خبراء المؤسسة العالمية الدولية يتوقعون ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي في المانيا خلال هذا العام ٢٫٢٥ في المائة مؤكدا وجوب تمسك حكومته بالاصلاحات الضريبية والمالية لمكافحة البطالة وتشجيع الاستثمارات وتفادي فقدان الثقة التي يحظى بها القطاع الاقتصادي الالماني في العالم.

وذكر ان مؤتمر برلين تطرق الى المشاكل الاجتماعية الناجمة عن اختلال الهرم السكاني في الدول الصناعية وزيادة نسبة المسنين وضعف الانجاب. وقال انه قرر رفع هذا الملف الى القمة الصناعية السابعة والتي ستعقد في الصيف المقبل في دينفر في الولايات المتحدة الامريكية.

وصرح روبرت روبين وزير الخزانة الامريكي بانه تم تصحيح التقلبات في اسعار صرف العملات الرئيسية التي رصدتها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في عام ١٩٩٥ وذلك في معرض اعلانه عن ان الدولار القوي يحقق مصلحة الولايات المتحدة تماما.

وفي تصريحات للصحفيين عقب الاجتماع ان الدولار القوي في صالح الولايات المتحدة وان الدولار قوي بالفعل منذ بعض الوقت. ورفض روبين تحديد ما يمكن ان يستتبعه مثل هذا التعاون لمراقبة الاسواق كما رفض الافصاح عما اذا كان يعتقد ان سعر الدولار سيرتفع اكثر مما هو عليه امام المارك الالماني. ويذكر ان الدولار زاد بنسبة ١١ في المائة امام المارك خلال العام الماضي وسجل سعرا قياسيا لم يسجله منذ ٣٢ شهرا بلغ ١٫٦٦٣٥ مارك في فرانكفورت يوم الجمعة الماضي.

وكان هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني قد اعرب في وقت سابق عن اعتقاده بأن ارتفاع سعر الدولار امام المارك يجب ان يتوقف الآن.

وفد تجاري مصري يزور البحرين

المنامة - واخ: يزور البحرين خلال الفترة من ٢٨ فبراير الجاري الى ٣ مارس القادم وفد تجاري مصري كبير يضم ٢٥ مصدرا ومسؤولا في قطاعات المستلزمات المنزلية والفندقية.

يضم الوفد مسؤولين من وزارة التجارة ومركز تنمية الصادرات المصرية برئاسة مدير عام تنمية بحوث المنتجات الصناعية بالمركز السيد نبيل لبيب محمد السيد.

وتهدف الزيارة التي تضم ممثلين عن اكثر من ٢٠ شركة مصرية تعمل في مجال التصدير والتصنيع الى تسويق المنتجات الصناعية المتعلقة بقطاع مستلزمات الفنادق والادوات المنزلية باختلاف انواعها وايجاد مراكز توزيع لها في البحرين وتعيين وكلاء بحرينيين بالاضافة الى فتح اسواق جديدة لها في هذه المنطقة.

كما يبحث الوفد مع رجال الاعمال البحرينيين سبل تدعيم التبادل التجاري بين مصر والبحرين واعادة طرح مشروع الخط الملاحي المنتظم بين البحرين ومصر الى جانب المشاركة في المعارض التي تقام في كلا البلدين.

البحرين تستعد لاستضافة عدد من المعارض المتخصصة

المنامة - واخ: يستعد مركز البحرين الدولي للمعارض لاستضافة عدد كبير من المعارض الدولية المتخصصة خلال العام الحالي ١٩٩٧. ومن اهم المعارض التي سيستضيفها المركز معرض الاتصالات ٩٧ الذي سيقام في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ فبراير الحالي حيث يضم احدث ما توصلت اليه تقنيات الاتصالات السلكية والاذاعة المسموعة والمرئية وتقنية المعلومات.

والمعرض يقام تحت رعاية وزارتي المواصلات وشؤون مجلس الوزراء والاعلام وهو يهدف الى دعم التصور السريع في مجال الاتصالات اللاسلكية في جميع انحاء المنطقة حيث يضم عددا من الشركات الدولية المتخصصة التي كانت بارزة في هذا التطور.

وسوف يتيح المعرض المجال للزوار والعاملين في جميع ميادين الاتصالات للاطلاع على المنتجات المتوفرة كما يتيح لهم الفرصة للالتقاء برواد الاتصالات ومناقشة الاحتياجات الحالية والمستقبلية. وعلى هامش المعرض الذي يتوقع ان يجتذب متخصصين من جميع انحاء دول مجلس التعاون الخليجي سيقام مؤتمر فني رفيع المستوى يتناول موضوعات منها التجارة بالوسائل الالكترونية واستراتيجيات الانتقاء والوسائط المتعددة المتفاعلة ومراحل ما بعد الانتاج للاذاعيين والتطورات التجارية الجديدة في مجال الهواتف النقالة.

وفي الفترة من ٣ الى ٤ مارس القادم سيقام في البحرين المعرض العربي للكهرباء بمشاركة اكثر من ٣٥ شركة عالمية واقليمية حيث ستعرض آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الابتكارات في مجال انتاج المعدات الخاصة بانتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والمعدات الخاصة بالتحكم في الشبكات الكهربائية فضلا عن عرض احدث المبتكرات في مجال خدمة المشتركين.

ويقام خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ مارس القادم معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للنفط الذي يعقد بدعم من وزارة النفط والصناعة وشركات النفط الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنظمه ادارة المعارض العربية. ويناقش المعرض والمؤتمر الذي يعقد مرة كل عامين مختلف امور الصناعة النفطية ويعرض في المعرض آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا حفر آبار النفط وتقنية التنقيب عن النفط واستخراجه وتقنية التقييم الجيولوجي والجيوفيزيائي واجهزة التحكم والاجهزة الدقيقة المستخدمة في الصناعة النفطية ومعدات تكرر الغاز والنفط ومعدات السلامة ومكافحة التلوث ومنتجاتها وخدماتها في مجال الصناعة النفطية وبرامج التدريب والخدمات التعليمية المرتبطة بالصناعة النفطية.

ومن المعارض التي ستقام في شهر مارس معرض الحريق والسلامة وهو معرض متخصص في عرض آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا والصناعة في مجال مكافحة الحريق ومحاصرته والتقليل من خسائره بالاضافة الى عرض وسائل السلامة بكافة انواعها. ويقام هذا المعرض في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ مارس القادم.

وتستضيف البحرين في شهر ابريل القادم خلال الفترة من السادس وحتى الحادي عشر المعرض العربي للاسر المنتجة الذي يعتبر الاول من نوعه في هذا المجال وسيشارك فيه عدد كبير من الدول العربية. وخلال الفترة من الاول وحتى التاسع من شهر مايو القادم سيقام في مركز البحرين الدولي للمعارض معرض البحرين التجاري وهو معرض يقام سنويا ويشارك فيه عدد كبير من الشركات والمحال التجارية محليا وعربيا ودوليا ويستقطب اهتمام عدد كبير من الزوار.

وفي الفترة من ٣ الى ٦ يونيو القادم يقام معرض الرياضة الدولي ٩٧ وهو مخصص للمعدات الرياضية وخدماتها وآخر ما ابتكرته الشركات المتخصصة في هذا المجال. وستتوقف المعارض خلال اشهر الصيف على ان تستأنف في شهر نوفمبر حيث يقام خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ من هذا الشهر معرض الجواهر العربية ٩٧ الذي يعتبر اقدم واكبر معرض للمجوهرات في الشرق الاوسط.

انتاج سابك السعودية يبلغ ٢٨ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠

دبي - رويتر: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» انها تنوي الوصول بطاقة انتاجها السنوية الى ٢٨ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠ مقابل ٢٣ مليونا الآن.

وقال ابراهيم بن عبدالله بن سلامة نائب رئيس الشركة ان الزيادة في الانتاج ستتم من خلال بناء مشروعات جديدة وتوسيع المشروعات القائمة.

وقال في بيان صدر عن مقر الشركة بالرياض ان هذا في اطار جهود «سابك» المستمرة لدعم مركزها على الخريطة الصناعية والتسويقية العالمية. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وتنتج «سابك» خمسة في المائة من انتاج العالم للبتروكيماويات وتمتلك الحكومة السعودية ٧٠ في المائة منها.

وتوقعت الشركة انخفاض ارباحها الصافية عن عام ١٩٩٦ رغم زيادة الانتاج والمبيعات وذلك نظرا لانخفاض الاسعار في الاسواق العالمية.

وسجلت الشركة ارباحا بلغت ٦٫٢٨ مليار ريال (١٫٦٧ مليار دولار) عام ١٩٩٥ بزيادة عن ٤٫٢٠ مليار ريال عام ١٩٩٤.

«فيلم يوم الاستقلال» يرفع ارباح مؤسسة «نيوز كورب» الى ٥٥٥ مليون دولار

■ سيدني - رويتر: اعلنت مؤسسة (نيوز كورب) التي يرأسها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ عن زيادة صافي ارباحها بنسبة عشرة في المائة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦/١٩٩٧ بفضل فيلم (يوم الاستقلال).

وساعد الفيلم الذي لقى رواجا كبيرا في تعزيز ارباح شركة (فوكس فيلمز) بنسبة ١٥٤ في المائة خلال تلك الفترة. واعلنت (نيوز كورب) عن تحقيق ارباح بلغت قبل خصم البنود الاستثنائية ٧٣١ مليون دولار استرالي (٥٥٥ مليون دولار أمريكي) خلال الاشهر الستة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٦٦٣ مليون دولار استرالي في نفس الفترة قبل عام.

ورغم هذه الزيادة جاءت الارباح اقل من توقعات المحللين الاستراليين التي تراوحت بين ٧٣٥ مليونا و ٧٧٥ مليون دولار استرالي.

وقد أشار المحللون الى ان ارباح نيوز كورب في النصف الاول ينبغي ان تزيد بما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة ان هي ارادت ان تحقق ما توقعته في اغسطس عام ١٩٩٦ من زيادة الارباح بنسبة ٢٠ في المائة خلال العام باكمله حتى ٣٠ يونيو عام ١٩٩٧ مقارنة مع ١٫٢٦ مليار دولار استرالي في ١٩٩٥/١٩٩٦. وقالت «نيوز كورب» في بيان «جاءت مؤسسة فوكس فيلم انترتينمنت في صدارة النتائج التي تحققت في الولايات المتحدة اذ زادت ارباح التشغيل بنسبة ١٥٤ في المائة على اساس سنوي مما يعكس استمرار نجاح يوم الاستقلال».

وجاء في البيان ان الفيلم حقق ايرادات زادت عن ٧٨٧ مليون دولار امريكي منذ طرحه في السوق في يونيو ١٩٩٦. وأشارت «نيوز كورب» الى فيلم الخيال العلمي (حرب النجوم) الذي اعيد عرضه في الاونة الاخيرة وقالت انه اسهم بايرادات بلغت ٣٦ مليون دولار امريكي في الاسبوع الاول من عرضه.

وفي بريطانيا استمرت صحف الصن والتايمز وصنداي تايمز التي يملكها مردوخ في تحقيق نمو قوي وزادت أرباح التشغيل بنسبة ١٨ في المائة عنها قبل عام.

وفي استراليا لم تحقق صحف مردوخ سوى زيادات طفيفة. اما في آسيا فقد استمر تليفزيون ستار في الخسارة كما كان متوقعا.

١٥ مليون دولار قيمة مشروعات جديدة وعمليات بأنشطة شركات النفط والغاز وصيانة السفن بأبوظبي ودبي والفجيرة

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ ١٥ مليون دولار قيمة عمليات ومشروعات جديدة يبدأ تنفيذها في العام الحالي ٩٧ لخدمة انشطة شركات النفط والغاز العاملة في مجالات التنقيب وتطوير الآبار وصناعة البتروكيماويات وصيانة السفن في ابوظبي ودبي والفجيرة. وتنفذ هذه المشروعات والخدمات شركة وطنية مساهمة بالتعاون مع مجموعة عالمية متخصصة في صناعة السفن وصيانتها والخدمات البحرية

وقد اعلنت «نيكو» الشرق الاوسط - وهي المجموعة المتخصصة في اعمال صناعة واصلاح السفن والخدمات البحرية - عن طلبات بقيمة ١٥ مليون دولار امريكي تتضمن اعمالا قيد التنفيذ في «اديارد» ابوظبي وعملياتها في دبي، مع بدء السنة المالية الجديدة لعام ١٩٩٧

وقال انج ويرنرسون، المدير التنفيذي في «نيكو» الشرق الاوسط، ان عام ١٩٩٧ يبدو واعدا للغاية، حيث تم الاتفاق على طلبات كبيرة مع بداية العام وعلى الرغم من ان السنة لازالت في اولها. فقد اثبت سجل طلباتنا ان استراتيجية مجلس ادارة الشركة صحيحة تماما فيما يتعلق بوضع «اديارد» في ابوظبي وعمليات «نيكو» لاصلاح السفن في دبي والفجيرة كقاعدة لوجستية للمشاريع البحرية.

وتضم قائمة العقود الرئيسية عقدا بقيمة ٤ر٣ مليون دولار لشركة «زاكوم» للتنمية «زادكو» ويتضمن اعمال بناء ارضية واعمال تركيب بحرية لترتيبات انزال الكتل المصبوبة بمواضع عدة بما في ذلك ٤٣ منصة رئيسية و٤ منصات للاقمار الصناعية. ويتم تنفيذ العمل في مرافق «اديارد» ابوظبي بمنطقة المصفح وفي المقر السابق لشركة الخليج للخدمات البحرية بابوظبي. وقد تم تأسيس «اديارد» في اكتوبر ١٩٩٦ لدعم شركات النفط والغاز العاملة في مجالات التنقيب وتطوير الآبار وصناعة البتروكيماويات وتضم قائمة المساهمين في «اديارد» كلا من شركة ابوظبي للاستثمار ومجموعة سيف ومجموعة ظافر و«نيكو» الشرق الاوسط المحدودة.

ويتضمن الطلب الآخر عقدا للتحويل بقيمة ٦ر٣ مليون دولار لسفينة كوندور التي يبلغ طولها ٦٠ مترا وعزمها ٦٠٠٠ حصان، وكانت «نيكو» الشرق الاوسط قد فازت بعقد اعادة بناء وتحويل سفينة الامداد البحري الى سفينة للرصد الزلزالي والتي ستعمل في خليج الولايات المتحدة وفي الظروف القاسية لبحر الشمال. وقال ويرنرسون ان «نيكو» الشرق الاوسط ربحت العقد مع شركة «بي-جي-اي. اكسبلوريشن» الامريكية لانها ضمنت سرعة انجاز اكبر بالاضافة الى توفر ميزة القرب من نقطة الوصول.

ومن ناحية اخرى، حصلت «نيكو وورلد» المملوكة كليا من قبل «نيكو» والتي تمتلك وتختص بتشغيل وتأجير سفن الامداد ولديها اسطول يتألف من ثماني سفن، على عقود كبيرة طويلة الامد وعلى اساس متين للاشهر الـ ١٢ المقبلة.

وتتضمن مشاريع نيكو الشرق الاوسط لعام ١٩٩٧ استثمارات جديدة ودعم عمليات «اديارد» والتي تديرها «نيكو» من خلال شركتها الام «توبآز» نيابة عن المساهمين. وتقع ورشات «اديارد» في كل من الموقع الجديد وارض شركة الخليج للخدمات البحرية في المصفح، ويضم الموقع الجديد ورشات كهربائية وميكانيكية، بينما تقع ورشة الآلات والصمامات في موقع شركة الخليج للخدمات البحرية القديم. وسيتم نقل كامل العمليات الى الموقع الجديد خلال المرحلة الثانية من مشروع التطوير في اواخر عام ١٩٩٧.

وتقدم «اديارد» بموقعها الجديد خدمات عديدة منها صناعة الفولاذ الثقيل اللازم لصناعة النفط والغاز البحرية والمقاولات البحرية المتعلقة بالفوارش البحرية المصنعة من قبل الشركة وفريق «اديارد» للتصنيع وتصاميم الدارات الكهربائية والاصلاحات البحرية وعوامات التحويل لاجهزة الرفع والوحدات السكنية ومراكب النقل واجهزة رفع الوحل وعوامات التحميل البحرية.

واشار ويرنرسون الى ان استراتيجيتنا تضم صناعة الفولاذ باحجام كبيرة لخدمة دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج الاخرى. وكذلك تطوير اعمال الاجهزة المتكاملة لتقديم قيمة مثلى لعملائنا. وقد لعبت عمليات «نيكو» في الامارات العربية المتحدة دورا هاما في جعل الامارات خيارا ممتازا لاصحاب السفن من أجل عمليات الاصلاح بدلا من دول جنوب شرق آسيا

«ديستان» يقترح انشاء لجنة نقدية للعملة الاوروبية الموحدة

باريس - ا ف ب: اقترح الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان أمس بحث فكرة انشاء لجنة نقدية للعملة الاوروبية الموحدة تستخدم منتدى للبنك المركزي الاوروبي لعرض سياسته النقدية وطرحها للمناقشة. واضاف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية في وجهة نظر نشرتها اول امس صحيفة «فرنكفورتر الجيمايني تسايتونج» ان هذا المنتدى سيكون مؤلفا من مندوبين عن اللجان المالية للبنك المركزي الالماني والجمعية الوطنية وبرلمانات جميع الدول اعضاء الاتحاد النقدي.

واوضح ديستان ان اللجنة لن تكون لها سلطة الموافقة او عدم الموافقة على قرارات السياسة النقدية التي سيتخذها البنك المركزي الاوروبي.

مجموعة نفط نمساوية تسعى لمد عملياتها الى دول عربية

فيينا - تعتزم مجموعة (او.ام.في) النمساوية للنفط توسيع نطاق عملياتها ومدها لدول عربية منها مصر والجزائر. وقال ريتشارد شينز المدير التنفيذي للمجموعة ان شركته تأمل في بدء عمليات حفر برية في الباتيا في اوائل العام الحالي وانها تضع عينها على الجزائر ومصر كمواقع للتنقيب في المستقبل.

واضاف انه تم تخصيص نحو ٥ر٤ مليار شلن (٢ر٣٨٨ مليون دولار) للاستثمار على مدى السنوات الثلاث المقبلة وان المبلغ سيساعد المجموعة في توسيع نطاق عمليات التنقيب والانتاج لما وراء حقولها الرئيسية الحالية في النمسا وليبيا وبحر الشمال. وتستهدف الشركة زيادة انتاجها من النفط الخام بواقع ٢٠ الف برميل يوميا بحلول نهاية عام ١٩٩٨ ليصل اجمالي انتاجها الى ٨٠ الف برميل في اليوم. وتستهدف ان يبلغ اجمالي الانتاج في مرحلة لاحقة الى نحو ١٠٠ ألف برميل يوميا. وقال شينز ان المجموعة النمساوية تبحث توسيع نطاق عمليات التنقيب التي تقوم بها في شمال افريقيا ومدها الى مصر والجزائر (رويتر).

معرض الخرطوم الدولي يفتتح في ١٥ فبراير الجاري

الخرطوم - يفتتح يوم ١٥ فبراير الحالي معرض الخرطوم الدولي ويستمر حتى الاول من مارس القادم يشارك في المعرض ٢١ دولة وبلغت مشاركة الحكومات ٥١ في المائة وتشمل الحكومات المشاركة الصين وكوريا والعراق وايران وفرنسا وسوريا ونيجيريا ولبنان والاردن وايطاليا.

كما يشارك القطاع الخاص في كل من تايلاند والسعودية وتركيا وبريطانيا وهولندا وسويسرا وامريكا ومصر وجمهورية التشيك ودولة الامارات العربية المتحدة. وتتضمن معروضات الدول المشاركة والتي تندرج في اطار السلع الرأسمالية ومدخلات الانتاج ومدخلات البنيات التنموية ومدخلات تقنية الاتصالات وصناعة البلاستيك وتقنية التبريد ومدخلات مشروعات الانشاءات بالاضافة الى تقنية الكهرباء والكيماويات والسلع الاستهلاكية بغرض العرض والترويج وايجاد وكلاء لها بالسودان. وستعقد على هامش المعرض عدة ندوات متخصصة (ا ش ا).

هبوط ارباح شركة الغازات الصناعية المصرية لعام ٩٦

القاهرة - قال بيان منشور لشركة الغازات الصناعية في مصر ان الارباح القابلة للتوزيع للشركة هبطت الى ٦ر٦ مليون جنيه ومبيعاتها نزلت في السنة المالية التي انتهت في يونيو عام ١٩٩٦. وقال البيان المنشور في صحيفة (الاهرام) المصرية ان الارباح القابلة للتوزيع في السنة المالية السابقة بلغت سبعة ملايين جنيه. واضافت الشركة ان الانتاج عام ٩٦/٩٥ انخفض الى ٩ر٤١ مليون جنيه من ٩ر٤٤ مليون العام السابق وان المبيعات هطت الى ٤٢ مليون جنيه من ٨ر٤٥ مليون جنيه.

وكانت الحكومة المصرية قد قالت انها تبحث عن مستثمرين رئيسيين في فبراير او مارس لشراء عدة شركات مملوكة للدولة منها الغازات الصناعية في تعجيل لخطى برنامج الخصخصة (رويتر).

ارتفاع الشحن الجوي في الكويت بنسبة ١٧٪

الكويت - قالت هيئة الطيران المدني الكويتية ان كميات الشحن الجوي زادت بنسبة ١٥ في المائة في يناير الماضي لتبلغ ١١٤٧٨ طنا بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. وذكرت الدراسة الشهرية للهيئة العامة للطيران المدني ان شحنات النقل الجوي من البلاد زادت بنسبة ١٨ في المائة الى ٣٧٨٢ طنا خلال الفترة نفسها في حين ارتفعت الشحنات القادمة الى البلاد بنسبة ١٣ في المائة الى ٧٦٩٦ طنا.

واضافت الدراسة ان الخطوط الجوية الكويتية نقلت ٧١ في المائة من اجمالي شحنات شهر يناير و٦٤ في المائة من اجمالي الركاب الذين استخدموا المطار والبالغ عددهم ٢٨٣٨٧٢ راكبا وسيرت ٤٥ في المائة اجمالي رحلات الطيران البالغ عددها ٢٨١١ رحلة. وكانت دراسة سابقة قدرت اجمالي الشحنات الجوية التي نقلت عبر مطار الكويت عام ١٩٩٦ بنحو ١٣٢٩٠٠ طن بارتفاع نسبته ٧ في المائة عن مستواها في العام السابق (رويتر).

دراسة تدعو الى تفعيل التكتل الاقتصادى لدول الخليج لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية

مطلوب اعادة الهيكلة والخصخصة واقامة اتحاد جمركى

■ كتب - حسن شرف:

■ دعت دراسة اقتصادية حديثة دول مجلس التعاون الى توحيد سياساتها الرامية لاستقطاب رأس المال الاجنبي للاستثمار فيها. وطالبت الدراسة باعادة هيكلة الاقتصادات الوطنية لدى دول مجلس التعاون والمضي قدما في خصخصة القطاع العام واعطاء القطاع الخاص دورا اكثر في عملية التنمية الاقتصادية الامر الذى سيؤدى الى تنمية وتطوير هذا القطاع ويفسح المجال امامه للدخول في مشاريع مشتركة مع رؤوس الاموال الاجنبية مما سيشكل حافزا لها للتدفق نحو المنطقة اضافة الى تخفيف الاعباء عن كاهل الحكومات والمساعدة على استقطاب الاستثمارات الوطنية والاجنبية.

واشارت الدراسة التى اعدها د. فوزى القريشى المستشار الاقتصادى باتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة حول اثر التكتلات الاقتصادية على تدفق رأس المال الاجنبي لدول المجلس، اشارت الى انه على الرغم من التطور الصناعى المرموق الذي شهدته دول المجلس فمازال المجال واسعا للمضي في عملية التصنيع على أسس جديدة تعتمد على التنسيق والتعاون بين دول المجلس وتأخذ بعين الاعتبار العمق العربي والسوق العربية المشتركة المستهدفة ليكون ذلك عاملا مهما لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية وايجاد الحافز لتدفقها نحو المنطقة.

وأوضحت الدراسة ان هناك مجالا واسعا لدى دول مجلس التعاون لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية خاصة وان ما تتطلبه هذه الدول هو التقنية الحديثة والمعرفة الفنية والاستفادة من الكفاءة التشغيلية والادارية والتسويقية لدى المستثمر الاجنبى اكثر منها لرأس المال اذ من الممكن توفير نسبة كبيرة منه محليا وعن طريق ايجاد الظروف المناسبة لاعادة رؤوس الاموال المهاجرة.

واشارت الدراسة الى ان اكتشاف وتطوير احتياطى نفطي جديد لدول مجلس التعاون سيحتاج الى رؤوس أموال كبيرة جدا لا تستطيع هذه الدول توفيرها بمفردها الامر الذى يتطلب مساهمة رأس المال الاجنبي في هذا المجال. كما ان الاهتمام بأسواق العالم الثالث النامية خاصة الرئيسية منها كأسواق الصين والهند واخرى في جنوب شرق آسيا يمكن ان يساعد على تطوير الصناعات البتروكيماوية لتلبية الطلب المتزايد لهذه الاسواق والدخول في مشاريع مشتركة مع شركات تلك الدول وشركات من دول متقدمة صناعيا كالشركات اليابانية مثلا.

وأكدت الدراسة على ضرورة الاسراع بانشاء اسواق الاوراق المالية في كافة دول المجلس للاضطلاع بدور فعال في استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية.

ودعت ايضا الى ضرورة تفعيل التعاون والتكتل الاقتصادى بين دول المجلس والعمل على توحيد التعريفة الجمركية على السلع المصدرة اليها والاسراع باقامة الاتحاد الجمركى بينها، مشيرة الى ان استكمال مراحل الاندماج الشامل لاقتصادات دول المجلس في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة سيضمن زيادة قدرة هذه الدول على التفاوض والمساومة امام التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم.

كما أن لإعادة هيكلة اقتصادات دول المجلس واعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في العملية التنموية من خلال تخصيص القطاع العام مما سيساعد على استمرارية تطور ونمو الاقتصاديات الوطنية ويوجد الحافز للرأسمال الاجنبي للاستثمار في دول المجلس.

واشارت الدراسة الى صعوبة الحصول على بيانات دقيقة وشاملة عن الاستثمارات الاجنبية المباشرة في دول المجلس حيث انه فيما عدا الاستثمار الاجنبى في القطاع النفطى فان هذه الاستثمارات قليلة بشكل عام.

وعند مقارنة التدفقات المالية الى الدول النامية بتلك المتوجهة الى الدول المتقدمة فانه يتضح ان الدول النامية لم تحصل سوى على نسبة قليلة من مجموع التدفقات خلال الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠ مثلا بلغ المجموع الكامل للتدفقات المالية حوالى ١٣٢ مليار دولار كانت حصة الدول النامية منها ٢١,٦ مليار دولار اى ١٦,٤٪ فقط من المجموع الكلى بالاضافة الى ذلك كانت الكمية المحدودة من الاستثمار الاجنبى المباشر المتدفقة الى العالم النامى موزعة توزيعا غير متساو بدرجة كبيرة فقد ركزت بشدة على عدد قليل من الدول بينما لم تتلق الاغلبية الساحقة من الدول النامية شيئا يذكر ففى عام ١٩٩٠ كان ٧٠٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة الى الدول النامية من نصيب الدول العشرين الافضل اداء. والتى تشكل نسبة ١٥٪ فقط من مجموع السكان بينما لم تتلق الدول النامية المتبقية البالغ عددها ٨١ دولة والتي تشكل حوالي ٨٥٪ من مجموع السكان سوى نسبة تزيد قليلا على ٣٠٪ من اجمالى الاستثمار الاجنبى المباشر ونتيجة لنجاحه المرموق في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر فقد بلغ متوسط نصيب الفرد من ذلك الاستثمار ٢٨ دولارا في الدول العشرين الأفضل اداء وهو مستوى مرض للغاية. بينما ظلت الدول النامية المتبقية البالغ عددها ٨١ دولة في وضع غير موفق بشكل كبير اذ بلغ متوسط نصيب الفرد من الاستثمار الاجنبى المباشر ٣,٢ دولار فقط.

واشارت الدراسة الى ان السعودية قد حققت نجاحا جيدا في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاعات اخرى غير القطاعات النفطية حيث احتلت السعودية المرتبة ١٢ بين مجموعة الدول النامية العشرين الأفضل اداء في العالم وتزايد نصيب الفرد من الاستثمار الاجنبي المباشر من ١٠ دولارات في المتوسط خلال الفترة من ١٩٧٦ و ١٩٨٠ الى ما يقرب من ١٤ دولارا في الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠، وقامت شركات امريكية ويابانية بتنفيذ ما يقرب من ٩٠٪ من جميع الاستثمارات الاجنبية في السعودية.

وبالنسبة لسلطنة عمان فان الاستثمارات غير النفطية بها كانت ضئيلة للغاية وتم تسجيل مشروعين استثماريين كبيرين احدهما هولندى عام ١٩٨٨ والآخر ياباني عام ١٩٨٧ وبلغ مجموع رأسمالهما حوالي ١٥ مليون دولار في الوقت نفسه كانت هناك إستثمارات مالية سالبة كبيرة من جانب شركات فرنسية خلال الاعوام ١٩٧٤ - ١٩٨٨. واكدت الدراسة ان مستويات تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر فيما عدا النفط والاستثمار في الاوراق المالية الى المنطقة العربية تعتبر من ادنى المستويات في العالم. وعلى الرغم من ان السعودية والكويت والبحرين شجعت نمو الاستثمار الاجنبي المباشر الا ان هذه الدول الثلاث زادت من جانب آخر استثماراتها المباشرة في الدول الاجنبية مما أسفر عن معدلات سالبة في صافى تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر اليها كما أثرت حرب الخليج عام ١٩٩١ في تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر الى دول المنطقة.

واوضحت الدراسة ان التدفق الاستثماري لدى الكويت كان سالبا خلال كل الفترة من ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٢ اما السعودية فقد كانت التدفقات موجبة عام ١٩٨٦ ثم جاءت المعدلات سالبة خلال الاعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ثم عادت موجبة خلال عامى ١٩٩٠ و ١٩٩١ وكانت صفرا خلال ١٩٩٢ وكانت معدلات التدفق في البحرين سالبة خلال الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٨٧ وموجبة خلال عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ثم عادت سالبة خلال ١٩٩٠ - ١٩٩٢.

الاستثمار الأجنبي المباشر الى البلاد العربية
(بملايين الدولارات الأمريكية)

المنطقة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢
الدول العربية	١٩٤٣,٠	(٤١١,٠)	١٠٥٤,٠	٥٠٨,٠	٣٠٨١,٠	٨٩٨,٠	٥٣٦,٠
الجزائر	١١,٠	(١١,٠)	٨,٠	٤,٠	٤,٠	(٤,٠)	(٣٩,٠)
البحرين	(٣٢,٠)	(٣٦,٠)	٢٣٢,٠	١٨١,٠	(٤,٠)	(٧,٠)	(٩,٠)
مصر	١٢١١,٠	٩٢٩,٠	١١٧٨,٠	١٢٢٨,٠	٧٣٢,٠	١٩١,٠	٤٥٥,٠
الاردن	١٩,٠	٣٨,٠	٢٤,٠	(١٨,٠)	٦٩,٠	(٣٦,٠)	٤٤,٠
الكويت	(٢٤٨,٠)	(١١٥,٠)	(٢٥٤,٠)	(٥٥٨,٠)	(١٠,٠)	(٧,٠)	(٥٣٢,٠)
ليبيا	(١٨٨,٠)	(٢٣٠,٠)	(٤٢,٠)	٩٠,٠	(٥٤,٠)	٠,٠	٠,٠
المغرب	١,٠	٦٠,٠	٨٥,٠	١٦٧,٠	١٦٥,٠	٣٢٠,٠	٤٢٤,٠
عمان	١٤٠,٠	٣٥,٠	٩٢,٠	١١٢,٠	١٤١,٠	١٤٩,٠	٥٩,٠
السعودية	٩٦٧,٠	(١١٧٥,٠)	(٣٢٨,٠)	(٥٩٣,٠)	١٨٦٤,٠	١٦٠,٠	٠,٠
تونس	٦٢,٠	٩١,٠	٦٣,٠	٧٤,٠	٧٦,٠	١٢٢,٠	١٢٤,٠
اليمن	٠,٠	٣,٠	٦,٠	١,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠

* لا تشمل المملكة العربية السعودية وليبيا.
ملاحظة: الارقام الواردة بين قوسين سالبة
المصدر / الاحصاءات المالية الدولية، صندوق النقد الدولي، نوفمبر ١٩٩٣

منظمة العمل العربية تطالب بتوفير ٥ر٢ مليون فرصة عمل سنويا بالدول العربية

■ القاهرة - ق ن أ: اكدت منظمة العمل العربية ضرورة السعي لتوفير المزيد من فرص العمل وبما يقرب من ٥ر٢ مليون فرصة عمل جديدة سنويا في الدول العربية لمواجهة مشكلة البطالة التي تواجه التنمية في العالم العربي.

وذكر تقرير لمنظمة العمل العربية اذيع أمس بالقاهرة ان حجم القوى العاملة وصل هذا العام الى ٨٠ مليون عامل ومن المتوقع ان يصل الى ٩٩ مليونا بنهاية القرن الحالي والى نحو ١٢٣ مليونا في عام ٢٠١٠.

واوضحت المنظمة في تقريرها أن هناك ضخامة كبيرة في حجم الداخلين الجدد الى سوق العمل العربي بسبب نمو القوى العاملة الحالي المتأثر بنمو السكان كما ان النسبة العالية من هؤلاء من ذوي المؤهلات الدراسية خاصة المستويات المتوسطة نتيجة جهود التعليم المكثفة والتي ركزت على جانب الكم فكانت مخرجاتها بهذا الفيض وادى ذلك لعدم وجود المهارات والمعارف التي يتطلبها سوق العمل في ظل المنافسة العالمية.

واشارت الى ان ظاهرة البطالة بالاضافة الى انها تعد اهدارا لطاقات النمو تعتبر تهديدا حقيقيا لانجازات التنمية الأخرى ومؤشرا سلبيا على السلم الاجتماعي الضروري لكل تنمية.

واكد التقرير ان بطالة الفرد في المجتمع العربي تنعكس بصورة قاسية على باقي افراد المجتمع حيث ان الفرد من القوى العاملة العربية يعول اكبر عدد من اعضاء اسرته مقارنة بمثيله في دول العالم.

واشار التقرير الى ضعف مساهمة القوى العاملة في النشاط الاقتصادي العربي مقارنة بدول العالم خاصة بالنسبة للمرأة مما يستدعي زيادة الجهود الرامية لتعزيز مساهمة المرأة في القوى العاملة العربية واعطائها فرصا متكافئة مع الرجل.

الولايات المتحدة «قلقة» من الوضع الاقتصادي الهش في اليابان

■ برلين - رويتر: اعربت الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع عن قلقها للنظام المصرفي والوضع الاقتصادي الهش في اليابان وقالت انها ستراقب عن كثب تطورات الاحوال هناك للوقوف على اثارها المحتملة على بقية ارجاء العالم.

وفي تصريحات فظة على غير ما عهد عنه استخدم وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن مؤتمرا صحفيا بعد اجتماع مجموعة السبع للتركيز على المتاعب الاقتصادية التي اصابت اليابان.

وقال «من الواضح انهم يعانون مشكلات صعبة ينبغي معالجتها» واضاف هذه المتاعب تستحق الكثير من الاهتمام.

وكان اقتصاد اليابان شهد انتعاشا اوائل العام الماضي لكنه اتجه الى الأسوأ فيما بعد مما اثار شبح عودته للسقوط في وهدة الكساد.

وادت هذه المخاوف الى هبوط اسواق الأسهم اليابانية في الاسابيع الاخيرة مما اثار القلق من أن النظام المصرفي المهتز فعلا قد يشهد سلسلة من الافلاسات قد تضر بالاقتصاد العالمي.

والقلق في الولايات المتحدة أكبر من اي مكان في العالم اذ ان لها عجزا كبيرا في ميزانها التجاري مع اليابان وتستفيد من الاستثمارات اليابانية.

واحد التصورات التي عرضها الخبراء هي حدوث تدافع على النظام المصرفي الياباني يؤدي الى عودة رؤوس الاموال بشكل واسع من الولايات المتحدة الى طوكيو.

واليابان هي اكبر مستثمر اجنبي في سندات الخزانة الامريكية، واكد وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا لروبن أول أمس ان اليابان ستواصل العمل بسياسات اقتصادية لتشجيع الطلب المحلي.

ويقول مسؤولون يابانيون ان اقتصاد بلادهم مازال في طريق الانتعاش ويجادلون بأن سوق الاوراق المالية اليابانية نظرت نظرة متشائمة اكثر مما ينبغي الى احتمالات الاحوال الاقتصادية للبلاد.

غير ان مسؤولين امريكيين يخشون من خطط اليابان لضبط الانفاق ومن ذلك زيادة ضرائب الاستهلاك التي قد تلقي بظلالها على الاقتصاد.

وقال مسؤول رفيع في الخزانة طلب الا ينشر اسمه «هذا التزام من اليابان نأخذه نحن مأخذ الجد».

واضاف هناك احتمال حقيقي ان يتطلب هذا مزيدا من العمل من جانب اليابان. وقال ان الولايات المتحدة تركز اهتمامها على اليابان بسبب النظام المصرفي المهتز هناك ومخاوف من تجدد صعود الفائض التجاري لطوكيو.

وقال المسؤول، قضية اليابان لها عنصر مالي وتتضمن مخاوف من عودة ظهور فائض عالي كبير في ميزانهم التجاري.

صناديق استثمار امريكية تتطلع الى الاستثمار المباشر في آسيا

■ هونج كونج - رويتر: قام مديرو صناديق امريكية مجموع استثماراتها المالية بلغ ٢٢٤ مليار دولار ومنها مجموعة معاشات الموظفين العموميين في كاليفورنيا بجولة آسيوية في الآونة الاخيرة لاقت اهتماما كبيرا من جانب مسؤولي صناديق استثمار هونج كونج.

وقال استيوارت الدكروفت مدير المبيعات في مؤسسة ترمبلتون «مجموعة معاشات كاليفورنيا لديها قدرة على رفع ضغط الدم لأي انسان لأن لديهم الكثير من المال ليستثمروه، واذا حصلت على واحد في المائة منها فستضاعف الاموال التي تشرف على استثمارها. غير ان مديري صناديق هونج كونج للاستثمار فيما يبدو ينتظرون دونما جدوى للفوز بنصيب من فطيرة استثمارات مجموعة معاشات كاليفورنيا. فقد عبرت صناديق المعاشات الامريكية عن رغبتها في زيادة استثماراتها المباشرة علي الاسهم المسجلة في البورصات. وقال وليام كريست عن الشركات الصينية المسجلة اسهمها في البورصات «مقدار الشفافية الذي تتوقع الحصول عليه عن هذه الشركات ليس متاحا في هذه المرحلة».

وابرز هذا التصريح مشكلة مهمة لمديري صناديق الاستثمار الامريكية الساعين الى زيادة استثماراتهم في آسيا.

ودخول الاجانب اسواق اسيا مقيد في العادة لاسباب منها ان دولا كثيرة تخشى الاضطراب الاقتصادي الذي ادى الى توسيع عجز موازين المعاملات الجارية بعد ان تدفقت الموجة الاخيرة من الاموال على المنطقة عام ١٩٩٣.

واشار مديرو صناديق هونج كونج الى ابحاث تنبئ بأن الصناديق التي تدار من داخل المنطقة لا خارجها هي التي تفضل آسيا وقالوا ان احد الخيارات التي يمكن ان تلبي احتياجات كل احد هي الصناديق الخاصة لمساهمات حقوق الملكية. وأداء هذه الصناديق تكتنفه السرية ولكن يعتقد انه يتجاوز كثيرا صناديق الاستثمار التعاونية العامة. وقال ماركوس تومسون نائب العضو المنتدب لمؤسسة اتش اس بي سي لادارة المساهمات الخاصة ان صناديقه تحوز ٥٦٠ مليون دولار كلها تقريبا من مساهمات صناديق المعاشات الامريكية ومستثمرة في شركات صغيرة يتوقع ان تسجل اسهمها للتداول خلال عشرة اعوام.

وقال تومسون انه على المدى الطويل فان صناديق المساهمات الخاصة من المتوقع ان تحقق اداء ممتازا على صعيد الاستثمار.

ورفض سيزار زالامي عضو مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة ايج للاستثمار «اسيا» الكشف عن تفاصيل اداء صناديقه مكتفيا بوصفه بأنه رائع.

وايج هي اكبر مجموعة لمساهمات حقوق الملكية الخاصة العاملة في اسيا اذا انها تشرف على استثمارات قيمتها ٢٨ر٢ مليار دولار يقال ان كلها تقريبا من مساهمات مؤسسة معاشات امريكية كبرى او مؤسستين.

الهدف من الزيارة دعم البنية الأساسية
رئيس البنك الدولي يصل الى داكار بادئا جولة في افريقيا

■ داكار - ا ش ا: وصل امس الى داكار جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي في بداية جولة افريقية يزور خلالها كلا من غانا وجنوب افريقيا وموزمبيق. وقد اعرب وولفنسون في تصريحات للصحفيين عن أمله في ان تنجح جهود السنغال في جذب رؤوس الاموال الخاصة مشيرا الى انه سيجري خلال زيارته لداكار التي ستستغرق ٣ ايام مباحثات مع المسؤولين السنغاليين حول المجالات التي يوليها حاليا البنك الدولي اهمية خاصة في افريقيا وهي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليم.

واشار وولفنسون الذي يزور افريقيا للمرة الثانية منذ تعيينه في منصبه في يونيو ١٩٩٥ الى ان البنك الدولي قدم للسنغال منذ انضمامها لعضويته في ١٩٦٢ نحو ٣ر١ مليار دولار خصصت لتمويل ١١٠ مشروعات في مجالات التنمية الريفية وانشاء الطرق وتوفير مياه الشرب والتنمية البشرية.

ومن المقرر ان يلتقى وولفنسون الذي يترأس وفدا مهما من البنك الدولي مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف ورئيس وزرائه حبيب صيام فضلا عن ممثلين عن مصادر التمويل والقطاع الخاص والمجتمع المدني والتعليم العالي.

وقد اكدت مصادر البنك الدولي في داكار ان هدف جولة وولفنسون لافريقيا هو بحث سبل دعم البنية الاساسية ورفع مستوى السكان ومكافحة الفقر وهي مضمون سياسة البنك الجديدة في افريقيا لتحسين صورته في عيون الشعوب الافريقية التي تنظر اليه نظرة سلبية بسبب السياسات التقشفية التي يفرضها على حكومات الدول النامية.

«انرون» الأمريكية تعرض على الهند بناء محطات طاقة بتكلفة ١٠ مليارات دولار

■ نيودلهي - رويتر: قالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء أمس ان شركة انرون الامريكية العملاقة للطاقة عرضت على الحكومة الهندية خطة تكلفتها عشرة مليارات دولار لبناء محطات للطاقة قادرة علي توليد ما مجموعه عشرة الاف ميجاوات من الكهرباء.

وقالت الوكالة ان الخطة عرضها ريبيكا مارك الرئيس التنفيذي لشركة «انرون ديفلوبمنت» على رئيس الوزراء الهندي د. ديف جودا.

واكد مسؤول حكومي ان مارك قدم الخطة الى رئيس الوزراء يوم الجمعة لكنه لم يستطع الافصاح عن اي تفاصيل.

ونقلت برس تراست عن مارك قوله ان الخطة التي تقضي بأن تشارك «انرون» بحصص ملكية في محطات الطاقة المزمعة مع مستثمرين هنود واجانب يمكن تنفيذها بحلول عام ٢٠٠١ اذا اجازتها الحكومة خلال الستة أشهر المقبلة.

وتقترح الشركة استخدام الغاز الطبيعي المسيل بربط امداداتها من الغاز بشبكة خطوط الغاز والنفط التابعة لهيئة الغاز الهندية المملوكة للدولة في انحاء البلاد لسد النقص الكبير في الكهرباء في الهند.

وقالت «برس تراست» ان التكلفة الاجمالية للمشروع بما في ذلك انشاء خطوط الانابيب ومنشآت تخزين الغاز ستكون عشرة مليارات دولار.

ونقلت الوكالة عن مارك قوله «صدر عن رئيس الوزراء رد ايجابي على الاقتراح».

واضافت الوكالات قولها ان مناقشات مبدئية اجريت فعلا مع مسؤولي حكومات بعض الولايات.

ونسبت الوكالة الى مارك قوله «نحن لا نريد امتلاك حصة اغلبية او حصة مسيطرة في المشروع الجديد لكننا ستكون شركاء لمستثمرين من شركات هندية وكذلك اجنبية تأخذ حصة ٥٠ في المائة من اسهم كل من هذه المشروعات المشتركة».

اليابان تتعهد لامريكا بتعزيز الطلب المحلي

برلين - رويتر: قال مسؤول بوزارة الخزانة الامريكية ان وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا تعهد لوزير الخزانة الامريكي روبرت روبن بمواصلة انتهاج سياسات هدفها الاساسي المباشر هو تشجيع الطلب المحلي في اليابان. وقال المسؤول ان روبن رحب بهذا الموقف الياباني اثناء اجتماع ثنائي بين المسؤولين الامريكيين واليابانيين قبيل بدء اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برلين. وامتنع المسؤول عن التعقيب عندما سئل ان كان الوزيران قد بحثا اسعار صرف العملات. وقال ذكر الوزير ميتسوزوكا ان حكومة اليابان ستواصل متابعتها الحريصة للموقف الاقتصادي الياباني.

انتاج اندونيسيا من الفحم سيرتفع الى ٨ر٤ مليون طن سنويا بحلول ٩٨

■ جاكرتا - ق ن ا: اكد مسؤول حكومي اندونيسي ان انتاج اقليم سومطرة الغربية من الفحم بلغ نحو ٥٦٥ر٢ مليون طن خلال العام الماضي. وسوف يرتفع الانتاج تدريجيا ليبلغ ٨ر٤ مليون طن سنويا خلال العام القادم.

واوضح مدير المكتب الاقليمي للتعدين والطاقة السيد استيلاردجو ان انتاج الاقليم من الفحم ارتفع بنسبة ١٠ في المائة مقارنة بانتاج العام السابق.. مشيرا الى ان كمية تبلغ ١٤ر١ مليون طن تم تسويقها محليا فيما تم تصدير باقي الكمية الى الخارج. واضاف في تصريحه الذي نقلته وكالة انباء انتارا الاندونيسية ان ثلاث شركات تعمل حاليا في الاقليم هي (بي-تي كاربيندو) و(بي-تي-ايه-اي-سي) و(بي-تي-با) انتجت الكمية المذكورة في عام ١٩٩٦. وقال ان الشركات الثلاث تعتزم رفع طاقتها الانتاجية بنسبة عشرة في المائة خلال هذا العام لمواجهة تزايد الطلب على الفحم من جانب مصانع الاسمنت بالاقليم.

واختتم المسؤول الاندونيسي تصريحه بقوله ان انتاج الفحم باقليم سومطرة الغربية سيرتفع تدريجيا الى مستوى ٨ر٤ مليون طن سنويا ابتداء من عام ١٩٩٨ لمساعدة مصانع الاسمنت المحلية على تنفيذ خططها الخاصة برفع انتاجها الى ستة ملايين طن سنويا.

«كامديسو»: ملتقى «دافوس» اشاع تفاؤلا مطمئنا للاقتصاد العالمي واستقرار النمو

باريس - ا ش ا: قال ميشيل كامديسو مدير عام صندوق النقد الدولي ان ملتقى دافوس الاقتصادي الاخير اظهر تفاؤلا لدى جميع المشاركين فيه باستثناء الدول الاوروبية واوضح ان هذا التفاؤل لم يكن صوريا كما انه مطمئن للاقتصاد العالمي والسياسات السليمة التي تطبق بصفة عامة. واشار الى ان العام المالي الحالي يبشر بنمو مستقر دون اسراع في التضخم بالنسبة لمعظم دول العالم باستثناء اوروبا وقال ان هناك فرصة كبيرة لاحتمالات استمرار هذا النمو خلال السنوات الاربع او الخمس القادمة.

وقال كامديسو في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية ان الارتفاع الاخير في الدولار بالمقارنة بالعملات الاوروبية والين الياباني يجب الا يثير الدهشة لانه يأتي في وقت يتمتع فيه الاقتصاد الامريكي بالقوة كما ان ذلك يجعلنا نعتقد في عالمية النظام النقدي. وعن احتمالات نشوب حرب اقتصادية في حالة انقسام العالم بين الدولار واليورو والين قال ان هذا الاحتمال لو كان واردا لكان قد حدث منذ سنوات لان النظام النقدي الاوروبي مطبق منذ عشرين عاما ولاتوجد الآن اية اسباب لقيام نوع من الحروب بين التجمعات. ونفى ان تمثل العملة الموحدة تهديدا تجاريا. وقال ان التنسيق والتعاون القائم بين الدول الصناعية السبع الكبرى بصورة دورية سيكون له تأثير اضافي لزيادة قوة العملة الموحدة.

ميشيل كامديسو

الانتعاش يعاود صناعة القمصان في الصين

بكين - عاود الانتعاش صناعة «القمصان» الصينية بعد فترة كساد تعرضت لها اواخر العام الماضي وصل معها المخزون السلعي حسب تقديرات غير رسمية الى ٥ر١ مليار قميص وتعرض الكثير من الشركات المحلية والتجار لخسائر كادت ان تعلن الافلاس. ويذكر ان صناعة القمصان بالصين حققت انتاجا اجماليا بلغ ٨ر١ مليار قميص منها ستمائة مليون قميص للاستهلاك بالسوق المحلي وتم تصدير ٢ر١ مليار قميص الى مائة وثلاثين دولة ومنطقة وتشمل اليابان وجنوب شرق آسيا واوروبا والولايات المتحدة. وقد قامت بانتاجها اكثر من ثلاثة الاف مصنع من بينها عشرة ذات شهرة عالمية لجودة انتاجها وتنوعه. ومن بين شركات صناعة القمصان الشهيرة يلجوار وبوشنج في تشي جيانج وتشين مان في جيانج سو وكاي كاي وهاي لو في شنغهاي وفيرتشو وتشوفو في جوانج دونج وشن شي ببكين وتبلغ السعة الانتاجية لمؤسستي ياجوار وفيرتشو الى خمسة ملايين قميص يوميا. (ا ش ا).

«المركزي» الروسي يخفض سعر الفائدة على قروض اعادة التمويل الى ٤٢٪ سنويا

موسكو - أ ش أ: قرر البنك المركزي الروسي تخفيض نسبة الفائدة على قروض اعادة التمويل من ٤٨٪ الى ٤٢٪ سنويا اعتبارا من اليوم.

وكان آخر تعديل على سعر الفائدة قد حدث في الثاني من ديسمبر الماضي حيث جرى تخفيضها من ٦٠ الى ٤٨٪.

ويرى الخبراء ان هذا القرار سيضطر البنوك التجارية الى تخفيض اسعار الفائدة على الودائع بالروبلات حيث ان سعر فائدة الودائع الطويلة الاجل يزيد على نسبة الفائدة الجديدة لاعادة التمويل.

من ناحية اخرى ارتفع حجم التجارة الخارجية لروسيا خلال عام ١٩٩٦ بنسبة ٤٪ عما كان عليه في عام ١٩٩٥ وبلغ ١٤٧,٤ مليار دولار بالاسعار الجارية.

وقد حقق ميزان التجارة الخارجية ارقاما ايجابية لصالح روسيا حيث بلغت قيمة الصادرات ٨٧,٧ مليار دولار والواردات ٥٩,٧ مليار واهم شركاء لروسيا في هذه الدورة هم الدول الاجنبية من خارج الكمنولث حيث بلغ حجم الدورة معها ١١٣,٢ مليار دولار.

ثيوفيجل: المانيا قادرة على الوفاء بالمعايير المالية لمعاهدة «ماستريخت» رغم ارتفاع معدلات البطالة

برلين - رويتر: حاول كبار المسؤولين الماليين في المانيا تبديد المخاوف من الارتفاع الكبير لمعدل البطالة وان ذلك لن يقلل فرص المانيا في الوفاء بمعايير الانضباط المالي للوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية قائلين ان مشكلة البطالة خطيرة ولكنها ليست متعذرة الحل.

وبعد اجتماع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بعد اسبوع شهد الاعلان عن اسوأ بيانات للبطالة في المانيا منذ الكساد الكبير في الثلاثينات اعترف وزير المالية ثيوفيجل بخطورة مشكلة البطالة.

وقال فيجل للصحفيين اول امس «النمو الاقتصادي وحده ليس كافيا لحل مشكلات العمل» وتنبأ بأن نمو الاقتصاد الالماني سيتراوح بين ٢,٢٥ في المائة و٢,٥ في المائة عام ١٩٩٧ وهو معدل قال انه «افضل كثيرا مما كنا نأمل منذ ستة اشهر». وقال فيجل ان المانيا يمكنها الوفاء بالمعايير المالية التي نصت عليها معاهدة ماستريخت التي تقضي الا يتجاوز عجز الميزانية ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٧ اذا هبط معدل البطالة كما هو متوقع هذا العام.

وكان تقرير البطالة يوم الخميس الماضي قد اظهر ان عدد العاطلين في شهر يناير الماضي زاد نصف مليون مما اثار مخاوف واسعة من ان يتعذر الوفاء بامال بون الوفاء بمتطلبات الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية بدءا من يناير عام ١٩٩٩.

وعام ١٩٩٦ حينما كانت معدلات البطالة مرتفعة لكن اقل كثيرا من المستويات الحالية تجاوزت المانيا حدود معاهدة «ماستريخت» لعجز الميزانية اذ بلغت نسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي ٣,٦ في المائة. وقال فيجل «سيتعين بذل مزيد من الجهود الهيكلية». واضاف «يجب ان تتخذ اجراءات مماثلة لما اتخذه فعلا جيراننا الاقربون مثل هولندا بكثير من النجاح. وهذا تحد لا للساسة وحدهم وانما ايضا لارباب الاعمال ونقابات العمال». وتسعى المانيا الى تقليل معدل البطالة بمقدار النصف بحلول سنة ٢٠٠٠. وقال المستشار هيلموت كول في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان الاصلاحات المقترحة لانظمة المعاشات والضرائب ستعزز الاقتصاد عموما وان الاصلاحات في سوق العمل لجعلها اكثر جذبا لتوظيف عمال ستساعد على خلق مابين مائة الف ومائتي الف وظيفة جديدة. وقال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني الذي حضر ايضا اجتماع مجموعة السبع انه لايعتقد ان معدل البطالة سيمنع المانيا من تلبية معايير الوحدة النقدية الاوروبية وقال انه موقن ان كل جهد ممكن سيبذل لتحقيق الانضباط المالي. وقال «انها ليست بالمهمة الهينة لكني آمل ان ينجح الساسة».

هيلموت كول.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,١٩	٥,١٩	٥,٣٨	٥,٦٣
ريال سعودي	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٥٦	٥,٨١
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٤٥	٥,٦٧
دينار بحريني	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٦
دينار كويتي	٦,٨٧	٦,٩٣	٧	٦,٩٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣	٥,٩٧٥	٢,٢٣٤	٠,٠٢٩	٠,٦٦١	٢,٥٧٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,١٠٢	٢,٢٨٢	٠,٠٣٠	٠,٦٧٥	٢,٦٣٤١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٧	٠,٢٣٤	٠,٠٠٣	٠,٠٦٩	٠,٢٧٠
دينار بحريني	٠,٣٧٦	٠,٦١٣	٠,٢٢٩	٠,٠٠٣	٠,٠٦٧	٠,٢٦٤
دينار كويتي	٠,٣٠٢٤	٠,٤٩٢٠	٠,١٨٤	٠,٠٠٢٤	٠,٠٥٤	٠,٢١٢
جنيه مصري	٣,٣٩٥	٥,٥٢٣	٢,٠٦٥	٠,٠٢٧	٠,٦١١	٢,٣٨٤
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٢١,٥٤	٩٤٣,٠٥	١٢,٦٣	٢٧٩,٠٣	١٠٨٨,٤٨
دينار اردني	٠,٧١	١,١٥٥	٠,٤٣٢	٠,٠٠٥	٠,١٢٧	٠,٤٩٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠,٦١٤٧	١,٦٤٣	١٢٢,٦٨	٥,٥٥	١,٤٢٤
جنيه استرليني	١,٦٢٦		٢,٦٧٣	١٩٩,٥٨	٩,٠٣٦	٢,٣١٦
مارك الماني	٠,٦٠٨	٠,٣٧٤		٧٤,٦٤	٣,٣٧٩	٠,٨٦٦
ين ياباني	٠,٠٠٨٢	٠,٠٠٥٠	٠,٠١٣٤		٠,٤٥٣	٠,٠١١
فرنك فرنسي	٠,١٨٠٠	٠,١١٠٧	٠,٢٩٥٩	٢٢,٠٨		٠,٢٥٦
فرنك سويسري	٠,٧٠٢٢	٠,٤٣١٧	١,١٥٤٢	٨٦,١٥	٣,٩٠١٠	

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٥٥١
دولار استرالي	١,٣٠٦
فرنك بلجيكي	٣٠,٣
دولار كندي	١,٣٤٢
فرنك سويسري	١,٤١٨
مارك الماني	١,٦٤١
كرونا دنماركية	٦,٢٦٣
بيزيتا اسبانية	١٣٩,٧٢٠
فرنك فرنسي	٥,٥٤٨
جنيه استرليني	٠,٦١٩٥
ين ياباني	١٢١,٧٥
ايكو	٠,٨٤٨
ليرة ايطالية	١٦٢٢
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٨٤٣
دولار هونج كونج	٧,٠٠
دولار سنغافورة	١,٤٣٥
كراون نرويجي	٦,٤٧١
كراون سويدي	٦,٨٥
دولار نيوزيلندي	١,٤٥٦

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,١٩	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٨١
جنيه استرليني	٦	٦,١٣	٥,٨٨	٦	٥,٨٨	٦	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٣٨	٦,٥٠
ين ياباني	,٥٠	,٦٣	,٣٨	,٥٠	,٢٥	,٣٨	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٨	١,٥٠	١,٦٣	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٧,٣٧	٧,٤٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٢٠	٧,٣١	٧,٠٣	٧,١٥	٦,٦٢	٦,٧٢

المصدر: بنك الامارات الدولي



هكذا من الأصل!

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان [illegible] وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات خلال استقبال المهنئين بالعيد بقصر المشرف بأبوظبي.

صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقباله جموع المهنئين بالعيد.

صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي.

حديث متبادل بين صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

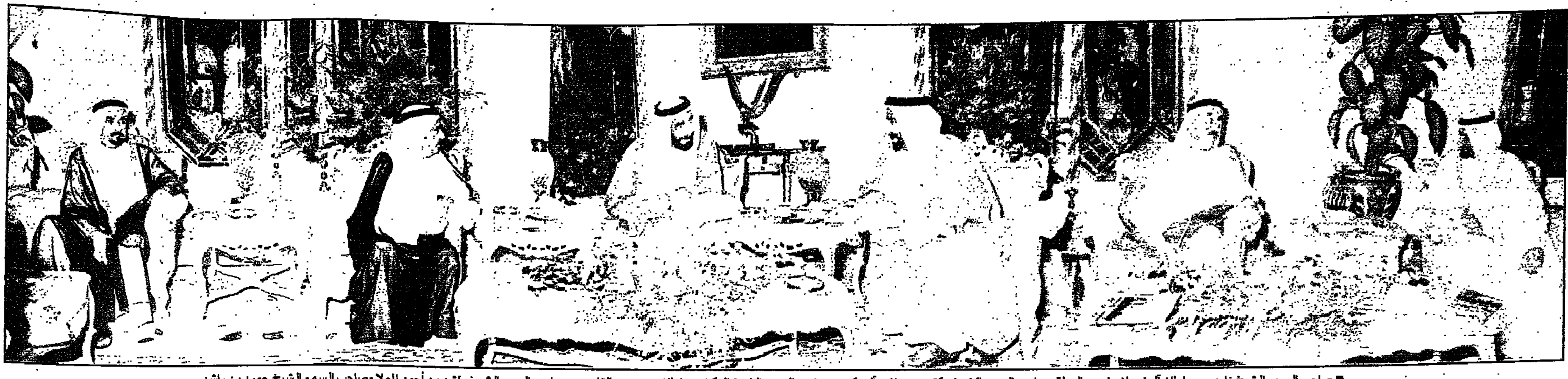
.. وتحية للوالد القائد بمناسبة العيد السعيد.

سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مع المهنئين بالعيد.

جانب من المهنئين بالعيد بقاعة الاتحاد بقصر المشرف بأبوظبي.

معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان.

حديث باسم بين الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ [illegible] ومعالي خميس بطي الرميثي.



■ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي يتبادلون التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد بقصر المشرف بأبوظبي.

رئيس الدولة يتبادل تهاني العيد مع اخوانه الحكام



■ صاحب السمو رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي مع المحتفلين بالعيد.



■ صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي.. وتهنئة بالعيد لرئيس الدولة من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.



■ سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي.



■ سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.





■ سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ومعالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي مع المحتفلين بالعيد.

■ الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان يتبادلون التهاني والحديث بمناسبة العيد وفي الصورة معالي خميس بطي الرميثي.



■ الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

■ سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ أحمد بن حامد ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

تصوير:
ضياء شودري.
محمد خالد ابراهيم.
«وام»

اعماق

اجمل مافي العيد انه رمز للفرح والسرور.. وكذلك لاننا نرى فيه اناسا واصدقاء لم نرهم منذ سنوات طويلة.

وهذا اكثر ما يميز العيد عندنا فالزيارات الاسرية والاجتماعية تعتبرمن ابرز مظاهر العيد لدي الكبار من الرجال والنساء.

اما الاطفال فان العيد عندهم له طعم اكثر حلاوة ففيه يلبسون الجديد ويحصلون على الهدايا والعيدية.. كما انهم يخرجون الى الحدائق والمتنزهات لتكتمل فرحتهم في يوم الفرح..

اما اشقاؤنا في ارض الكنانة فيحتفلون بالعيد بتعليق الزينات والفوانيس في الاحياء الشعبية في قاهرة المعز والاطفال هناك كذلك لهم نصيب من الهدايا والعيدية التي يشترون بها ما يتمنونه.

وفي السودان فان يوم العيد يعتبر فرصة لتعليم الفتاة الطبخ واجادته لتقوم بواجبها تجاه أمها.. اما الكبار والشباب والصغار فيجتمعون في احدى الحدائق ليؤدوا رقصة «النقارة» الشهيرة والمحببة لديهم.

وفي اليمن السعيد يتجه الاطفال الى المساجد حيث يقوم احد الرجال بتوزيع الارز عليهم عوضا عن العيدية جزاء تعبهم وغنائهم ليلة العيد.

وفي الاردن كانوا يجعلون الفرحة فرحتين فكانوا يحتفلون بالزواج في ثاني او رابع أيام العيد.

اما المرأة العراقية فتستقبل العيد باعداد الشوربة الساخنة وهي وجبة مهمة جدا مع التمر والمشويات من لحم او دجاج.

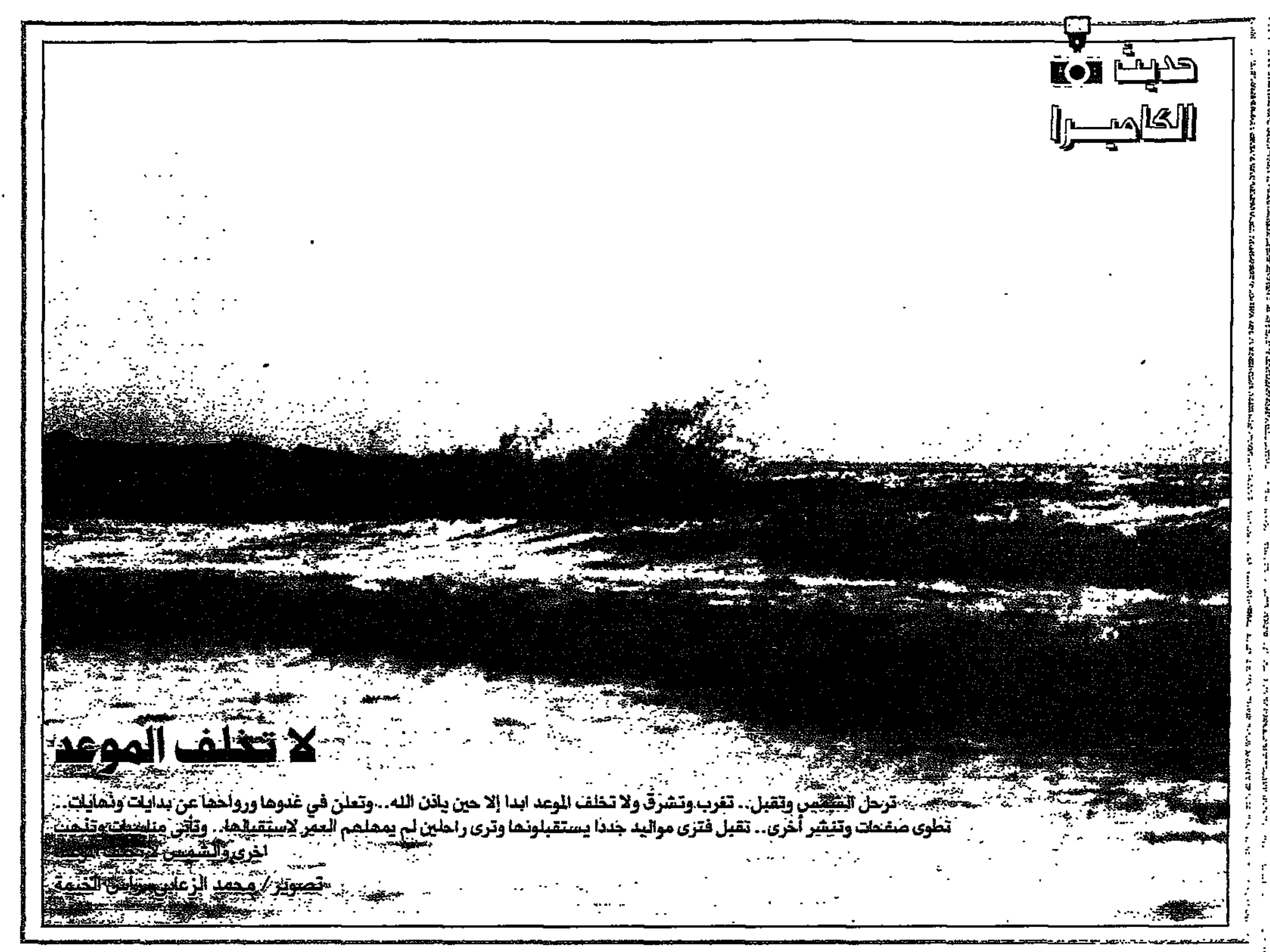
ومن عادات العيد في لبنان الحناء فهي علادة قديمة وتتباهي الفتاة ـ وخصوصا الجبلية ـ بالنقوش التي على يديها وتفرح بها كثيرا.

وفي ليبيا فان اول ايام العيد لابد ان يأكل الطرابلسيون السمك المشوي والا لا يكون للعيد طعمه المميز.

هذه بعض العادات المميزة لبعض الشعوب العربية عرفناها من اشقائنا الذين يعيشون بيننا.. واذا كان هناك اصرار من بعض الشعوب على اكلات معينة فاننا لا نستطيع ان ننكر او نتجاهل «المالح» الذي له جماهيره الواسعة وخصوصا أيام العيد والذي يعتبر وجبه الغذاء المفضلة لدى الكثيرين.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)



لا تخلف الموعد

ترحل الشمس وتقبل.. تغرب وتشرق ولا تخلف الموعد ابدا إلا حين يأذن الله.. وتعلن في غدوها ورواحها عن بدايات ونهايات.. تطوى صفحات وتنشر أخرى.. تقبل فترى مواليد جددا يستقبلونها وترى راحلين لم يمهلهم العمر لاستقبالها. وتأتي مناسبات وتنتهي اخرى والشمس لا تخلف الموعد.

تصوير / محمد الزعابي ـ رأس الخيمة

انشروا الغسيل

في متابعتي لعمود «اعماق» للاستاذ محمد الحمادي عن موضوع الاسراف وحب الظهور والتباهي في كل نواحي حياتنا وما ترك ذلك من ردود فعل مختلفة بين مؤيد ومعارض. اؤيد ما تطرق اليه في نقده لهذه الظاهرة الضارة بالمجتمع بل واساهم حنا بدعم آرائه واطلب المزيد ولا خوف على من ليس عنده غسيل يستحي من نشره. بل انشروا المزيد والمزيد.

ان التباهي بالمظاهر الكاذبة ليس إلا سراب يحسبه الظمآن ماء. أليس من الاسراف ان يغرق الشاب او الشابة نفسيهما في ديون لا طاقة لهما بها ليقول الآخرون ما اروع سيارته وما أغلى اثاثه وما اعظم واجهة بيته. ولا بأس في ذلك ان كان ذلك من يسر وخير لا من عسر وديون وهموم في الليل ومذلة في النهار.

وللحقيقة أقول انني قد تابعت من قبل نقدا شديدا من شابات ناضجات يسخرن من اسراف بعض الشباب وعدم تعقلهم في صرف اموالهم في المظهر لا في الجوهر.

وهناك اناس قد استمرأوا الاقتراض من البنوك منذ سنوات طويلة ولا زالوا في دوامة الديون. فإلي متى يستمر الحال؟ الى سن التقاعد؟. ومن واقع الحياة رأيت اناسا مستوري الحال ولكنهم بعيدون عن شيء اسمه الاسراف. وهكذا عاشوا هادئي البال مرتاحي الضمير.

انني مع كل الحريصين على التوجيه وعلى التوعية خصوصا لبعض الشباب الذين يبعثرون المال وهم في امس الحاجة اليه، وعلينا الا نستمع الى «تمتع بالدنيا» و«الواحد كم مرة بيعيش» ثم تأتي الهموم في الليل والمذلة في النهار. فلننشر كل الغسيل وكل الاخطاء. وهذه هي الديمقراطية واهم واجبات الصحافة الواعية الحريصة على امانة الرسالة.

وعلينا ان نمتثل بما يأمرنا به المولى عز وجل فهو ينهانا عن الاسراف والتبذير. واذا كان لدينا فائض من نعم الله فهناك الاقرباء وهناك الجيران وهناك الفقراء وهناك الجمعيات لامتصاص مثل هذه الخيرات لأنها توجهها الى من هم في امس الحاجة اليها.

منصف ـ ابوظبي

مواقعنا من الاعراب!



سيطر علي اليوم هاجس الاجازة.. وكان في داخلي شبه اجماع على ان الكتابة في العيد عبث.. فالناس في العيد لا يحبون من يوقظهم او يهزهم او يوجع رؤوسهم.. بل ان الناس عموما في أمتنا وفي كل المناسبات وفي الايام العادية يفرون مما يوجع الرأس او مما يظنون انه يوجعها فرارهم من المجذوم او مثل فرار الحمر المستنفرة من قسورة.. الناس يكرهون القضايا المثارة على صفحات الجرائد لانهم غسلوا ايديهم وجففوها ونفضوها من الجدوى ومن الامل في الحل.. فما بالنا بالعيد والناس يبذلون قصارى الجهد لتجميع رقم السعادة والسرور والفرح والمشاعر النبيلة والهدوء للاتصال بها جميعا واستدعائها لتمضي معنا يوما واحدا في السنة او حتى ساعة من النهار.. لان العيد مناسبة نهارية عندنا عكس رمضان الذي هو مناسبة ليلية.

اذا اقتحام مجالس الناس مع الفرح والسعادة والسرور يعد اقتحاما سخيفا حتى اذا كانت الغاية نبيلة.. فالقضايا الجادة في العيد تشبه (اشعب) الطفيلي الشهير الذي يقتحم الولائم والبيوت والمجالس بلا دعوة ويقابله الناس على مضض وبامتعاض وقرف.

والحقيقة ان الناس (اللي ماخدينها جد) دائما وخصوصا المصابين بداء القلم والذين ادركتهم حرفة الكتابة منهم يدفعون ضريبة كبيرة وهي كثرة او تنامي عدد من يكرهونهم او يستثقلون دمهم او يعتبرونهم شؤما على كل مجلس أنس وسعادة او غربانا سوداء تنعق فتفسد الطرب والسمر.

هؤلاء الناس تتعالى الاصوات حولهم تريد اسكاتهم او اخراسهم او قطع السنتهم وكسر اقلامهم لانهم مزعجون وعواجيز فرح وقصيرو الذيل ولا يطالون العنب فيقولون انه حامض.

هؤلاء تطلق عليهم تلك الصفات والالقاب ولا يزيد دعاؤهم الناس الا فرارا وكلما دعوا الناس وألحوا وضع الناس اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم وأصرو واستكبروا استكبارا.

هؤلاء يؤذنون في مالطة في الايام العادية.. فما بالكم بالعيد حين تصبح الامة كلها مالطة في علاقتها بالقضايا الجادة والافكار المتشعبة والمسائل الصعبة.

الحل اذا هو ان يفرض هؤلاء الاقامة الجبرية على اقلامهم وحروفهم في العيد وان يضعوا افكارهم قيد الاعتقال وان يطلقوا من سجون اعماقهم سراح التفاهة و(التطنيش).

لكن هناك مشكلة لا اظن ان احدا يستطيع حلها وهي اننا جميعا لا نختار كثيرا مما نحن فيه ومما هو فينا.. اننا جميعا لا نملك بوصلة او (ريموت كونترول) نضبط به محطاتنا الداخلية.. ونوجهه الى قناة معينة في اعماقنا لا تذيع في الاعياد إلا الاسفاف والسطحية والبلاهة.

المشكلة ان مواقعنا من الاعراب في الحياة هي التي تختارنا ولسنا نحن الذين نختارها.. اماكننا في جملة الحياة وسياقها تفرض علينا وتختارنا هي نتيجة عوامل كثيرة منها التربية والبيئة والنسق الذي نشأنا فيه وعليه.

الناس مثل اللغة.. منهم الحرف الذي لا قيمة له إلا مع غيره ولا قيمة لغيره بدونه.. ومنهم النقطة.. التي هي البطاقة الشخصية او بطاقة الهوية للحرف ومنهم الكلمة التي قد تصلح وحدها او تصلح بغيرها.. منهم المبتدأ ومنهم الخبر ومنهم حرف الجر الاصلي ومنهم حرف الجر الزائد ومنهم وسيلة التوكيد.

وكثير من الناس جمل اعتراضية تفصل بين الأجزاء الاصلية للجملة فتثير البلبلة والتشتت واللافهم وسوء الفهم وسوء الظن ايضا.

ومن الناس من يقحم نفسه في موقع من الجملة لا يناسبه.. فتراه متقدما عن موقعه المعروف او متأخرا.. وهذا كثيرا ما تقرأه قراءة خاطئة وتعربه اعرابا خاطئا فترفعه وهو منصوب او تجره وهو مرفوع.. فتظلمه لانه ظلم نفسه او ظلمه السياق.

وهذا النوع من الناس الذي يقحم نفسه في موقع من الجملة مغلوط او لا يناسبه هو اخطر الانواع لاننا نعتاد قراءته خطأ واعرابه خطأ ويعتاد هو ذلك فيصبح من الاخطاء الشائعة التي ارتدت عباء الصواب.. وتفشل معه ومع من يقرأونه كل محاولات اعادته الى موقعه الصحيح واعرابه الصائب.

من الصعب اذا ومن المستحيل ونحن مجبرون على مواقعنا في جملة الحياة ان يأمرنا احد بان نحتل موقعا آخر لان المسألة ليست اختيارا.. واللغة وحروفها وكلماتها وحركاتها الاعرابية لا تأخذ اجازة ابدا.. هناك من ينوب عنها احيانا في الاعراب لكنه ليس هي ولن يكون.

من الصعب ان يستظرف الجاد.. سيكون ثقيل الظل جدا.. ومن الصعب ان تبرد مشاعر المرهفين والحساسين.. ستفسد تلك المشاعر بالانفعال المفاجيء من السخونة الى البرودة.. سيصبح هؤلاء غير صالحين للاستهلاك العقلي والفكري.

والمصابون حقا بداء القلم والمسكونون حقا بأوجاع قومهم ليسوا تجارا او باعة (السوبرماركت).. يقال لهم: نريد في العيد (هيافة).. نريد في رمضان كلمات تسلي صيامنا.. نريد في مجلسنا هذا طرفة او مجموعة من النكات.. نريد في يوم المرأة العالمي مقالا عن المرأة وحقوقها.. نريد في ذكرى الاسراء والمعراج قصيدة عن هذه المناسبة.

والحقيقة التي اؤمن بها تماما.. او هي على الاقل الحقيقة في نظري اذا كان صائبا انني لا اصدق كتابات المناسبات سواء كانت مقالات او قصائد او اعمالا درامية.. ولا اصدق التخصيص المقصود في الادب والفن.. كأن يقال هذه تمثيلية دينية او هذا حديث ديني او ذلك فيلم رومانسي او رواية واقعية. او قصيدة وطنية.

احس ان اصحاب هذه الاعمال الخاصة او المتخصصة تجار يعرضون سلعهم في مواسمها وعندما يزداد الطلب عليها.. او هم مكلفون بهذه الاعمال بأجر ويؤدونها على قدر فلوس من كلفهم.

واكاد ازعم ايضا ان المدارس والاتجاهات في الادب والفن مثل الرومانسية والواقعية والتكعيبية والسوريالية والحداثة والكلاسيكية.. كل ذلك يشبه الخطوط الوهمية او المفترضة للطول والعرض ومدار السرطان ومدار الجدي وخط الاستواء.. وهي من قبيل الافتراضات او الحذلقة النقدية لان المدرسة الوحيدة التي اراها في الفن والادب هي مدرسة الصدق.

لا يهم متى ولا أين ولا كيف تقول وتكتب.. المهم من اي منطقة فيك يخرج هذا الذي تقول وتكتب.. مع مراعاة صارمة بالطبع للقواعد والاصول فيما يقال مثل الوزن والقافية في الشعر.. والعناصر الفنية في الدراما.

فمن يحب وطنه مثلا ليس هو ذلك الذي يتحين مناسبة ليقول: وطني الذي ترعرعت على ترابه واحتضنتني شمسه واقلتني ارضه واظلتني سماؤه.. ارويه بدمي وافتديه بروحي.. وعندما يحين وقت الفعل فان ذلك الذي يشدو بحب الوطن ويقدم دمه وروحه على الورق لا يفتدي وطنه بدرهم.

ان الذي يحب وطنه يصرخ في وجه الاخطاء والخطايا قبل ان يشدو وبحب الوطن.. ويشارك في الانجازات قبل ان يشيد بها.. وينتمي بحق الى مدرسة الصدق التي شعارها.. لا يصدق الا من وافق قوله فعله.

ان الذين تؤرقهم امتهم ويعايشون بها ولها ويغمسون اقلامهم في مداد من دموعهم ودمائهم يبدو طعمهم مرا في حلوق الآخرين ولا ينزلون للناس من بلعوم وينحشرون في حناجر الناس ويخنقونهم.. ويساء فهمهم عمدا وقصدا ويصنفون قسرا مع طائفة ضد اخرى.. لان الناس في زماننا تعنيهم مذاهبهم واتجاهاتهم وضرورة فرضها على الآخرين ولا تعنيهم الامة وما يصلح لها.. لذلك يتبادل الناس التصنيف ظلما وزورا.. فهذا علماني وهذا اسلامي.. وهذا رأسمالي وذاك شيوعي سابق لانه لا يوجد شيوعي حالي.. لان المصرف الذي كان يمول الشيوعية افلس.

والذين ليس لهم باع في لعبة التصنيف يقولون لمن تؤرقهم الامة: لماذا هذا الضجيج.. هل ستصلحون الكون..؟ لماذا ادعاء الجدية والثقافة ومهاجمة الناس؟.. لماذا الغرور والعجب؟ لماذا تفسدون علينا فرحة العيد؟.. هل رسالتكم في الدنيا هي النكد؟ اتركونا في حالنا.. وهنا لابد ان يدركنا الصباح ونسكت عن الكلام المباح وغير المباح.

● نظرة:

أتمنى ان اكون دواء مرا لا ان اكون سما حلو المذاق!!

نور - العين

قبل ان يفور التنور

هناك بعض السلبيات التي يصطدم بها الانسان اثناء متابعة حياته اليومية ويزداد ارتطامه بها اذا ما كان يشغل وظيفة تتطلب الاختلاط بالآخرين وتجبره على التعامل مع جميع فئات المجتمع السلبي منها والايجابي.

وبحكم طبيعة عملي تواجهني بعض هذه الظواهر ما يجعلني في حالة رثاء لهم وسخط عليهم في بعض الاحيان ولا اعتبر ذلك تطفلا مني بقدر ما اعتبره محبة وغيرة على ابناء العروبة والاسلام.

واكثر ما حفزني للكتابة عن تلك الغيرة المباحة هو ذلك الشاب الذي اتى يوما لانهاء معاملة له ولا ادري من حسن او سوء حظه انني قمت بتخليصها له.

وبداية دعوني ارسم لكم صورته عن طريق الوان الحروف فهو ضخم البنية والحجم وعندما وقعت عيني عليه للوهلة الاولى اعتقدت انه مارد عملاق يشبه علاء الدين من ايام المصباح السحري فهو يرتدي ملابس مبهدلة وغير متناسقة شبيهة بملابس الغرب وتسريحة شعره عجيبة على هيئة ذيل الحصان ويضع قرطا ذهبيا باحدى اذنيه وخاتما فضيا.

والشيء المثير للدهشة ايضا انه كان يصطحب فتاة من احدى الدول الاسيوية ويتكلم معها بنفس لغتها المركبة والمعقدة ورغم كل ذلك ادركت من اللحظة الاولى انه عربي فمهما غرق شبابنا في بحور العادات الدخيلة واستنشقوا عبير الغزو الفكري والغربي تبقى سخونة الدم في العروق بيننا وبينهم.

وحتى اجعله يشعر بمزيد من الحرج تعمدت ان أسأله بالانجليزية انت عربي ام.. هوية من كانت معه فاجابني بغيظ واحمرار العين طبعا انا عربي فقلت له المعذرة فكيف لي المعرفة وهيئتك لا توحي بذلك عندها شعرت بقطرات العرق تتساقط على جبينه رغم برودة الجو وقال لي على حياء «لازم نساير الموضة» حينها فقط تمنيت لو ان لي صوتا استطيع ان اصل به الى هؤلاء الشباب حتى يصل صداه الى جميع الراقدين تحت انقاض الوهم والضياع.

تلك الفئة مسلوبة الإرادة مشوشة المفاهيم اصابها الخلل لدرجة انهم اصبحوا يزحفون على بطونهم كالافعى التي يزمر لها صاحبها فتتراقص يمينا وشمالا ولولا حيائي واحترامي لمكان عملي لصرخت بوجهه مستفهمة اي موضة هذه التي تقصدها؟ التشبه بالنساء ام تلك الفتاة التي لا تستطيع ان تفرق ملامحها عن بقية بني جنسها.

اي تطور وتحضر الذي ينبش باظافره ليجد ايضا خصبه في عقولكم تنبت فيها نباتات تلقح جذورها بسماد عبدة الشيطان؟ ماذا ينقصنا واصبح للشيطان في عالمنا عباد يقدمون الولاء والطاعة ويحرفون كتاب الله ويبثون سمومهم بان الشيطان مظلوم.

كلمات تنفطر لها الارض وتزلزل الجبال من شدتها وفجرها ونحن قلوبنا مازالت في غفلة واشد من الحجر قسوة.

شبابنا وصل لمرحلة يدمي لها الفؤاد وتقشعر منها الابدان ويجب ان يكون لنا معهم وقفة صارمة ولن نتعلل باعذار واهية ونعلق سبب انحرافهم على البيت والمدرسة والمجتمع لاننا وصلنا لمرحلة الاسباب فيها اكبر من ذلك بكثير والمفروض الا نتهاون معهم باسم الحرية الشخصية فحين تتعدى الحرية حدود الافراد والمجتمع تحتاج الى وقفة قانونية تنتهي بالبتر او الكي الشامل لهذه الفئة التي اصبحت كالاخطبوط يمتلك ألف ذراع توصله الى فريسته ويبقى الأمل شعاعا في ثنايا قلبي ان يقرأ كلامي هؤلاء ليرجعوا الى عقولهم فتصبح حروفي الضعيفة قطرات ضمير لمن لهم قلب ودين وتحرك مشاعرهم قبل ان يفور التنور ويفاجئنا الغرب بمزيد من الخبايا.

عبير حسين - ابوظبي

مداعبات

الدعابة تطري روح.. وقلب.. ونفس الانسان مما تريحها مما قد يصيبها من التعب والضجر والملل.. وتزيل الجفاف عنها.. كما انها تطري ارواح الآخرين من الاخوان والمستمعين والقارئين.. بل ان الدعابة والطرائف والنوادر وسيلة جيدة لكسب الاصدقاء والاصحاب والتأثير فيهم ولا غرابة اذا رأينا الناس تنجذب الى الانسان الفكه المطايب ذي الدعابة.. كما تنجذب الفراشات الى نور المصباح.. والفكاهة والدعابة والمرح وسيلة تربوية مهمة وناجحة لكل موجه ومعلم واستاذ.. فهي تخفف عبء المادة العلمية على الطالب وتجعله يتقبل تلك المادة.. وتجعل الطالب مقبلا على المدرس منشدا اليه ومتفاعلا معه.

وطرفتنا اليوم هي: «جاء ان ابن الجوزي.. كان يعظ في بغداد وابحر بكلامه في التصوف حتى أنشد هذين البيتين:

أصبحت صبا اذا مر النسيم على
زهر الرياض يكاد الهم يقتلني
من كل معنى لطيف احتسى قدحا
وكل ناطقة في الكون تطربني

فقال به بعض الحاضرين: ياشيخ فان كان الناطق حمارا؟! فقال له ابن الجوزي.. اقول له «ياحمار اسكت»

المعنى:

الصب: العاشق والمولع الشديد

خالد الغافري - ابوظبي

الحاضر الغائب

كثير من الآباء يلقون اعباء تربية الابناء كلها على الامهات ويهتمون بجلب المال فقط لانهم يعتقدون انها وظيفتهم الرئيسية. مع ان وجود الأب بين افراد الاسرة ضروري جدا في تربية الابناء ومهما بلغت درجة اشراف الام على تربية الابناء فلا يمكنها ان تقوم بدور الام والاب معا.

وهناك بعض المواقف تتطلب وجود الاب بجانب الام، فالابناء يكونون بحاجة اليه ليبثهم حنانه وعطفه ويشاركهم همومهم. وهم بحاجة كذلك لقدوة. فوظيفه الاب ان يكون مثالا يحتذي به، حتى ان دوره يكون بارزا ومهما في وقت الازمات، مثل معالجة الانحراف الذي قد يصيب الابناء.

موزة المحيربي ـ ابوظبي

في الممنوع

الضرب ممنوع والكلام الجارح مرفوض واهانة الطلبة والطالبات من قبل معلميهم بادرة سيئة يجب التكاتف والقضاء عليها حيث تقوم المعلمة بشق الدفتر لطالبة نسيت سهوا كتابة التاريخ فما كان من المعلمة الا ان شقت دفترها وتلفظت بالفاظ لا يجوز لمربية اجيال قولها كما قامت ايضا بشق كتاب وليس دفترا وذلك لان التلميذة لم تكتب الواجب فيه.

امثال هؤلاء يذلون ابناءنا من اجل تعليمهم ولابد من ابداء النصح للمدرسين والمدرسات ومنع الضرب منعا نهائيا حماية لمشاعر اجيال المستقبل.

بنت العين
جامعة الامارات

سؤال وجواب

نريد صناديق لتجميع الصحف

تحتوى الصحف على آيات قرآنية واحاديث شريفة. واسماء الله الحسنى. لذلك، اتمنى من بلدية العين التكرم بوضع صناديق خاصة لتجميع الصحف، اسوة بما قامت به بلديات اخرى. حتى نجنب آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية المنشورة في الصحف الاهمال.

العين: ع.ع

بلدية العين:

الصناديق في عشرة مواقع

عرضت رأى الناس الرسالة على بلدية العين وتلقينا الرد التالى من عبدالله هاشم الدرمكى مدير العلاقات العامة.

يسرنا ان نحيطكم علما بان الدائرة قد قامت بوضع وتوزيع صناديق خاصة لجمع الصحف القديمة في مناطق مختلفة بالمدينة وتوجد عشر مناطق هى:

- السوق المركزي ـ خلف الشارع العام.
- شارع على بن أبى طالب (عود التوبة).
- شارع الشيخ خليفة.
- قرب جمعية العين التعاونية ـ المركز الرئيسي.
- شارع الغابة ـ المنطقة الشمالية من جسر السوق.
- سوق الجيمي مريجب.
- سوق المقام الجنوبي.
- شارع الصاروج.
- منطقة الخبيصي ـ قرب سكن المعلمات.
- منطقة الهيلي رميلة.

اشرقى شمس أبي

إلى أعز البرايا.. إلى الساكن بين جوانحي.. الى اعذب كلمة رددتها شفتاي.. الى من تنظر اليه عيناي فيملأها جلالا.. إليك والدي العزيز.. اهدي انسام شوقي.

تحضني وإياك دار واحدة.. وتفرق بيننا صحاري وجبال وتضاريس صعبة.. لا أراك في يومي إلا عند تنفس الفجر.. او الهزيع الاخير من الليل.. تمر ساعات يومي بطيئة كئيبة متثاقلة.. ولا اري فيها ملامح وجهك.. تمر علي دهور طوال لا ارى فيها ابتسامتك.. التي افتقدها.. وتمر علي الآف السنين حتى اسمع صوتك ينفض غبار الفراق ويصافح اذني.. تغيب عنا بحجة العمل.. اي عمل هذا الذي يسلب الانسان حياته الخاصة ويحرمه من فيء عائلته..

اعذرني والدي الغالي على تلك الشظايا التي تبعثرت في رسالتي ولكنها شظايا قلبي المتحطم لفقدك.

فأنا أحن إليك كلما تباعدت الخطى.. اشعر بك وميضا دافئا يملأ خاطري بمعانيه الصادقة.. الكلمات وحروفها تطويني في كل حين.. تذكرني بك أبي.

فمتي ستشرق شمس اليوم الذي تذكرنا فيه انت يالبي.. ويعود حبك من رحلته البعيدة ليدق ابواب قلوبنا.. والى أن يأتي ذلك اليوم.. تأكد يأبي.. نحن بانتظارك.

شجون ـ بنى ياس

طفح التسول

أمام المساجد يجلسون. وفي الاماكن العامة يتواجدون بكثرة. وفي ايام الاعياد والمناسبات الدينية تزداد اعدادهم بصورة كبيرة، وعلى البيوت يطوفون عدة مرات في الشهر الواحد. ويصطحبون معهم في تجوالهم اطفالا في حالة يرثى لها، ليكسبوا بوجودهم عطف الناس وشفقتهم واموالهم، والكثير منهم يحمل اوراقا وشهادات طبية تثبت انه مصاب بمرض عضال ويحتاج لعملية على وجه السرعة، وآخر يشكو من علة مستديمة تحول بينه وبين القيام باي عمل غير التسول. ولكن كيف دخلوا البلاد وهم بهذه الحالة؟ سؤال لا اعرف اجابة له.. فهل تعرفونها انتم؟

التسول ليس مقصورا على هؤلاء. فمنهم من تدفعه الجرأة إلى طلب الاموال عن طريق المراسلة. وليس بعيدا ان يستعملوا الفاكس او الهاتف. فما ان تظهر صورة احد ابنائك في احدى مجلات الاطفال حتى تصلك كومة من الرسائل لا اول لها ولا آخر من مختلف دول العالم تطلب منك العون والمساعدة وتذكرك ان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه. ويرفقون كما جرت العادة شهادة طبية مع طلب محترم للتسول. وانا اعلم جيدا ان المسلم يجب ان يساعد المحتاج ويمد يد العون للفقير، ولكن في زمننا هذا كيف نفرق بين المحتاج والكاذب؟ فالكل يتقن تمثيل حلقات برنامج التسول!

وما دفعني لكتابة هذا الموضوع هو بعض المتسولين الذين يشوهون صورة مجتمعنا بارتدائهم الملابس الوطنية سواء اكانوا رجالا او نساء مع ان دخل الفرد في الدولة من اعلى مستويات الدخل في العالم فهل من وقفة حازمة مع هؤلاء.

احمد سعيد الشامسي - العين

الزواج قلعة

الزواج ليس ورقا يربط بين اثنين وانما هو اكبر من ذلك بكثير، هو شركة بين زوجين. بين قلبين. يقوم على اساس الاحترام والتقدير.

كثيرمن الشباب يعتبر ان الزواج تنفيذ لرغبات مكبوتة يتعامل معها دون وعي وحرص وكأنه في ميزان الانسانية لا يساوي شيئا.. والبعض الآخر يعتبر ان الزواج ليس إلا قيودا والتزامات وواجبات عائلية لابد من تنفيذها سواء كانت اليوم أو في الغد.. فهو تقييد للحرية وسلب وقتل للآراء الشخصية.. والرأيان فاشلان ولا ينتميان الى عالم العلاقات الزوجية والى عالم الزواج الملئ بالاسرار والغموض والمشاعر المتقلبة.

إن الحياة الزوجية رباط مقدس يجمع بين قلبين يملأهما الحب والتقدير واحترام كل منهما لوجهة نظر الآخر.

سمعت يوما مثلا صينيا يقول «ان الزواج قلعة محاصرة، من كان خارجها يود الدخول اليها ومن كان داخلها يود الخروج منها» بدايته جميلة ورائعة فهو يعني ان الزواج قلعة محصنة قوية البنيان والحراس بحيث يمنع الدخول والخروج منها إلا بعد استئذان فمن لم يتزوج يتمنى خوض هذه التجربة لانها قوية باندماج الرجل والمرأة لتكوين بنيان قوي على اسس مبادئ وقيم وقوانين الزواج المتعارف عليها.. ولكن يعيب هذا المثل قوله انه حين الدخول الى عالم الازواج فانهم يتمنون الخروج والهروب منه حين لا يحدث اي تفاهم أو احترام متبادل للعلاقات الانسانية الزوجية ولكن يظل الزواج قلعة ثابتة راسخة ازلية اعمدتها الرجل والمرأة وبنيانها الاحترام والاخلاص والوفاء المتبادل.

فاطمة الظاهري ـ جامعة الامارات

الغناء

البردان: الغداة والعشي
الاحمران: الذهب والزعفران
الاسودان: التمر والماء.
الاصغران: القلب واللسان
الاكبران: الهمة واللب
الاصمعان: الفهم الذكي والرأي الحازم
الجديدان: الليل والنهار

خفايا الروح - ابوظبي

زبائن السحرة

اود ان اكتب في موضوع ليس بجديد وليس بقديم وهو موضوع السحر والشعوذة، وما جعلني اتطرق اليه كثرة الحديث عنه وتداوله بين الناس. وانا اعبر عن رأيي الشخصي مستندة الى أسس سليمة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتفكير العميق.

فالسحر موجود منذ الازل وذكر في عدة مواضع من القرآن الكريم، وقبل سنوات لم نكن نسمع عنه أو عن حدوثه ولم يكن يعرفه او يتعامل به أحد، اما في السنوات الاخيرة فقد كثر متداولوه.. فما الاسباب التي دفعت الناس لاستخدامه؟

وما الاسباب التي جعلته يؤثر في الناس؟

وما الاسباب التي جعلت الناس يخافون من أن يصيبهم السحر؟

الاجابة عن هذه الاسئلة هي ببساطة عدم الاعتماد على الله عز وجل وعدم التوكل عليه بسبب ضعف الايمان، فجميع من يسلك هذا الطريق والعياذ بالله يلجأون الى السحرة من اجل تحقيق امنية في نفوسهم، وهذه الفئة تصبح حياتها ملكا للسحرة لانها اعتمدت عليهم في كل شيء ولتخريب حياتها بجمع الاموال واعطائها لهم في كل مرة يطلبون شيئا، ونسيت ان الله عز وجل هو الضار النافع، المعين، وفضلت التعامل مع الشيطان لتحقيق اغراض دنيئة وفي غاية الخسة لما تحويه من ظلم واذى وتكدير معيشة وتحطيم أسر ومستقبل اناس، كي ترضي هوى انفسها الفاسدة ونزعتها الشريرة ونسيت هذه الفئة بان الله شديد العقاب وانه عز وجل يمهل ولا يهمل.

اننا نعيش في عصر قد يكون من أشد العصور تعرضا للفتن بأنواعها.

نعاني من كثرة الامراض النفسية والاوهام وكثرة الحسد والجري ليلا ونهارا وراء هذه الدنيا الفانية.. ونصيحتي لكم ان تتقوا الله في السر والعلانية وان تقرأوا القرآن الكريم وتواظبوا على الصلاة وهذا هو السلاح.

نجلاء نصر الكفراوي ـ ابوظبي

من نمرود الى نتانياهو

ان اساءة تقدير الذات آفة تصاحب الافراد ذوي الشخصيات غير الناضجة ولا تخلو منها الشعوب التي لم تأخذ حظها من النمو. وبسبب تعظيم الذات او تحقيرها دالت امم وزالت ممالك وتحطمت شخصيات. وهؤلاء الذين لا يقفون على حدود امكاناتهم يكونون عرضة للاصابة اما بجنون العظمة او بالاحباط والاكتئاب. وهذه الامراض لم يعرفها العصر الحديث فقط، وان كان علم النفس المعاصر هو صاحب هذه المسميات، فقد عرفها التاريخ واحتفظ لنا منها بأمثلة عدة.

فنمرود هو ذلك الذي صور له عقله المريض وخياله السقيم انه اله لذلك الكون الشاسع، واخذت هذه الفكرة تتضخم في رأسه الصغير حتى استساغها واشاعها بين خاصته، ولم يلبث هؤلاء الخاصة تحت ضغط الخوف او رجاء المصلحة ان نقلوها الى العوام. ولم يجد العوام بدا من التسليم بها تحت قهر السوط والسيف. ولما جاء ابراهيم بعقيدة تخالف ما تعارف عليه القوم لاحاه ذلك الفرعون واحتدم بينهما الجدل، فقال ابراهيم عليه السلام: (ربي الذي يحيي ويميت) فظن ذلك الجاهل ان الاحياء والاماتة مجرد الابقاء على الحياة او ازهاقها فقال: (انا احيي واميت) ومنعا للجدل العقيم الذي ترتفع فيه الاصوات وتعلو الجلبة قال ابراهيم: (ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب وهنا تضاءل ذلك القزم وشعر بالخذلان المبين، ولو ان ذلك اعطى نفسه قدرها وعرف انه مجرد ذرة غبار في كون الله الكبير وانه لا يملك من امر نفسه شيئا... لو انه قدر نفسه حق قدرها ما تطاول الى ذلك المدى.

ويأتي بعده فرعون ليرتكب نفس الحماقة بجهل اكبر فقال: (انا ربكم الاعلى) وجنون العظمة هذا يدفع الانسان الى التمرد على كل وصاية والتكبر على كل امر ورفض كل نهي حتى وان كان مصدره خالق الكون وسيده... وهناك تكون النهاية أليمة ويكون العذاب مخزيا وشديدا.

وفي عالمنا المعاصر، نجد امثال هؤلاء الطواغيت الذين تسيطر عليهم فكرة العظمة الفارغة وهم يحفرون مقابر جماعية لتضمهم ومن انقادوا وراء اهوائهم. نجد (هتلر) ذلك النازي المتعجرف وقد سيطر عليه وهم التفوق العنصري، فرأى الألمان سادة الشعوب ورأى المانيا خير الأمم. وبدأ يضخم هذه الفكرة في اذهان شعبه حتى امن بها. كان الاطفال يقرأون على علبة الحلوى: (الطفل الألماني هو اذكى طفل في العالم).. ويقرأ الجندي في الصباح (الجندي الالماني هو اشجع جنود البسيطة) ويرتفع علم المانيا في كل يوم فتشخص الابصار لذلك الطاغوت الجديد الذي لم يقدس الالمان غيره. وكان (هتلر) لا يلبث يقوي هذه النزعة كلما رأى شعلتها تخبو. كان يقوم بإجتثاث الاعضاء عند ضعاف الالمان حتى لا يخرجوا الى الوجود طفلا معاقا ويحولهم الى طائفة الخدم. وحين هزم الفريق الالماني لكرة القدم امام منافسه الانجليزي، امر (هتلر) باعدام لاعبي فريقه بالمطار قبل دخول المانيا لانهم لم يكونوا في نظره سوى دسائس على الالمان لان الالماني لا يهزم. وجاءت الحرب لتعري ذلك المجد المزعوم وتفجر بالونات التميز الالماني واحدة تلو الاخرى.

وجاءت اسرائيل من بعده لتؤكد نفس السخافة. فالعبرى هو اشجع الجنود. واليهودي ينتمي لجنس سام اختاره الله واصطفاه على جميع الاجناس والشعوب، والجيش الصهيوني جيش لا يقهر. آمن الاسرائيليون بذلك، وآمن بصدق دعاواهم كل البشر الا هؤلاء الذين كانوا يعملون في صمت ويخططون بليل. وهناك على ضفاف السويس وبور سعيد والاسماعيلية وعلى رمال سيناء المقدسة تناثرت اشلاء جيشهم الذي لا يقهر، وزلزل المصريون اسطورتهم المزعومة وجردوهم من ثياب مجدهم. هناك تلاشت بين الرمال دعاواهم الباطلة واصوات استغاثتهم المكبوتة.

جميل ان يعرف المرء قدره ولكن الكثيرين يتشبثون بأفكار مزعومة عن انفسهم واعتقادات مغلوطة عن ذواتهم، فيضلون ويضلون.

واليوم يكرر التاريخ نفسه، وتتعالى نفس الصيحات الرعناء لرجل فقد كل مقومات الحكمة وادنى مهارات القيادة. يخرج اليوم علينا نتانياهو هو بنفس مزاعم اسلافه ويلوح بالحرب مستهينا بكل قوة غير قوته وغير عابىء بقدرات الآخرين واستعداداتهم يخرج علينا اليوم كمجنون بيده مدية يلوح بها في الهواء، وكلما رأى القلق في اعين الحكماء ظنه جبنا فيزداد صراخه وهياجه حتى وصل اليوم الى مرحلة لا يمكن السكوت عليها. فهل نجد اليوم من يخطط له بليل او يفكر له في صمت؟؟ لقد ملت شعوبنا العربية صراخه وصخبه وتحتاج الى وقفة شجاعة لتفرقع بالوناته الفارغة. فنحن ابناء هذه الشعوب نطمح ان نعرف حدود قدراتنا ومدى استعداداتنا لمواجهة بالوناته الملونة والتي بدأت تملأ فضاءات سماءاتنا وتلون صفحات جرائدنا.

عبد الرازق احمد الشاعر / دبا الفجيرة

شو تتوقعين يا مرام ولد ولا بنت؟

ممكن تهونها شوية وتعطيني ثلاثة إختيارات

عادل الجعفري

أصدقاء الريشة

بريشة: عادل الجعفري

ماكياج الملكة

* الملكة (زنوبيا) تتقدم جيشها منتصرة وهي بكامل مكياجها من احمر شفاه واخضر واصفر و... ما هكذا يعود القائد من ساحة المعركة يا قوم!

* الكاميرا الشقية او الخفية تمثل قمة السخرية فيا أهل الفن اتركوا الناس بهمومهم فما هم فيه يكفي ويزيد!

ان لم يكن كل البرامج الدينية المفيدة تعرض في اوقات غير ملائمة ابدا، اما بعد منتصف الليل، او صباحا عندما يكون الناس في اعمالهم، او قبل الصلوات عندما يكون الناس في مساجدهم فهل الامر مخطط له، لم المعنيون في غيبوبتهم العسلية؟!

* بعض البرامج التلفزيونية تطرح اسئلة شبه تعجيزية على الناس اثناء جلوسهم في المقاهي، ويا حبذا لو كانت الاسئلة موجهة للمفكرين وطلاب العلم لاني اظن ان الثقافة في واد واهل المقاهي في واد آخر!

* تشكر جريدة (الاتحاد) على انجازها الكبير ملحق (حديث الصائم) ونتمنى دوامة على مدار العام.

* لا أحد يحاول فالمرأة المسلمة لن تدخل الفن بهذه الطريقة المبتذلة مهما كان الثمن ما لم تسر عجلة الفن على الصراط المستقيم والغاية النبيلة!

* كم من الفقراء والمساكين الموهوبين في كافة المجالات لكنهم وللأسف لا يلقون ذلك التشجيع المادي والمعنوي، كما هو حال الأغنياء والمترفين الذين لا يبدعون الا في قتل الوقت والغرق في الشهوات والملذات فهل من نظرة رشيدة؟!

* تتسابق القنوات الفضائية العربية بتفريغ محتوياتها في الساحة العربية، وتقوم بعد ذلك باستفتاء المشاهدين حول افضلية هذه القنوات، ونحن نجيب على لسان الجميع بأن القناة كلما لبست ثوب الحياء والاخلاق، جذبت المشاهد والعكس صحيح، هذا على الساحة العربية، اما غيرها... فلا اعلم.

محمد رحال

امرأة عصرية

اصبحت المرأة في الوقت الحالي تحتل مكانة مرموقة في المجتمع. فالمرأة العصرية هي التي وجدت لتثبت وجودها وكيانها كانسانة لها دور فعال.

المرأة حققت استقلاليتها المعنوية والمادية ولها مبادئها وافكارها الخاصة والتي تستطيع ان ترافع عنها ولها القدرة على مواجهة الصعوبات وحلها ولا تنتظر من يحل لها مشاكلها.

في مجتمعنا اصبحت المرأة تحتل المناصب الكبرى في جميع الميادين المختلفة، وهذا يدل على مكانتها حيث ان الاسلام كرمها ووضعها في مكانة مميزة، ولكن يجب ان يكون هناك حدود ولا اعني بذلك ان تبقى سجينة العادات والتقاليد الصارمة. بل اعني ان يختار ما يتماشى مع القيم والمبادىء والاخلاق والدين.

فالمرأة اخذت تطور نفسها بنفسها وتنمي قدراتها الفكرية واصبحت قادرة على التوفيق بين اهتمامات عديدة مثل العائلة والمهنة والترفيه والتثقيف الى جانب الانفتاح في مختلف مجالات الحياة وفرض الذات.

وهذا لا يعني ان المرأة العصرية هي التي تسعى للتغلب على الرجل وان تحل مكانة بل هي النصف الآخر له تساعده وتعاونه وتتفق معه في السراء والضراء.

سعاد عبد الله النعيمي / ابوظبي

للعقل حدود

سؤال يطرح نفسه بقوة في بداية هذا الموضوع الا وهو: هل هناك مساحات لا حق للعقل في ان يتدخل فيها او يقتحمها؟ وهل هناك ابواب لا يسمح له بإجتياز عتبتها؟

فأما المتفلسفة فيقولون: لا ... ان كل الآفاق مستباحة. وكل الموضوعات قابلة للاخذ والرد، وتمادوا في هذا حتى خلق لهم العقل (الهة) عجيبة وغامضة في تكوينها ووجودها و... و... و..

واما العقلانيون فيقولون: لا ايضا لاننا لا نؤمن الا بالمحسوس الذي يمكن ان نجري عليه التجارب، ويخضع للفرضيات والنظريات. واما ما لا يقع تحت هذا المعيار فهو غير موجود حتى وان جاء به القرآن والسنة.

وأما نحن المسلمين فنقول: نعم والف نعم. ان هناك مساحات وآفاقا لا قبل للعقل بأن يخوض في لجج بحارها. الفائدة من العقل كما يقول الغزالي: ان يشهد للنبوة بالتصديق ولنفسه بالعجز عن درك ما يدرك بعين النبوة.

وحتى نمتثل لامر الله الذي صرفنا عن النظر فيها، بترك الجدال حولها، وحتى نؤمن العقل من الانحراف ونبعده عن سبل الشيطان.

وحتى نعترف بمحدودية هذا العقل - والذي هو ككل الحواس - ضعيف ومحتاج الى التأييد من الله عز وجل، أسوق لكم بعض الآفاق المحظور على العقل ان يخوض فيها.

* المغيبات:

يقول الامام ابو بكر ابن العربي: ان الزعم بأن العقل قادر قدرة مطلقة على ادراك او تحصيل جميع المعلومات دعوة حمقاء لا تقوم على سوق. اذ انه ليس لنا ان ندعي ان له مكانا في الادراك يتيح له ان يحيط بكل شيء بمفرده واستقلاله، بل ان العقل متواضع، ومحدود في مجال ادراكه اذ يوجد فوقه طور عال لا يقوى على ان يطرق بابه.

وانما الذين يقدرون على طرق ابوابه والنفاذ اليه إنما هم الانبياء الذين اوتوا وسائل توضيح حقائقه، والتعبير عن قانونه، فكل ما يأتي به الشرع من اشياء تتعلق بعالم الغيب من الملائكة والجن والشياطين. والجنة والنار. والحياة البرزخية من عذاب القبر ونعيمه ومن الحشر والنشر والبعث والميزان وغيره... على العقل ان يسلم بكل ذلك لأن الشرع جاء به حتى وإن كانت فوق ادراك عقله.

* القطعيات:

وكذلك يجب على العقل ان يتوقف عند القطعيات من غير حرج، فلا ينبغي لنا ان نناقش سر فرضية الصبح ركعتين والعصر اربعا... ولا ميراث الولد: لماذا هو على الضعف من ميراث البنت؟ ولا منع الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها... الخ.

بل من أنكر ذلك وجحده كفر وخرج عن الملة لماذا؟ لأنه من جملة المعلومات من الدين بالضرورة.

* الاركان: قد تعجبون من ذكر الاركان من جملة الآفاق المحظورة على العقل. ويزول العجب اذا عرفتم انه قد خرج علينا من يطعن في الاركان.

فالايمان بالرسل او الملائكة او اليوم الآخر او بالكتب او بالقدر من المحظورات التي لا يجوز للعقل ان يناقشها وفي نهاية النقاش يتوصل الى ما هداه عقله قائلا:

- انا آسف... اذ لم اقتنع بأن هذا الركن لازم ولا على التسليم به..

انظر مثلا الى احد العقلانيين يقول عن الايمان بالقدر بانه عقيدة بدوية: (... فحياة البدوي تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على الماء والكلأ يجد في الغيث نجاة وفي الجفاف هلكة. وكلاهما لا سلطان له عليه ولا حيلة له فيه. فهذه العقيدة البدوية انتقلت الى الاسلام).

نقول لهؤلاء: (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون إلا كذبا).

بل ان قطعيات اخرى مثل الحجاب وقطع يد السارق وغيرها... صارت - عند العقلانيين - عقيدة بدوية (لا تناسب القرن العشرين)

(يتبع)

حسن عبد الله عطا الله

بلغت التراقي

كان له قلب في صفاء المرآة، وخيال شاعر متمكن، ونفس شديدة التوثب للمعالي، وطموحات وآمال اكبر من عمره الطبيعي، وكانت تربيته الروحية التي تولاه بها أبواه كفيلة ان تبقيه محلقا ابدا، فلما قرر السفر للدراسة في الخارج - وكان ذلك في السبعينات من هذا القرن - وضعنا أيدينا على قلوبنا ان يصدم هذا الشاب بما سيراه هناك من انفلات من كل قيد، وانخلاع من كل قيم السماء والارض، وانطلاق مع الشهوات المتأججة في كل مكان، وهو الذي لا يزال يعيش مع نقاء الفطرة وصفائها.

كانت رسائله في البداية ملتهبة بحرارة الصدمة التي لم يكن يتوقعها - كما كان يقول - ثم خفتت هذه الحرارة مع الايام واصبحت تأتيه باردة إلا من مشاعر الود والحب والاشواق وخطرات الشعر التي ينفحنا بها بين الحين والحين... وكان بعضنا يراهن ان الشاب قد الف تلك الاجواء فلم يعد يستنكر منها ما كان يستنكره من قبل، بل ذهب بعضنا الى ابعد من هذا، واخذ يؤكد ان الشاب قد اصابته العدوى ولو في بعض ما عليه القوم من منكرات، اليست القاعدة التي نحفظها منذ ان كنا صغارا تقول: من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم..!

غير انا ما لبثنا الا قليلا حتى كانت بين ايدينا رسالة طويلة تفصل وتقص وتحكي، فيخبر كيف انه اخذ يتأثر بتلك الاجواء لا سيما وانه لم يجد من يحتضنه في الغربة سوى اناس من بني قومه لا خلاق لهم، ولا قيم عندهم، ولا هم لهم في هذه الحياة سوى البحث في كل مكان عن الشهوة والتسقط بين يديها وعند اقدامها، والركوع والانحناء عند اعتابها، وبذل الغالي والنفيس للحصول عليها، والتمرغ في احضانها فأخذوا يزينون له اجواءهم بآلاف الحيل، والاساليب حتى اوشك العصفور ان تتعثر قدماه تماما في الفخ المنصوب بإحكام.

وفي تلك الليلة رأى رؤيا مرعبة كانت كفيلة بأن يقف مع نفسه ليقرر هل يستمر في صحبة هؤلاء ام يطلقهم ثلاثا لا رجعة فيها..؟ وكان لا مجال امامه للتردد فقرر ان يختار الثانية، بالرغم مما قد يسبب له هذا القرار من معاناة في غربته التي لم يمض عليها سوى اشهر قليلة. قال: غير اني كنت على تمام اليقين انه لا يضيع شيء عند الله تعالى، وان من ترك شيئا لله عوضه الله عز وجل... ولنقف الآن عند وصفه لتلك الرؤيا التي كانت بالنسبة له بمثابة مفترق طريق... (... ووجدت نفسي عاريا تماما... عاري الفكر كما انا عاري الثياب، انظر فلا ارى إلا النار حيثما يممت وجهي، وفي كل اتجاه حولي، ومن فوقي وتحتي، ولا اجد إلا اللهيب والسنة النيران تحتوشني، وتندفع في جنون نحوي، وانا اتداخل الى نفسي في رعب يخاف منه الرعب، وهول يتصاغر معه كل هول، وايقنت ان موقفا مثل هذا لن ينجيني فيه ان يكون لي رأس محشو بكم هائل من الافكار، والمحفوظات، والخواطر والاشعار... هي لحظة تجد نفسك فيها اقل من الصفر، واحط من عتبة الدار التي تمسح فيها نعليك كلما هممت بالدخول... لحظة رأيتني فيها مأخوذا مبهوتا، منبهر الانفاس بصري يطير شعاعا في كل اتجاه، وقلبي خواء، ويدي خاويتان، ورصيدي صفر عريض، وحيلتي العجز التام، والموت يذبحني ولكن لا اموت... ساعتئذ وجدت ان بنايات هائلة من الاحلام والأماني الجميلة كنت طوال عمري ابنيها فاذا هي هنا تنكشف عن مجرد اوهام بلا حقائق، بل انقلبت فاذا هي اغلال وسلاسل تتساقط على جسدي من كل اتجاه، وتظل تلتف حولي بإحكام حتى بلغت التراقي... كنت امر بحالة رعب لا مثيل لها، احساس فظيع بأن عقارب سامة من نوع رهيب، كانت تتمشى على جسدي طولا وعرضا، لتختار لها موقعا ترتع فيه ثم تشرع في عملية لا تتوقف من اللدغ المتوالي، غير اني لا اموت بل ابقى ناظرا اليها مقطوع الانفاس، مروع القلب، مضطرب الفؤاد، زائغ العينين، محملقا اليها في شبه جنون وهي لا تفتر عن عملها وحركتها الرتيبة فوق جسدي كله، وكنت لحظتها انتفض من مفرق رأسي الى اخمص قدمي، وكانت كل عضلة في كياني تبكي على حدة... كانت حسرتي شديدة لا توصف، احس مرارتها تنقطر في قلبي قطرة في اثر قطرة ذلك لأنني ايقنت انني انا الذي جنيت على نفسي بكلتا يدي، فلا عجب ان احس احساسا مباشرا انني اتحطم من داخلي قطعة قطعة، كأني لوح من زجاج، واعضائي تنهار عضوا عضوا كما تنهار عمارة ضخمة تنسف ببطء حتى تغدو ركاما في النهاية... شريط عمري كله بسنواته الطويلة، واحداثه الكثيرة، ومشاهدة الطيبة والخبيثة ومواقفه المتضاربة وتواريخ لا تعد، ومواقع لا تحصى وشخصيات لعلي كنت قد نسيت اكثرها، وصولاتي وجولاتي، وانتفاخي الكاذب. وانتفاشة ريشي احيانا، وانتصاراتي وانكساراتي... و... كل ذلك كان يمر امام عيني في سرعة مذهلة، وبوضوح غاية في الروعة. ومع كل مشهد غصة في الحلق، وصرخة رعب مكتومة، وألم دفين كأنه السكين يغرز مباشرة في القلب، وخجل يتندى له الجبين، وامنيات بالموت السريع. ولا موت ودعوات مكثفة لا يستجاب لها، بأن اكون لحظتها ترابا في التراب..!! لقد وددت ساعتها لو تنشق الارض فتبتلعني. او تهوي على رأسي جبال الدنيا فأتلاشى تحتها. او تنزل بي صاعقة فتحرقني وتجعلني رمادا منثورا. او تتخطفني الطير وتهوي بي في واد سحيق... وكنت احسب انني وحدي في ذلك الخضم المرعب والهول المهول، غير انني اخذت اشم رائحة جلود تشوى، ورائحة شعر يحترق، ودخان اسود مخيف يندفع في الفضاء بين الحين والحين، وألسنة النيران تتطاير في كل اتجاه، ولها صوت مرعب تكاد تتميز غيظا وحنقا.

وهنا افقت فاذا انا على سريري انتفض كالعصفور في ليلة شاتية، لساني يتخبط في سقف فمي، وقلبي يرجف في صدري وركبتاي تضطربان وهما على الفراش وعيناي زائغتان، واطرافي لا تزال ترتعش بقوة... ثم كان ما كان من قرار تطليق صحبة الشر الى غير رجعة.

قال الراوي: وقلت في نفسي: هذا الشاب قد انتفع بتربيته الروحية التي نشأت عليها ابواه، فبفضلها استنقذه الله سريعا قبل ان يهوي في الوحل ثم يغرق فيه. ومن يومها ادركت خطورة مسألتين غاية في الاهمية، التربية الاسرية للطفل. فعلى قدر سلامتها وقوتها وصحة سيرها، يكون لها ما بعدها حين تتلاطم فتن الدنيا امام هذا الفتى وقد شب عن الطوق... والمسألة الثانية: هي اهمية اختيار الصحبة. فالقرين بالمقارن يقتدي، والطبع يسرق من الطبع شعر الانسان بذلك ام لم يشعر، وكما قيل الصاحب ساحب..

ومن ثم فقد اضاءت رسالة صاحبي تلك الطريق امام عيني، ووضعتني على المحك. وايقنت انني قد امسكت بالخيط، وما علي ألا آن أواصل الطريق وأنا على بصيرة..

أبو عبد الرحمن

بالطول والعرض

* الحياة مسرحية هزلية... قديمة ... بالية... اكل عليها الدهر وشرب لم يبق لنا منها سوى الفتات... فلنعشها بالطول والعرض... وتبعد همومها عن القلب...

* اضحك واجعل الدنيا تضحك لك... لا تدعها تضحك عليك... واضحك عليها بكل ما أوتيت من قوة!!

* زين شفاهك بإبتسامة... واسخر من الاهوال العظيمة.

* حلق في سمائك كالطيور... وترفع عن كل مذلة واهانة

* اصنع لنفسك مكانة.

* علمتني الايام درسا ما تعلمته في المدارس... علمتني ان الحاضر اجمل من المستقبل... وان ما فات مات... وان الأمل يولد قبل كل ممات... والطريق دائما في اتجاه واحد... من يذهب فيه لا يعود... وكلما التفت خلفك خسرت ما امامك... وتبقى الحياة اعظم المدارس ... وتجاربها اغلى دروس... وانفعها.

رانية رزق محمد

عزة ورفعة

اذا فرح الناس بالدنيا... فافرحي يا مسلمة بالله

اذا انسوا بأصحابهم... فاجعلي انسك بالله...

تودني بالانكسار... والافتقار الى الله في كل وقت يمنحك العزة والرفعة...

واعلمي ان الدنيا زاد... يوصلك الى الآخرة

تفكري قول ابي الفضل...

روحك تخضع... وعينك لا تدمع

وقلبك يخشع... ونفسك تجشع

وتظلم نفسك... وانت لها تتوجع

وتظهر الزهد في الدنيا... وفي الحال تطمع

وتطلب ما ليس لك بحق... وما وجب عليك من الحق لا تدفع

وتروم فضل ربك... وللماعون تمنع

وتصيب نفسك الامارة... وهي عن اللهو لا ترجع

وتوقظ الغافلين وتتناوم... عن سمعك وتهجع

ويخص غيرك... بخيرك... ونفسك الفقيرة لا تنفع

وتستوطن في منزل رحلك... كأنك الى ربك لا ترجع

وتظن انك بلا رقيب واعمالك الى المراقب تدفع

وترى الاهوال محيطة بك... وانت في ميدان اللهو ترتع

وتستقبح افعال الجهال... وباب الجهل تقرع...

خولة عيسى / الشهامة

من السبب في الحب؟

* قيل قديما (اذا كانت عينك سليمة كان جسدك كله نيرا) وقالوا السعادة في العين. والعين سراج الجسد. والعين هي التي ترينا حجم وشكل ولون الاشياء في العالم المحيط بنا على حقيقتها دون زيف او نقصان او زيادة وبالعين نرى الاشياء الدقيقة مهما صغرت ومهما بعدت عنا كالشمس والقمر.

* فالعين ذلك، العضو الحساس والنعمة التي لا تقدر بكنوز الارض مصدر الرؤية ومفتاح ابواب مغلقة صدئة اقفالها من طول الجفاء وصد الاحبة وظلمة الوحدة وقساوتها.

* وما ان تلتقي النظرات حتى تحس بشيء يصعب وصفه. احساس غريب تهتز له اوتار القلوب وتحمر الوجنات ورجفة خفيفة لذيذة تسري بكافة اعضاء الجسم وقد اصابه ماس كهربائي سرعان ما يوقظ ما كان قابعا في زوايا اللامبالاة والاهمال والنسيان.

* فالعين ترجمان القلوب ومرآة تعكس ما بداخل صاحبها ولا تعرف الكذب او الخداع فالعين هي اول بذرة من بذور الحب تزرعها في قلب من تحب. فهي مصدر الرؤية والاحساس بكل جميل فوق هذه الارض ولولا الرؤية ما احببنا او ميزنا بين الجمال والقبيح بين الاسود والابيض.

رب قائل مثل ابن برد، ان الاذن تعشق قبل العين احيانا فهو محق حيث انه كان محروما من متعة البصر والرؤية كان يرى الاشياء من خلال عين بصيرته واحاسيسه بالفعل والحقيقة وكثيرا ما نصادف مثل هذه الصور عن طريق الهاتف مثلا وكثيرا ما نخدع بالصوت الذي يأتينا بعذوبته ورخامته التي تجعل القلب ينفطر لسماعه وبعد الرؤية بالعين نفاجأ بقبح صاحبه لتتلاشى الصورة التي كانت مرسومة في خيالنا من خلال سماع الصوت فقط. اذا (لا يلام ابن برد لانه لو كان يمتلك نعمة الابصار ما قال مقولته المشهورة حيث لا تكتمل الصورة الا من خلال العين وليس الاذن.

ان الوردة نشم عبق اريجها لنشعر انها جميلة لاننا رأيناها بأعيننا ونشم زجاجة العطر نعجب برائحتها انما لا تكتمل لذة المتعة الا من خلال مصدر العطر الذي بداخل الزجاجة وهكذا فالعين اول سهم تغرزه في قلب من تحب واشعاع النظرة المحبة اقوى من اي سهم حيث انه يخترق الحجب ليدخل صميم القلب ويملؤه حبا وشوقا وجل الشعراء ان لم نقل كافة الانسانية تتغزل بالعيون وما من شعور نحمله في قلوبنا من حب وشعور بالجمال الا وكان مصدره وسببه العين. فالعين اساس الاحساس الجميل ومصدر الارتقاء بالمشاعر والنبل في العلاقات بين الناس بعضهم ببعض بل مع كافة ما يوجد في الطبيعة من كل شيء.

اذا (فالعين والعقل والقلب ثلاثة) تولد معا (وتموت معا) بالعين نرى الوجود جميلا. وبالعقل نزن الامور بمقياس الصدق. وبالقلب نختار من نحب. ولكن في العصر الحديث فقدت العين جمالها بسبب العدسات اللاصقة.

محمد صالح بداة

عالم بلا جرائم

يوميا نقرأ الجرائد واسبوعيا نتصفح المجلات، فنلاحظ امرا لا بد من ان يتكرر دائما سواء في الجرائد او المجلات هو الجريمة

ما أبشع مضمونها وما اقسى قلب مرتكبيها نقرأها فيشيب الشعر لفظاعتها ونتساءل كل مرة كيف يمكن لبشر مثلي ومثلك ان يقوم بعمل مثل هذا؟؟ وتأتي الاجابة وما أسهلها ان مرتكبي الجرائم بشر ولكن مات الضمير الحي في اعماقهم وغرتهم الحياة الدنيا ونسوا الله. واليوم اصبحت الجريمة كالهواء الذي نتنفسه وامرا لا بد من حدوثه فتارة يقتل الابن ابويه وتارة اخرى تقتل الزوجة زوجها، والأخ اخاه.

قصص غريبة وعجيبة لا تنتهي ابدا فهي اطول من عمر الانسان واوسع من ان يتخيلها عقل بشري.

يربط كثير من الناس حدوث الجرائم بالحالة النفسية التي جعلنا منها شماعة نعلق عليها كل خطايانا وزلاتنا وهذا امر يجب للبشر ان يرفضوه فكيف لام حملت وولدت ان تقوم بخنق ولدها ورميه في اقرب سلة مهملات؟ وكيف لزوج ان يقتل زوجته لمجرد انها رفضت اعداد الطعام له؟ وكيف لابن ان يقتل والديه لانهما منعا عنه المصروف خوفا عليه من الضياع؟ هل نربط كل ذلك بالحالة النفسية؟؟ لا فاختلال هذه النفس ينبع اساسا من هجرانها للدين واذا تمسكت كل نفس بقواعد الاسلام والدين واستطاع كل منا ان يضبط نفسه ولا يجعلها علي هواها لاستطعنا وبكل سهولة ان نقول اصبح عالمنا الآن عالما بلا جرائم. انا لا اريد هنا التحدث عن شعارات ومثاليات بل احببت التطرق لمثل هذا الموضوع رغبة مني في ان تتخيلوا معي كيف يمكن لعالمنا العربي ان يناقض الغرب ويصبح عالما خاليا من الجريمة.

أسماء السعدي

النقال المظلوم

تعقيبا على حكاية الهاتف النقال.

اخترع الانسان الآلة لتسهيل حياته وخدمة حاجته ولكن بعض المخترعات زادت حياتنا تعقيدا وإن لم نستخدمها كأن تكون مثلا موضوعا للنقاش والازعاج واني استغرب كيف يقابل الناس المخترعات العلمية بهذه الطريقة ولكني في هذه الكلمات لا اريد الخوض في مسألة محسومة سلفا وانما اريد ان انظر لها من زاوية اخرى، فالنقاش حول الهاتف النقال يؤكد ظاهرة موجودة لدينا وهي ان بعض ما يحمله الانسان في جيبه او يقتنيه في سيارته من الاجهزة او حتى في بيته كاف لكي يلبسه تهمة ويعطينا الحق بوصم حاملة الهاتف المتحرك مثلا بالفساد إذ اصبحت المظاهر هي التي تقيم الشخص في ميزان عيوننا لا عقولنا.

ان الحكم على ظاهر الامر فيه من العجلة والظلم ما فيه فليس وجيها ابدا كل من اقتنى هاتفا نقالا. كما انها ليست فاسدة ابدا كل من اقتنت هاتفا نقالا.

والهاتف النقال لا ذنب له حتى لجعله نقطة سوداء في ثوب من تحمله ونشير اليها بالبنان ويكون هاتفها هو علامة الفحش والفساد والهاتف النقال كذلك لا يفرض على الانثى ان تتخلى عن رسالتها.. الى آخر ما قرأت حول حاملة الهاتف النقال.

والغريب ان البعض يقول ذلك في زمن لم يصبح الهاتف النقال ميزة لصاحبه إذ اصبح في متناول الجميع حتى اصبحنا نراه لدى سائقي التاكسي والحلاقين والخبازين والنجارين بل حتى لدى الاطفال. فما ذنب النقال ذلك الاختراع العظيم كي يكون كما قالوا وماذا تفعل الانثى المسكينة التي تريد ان تستخدمه وقد اقسمت اغلظ الايمان انها ستأخذ بحقه وبضوابط استخدامه الشرعية كي تقنع الآخرين اني سمحوا لها باقتنائه والا يعتبروها شؤما اذا رأوه في يدها او سيارتها او سمعوه يرن داخل حقيبة يدها؟!

اعزائي من كان دليله ظاهر الامر فان حكمه جائر ثم قولوا لي ما المانع من اقتناء الحرة العفيفة للنقال اذا كان سييسر لها شؤونها ام تريدون ان تقولوا كما قال الجاهليون من قبل: ان مافي بطون اتصالات من هواتف نقالة خالصة لذكورنا ومحرمة على اناثنا!!

رعد وبرق ومطر: لا تستغربوا اذا جاءكم من يقول أن لمس الانثى للنقال يبطل وضوءها!؟

رعد اذا ما المعصرات تلاحمت

برق يشكل في السماء وميضا

فاذا النوازل في السفوح تزاحمت

سيل تدفق في الربوع عريضا

ناصر الشبلي - العين

ارحموا تقاليدنا

بقدوم رمضان المبارك.. تحرص تلفزيونات الدولة على بث ما هو جديد ومسل للمشاهدين.. ولكن هناك بعض البرامج التي وصلت الى صفة السذاجة والوقاحة وتعتبر نقطة سلبية في القناة التي تبثها.. ومن هذه البرامج الكاميرا الخفية او الشقية كما يقولون، ومثل هذه البرامج من المفروض الا تعرض لانها تستخف بعقول الناس ناهيك عن خلوها من الادب وهذا البرنامج قد يدخل الابتسامة في نفوس البعض ولكن ان تصل لقطاته الى مرحلة لا اخلاقية فهذا ما لا يرضاه المشاهد ويأباه اصحاب المروءة.

وفي هذه اللقطات المحرجة والتي خرجت عن الذوق والاخلاق رغبت احدى الممثلات بإنزال ثيابها في الشارع العام ولا اعرف هل انتهت جميع المقالب حتى يأتوا بمثل هذا التصرف الساذج الذي يؤدي الى تأفف الناس من هذا الموقف..

ألم يراع مخرج هذا البرنامج احترام الناس والتقاليد.

ومن المفروض في قنوات الدولة الا تستقبل مثل هذه البرامج التي تستخف بعقول البشر وتحاول اضحاكهم دون جدوى ونتمنى الا يبث مثل هذه البرامج في رمضان القادم، امنية قد تتحقق وقد لا لان القنوات المحلية ليس لديها ما تبثه ولن تجد سوى الكاميرا الساذجة.

خالد علي - ابوظبي

الاثنين ٣ شوال ١٤١٧ هـ، الموافق ١٠ فبراير ١٩٩٧م

«لاشيء يهم»

آثار الحكيم تشارك الفنان الكبير محمود مرسي ووحيد سيف وعلي الحجار بطولة مسلسل تليفزيوني جديد اسمه (لا شيء يهم) مأخوذ عن قصة الكاتب الراحل احسان عبد القدوس.

«الشارع الجديد» في الحرب العالمية الاولى

بدأ المخرج محمد فاضل تصوير مسلسل «الشارع الجديد» المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للاديب عبدالحميد جودة السحار.. وكتب لها السيناريو والحوار ماجدة خير الله.. ويلعب بطولته فردوس عبدالحميد وداليا ابراهيم وعزت العلايلي وشريف منير وامينة رزق وعدد كبير من الوجوه الجديدة.

وتصور الاحداث القاهرة عقب الحرب العالمية الاولى والصراع بين المصريين والاحتلال الانجليزي.

■■ سعدت جدا بكلمات الاطراء من الجمهور والاصدقاء عن تمثيلي في المسلسل الرمضاني الديني (القضاء في الاسلام) والذي جسدت فيه ١٥ شخصية لخمسة عشر قاضيا يمثلون القضاء في عصور الاسلام المختلفة من بينهم: الليث بن سعد، ابن ذويبه، سليمان، ابو البقاء الحارث.

جلال الشرقاوي



■■ كل عام وانتم بخير... بعد اجازة عيد الفطر المبارك اقوم ببطولة مسلسل كوميدي جديد يناقش بعض السلوكيات في المجتمع ... يتم تصويره في حلقات منفصلة متصلة بعنوان (حكايات مجنونة) تأليف مجدي صابر واخراج رائد لبيب.

عبلة كامل



هدى جمال: في الفن الخطأ ممنوع.. والغرور بداية النهاية

■ بيروت - كلوديا مشرفية:

■ الوصول الى الشهرة في عالم فني مكتظ بالوجوه والطاقات والمواهب امر ليس سهلا. فإثبات الموهبة والكفاءة يتطلب بذل الطاقات والجهود للحصول على نتائج جيدة. وهذا ما سعت هدى جمال الى تحقيقه عبر برنامج استديو الفن الذي تعرضه المؤسسة اللبنانية للإرسال حيث توجت انطلاقتها الفنية بميدالية ذهبية عن فئة الاغنية الطربية العربية بعد وقفات عديدة امام لجنة الحكم والجمهور. ولكن ما هي الخطوات اللاحقة لمسيرة هدى الفنية؟ «الاتحاد» التقتها في حوار من القلب للقلب..

■ ما هي مشاريعك الفنية الحالية؟

- بعد نجاحي في برنامج استديو الفن، وحصولي على ميدالية ذهبية شعرت ان ثقتي بنفسي أكبر وان لقائي الاول بالجمهور نال النجاح الكامل، الامر الذي زودني بحماس كبير للتحضير لاعمال اخرى، لهذا احضر حاليا مجموعة من الاغنيات في كاسيت سيطرح في الاسواق قريبا، واسعى من خلاله الى زيادة رصيدي الجماهيري وتوطيد علاقتي بالجمهور ليعرفني اكثر مع تمنياتي القلبية الحارة بأن تعجبه اغنياتي وانال اعجابه.

■ كيف كانت تجربتك الاولى من خلال استديو الفن؟

- كانت رائعة لان هذا البرنامج اثبت موقعه الهام في تخريج فنانين ناجحين، لهذا فان نجاحي حمل معاني كثيرة لي واحلاما واعدة.

■ ولكن كيف يمكن للفنان ان يثبت نفسه في هذه «الزحمة» الفنية الرهيبة؟

- الكفاءة تبقى العالم الاهم لضمان النجاح، وبصورة عامة يكون ذوق الجمهور متقاربا حول بعض الشخصيات، خصوصا وان البعض يتمتعون بمزايا تجعلهم اقرب الى الجمهور فيحصدون النجاح دائما. واتمنى ان اكون من هذه الفئة التي تدخل قلوب الناس دون جواز مرور.

■ في اطلالاتك الاولى غنيت للفنانة وردة، هل ستتابعين مسيرتك الفنية ضمن نفس اللون؟

- لن ابقى على الطرب وحده، بل سأنوع في الالحان ونمط الاغاني حتى ارضي كافة الانواق، لهذا سأسعى لتلوين الكاسيت الجديد بأغنيات شعبية وطربية.

■ هل انطلاقة الفنان اليوم اسهل مما كانت عليه في السابق؟

- الخطوة الاولى تكون صعبة عادة، ولكن في المجال الفني توجد وسائل كثيرة تسهل انطلاقة الفنان، ومنها تعدد وسائل الاعلام وتنوع البرامج الفنية التي تنقل عبر الاقمار الصناعية الى الدول الأخرى، واعتقد ان برنامج استديو الفن الذي ينقل الى الدول العربية هو عامل هام في التحضير لوصولنا الى هذه الدول. لان الجماهير العربية ستكون على علم بانطلاقتنا ومتابعة اخبارنا... إضافة الى الدور الكبير الذي تلعبونه كإعلاميين عرب في بيروت لهذا نشكركم على مساعدتنا وتقريب المسافة بيننا وبين الاشقاء في كافة الدول العربية.

■ كيف يمكن للفنان ان يقدم فناً لائقاً بالشريحة العريضة التي باتت تتابع اخباره ونشاطاته؟

- للجمهور اذواق متنوعة، وعلى الفنان ان يرضي القسم الاكبر منها، وذلك لا يكون الا بتقديم مستوى جيد. لهذا على الفنان ان يختار الكلام الجميل والالحان الرنانة، وهذا يتطلب السعي والتعب لتقديم الافضل.

■ كثيراً ما يتحدث الفنانون عن الجهد المطلوب للإستمرار بالنجاح، علماً ان للعمل في الفن روعته ايضاً..

- يحتاج كل عمل الى جهد، فالنجاح لا يأتي على طبق من فضة بل يكون ثمرة جهد، وهكذا الحياة الفنية، ولكن تسليط الاضواء على الفنان يجعل الخطأ ممنوعا لانه سيؤثر سلبا على حياته. ومن ناحية اخرى يقدم الفن للفنان حياة صاخبة وسعيدة ومحبة كبيرة من قبل مجموعة هائلة من الناس في أكثر من بلد وهكذا اذا نظرنا الى ما يقدمه الفن للفنان من سعادة ومكانة مميزة في قلوب الناس فاننا ننسى فورا كافة الجهود التي بذلناها.

■ كيف تصفين العلاقة بين اهل الفن؟

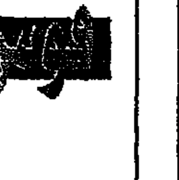
- خبرتي غير واسعة حتى الان ولكن تجربتي رائعة، فعلاقتي مع غيري من الزملاء كانت علاقة صداقة، علما ان المنافسة كانت حامية الا انها لا تعد نقطة سوداء في سجل علاقاتنا ببعض بل كانت حافزا لنا جميعا لنقدم أفضل ما لدينا.

■ يقال ان الاغنية العربية اليوم في أزمة من حيث الكلام واللحن والمعنى، ما هو الطريق الصحيح لرفع مستوى الاغنية؟

- تحسين مستوى الاغنية يكون باختيار الكلام المعبر إضافة الى الالحان الجميلة، وهذا ما يجب ان نفعله كجيل جديد لنحدث انقلابا في الاغنية الطربية.







قوس قزح

نجوم ماركة الاربعة بعشرة دراهم..!!

●● النجوم أنواع.. وجولة سريعة تقوم بها في أسواق الكاسيت بالامارات تضعك أمام هذه الحقيقة.. فكل محال بيع الشرائط تضع لافتة أن الشرائط نوعان.. نوع سوبر للنجوم السوبر.. وأسعار الشريط الواحد ثمنه ١٢ درهما.. اما الشرائط الخاصة بالمطربين ماركة الأغاني الشبابية.. فأسعار الشريط هو ٤ أو ٥ دراهم فقط.. بل ان بعض المحال وضعتها على الأرصفة أمام محالها وكتبت عليها الأربعة شرائط بعشرة دراهم فقط.. وببلاش..!!

وصدقوني أنا لا أبالغ.. فشرائط أكثر من ١٠٠ فنان عربي على الأقل تباع على الأرصفة بسعر درهمين ونصف الدرهم فقط للشريط.. وبالمناسبة فهذه الشرائط كلها أصلية وليست مقلدة.. وبصراحة توقفت أمام هذه الظاهرة في أكثر من محل وسألت أصحاب هذه المحال عن سببها وكانت الاجابة واحدة تقريبا: «عايزين نخلص منها.. عاملة زحمة في المحل دون داع»..

وأتصور أن هذه ظاهرة صحية تماما فهي تؤكد ان المستمعين بخير وأنهم ضد ظاهرة الأغنية الشبابية التي يدعي كل من «هب ودب» من خلالها انه مطرب عظيم ولكن اليوم الشوق هو الفيصل والجمهور هو الحكم وشرائط أصحاب الموضة الشبابية الاربعة بعشرة دراهم.. وفي النهاية لن يصح إلا الصحيح.



العلايلي.. متهم بريء

انتهى النجم عزت العلايلي من تصوير دوره في المسلسل التليفزيوني الجديد «المتهم البريء».. عن قصة وسيناريو وحوار عصام الجمبلاطي.. اخراج ابراهيم الصحن.. تشاركه البطولة زيزي البدراوي ودينا عبدالله وشيرين سيف النصر ونشوى مصطفى وحنان سليمان.

افلام في الطريق اليك

«افلام في الطريق إليك».. رحلة تلتقى من خلالها على صفحات «الاتحاد» بالكلمة والصورة مع أحدث الأفلام العالمية التي يتم تصويرها حالياً في ستديوهات السينما العالمية.. أو التي انتهى العمل فيها واصبحت جاهزة للعرض.







كاما سوتر.. حكاية حب

بطولة انديرا شارما وساريتا شودهري ورامون تكرام ونيفين اندروس واخراج ميرا ناير.

هذا الفيلم اخذ عنوانه من (الدليل الهندي) على الحب (كاما سوترا) ويصف المخرج ناير قصته بأنها (ليست بهلوانية) وتدور حول الرقص والغناء.. ولكنها دراما غرامية تدور احداثها في حقبة القرن السادس عشر في الهند وفي مدينة (كاما سوترا.. رمز الحب» حيث يقع اثنان في الغرام (شودهري وفارما) صحيح ان احداث الفيلم ليست بهلوانية لكنها مهرجان من اللقطات الفاضحة!.

طيف مكيدة.. للرئيس الامريكي!

بطولة: شارلي شين وليندا هاملتون ودونالد سترلاند واخراج جورج كوسماتس.

فيلم تشويق واثار تدور احداثه في البيت الابيض حيث يكلف طاقم تحريات برئاسة شين بمهمة كبيرة تضمن سلامة رئيس الولايات المتحدة الذي يتعرض لمكيدة خسيسة من قبل احد الجواسيس الذي استطاع الوصول الى غرفته والاطلاع على سر يتعلق به!.

الفيلم يتم عرضه حاليا في دور عرض الولايات المتحدة.

الخطأ والتجربة.. «كوميديا ساخرة»

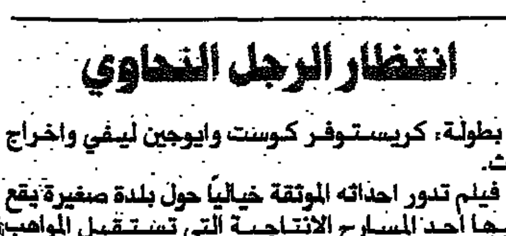
كوميديا من بطولة مايكل ريتشارد وجيف دانييل ريب تودك وشارلي ثيرون اخراج جونا ثان ليني.

أحداث الفيلم تدور في احدى المحاكم حيث يحاول صديق المحامي (جيف دانييل) المدعو سينفيلد أو (ريتشارد) أن يوظف كل امكانياته السحرية (باعتباره وسيما) للتأثير على هيئة المحلفين بالحكم لصالح صديقه المحامي سينفيلد بلدي فيعم القاعة جو من المحاكاة الساخرة والحوار الضاحك.

الفيلم سيعرض في دور العرض الامريكية خلال الشهر الجاري فبراير.







انتظار الرجل النحاوي

بطولة: كريستوفر كوسنت وايوجين ليفي واخراج كيث.

فيلم تدور احداثه الموثقة خيالياً حول بلدة صغيرة يقع فيها احد المسارح الانتاجية التي تستقبل المواهب الكوميدية التي تجعلك تنفجر ضحكا.

ويعيش في هذه البلدة اناس طيبون هم ابطال حكاية الفيلم (كريستوفر كيست) و(ايوجين ليفي) و(فريد ويلارد) و(كاترين اوهارا) هؤلاء الذين ينتظرون طويلا ان تصبح قريتهم كشوارع المدن العابقة بسحر طريق برودواي المضيء.. لكن الاحلام تتبخر حين لا يتحقق الانتاج المنتظر، فيصابون بخيبة الأمل.

الفيلم سيعرض خلال الاشهر القادمة.

مضمار المعرفة في تليفزيون الشارقة

أسئلة .. اقبال جماهيري .. واختيار مسبق للمشاركين

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ استطاع برنامج «مضمار المعرفة» الذي يبث من تلفزيون الشارقة خلال شهر رمضان ان يستقطب نسبة لابأس بها من مشاهدي برامج المسابقات.

ومن المتعذر معرفة تقديرات دقيقة حول حجم مشاهدي هذا البرنامج او غيره، في المحطات التلفزيونية المحلية لعدم وجود متابعات احصائية ميدانية لبرامج التلفزيون.

غير ان اكثر من مشاهد تلفزيوني مفترض يشير الى اهمية برنامج المسابقات «مضمار المعرفة» بين البرامج الاخرى، لكنهم لم يشيروا الى ان هذا البرنامج يأتي في مقدمة برامج المسابقات التي تذاع على القنوات الفضائية.

ويدلل المشاهد محمد عبدالقادر احمد (٣٠ سنة) على اهمية البرنامج بقوله «كثرة الأسئلة المتنوعة وشمولها مجالات معرفية متعددة.. بحيث ان المشارك فيه اذا لم يكن متمكنا من نفسه، فانه يخسر بلاشك».

غير ان الذين يتابعون البرنامج خارج نطاق المشاركة المباشرة، فانهم يؤكدون على اهمية الأسئلة وتنوعها، وهو الحال بالطبع في اغلب برامج المسابقات في المحطات العربية بما فيها برنامج (سين جيم) التقليدي المعروف لشريف العلمي.

وتحرص برامج المسابقات ان تقدم اسئلة في حدود المتوسطات المعرفية للمشاهدين، بحيث تأتي مقبولة لمختلف شرائح الجمهور، اضافة الى أنها سهلة التقبل والاستجابة والاستيعاب ايضا.

غير ان برنامج «مضمار المعرفة» مقارنة ببرامج مسابقات اخرى، يتميز قليلا عن غيره، بأن أسئلته اكثر صعوبة، ويعلق احد المشاهدين الخبثاء على ذلك «حتى يوفر التلفزيون على نفسه».. مشيرا الى صعوبة نسبية في الأسئلة.

ويبذل معد ومقدم البرنامج ابراهيم قاسم جهدا يوميا كبيرا لتصوير حلقاته في القاعة الكبرى بالمركز الثقافي بالشارقة.

وخلال ليالي رمضان المبارك وبعد الافطار وصلاة التراويح يتقاطر الجمهور يوميا الى المركز الثقافي لحضور تسجيل حلقاته، وللمشاركة ايضا في البرنامج، ان تمكنوا من المشاركة.

ويقوم محمد دياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة باختيار المشاركين يوميا بنفسه في الكواليس الخلفية للقاعة، ويحاول ما أمكن أن يختبر قدرات المشاركين قبل اختيارهم، حيث يتم استبعاد الضعفاء منهم حتى لايتسببوا بحرج لأنفسهم او للشاشة.

وقد شكلت فئة المدرسين النسبة الأكبر من المشاركين في حلقات البرنامج، وقال المشاهد احمد حسين الشامسي «ربما يعكس ذلك نوعا من التعاطف مع قطاع المدرسين خصوصا من زميل سابق لهم».

ويستمر تسجيل حلقات البرنامج حتى ما بعد منتصف الليل احيانا.. فكان التسجيل أشبه بنشاطات ثقافية.

ومع نهاية شهر رمضان فان عددا من الجمهور ينتظر أن تذاع نتائج مسابقة الأسئلة الشهرية التي كان برنامج «مضمار المعرفة» يذيعها للجمهور العريض والتي خصص لها جوائز نقدية وعينية قيمة.

ومن المهم الاشارة الى ان المحطات التلفزيونية العربية تهتم كثيرا بانتاج برامج المسابقات خلال شهر رمضان حتى صارت هذه البرامج واحدة من الطقوس الرمضانية الثابتة.

وتتسابق المحطات فيما بينها على تخصيص الجوائز الأعلى قيمة مادية ومعنوية بهدف استقطاب مشاهدين اكثر لها.. وذلك بهدف استقطاب أعلى للاعلانات التجارية.

وعادة ما تمول برامج المسابقات شركات ومؤسسات سلعية خاصة، تروج لسلعها من خلال هذه البرامج التي يقبل على مشاهدتها نسبة كبيرة من الناس خلال الليالي الرمضانية.

وبصورة عامة فان الجوائز النقدية والعينية المقدمة من تلفزيون الشارقة محافظة على الحد الوسطي والتي لاتثير «حسد» المشاهدين بقدر ما تثير تعاطفهم مع الفائزين. لانخفاض قيمة هذه الجوائز.

من برنامج مضمار المعرفة الذي تصور حلقاته بالمركز الثقافي بالشارقة (تصوير: منور جعفري)

رأفت الميهي
ضيف ندوة أسبوع الفيلم المصري بالمجمع الثقافي

مخرج الكوميديا والفانتازيا.. يقلب الموازين

■ كتبت - هدى عزت:

■ يستضيف المجمع الثقافي بابوظبي وضمن فعاليات «اسبوع الفيلم المصري» في الفترة الممتدة من ١٥ - ٢٠ فبراير المخرج الكبير رأفت الميهي لحضور الندوة الفنية المقرر اقامتها في السادس عشر من الشهر الجاري، حيث سيتحدث الميهي عن تجربته السينمائية وأهم الاعمال التي قدمها للشاشة.

كما سيدور نقاش حول اهم الازمات التي تواجه السينما العربية والمصرية بشكل خاص.. ولعل استضافة هذا المخرج الكبير ضمن فعاليات الأسبوع امر يدعونا لسرد اهم الاعمال السينمائية التي قدمها الميهي خلال السنوات الأخيرة ولا يمكننا الخوض او التطرق لاعماله تلك دون تبيان الصورة او النهج الذي سار عليه هذا المخرج المعروف ببحثه اللامتناهي عن كل شكل غريب مختلف يخرج به افلامه وعن المضمون الذي غالبا ما يثير الجدل.

والميهي من المخرجين القلائل الذين استطاعوا ان يعبروا عن تناقضات الواقع بتعبيرات سينمائية متنوعة تجمع ما بين الكوميديا والفانتازيا (الموقف واللفظ). ولعل بداياته مع فيلم «عيون لا تنام» عام ١٩٨١ لم تكن قد خطت بعد النهج الذي يعرف به اليوم رأفت الميهي كما حصل عقب فيلم «الافوكاتو» حيث شق لنفسه اسلوبا كوميديا وطابعا خاصا عرف «بقلب الموازين» فهاهو في فيلم «السادة الرجال» يحول المرأة الام الى فحل الرجولة، وفي فيلم «سيداتي آنساتي» يقلب الموازين ليجعل اربع نساء يطلبين يد رجل واحد ويتزوجن منه برغبتهن بعد ان يجعلن العصمة في ايديهن.

اما في فيلم «للحب قصة قصيرة» فقد تعرض للسجن كما كان لفيلم سمك لبن تمر هندي صدى جماهيري ضخم وكذلك لفيلميه «قليل من الحب كثير من العنف» و«ميت فل» واخيرا «تفاحة» ١٩٩٦.

ولعل هذه الافلام بمجملها تعكس رؤية الميهي لتساؤله الدائم عن مسألة حرية الانسان في الاختيار، أليس من حق كل منا ان يختار حياته بكافة جوانبها؟ ولعل هذا التساؤل يشير ايضا الى قلقه الاجتماعي ازاء الاوضاع المتأزمة التي يعيشها الانسان العربي، ولا نغفل عن هذا المخرج ايضا وهو يعتمد على توظيف شخصياته داخل اطار افلامه بعد ترتيبها وبنائها من جديد بحيث تتناسب مع الافكار الجريئة المطروحة حول حرية اختيار الانسان لجنسه وحياته والتي غالبا ما تكون «معتومة» فتنطلق بكل سخرية الامر الذي يخلق لدى المشاهد فكرة واضحة عن جرأة طروحاته تلك ليقف مشدوها امام ما يشاهده. اذن الكوميديا مع الميهي ليست للتمويه بقدر ما تعبر عن ضحكة ساخرة تنطلق من واقع ملموس ذات رؤية واضحة يكفي ان تتطبع ببصمات هذا المخرج لتؤدي الى مفارقات ضاحكة منبثقة من الواقع ولعل محاولة التمرد هذه في كافة افلامه على الاوضاع الجديدة غالبا ما تأخذ شكل النهاية الفاشلة حيث يتم الخضوع لها رغم عدم الاقتناع بها.

وهو بذلك يحاول ان يشير الى ان حكم العلاقات الانسانية الرابطة بين الناس في مواقف من الكوميديا والفانتازيا يعتبر انقلابا في المواقف الاساسية التي اصبحت مع مرور الزمن بمثابة مسائل شاذة ذات وضع طبيعي وبالتالي فان اعادة قلبها تعتبر كموضوع طبيعي ايضا لدى الميهي؟!

باختصار.. يمكن القول ان قدرة الميهي السينمائية على التعبير عن الواقع المتغير وصلت الى حد لم يرض البعض من النقاد والجماهير، الا ان البعض الآخر يشدد على ان رأفت الميهي يعتبر واحدا من فرسان السينما المصرية الجديدة الذي شارك بفاعلية في تأسيسها وتطويرها. وهنا تبرز اهمية النقاط التي يمكن ان يطرحها الميهي في الندوة المقررة بالمجمع الثقافي والتي ينتظر ان يناقش من خلالها روشتة جريئة لكيفية اصلاح الشوائب التي تمر بها بعض افلام السينمائية المصرية التي قال عنها الميهي في احدى مقابلاته الصحفية انها في عصرنا هذا تتمتع بصناعة ضخمة، فهي تقدم حوالي الـ ٦٠٠ فيلم في السنة وليس من المطلوب ان تكون هذه الافلام على مستوى القمة. اما من ناحية الموضوع فقد علق على انها في حالة ازدهار ثقافي لم تعرفه طوال حياتها. ويرجع ذلك لوجود عدد كبير من المخرجين ذوي الفكر والمستوى الجيد جدا، حيث استطاع هؤلاء ان يغيروا من طبيعة السينما التقليدية سينما النجم الواحد والبطلة الجماهيرية بحيث اصبحت سينما الموضوع هي التي تفرض نفسها حاليا. وهذا الكلام الصادر من هذا المخرج الكبير لابد ان يتطابق مع ذاته. فالميهي احد اولئك الرواد الذين غيروا من طبيعة السينما المصرية وقلبوا بعضا من موازينها العادية.

رأفت الميهي

حكام مصر: فى دائرة الاغتيال السياسى ①

حلقات كتبها : حنفى المحلاوى

١٥ شخصية عسكرية وسياسية تولت حكم مصر على مدى ١٧٦ عاماً

عشرة من الملوك والرؤساء تعرضوا لحوادث اغتيال أسفرت عن مقتل أربعة منهم

■ ظل الاغتيال السياسى ولفترة طويلة.. محل خلاف كبير بين الفقهاء من رجال القانون والمؤرخين الذين اعتبروه من الأعمال الوطنية والقومية.. وقد شمل هذا الخلاف تعريفه واهدافه.. وموقف القانون الجنائى والدول منه.. ولكن وبعد فترة احساس بالخطر الناجم عن فداحة نتائج الاغتيال.. بدأت نظرة العالم تتغير للاغتيال ومفاهيمه.. الأمر الذى تم وضعه فى قائمة الأعمال الارهابية التى يجب أن تتكاتف كل الدول للقضاء عليه او مقاومته.

وبشكل عام فقد اثبتت حوادث التاريخ ان الاغتيال السياسى بكل ألوانه، وسواء على المستوى الفردى او الجماعى انما يعد من أحط الاعمال الاجرامية التى يرتكبها الانسان فى حق من يقوم بقتله. حتى ولو اصطبغ هذا العمل بالوطنية او القومية.. والسبب فى ذلك يرجع فى الاساس الى ان الاغتيال يقوم على القتل المصحوب بالغدر.. والذى يسفر عنه سفك الدماء.. الى جانب انه لايستند الى شرعية قانونية او سماوية..

ومما يؤكد خطورة الاقدام على هذا الفعل انه يعتمد على عمليات قتل عشوائية تصيب الابرياء المحيطين بالضحية المطلوب القضاء عليها.. وهو عادة مايكون من رجال السياسة الذى له مجموعة من المواقف بصرف النظر عن تأييدنا لها او رفضنا اياها..

كما أثبتت حوادث التاريخ بالاضافة الى ذلك ان مثل هذه العمليات الاجرامية الناتجة عن الاغتيال السياسى تكون نتائجها فى العادة سلبية، سواء بالنسبة للقضية السياسية التى يتم تنفيذ الاغتيال من اجلها او بالنسبة لمنفذ الاغتيال نفسه.. ومصدر هذه السلبية.. هو النتائج المعكوسة لهذا الفعل والذى يسفر عن خسارة فادحة لكل من الطرفين الضحية السياسية ثم القاتل المنفذ الذى عادة ما يغرر به ويتعرض لضغوط خارجة عن ارادته تجعله يرتكب هذا الفعل الخطير..

ان الاغتيال السياسى وفق ما سبق هو يحق اساءة انسانية بكل ابعادها.. تشمل المجنى عليه والجانى.. ذلك لأن كل منهما يفقد حياته.. الاول يموت من جراء تلك المحاولة.. وقد ينجو لكنه يعيش متأثرا بها صحيا ونفسيا.. والثانى يموت اعداما وفق مواد القانون الجنائى.. ويا ليت الأمر يتوقف عند هذا الحد، بل ان من اخطر نتائج الاغتيال السياسى هو ما يصيب الاوطان التى تفقد بعض الابناء من الشباب الذين هم طليعة اى تقدم ورقى ورخاء.. هذا الى جانب مجموعة من الاخطار الاخرى التى تحيط بذلك الوطن.. خاصة من الجهات الاجنبية التى عادة ما تنتظر مثل هذه النتائج.

الى جانب ذلك لم يثبت التاريخ ولو مرة واحدة ان هناك وطنا قد تحرر بالاغتيال او ان قضية سياسية تم حلها او الانتصار فيها بالاغتيال ايضا، وانما الواقع قد اثبت ان البلدان والاوطان لايتم تحريرها الا بالنضال الشعبى وتنظيم صفوف المقاومة فى صورة ثورة عامة.

ومن اجل ذلك كله.. نقدم فى هذه الاوراق حصيلة اعمال الاغتيال السياسى الذى وجه فى الاصل ضد حكام مصر دون غيرهم.. اذ ثبت وفق تتبع واع لمجريات تاريخنا الحديث الذى بدأ مع تولى محمد على باشا حكم مصر فى عام ١٨٠٥م ان هناك عشرة حكام مصريين قد تعرضوا للاغتيال السياسى على مدى اكثر من مائة وسبعين عاما.. وذلك خلال فترتى حكم التاريخ الذى تم تقسيمه الى حكم الولاة والسلاطين وحكم الرؤساء على الرغم من نجاة ستة منهم.. وموت الاربعة الاخرين بالاغتيال فعلا..

ويقوم العمل فى هذه الحلقات على تقديم حصر شامل ودقيق لكل محاولات الاغتيال التى وجهت لهؤلاء الحكام الذين بلغ عددهم خمسة عشر رئيسا بدءا من الوالى محمد على وانتهاء بالرئيس مبارك.. ولا هدف لنا من وراء ذلك سوى ان نبين خطورة الاغتيال السياسى ونتائجه على المستويين الفردى والعام.. ولكى تكون لاجيالنا الحالية والقادمة عبرة نستفيد منهما.. فى ضرورة ان نعيد حساباتنا ونعود الى الصواب.. وسلاح الكلمة بدلا من سلاح الرصاص والكلمات..

وفى اطار هذا الجهد الذى ربما نتميز به.. نلقى الضوء المبهر على عدة نقاط رأينا انها على جانب كبير من الأهمية.. وتفيد كثيرا فى حديثنا القادم من وقائع ومحاولات اغتيال حكام مصر فى العصر الحديث.. بدءا من الوالى محمد على.. ومرورا باولاده واحفاده حتى آخرين الملك فاروق.. الذى يمثل بالنسبة لنا آخرين حكام فترة الولاة والسلاطين.. ثم محمد نجيب الذى يمثل هو الآخرين فترة حكم الرؤساء التى شملت كلاً من عبدالناصر والسادات ومبارك..

ولقد استطعنا حصر هذه النقاط فى اربع نستعرضهم فيما يلى:

النقطة الأولى:

ان هناك بالفعل فروقا كبيرة بين الاغتيال والجريمة السياسية.. من حيث المفهوم والتعريف والاهداف.. وقد صدرت عشرات الدراسات القانونية الحديثة التى تناولت بالشرح والتفصيل مثل هذه الفروق.. لكن الشيء الملاحظ ان العديد من الذين اشاروا الى تلك الفروق قد خلطوا بين الارهاب والاغتيال سواء من حيث التعريف او الدوافع.. هذا الخلط كان مصدره فى حقيقة الأمر.. الهدف الذى عادة ما يجمع بين عمليات الارهاب وعمليات الاغتيال، والذى تبلور فى نتيجة واحدة مؤداها قتل المجنى عليه واعدام الجانى..

والفرق الكبير بين الارهاب وبين حادث الاغتيال يبدو رغم اتحاد الهدف فى ان الاغتيال يكون موجها عادة لقتل احد رموز الدولة ذات التأثير الشديد فى تصريف امورها.. وهو عادة ما يكون الحاكم او ممن يحيطون به من المسؤولين المتصلين بعمله.. كما ان الاغتيال هو فى الاصل احد فروع عمليات الارهاب التى يسميها رجال القانون بالجريمة السياسية..

والنقطة الثانية:

هى ضرورة الاعتماد على قاعدة سرد وقائع الاغتيال من مصادرها المتعددة سواء المسموعة او المكتوبة.. مع القاء بعض الاضواء المبهرة على جوانب شخصية فى حياة ذلك الحاكم وبعض الظروف السياسية والاجتماعية التى قد تكون احد دوافع عملية الاغتيال.

والنقطة الثالثة:

ضرورة معرفة الفرق بين ارهاب الفرد وارهاب الدولة.. وتأثير كل من النوعين على سير العملية التاريخية فى حياة الشعوب.. وقد يكون من الصعوبة تحديد الفواصل الزمنية لظهور كل من النوعين.. خاصة فى فترات الجهاد الوطنى او الثورات الشعبية التى عادة ما توجه الى اعداء الوطن فى الداخل والخارج.. لكن بشكل عام نستطيع القول بان ارهاب الافراد هو تلك المحاولات التى يقصد بها قتل الحاكم.. بصرف النظر عن نتائج تلك المحاولات.. ويكون المصير المنتظر لمنفذ هذه المحاولة الاعدام.. اما ارهاب الدولة فعادة ما يوجه الى اشخاص بعينهم يراهم الحاكم فى موقع الخصوم السياسيين ومن الضرورى ازاحتهم عن طريق حكمه ليواصل جلوسه فوق العرش مدة طويلة.

ولسوف يلاحظ القارئ ان معظم ضيوف هذه الاوراق من الحكام المصريين قد تعرضوا للاغتيال الفردى الذى نفذه فرد او مجموعة من الافراد.. الا من ثلاث محاولات الاولى.. حادث القلعة عام ١٨٠٧.. وازمة مارس عام ١٩٥٤، والثالث ثورة مايو عام ١٩٧١..

والنقطة الرابعة والاخيرة:

فتتعلق بمدى معرفة الحاكم وعلمه مسبقا بنية اغتياله.. بناء على مايقدم اليه من تقارير من جهاته الامنية.. وبالتالى دور هذه الجهات فى تشديد الحراسة عليه لحمايته من هذا الاغتيال.. وهذه المعرفة المسبقة ترتبط الى حد بعيد بالظروف السياسية والاجتماعية التى تحيط بايام ذلك الحاكم.. والتى يكون فى مقدمتها توليه منصبه فى اعقاب احدى الثورات العسكرية او القيام بانقلاب عسكرى.. او الوصول الى العرش فى ظروف ديكتاتورية جعلته مفروضا على شعبه.. لذلك تقل مثل هذه الاخطار المحيطة بحياة الحاكم فى ظل الانظمة الديمقراطية..

ولاشك ان معرفة الحاكم مسبقا بوقوعه داخل دائرة الاغتيال قد تحد من حركته ونشاطه.. فى الوقت الذى يتحمل فيه رجال امنه المشاق لتحقيق تلك الحماية المحاطة بالشكوك من كل جانب..

وعلى اية حال.. وقبل ان نضع القلم فى هذه المقدمة.. نود ان نؤكد مرة اخرى ان الهدف الاساسى من وراء تقديم مثل هذه الاوراق.. هو كشف النقاب عن كل العمليات الاجرامية الخطيرة التى يكون هدفها قتل الحاكم وتلطيخ التاريخ بدماء الابرياء.. على أمل ان تخلق جيلا جديدا يأنف من العنف ويهجر الدماء ويلجأ الى لغة الحوار بالكلمات بعيدا عن لغة الرصاص والقنابل.. ايماننا بالشرعية والقانون وتقع احداث ووقائع ما تحويه هذه الحلقات على مدى مائة وستة وسبعين عاما.. هى فترة تاريخ حكام مصر من الذين جلسوا على عرشها.. سواء من الملوك او الرؤساء.. ففى ١٧ مايو عام ١٨٠٥ تولى الوالى محمد على حكم مصر بعد ان نجح فى التخلص من منافسيه من الحكام المماليك التابعين للدولة العثمانية فى ذلك الوقت.. وكانت تلك هى بداية حكم مصر فى العصر الحديث.. وفى ١٤اكتوبر عام ١٩٨١، تولى قائد الطيران محمد حسنى مبارك رئاسة مصر خلفا للرئيس محمد انور السادات الذى اغتيل هو الآخرين.. ومابين هذين التاريخين تتبلور وقائع هذه الاوراق..

وقبل ان نفسح المجال اكثر لذكر هؤلاء الحكام الذين تبوأوا عرش مصر على مدى هذه السنوات الطوال.. نشير فى سطور الى حوادث الاغتيال ووقائعها تلك التى ارتبطت بهؤلاء الحكام.. سواء ماكان منها قد تم بالفعل وادى الى وفاة الحاكم.. او ما لم يتم وفشل.. فنجا الحاكم..

فقد تولى حكم مصر طوال فترة المائة والستة والسبعين عاما.. خمسة عشر حاكما.. تدرجوا فى الاسماء دون المناصب. وقد انحصرت هذه الاسماء.. فى خمسة.. بدأت بتسمية الوالى.. ثم الخديوى ثم السلطان ومن بعده الملك واخيرا الرئيس كما شهدت الفترة نفسها.. نوعين من انواع الحكم.. الاول اطلقا عليه «الحكم الملكى» وهو الذى بدأ فى عام ١٨٠٥ على يد الوالى محمد على.. وانتهى على يد آخر احفاده.. الملك فاروق فى عام ١٩٥٢.. والنوع الثانى اطلق عليه المؤرخون فترة «حكم الرؤساء».. او فترة الرئاسة.. التى بدأت من عام ١٩٥٢.. بتولى اللواء محمد نجيب الحكم وحتى اليوم وهى فترة رئاسة محمد حسنى مبارك..

او بمعنى آخر نستطيع ان نقول وفق التقسيم السابق ان مصر مرت فى العصرالحديث بفترتين من فترات جلوس الحكام على عرشها.. فترة الملك وفترة الرئيس.. الفترة الملكية استمرت حوالى مائة وثمانية وأربعين عاما من ١٨٠٥ حتى ١٩٥٢.. وقد شهدت جلوس أحد عشر حاكما.. هم بالترتيب.. محمد على.. وابنه ابراهيم باشا وعباس حلمى الاول ابن احمد طوسون ابن محمد على ومحمد سعيد

كل حوادث الاغتيال دبرتها رؤوس الارهاب على مدى التاريخ المصرى الطويل


الوالي ابراهيم باشا ابن محمد علي

باشا والخديو اسماعيل ثم الخديو توفيق بن اسماعيل ثم الخديوى عباس حلمى الثانى.. والسلطان حسين كامل والملك فؤاد ثم الملك فاروق واخيرا ابنه ولى العهد الملك احمد فؤاد.. اما فترة الرئيس فقد استمرت من علم ١٩٥٢ وحتى الآن وهى حوالى اثنين واربعين عاما وشهدت تولى اربعة حكام هم بالترتيب.. محمد نجيب وجمال عبدالناصر وانور السادات وحسنى مبارك.

وهناك ملحوظة كان لابد من الاشارة اليها قبل الحديث بالتفصيل عن هؤلاء الحكام.. وهى انه رغم ان عددهم الاجمالى قد وصل خمسة عشر حاكما على مدى مائة وستة وسبعين عاما.. فقد تعرض منهم للاغتيال عشرة حكام فقط.. خمسة منهم فى الفترة الملكية بالاضافة الى الوالى محمد على والاربعة الآخرين فى الفترة الرئاسية.. وان كان هذا الاغتيال لم يسفر سوى عن مقتل اربعة منهم فى كل من الفترتين وهم الوالى عباس حلمى الاول الذى اغتيل فى قصره بمدينة بنها.. والملك فاروق الذى مات مسموما فى ايطاليا.. وجمال عبدالناصر الذى مات هو الآخر بالسم.. وانور السادات الذى اغتيل فى حادث المنصة.. اما من نجا من هؤلاء الحكام من حوادث الاغتيال فكانوا خمسة هم: الخديو عباس حلمى الثانى الذى جرح فى محاولة اغتياله اثناء زيارته لتركيا عاصمة الدولة العثمانية وتم علاجه بعد ذلك وعاش فترة طويلة بعيدا عن كرسى العرش الذى افتداه.. ثم السلطان حسين كامل.. الذى تعرض للاغتيال مرتين.. ونجا منهما.. وعاش حتى مات وهو سلطان لمصر.. وقد خلفه الامير احمد فؤاد على عرش مصر، والذى تعرض هو الآخر لمحاولة اغتيال نجا منها.. وبعد الفترة التاريخية الملكية.. كان هناك حاكمان قد نجيا من محاولة اغتيالهما ايضا هما: اللواء محمد نجيب اول رئيس لمصر.. والفريق محمد حسنى مبارك الرئيس الحالى.

واذا ماأعدنا قراءة تلك المنظومة التاريخية التى ارتبطت بحياة حكام مصر الذين تعرضوا لحوادث الاغتيال سواء فى الفترة الملكية او فترة الرئاسة.. سوف نلاحظ ان التاريخ قد حكم بالعدل والميزان فى نظرته لهؤلاء الحكام الثمانية السابق الاشارة اليهم.. بدليل انه وفق التقسيم السابق.. نجد ان هناك حاكمين من حكام مصر الملكيين قد ماتا متأثرين بوقائع الاغتيال التى تعرضا لها وهما جلوس فوق عرش مصر.. الاول كان عباس حلمى الاول.. والثانى كان الملك فاروق.. وبالمثل كانت نفس القسمة التى حددها مسار التاريخ دون تدخل من المؤرخين.. فقد اغتيل حاكمان من حكام مصر فى فترة الرئاسة وهما عبدالناصر والسادات.. ليس هذا فقط.. بل ان عدالة التاريخ قد تساوت فيما يخص محاولات الاغتيال ايضا.. وقد ضمت القائمة اربعة حكام لكل فترة اربعة ملوك واربعة رؤساء.. ولكن شتان فى المقارنة بين كل من العهدين.. خاصة اذا مانظرنا الى عدد حكام كل فترة من الفترتين.. ففى الفترة الملكية وكما سبق ونوهنا قد شملت احد عشر حاكما.. اغتيل منهم اثنان ونجا اثنان.. اما فترة الرئاسة فقد شهدت هى الاخرى جلوس اربعة حكام.. مات منهم اثنان بالاغتيال ونجا الآخران من محاولة الاغتيال..

وبعد هذا البيان التاريخى القصير الذى حاولنا فيه استخدام مقياس الحساب لضبط ايقاع العمليات التاريخية فى حساب عدد حكام مصر.. سواء لمن تعرض منهم للاغتيال او لمن نجا.. بقى لنا ان نقدم قائمة رسمية معتمدة من كل الجمعيات التاريخية المصرية والاجنبية.. لكل هؤلاء الحكام الذين جلسوا فوق العرش.. سواء من الملوك او الرؤساء وسواء من مات منهم اغتيالا او بدون اغتيال.. بدءا بالوالى محمد على الذى جلس على الاريكة السلطانية فى عام ١٨٠٥ وحتى تولى الفريق حسنى مبارك منصبه فى عام ١٩٨١. وسيكون دليلنا التاريخى نحو تسطير تلك القائمة ما دونه الدكتور ناصر الانصارى فى موسوعته عن «حكام مصر» من الفراعنة الى اليوم..

فى الفترة التاريخية الاولى.. والتى عرفت باسم الفترة الملكية جلس على عرش مصر احد عشر حاكما كانوا بالترتيب الزمنى:

محمد على:

وقد عين واليا على مصر فى ١٧ من صفر ١٢٢٠هـ الموافق ١٧ مايو ١٨٠٥م. واستمر جالسا فوق العرش وحتى ٢ من شوال ١٢٦٤هـ الموافق سبتمبر ١٨٤٨م. وتوفى بالاسكندرية فى ١٣ رمضان ١٢٦٥هـ، الموافق ٢ اغسطس ١٨٤٩م. ودفن بمسجده بالقلعة، ولد محمد على بمدينة قوله احد موانئ مقدونيا فى عام ١٧٦٩.. ووصل الى مصر فى مارس ١٨٠١ كمعاون لرئيس كتيبة قوله.. وتدرج فى الترقية الى ان خرج الفرنسيون فاصبح من رجال الوالى الجديد خسرو باشا.. وفى مايو عام ١٨٠٥ وصل الى كرسى والى مصر بفضل القوة الشعبية المصرية.. وفى يوليو من نفس العام وصل فرمان الباب العالى بتوليته مصر.. قضى على المماليك فى منبحة القلعة الشهيرة فى عام ١٨١١.. ووقعت فى عهده اول منبحة اغتيال جماعية.. وكان بذلك اول حاكم يقر عمليات الاغتيال الجماعى لصالح رأس الدولة والجالس فوق العرش.. ولسوف يكون لنا مع هذه الاحداث وقفة.. نستعرض فيها التفاصيل.. باعتباره احد ضيوف هذه الاوراق الذين تعرضوا للاغتيال..

ابراهيم باشا ابن محمد على:

تولى ولاية مصر خلفا لأبيه محمد على فى حياته.. وذلك فى ٢ سبتمبر ١٨٤٨، الى ان توفى فى ١٠ نوفمبر ١٨٤٨.. وهو الابن الاكبر لمحمد على.. وقد ولد فى عام ١٧٨٩.. تولى حكم مصر بفرمان من الباب العالى فى مارس عام ١٨٤٨، نظرا لمرض أبيه.. لكنه لم يعمر اكثر من سبعة اشهر ونصف الشهر بعد توليه العرش وتوفى وهو لم يتجاوز الستين من عمره وذلك فى نوفمبر عام ١٨٤٨.. وهو الحاكم المصرى الاول الذى لم يتعرض للاغتيال..

عباس حلمى الأول:

وهو ابن احمد طوسون باشا ابن محمد على.. تولى عرش مصر خلفا لعمه الوالى ابراهيم باشا فى ١٠ نوفمبر عام ١٨٤٨.. حتى ١٣ يوليو عام ١٨٥٤.. ولد عام ١٨١٣ فى مدينة جدة ونشأ فى مصر.. وقد ظل فى الحكم قرابة خمس سنوات الى ان اغتيل فى قصره فى بنها فى يوليو علم ١٨٥٤.. ولذلك نعتبره اول حاكم مصرى فى العصر الحديث يتعرض لحادث اغتيال مروع قتل على اثره.

محمد سعيد باشا ابن محمد على:

عين واليا على مصر فى ١٤ يوليو عام ١٨٥٤ واستمر فوق أريكة الحكم الى ١٨ يناير علم ١٨٦٣.. وهو عم سلفه عباس حلمى الاول.. ولكنه كان اصغر منه سنا.. وقد توفى سعيد باشا فى يناير عام ١٨٦٣..

الخديو اسماعيل:

تولى ولاية مصر فى الفترة من ١٩ يناير ١٨٦٣ الى ٢٦ يونيو عام ١٨٧٩، وولد عام ١٨٣٠ عند وفاة سلفه سعيد باشا.. وكان اكبر الذكور سنا لذلك آلت اليه ولاية مصر.. ويقول التاريخ ان سياسته المالية السيئة ادت الى عزله من قبل السلطان عبد الحميد الثانى بضغط من الدول الاوروبية خاصة انجلترا وفرنسا فى يونيو عام ١٨٧٩ وتنصيب ابنه توفيق خلفا له على حكم مضر.. وقد توفي اسماعيل بالاستانة عام ١٨٩٥ ودفن بالقاهرة..

الخديو محمد توفيق:

تولى حكم مصر من ٢٦ يونيو علم ١٨٧٩ الى يناير ١٨٩٢.. ولد ١٨٥٢.. وخلف أباه فى الحكم علم ١٨٧٩ قبل لجراء المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا على مالية مصر. اندلعت فى ايامه وقائع الثورة العرابية فى فبراير علم ١٨٨١ ثم واقعة ميدان عابدين فى سبتمبر من نفس العام.. كما تم فى عهده السيئ احتلال بريطانيا لمصر علم ١٨٨٢.. وتوفى الخديو توفيق عام ١٨٩٢..

الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

الخديو عباس حلمى الثانى:

وهو ابن الخديوى توفيق.. تولى حكم مصر فى الفترة من ٨ يناير علم ١٨٩٢ حتى تم عزله فى ١٩ سبتمبر عام ١٩١٤.. ولد عباس حلمى الثانى عام ١٨٧٤ وكان اكبر اولاد الخديو توفيق.. تعرض لمحاولة اغتيال اثناء وجوده فى تركيا.. ونجا منها بأعجوبة.. خلعه الانجليز عن عرش مصر فى ديسمبر عام ١٩١٤ وتوفى عام ١٩٤٤ وهو لذلك يعد احد الحكام الذين اصابتهم لعنة الاغتيال.

السلطان حسين كامل:

وهو ابن الخديو اسماعيل ابن ابراهيم باشا ابن محمد على باشا.. تولى سلطان مصر فى الفترة من ١٩ ديسمبر عام ١٩١٤ الى ان توفى فى ٩ اكتوبر عام ١٩١٧.. وقد ولد عام ١٨٥٣.. وله ابن واحد هو الأمير كمال الدين حسين الذى تنازل عن عرش مصر لعمه الامير احمد فؤاد.. وقد تعرض السلطان حسين كامل فى حياته لمحاولتى اغتيال.. نجا منهما جميعا.. ويعد الحاكم الرابع فى سلسلة حكام مصر الذين ذاقوا مرار الاغتيال رغم افلاته من محاولات الاغتيال.

الملك فؤاد الاول:

وهو الابن الثانى للخديو اسماعيل.. وقد تولى حكم مصر فى الفترة من ١٩ اكتوبر عام ١٩١٧ الى ان توفى فى ٢٨ ابريل عام ١٩٣٦.. ولد الامير احمد فؤاد عام ١٨٦٨.. قامت فى عهده ثورة ١٩١٩.. واعترفت انجلترا بمصر دولة مستقلة.. وفى مارس ١٩٢٢ اصدر امرا بإعلان نفسه ملكا على مصر.. ثم اصدر اول دستور لها فى العصر الحديث فى ابريل من نفس العام.. كما افتتح البرلمان الجديد فى ابريل علم ١٩٢٤.. وتألفت فى عهده اول وزارة شعبية برئاسة سعد زغلول زعيم حزب الوفد.. وقد تعرض لمحاولة اغتيال قبل توليه حكم مصر.. كما تعرض لمحاولة اخرى اثناء توليه العرش..

الملك فاروق الأول:

وتولى عرش مصر فى الفترة من ٢٨ ابريل عام ١٩٣٦ الى ان تنازل عنه فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢.. ولد فى عام ١٩٢١.. وعندما توفى والده الملك فؤاد فى ابريل عام ١٩٣٦.. خلفه على العرش..ولم يكن قد بلغ السن التى تؤهله لتولى الحكم فتشكل مجلس وصاية حتى تسلم سلطاته الدستورية كاملة فى ٢٩ يوليو عام ١٩٣٧.. وتعرض فى حياته لمحاولتى اغتيال الاولى وقعت فى منطقة القصاصين.. وقد عرفت فى التاريخ باسم حادث القصاصين.. ولكنه لم يمت اما الثانية فوقعت فى عام ١٩٥١ على يد الضابط مصطفى كمال صدقى.. ونجا من هذه المحاولة ايضا.. لكنه وبعد تنازله عن العرش مات مسموما على اثر محاولة اغتياله بمدينة روما فى عام ١٩٦٥.. وقد دفن فى مصر بمسجد الرفاعى بعد نقل رفاته سرا الى مصر..

الملك احمد فؤاد الثانى:

وهو الابن الذكر الوحيد للملك فاروق.. وقد ولد فى مدينة القاهرة عام ١٩٥١ وتولى العرش بعد تنازل والده له من س٢٦ يوليو علم ١٩٥٢ حتى اعلان الجمهورية فى ١٨ يوليو عام ١٩٥٣، رحل مع عائلته الى خارج مصر.. ولا يزال يعيش هناك الى الآن وان كان قد زار مصر فى السنوات الاخيرة فى العديد من المرات..

وفى الفترة التاريخية الثانية والتى عرفت باسم فترة الرؤساء.. بلغ عدد حكامها اربعة وهم:

الرئيس محمد نجيب:

ولد اللواء محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر فى السودان وخدم بالجيش المصرى حتى رتبة لواء.. ثم رأس ثورة الجيش فى ٢٣ يوليو علم ١٩٥٢. وكان اول رئيس لجمهورية مصر عند اعلانها فى يونيو عام ١٩٥٣، حتى تنحيته من منصبه فى نوفمبر علم ١٩٥٤.. وقد توفى بالقاهرة فى عام ١٩٥٤.. واثناء وجوده فى مقعد الرئاسة تعرض لمحاولتى اغتيال.. ولكنه نجا منهما.

الرئيس جمال عبدالناصر:

ولد فى مدينة الاسكندرية فى اسرة متوسطة.. كانت تعيش فى بلدة «بنى مر» بأسيوط، وتولى رئاسة مصر بعد تنحية سلفه اللواء محمد نجيب بعد اجراء استفتاء على منصب الحاكم الجديد.. وقد اختير رئيسا لمصر فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٦.. ثم تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التى قامت فى فبراير علم ١٩٥٨ باتحاد مصر وسوريا وتعرض لعدة محاولات اغتيال كان اشهرها حادث المنشية فى عام ١٩٥٤.. وقد توفى عبدالناصر متأثرا بمحاولة اغتياله بالسم فى ٢٨ سبتمبر علم ١٩٧٠..

الرئيس محمد انور السادات:

ولد فى قرية ميت ابوالكوم مركز تلا بالمنوفية فى عام ١٩١٨.. وانتخب رئيسا لمصر بعد وفاة جمال عبدالناصر فى اكتوبر عام ١٩٧٠.. ثم اعيد انتخابه مرة اخرى لنفس المنصب فى اكتوبر عام ١٩٧٦.. وتعرض لعدة محاولات اغتيال كان اشهرها محاولة اغتياله فى علم ١٩٨١.. والتى اسفرت عن مقتله فيما عرف تاريخيا باسم حادث المنصة..

الرئيس محمد حسنى مبارك:

وهو من مواليد كفر المصيلحة، بمحافظة المنوفية. التحق بالكلية الحربية فى علم ١٩٤٧، وبعد تخرجه التحق بكلية الطيران.. وقد تدرج فى مناصب سلاح الطيران حتى تم اختياره قائدا لسلاح الطيران فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، وعين نائبا للرئيس فى شهر ابريل عام ١٩٧٥، ثم اعيد تعيينه نائبا للرئيس فى اكتوبر علم ١٩٧٦.. وتولى رئاسة مصر فى ١٤ اكتوبر علم ١٩٨١.. واعيد انتخابه مرتين.. وقد تعرض هو الاخر للعديد من محاولات الاغتيال سواء فى مصر او فى خارجها. وقد نجا من هذه المحاولات جميعها.

× ينشر بالاشتراك مع وكالة الصحافة العربية بالقاهرة


الملك فاروق يستعرض القوات العائدة من حصار الفالوجا

اللواء محمد نجيب

«آخر آهة الموريسكي» لسلمان رشدي (٣ ـ ٤)

بين كابوس بومباي وحلم الاندلس

سعيد علوش*

■ يكشف النص هنا عن قاموس نقدي واضح (لوحة كيتس ـ طرس ممسوح ـ المتاهة المفضوحة «كاتب ذكرى» التشكيل للموريسكي القصة الحزينة ـ تراجيديا التعدد وحدة السلسلة ـ امتلاك الرؤية ـ الحيوية والرهافة ـ الوان من الضوء البعد الدقيق الائتلاف والاتفاق). فهل الناقد هو الذي يكتب روايته ام ان البعد الفاصل بين الاثنين آخذ في التقلص الى حدوده الدنيا لصالح الخطاب عند سلمان رشدي وامبرتوايكو وميلان كونديرا.

من ثم تتحول عملية الحكي ووعيه النقدي الى استقراء للاحداث التاريخية التي جعلت الحكي حكيا للاساطير والآلام والهجرات من الهند واليها. خلال فترات يعود اقدمها الى ٧٢ ميلادية وآخرها الى هجرات الموريسكيين الى الهند التي تجسد اسرة الزغبي «لم يكن مسؤول خدمات الزغبي هو موسى بل ابراهام. واذا كان دالا ان تحتوي أسماؤنا على قدرنا فان سبعة حروف رئيسية تؤكد انه لم تكن بالامكان هزيمة الغرناطة وتسليم القيادة وشق مياه البحر، فهو لن يقود اي شعب نحو الارض الموعودة ولكنه سيهب ابنه اضحية على عتبة الحب المرعب، وهو الزغبي هنا!.

واسمه يعني «السيىء الحظ» بالعربية، على الاقل اذا صدقنا كوهين تاجر التوابل وترجمة أسرة ابراهام من قبل امه.. «انظروا فقط كتابتهم» تقول فلوري لم ابراهام «فهذه وحدها تمثل جروح سكين وضربات خنجر، انها اقصى عنف، وهذا يعني انها من سلالة يهودية بروح حربية، وربما كان ذلك سبب احتفاظنا بهذا الاسم الانكليزي في هذه اللغة الملعونة.. فاليهود البيض السفاريون بالهند قدموا من فلسطين (بتعداد العشرة آلاف) سنة ٧٢م هاربين من قمع الرومان» ٧٦/٧٧.

وبما ان الرواية هي فن سرد التفاصيل بامتياز، فهي تجد في الحروف اليهودية جروحا وخناجر وعدوانية تاريخية تجعل من عنف الفضاء الارض الموعودة ـ فلسطين. وعنف الاسماء والزمن عنفا كتابيا بينما عقارب الذاكرة تتوقف عند الازمنة الحاضرة بعنف في قرننا. اذ لايوجد زمن للمأساة المطلقة التي تفسح مجالاتها في رواية (آخر آهة الموريسكي) كنوع من اكتشاف تشظي الوصول..

«قدم اليهود السود الى الهند قبل اليهود البيض، هاربين من اورشليم امام زحف جيش نبوخذ نصر سنة ٥٨٧ ق.م، واذا لم يكن الاهتمام بهم قد حصل لتزاوجهم مع السكان المحليين. فان هذا جعلهم يختفون منذ زمان لكن هناك اليهود الذين قدموا من بابل وفارس سنة ٤٩٠ و٥١٨ ب.م. وموت قرون قبل ان يفتحها بكراكانور. وتشير الى التاريخ التليد والجديد لهجرات اليهود الهنود مأسوية الامتزاج التي تحول فيها العودة الى الاندلس جنونا.

واحتفظ اليهود باسماء عربية واسرار خفية كانوا يحتاطون حين ينعتون احدهم بالموريسكي.. اللعنة على كل الموريسكيين صاحت بكل قواها. من حطم معبد اليهود بكراكانور؟ انهم الموريسك لاغيرهم. انهم رفاق عطيل الذين صنعتهم الهند صنعا محليا. ففي سنة ١٥٢٤ عشر سنوات بعد قدوم الزغبي من اسبانيا كانت هناك مذبحة المسلمين واليهود في المنطقة.

لم اتذكر ابدا متى سمعت لاول مرة قصة اسرتي التي نستمد منها اسم عائلتنا، وتستمد منها امي موضوع سلسلة لوحاتها الاكثر شهرة وهي لوحة «تلبع الموريسكي» التي بلغت قمة نجاح العمل الكبيرغير التام والذي سرق فيما بعد وهو «آخر آهة الموريسكي». ينتابني احساس بانني عرفت طوال حياتي هذه الاسطورة التي على ما يبدو ان فاسكوميراندا استمد منها عملا في شبابه، ولكن رغم ذلك ظل الرسام الطويل ينتابني شك اكيد حول حقيقة حرفية العمل، بقصته.. المشحونة كشريط انتج في بومباي ٧٩/٨٣. تشير تفاصيل الرواية الى تقية يهود يتخفون تحت اسماء عربية. فلا تخلو تسمية الموريسكي من الاثارة تحيل على عطيل شكسبيري. هندي، لكن يحيل دون استمرار الصراع العقائدي في الهند، كما ان قضية الاحتفاء بالموريسكي في عذاباته التي تنتهي بسرقة لوحاته الفنية من الهند وتدل في تجريبها الى اسبانيا على نوع من استحالة العودة الى الاصول المنقطعة. لينكأ الجرح الممتد عبر بطولة فاسكوميراندا بجنونه وحياته الغريبة باسم الفن واستعادة امجاد حمراء الاندلس على طرس محاكاة للكوابيس بعد ضياع الاحلام.

واعطاء السارد لسرده طابعا اسطوريا فانه يجعل حكاية الاسرة التي تحتفظ بموروث اجدادها الاوائل رمزا للموروث المسروق في شكل عمامة عربية مرصعة بالجواهر كانت قد سرقت من آخر امراء غرناطة ابي عبدالله وظلت محفوظة في الهند باعتبارها رمز خجل محرج، كان عليه ان ينتظر اربعة قرون قبل ان يسمح احد افراد العائلة لنفسه بوضعها على رأسه، انه ابراهام اليهودي فهل زال الخجل المحرج، أم ان الزمن اليهودي يستبيح الموروث العربي ـ الاسلامي حتى لو هجر الى الهند..

وتتطور الاسطورة الاسرية لفانتازم العمامة الموشحة بسلاسل ذهبية سميكة غير لونها الزمن، وفي نهاية هذه السلاسل توجد زمردات جد غليظة ناصعة الخضرة لحد انها تشبه طائرا. وهذا التاج يعود الى اربعة قرون ونصف خلت، انها آخر عمامة سقطت من على رأس آخر امير اندلسي، لا شيء اغلى من تاج غرناطة الذي كان يضعه عبدالله على رأسه وهو آخر النصريين المعروفين تحت اسم ابي عبدالله. كيف خرج هذا الغطاء الرئيسي الثمين ـ هذه القبعة الملكية الموريسكية ـ من صندوق امرأة سرقت اسنانها. لتوضع على رأس ابراهام الأب مستقبلا واليهودي المرتد.

فتوظيف رمز العمامة ـ الكنز ووضعها على رأس اليهودي ابراهام دلالة على سرقة تاريخية بسبب عجز صاحب العمامة عن حمايتها، ويبني على ذلك منطق الاحتفاظ بآخر عمامة ما ينيف عن الاربعة قرون، كرمز للتواصل مع الاصول الموريسكية. ويتوكأ السارد على مأساة سقوط الاندلس، ليحفر في وعي ابراهام اليهودي ـ الهندي وعيا شقيا، لدلالة العمامة على الاستسلام امام المسيحية فهل هذه مجرد حكاية للحكاية التاريخية عبر قناة الرواية ام انها عبرة قرننا من قرون خالية.

هكذا علم ابراهام انه وتحت النظرات المندهشة والمحتقرة لكريستوفر كولومبس، يعيد السلطان ابوعبدالله الغرناطي مفاتيح القصر الحصين للحمراء الاخيرة، تلك التي كانت اكثر وجاهة من كل الامكنة القوية للموريسكيين الى السلطان الكاثوليكي الغازي (فرناندواو) ايزابيلا متنازلا عن عرشه بعد معركة واحدة وهاجر مع والدته وحاشيته الى المنفى، واضعا حدا لقرون اسبانيا الموريسيكية وعلى هضبة الدموع اوقف فرسه والتفت ليلقي النظرة الاخيرة على ما فقده: القصر والسهول الخصبة وكل المجد الذي ينتهي من الان فصاعدا بالاندلس.

وامام هذا المنظر تأوه السلطان وبكى الدموع الساخنة ـ بينما كانت امه المرعبة عائشة التقية تسخر من ألمه، وهو الذي انحنى على ركبته امام ملكة قوية كان عليه ان يعاني فيما بعد من احتقار آخر على يد امرأة، دون حول لكنها مرهوبة الجانب، وهي التي قالت له «ابك كامرأة ما لم تستطع الدفاع عنه كرجل» وهي تعني العكس وتعني انها تحتقر هذا الرجل المتباكي، انه ابنها لانه خضع لما كان يمكن ان تدافع عنه هي حتى الموت، فيما لو كانت لها فرصة ذلك. لقد كانت ندة ومعارضة الملكة ايزابيلا. ومن حظ الملكة ايزابيلا انها واجهت هذا الطفل المتباكي ابوعبدالله.

وحين قدم ابوعبدالله مفاتيح الحمراء غادر الى الجنوب. لقد منحه الملوك الكاثوليك ارضا، وحتى هذه بيعت تحت اقدامه من قبل مقربي حاشيته. لقد اصاب ابوعبدالله الجنون بعد ذلك ومات في معركة وهو يحارب تحت راية امارة اخرى ٨٥/٨٦/٨٧ هل هذه الكتابة تناص ام تضمين روائي ـ على غرار ما نجده عند كتاب سقوط الاندلس.. لكننا نصادف لاول مرة توظيفا يصب في يهودية ـ هندية يقحم فيها يهود غادروا بدورهم سنة ١٤٩٢ كما لو كانوا اصحاب قضية، يفارقون قاديس مرغمين كريستوفر كولومبس على الاقلاع من بالوس دوموكير.

من ثم توقف اليهود عن ضرب حديد طليطلة وقصد يهود كاستي الهند ومعهم اسرة الزغبي ـ السيىء الحظ.

فطليطلة، والكاستيل، وقاديس، كلها فضاءات للجذور الاولى والتي ستكون عودة البطل الروائي اليها لا كحنين الى اورشليم جديدة، بل لادانة الجنون الذي يصيب الفنانين وخبل المناضلين القدماء وعته الرافضين للنازية وعدم جدوى احتقار السياسيين. فهل سيعيد وضع التاج التاريخي على رأس ابراهام الاعتبار الى خنجر الذكري المزيفة للتاريخ اللاطبيعي ـ للطبيعة.

السلالة، بدراسة عصامية للاسبانية في الكتب، كاشفا من مناعما تحتوي عليه مذكرة ربطت بخيوط، الى ان وضع التاج اخيرا فوق رأسه وتحت ضوء المساء البرتقالي لمواجهة امه بخجل الاسرة المتستر عنها ٨٧.

ليس التاريخ الحالي تاريخا معاصرا فقط، ولكنه تراكمات كل الماضي بمساحيقه وفواجعه وبتحريفاته الروائية كذلك.. وهو اقدم بكثير مما نتصوره انه يعود الى القرن ١٥ مع سلمان رشدي، كما عاد الى القرن ١٧ مع امبرتوايكو في (جزيرة اليوم السابق) ويظهر ان الكاتب البريطاني ـ الهندي بعد ان صفى حساباته مع الاسلام في رواية (آيات شيطانية) يعود في (آخر آهة الموريسكي) ليصفي هذا الحساب مع تاريخ الهزيمة العربية بالاندلس سارقا المواقف والاحداث.

ولايتركنا السارد دون ممارسة فن التفاصيل الروائية لسرده الاندلسي، فهو يجعل من هجانة بطله العقائدية والاثنية تعلة لحكاية سرقة جدة لآخر حكام غرناطة يفترض انها كانت محظية، استولت على اسمه كذلك فهي تقدم للرواية مجالات (موريسكية ـ برتغالية ـ هندية) وبذلك يبدع الروائي فسيفساء سرد تتعدد فيها الأهات الهندية.. لكن ابراهام احزن امه بالسؤال عن الاوراق القديمة المربوطة بخيوط جلدية «من هو كاتبها؟» كيف ظلت صامتة، وكان يحدث نفسه انها امرأة استمرت مسيحيتها: ما هو اسمها؟ ـ غير محدد ـ من تكون؟ ـ هل هي يهودية وجدت ملجأها لدى السلطان في المنفى تحت سقفه، ثم تحت لحافة ووقع تمازج بعد ذلك قال ابراهام بجفاف حسنا، كان من السهل جدا الاحساس بالعزاء لهذين: العربي والاسبانية اللذين لم يعودا يملكان شيئا فحتى اليهودية الاسبانية مطرودة ـ عشيقان عاجزان تجمعهما قضية مشتركة ضد قوة الملوك الكاثوليك ـ وكان ابراهام يطالب للموريسكي وحده العطف عليه «لقد باع رجال بلاطه اراضيه وسرقت محظية تاجه» وبعد مرور سنوات وهي الى جانبه غادرت هذه الجدة المجهولة السلطان المنهار وسافرت الى الهند بكنز كبير. وبعد اجيال عديدة جاء ابراهام نفسه ليخاطبها يا أمي التي تلح على نقاوة جنسنا ماذا تقولين عن جدنا الموريسكي؟.

.. انظر الى هذا التاج المسروق والمغلف في قطيفة والمقفل عليه في صندوق طوال اربعة قرون فاكثر، فاذا كان قد سرق لمجرد مصلحة الم يكن علينا بيعه منذ مدة طويلة؟ وبسبب سرية السلالة الملكية. حافظنا على التاج وبسبب خجل سري اخفيناه، اماه ما الاسوأ اذن؟ فأوروبا التي لاتخفي علاقتها مع فاسكو سعيدة بها، لقد ولدت انا من آخر آهة للعجوز والموريسكي السمين لغرناطة وعلى يد سارقته ومحظيته انا اليهودي الهجين لابي عبدالله.. السلطان الساقط. عرفت تحت اسم مستعار اماه تلك التي سرقت تاجه وحليه. فقد اخذت لقبه بطريقة ساخرة ومرة، واصبح هو ابوعبدالله السيىء الحظ هل يوجد احد هنا يستطيع قول ذلك في لغة ابي عبدالله العربية؟..

اي فرق يوجد اذن بين موريسكي هجين وبرتغالي هجين؟ ٨٧/٨٨/٨٩.




سلمان رشدي

فالرواية تستغل موضوع الموريسكي المنفى والموريسكي الاسود كموضوعات متضادة لقد تحول عن دور تمثيل رمز الوطن الجديد الى رمز الانحطاط. بعد ان ظهرت افكار الهجانة والامتزاج الثقافي كابداعية لكنها قابلة للاختلاف والغموض بدل الاضاءات، فهذا الموريسكي الاسود (الهندي) يجسد صورة جديدة يعتبرها الروائي هجانة يمكن ان تندرج ضمن ازهاربودلير عن الشر.

ورغم ان اوروبا تعيد في لوحتها «آخر آهة الموريسكي» فللموريسكي انسانيته على اعتبار انه لم يكن مهرجا تجريديا ولا سقط متاع، فهو اكثر من بورترية الابن المفقود والظل التائه كروح في جهنم يطارد سلطانه المهموم. لكن الموريسكي تنتظره معركة مع المستقبل لامع الماضي كما توهم الاحالات التاريخية التي يضمنها الروائي نصه من خلال حوار داخلي لبطل يبحث عن هوية فلسفية.

كنت يهوديا من اسبانيا كالفيلسوف ابن ميمون. هكذا خاطبت نفسي حتى ارى فيما اذا كان للكلمات وقعها الجيد لكن وقعها كان مقعرا.

كان شبح ابن ميمون يضحك علي، انني اشبه مسجد قرطبة الذي اصبح كاثوليكيا. فانا مجرد قطعة معمار شرقية في كاتدرائية باروكية معشوشبة الرياض، لكن الزيف يبدو عليه ايضا. لم اكن اكثر من مجهول لم يقدم من اي مكان. كل شيء لا ينتهي الى اي شيء، هذا ما يعد احسن عمل يوقع بشكل حسن. فكل علاقاتي تحللت لقد بلغت الى اورشليم ـ مضادة: لست قطعة منها ولكنني اي مكان لايجمع ولكنه يغرق، كنت اعيش حمق فاسكو بين هذه الجدران الحمراء التي تشرف على الهضبة فوق المدينة وقد صدمتني على الخصوص اعلان القلعة، التي طغت عليها حكاية الجن وقد احاطتها اعشاش مالك الحزين، لكنني لم الحظ اي واحد من هذه الطيور الضخمة والكبيرة. لقد رشى فاسكو دون شك الموظفين المحليين لكي يسمحوا له ببناء شيء ينسجم الى حد ما مع باقي المنازل المنحدرة والدافئة والمصبوغة بالجير. لقد كان البناء يرتفع الى نفس مستوى القلاع المتوائمة التي تزين كنيسة بنتفلي في منافسة فاسكو للاله. وهذا ما جر عليه فيما علمت الكثير من الاعداء في المدينة. حين طلبت من سائق السيارة ان يقودني الى «الحمراء الصغيرة» انخرط في متاهة الازقة الضيقة وهي كذلك بدون شكل لان الفترة كانت فترة قيلولة ٣٦٧. يفتح الروائي امامنا صفحة تطهيرنا من عقدة الذنب بعبور وادي الآلام المطلقة. لقد فتحت الهند قلبها الذهبي لكل الذين قصدوها وتتبلوا بتوابلها لكن الروائي يعتبرهم ابطالا لايستحقون قصته تحت اقدامهم فعلى كل واحد ان يظل في مكانه. من ثم يمتلك الخطاب الروائي كل امكانيات الاستنارة (تماثلا وتشابها) والنبش في قبور جماعية تسلوت هوياتها تحت الانقاض، بعد ان كانت شجرة اغصانها ترفرف فوق الهند وجذورها ضاربة في الاندلس، لكنها اندلس الجنون والبارانويا.. بمجرد ان تحولت التوابل الى ذهب بعد ان تعاقبت سفن البرتغال والانجليز والفرنسيين على الهند زراعة بذرات دي جاما والموريسكي والعقائدي.

* ناقد من المغرب

«ديوان» «طش الروايح» للشاعر محمد الخيال:

جمال العاطفة وجمال الطبيعة في مكامن الأبداع وجزالة الأسلوب

أنور حمدان الزعابي*

■ للامارات تراث حافل بالعطاء الفني والأدبي والاجتماعي ولعل الاكثر تداولا من هذه المأثورات هو الشعر الشعبي فهو الرسالة اليومية المتداولة بين أفراد المجتمع الواحد.

والشعر الشعبي هو المعبر عن خلجات انسان الامارات القديم وخاصة في صراعه من أجل الحياة القاسية الجلفة.

ففي البر نسمع الشعر يتردد صداه في الصحراء محملا بعبارات الشوق والهيام والحزن لتتغير كلماته بمحسنات بديعية غاية في الجمال والابداع ومن البر الى البحر حيث الغوص ووداعه للأهل والخلان ومايعترضه من مصاعب قد تودي بحياته.

من هذا المنطلق الحقيقي تفجرت مواهب أبن الامارات الشعرية واليوم أمامنا قراءة واطلاع في ديوان طش الروايح للشاعر محمد الخيال.

والذي قام بأعداده الاستاذ راشد بن أحمد المزروعي من مدينة الذيد بامارة الشارقة.

«أسباب جمع أشعار الخيال»

لقد ذكر الاستاذ راشد المزروعي في بداية مقدمته للديوان قائلا لقد كنت أسمع بهذا الاسم منذ صغري وكنت أستمع دائما الى أشعاره ليس منه شخصيا وأنما من حفظة شعره من الأباء والاجداد ومن جيرانه وأصحابه من الرجال والنساء فالكل يحفظ شعره والكل يتغنى به كل البادية في البر والجبل وفي السلحل بعض الأحيان

وتولدت فكرة جمع أشعاره عندما توفي الشاعر عام ١٩٨٤ بعد أن ترك تراثا ضخما من الشعر النبطي محفوظا لدى الناس ولم يجمع في ديوان كبقية الشعراء.

راشد أحمد المزروعي

«عنوان الديوان وحياة الشاعر»

في المعجم الوسيط، طش هورش المياه بقوة ويسمي بالعامية طشاش او لقاف المطر الروايح وهي جمع ريح الرياح التي تهب في وقت الصيف وعادة ماتجلب هذه الروايح معها الأمطار وتسمى هذه الأمطار روايح.

وهذا الأسم مستمد منه اسم تلك البئر التي تقع في وادي الذيد أو البطحاء على طريق فلج المعلا قريبا من محطة المطافيء الحالية بالذيد ولشدة عذوبة مائها كانت تسمى طش الروايح.

وكان يرتوي من هذه البئر أهل الذيد ومنهم الشاعر وكم تغني الشعراء بهذه البئر وعذوبة مائها حتى قال أحدهم:

حلا طش الروايح — لي به يتناعتون
ميدورنه كسابح — الأعرب يسرزون
البرق صبوبه لايح — وجريه وصل لحصون

وبما أن أغلب قصائد الشاعر في الغزل والنوق والمياه والعشب والخضرة وقد تجلى هذا في أكثر من قصيدة.

أشار الشاعر الى هذه الآبار بما فيها طش الروايح وطش البرد والمريبل والضم والتي تعتبر تجمعات للبدو يسكنون عليها ويرتوون منها ولاعجاب الجامع راشد المزروعي فانه أراد أن يشبه قصائد الشاعر في عذوبتها وسلاستها بعذوبة بئر أو طوى طش الروايح.

«ترجمة الشاعر»

هو الشاعر المرحوم محمد بن علي بن محمد الخيال ولد في بادية الامارات الوسطى مابين ١٩٠٠ و١٩٠٥ واغلب الظن انه ولد في مدينة الذيد وهو ينتمي لقبيلة الطنيج التي أرتبط أسمها دائما بالذيد.

وأما اسم الخيال فقد اكتسبه من اسم العشيرة التي ينتمي اليها.

وعاش في بادية المدام وفي منطقة المريبل.

واستلهم الشعر منذ حداثة سنه وكان يرتجل الاشعار في المناسبات ويقول اشعار الرزقة والتغاريد والعزاوي والطارج ثم المقالات وهي كلها من فنون الشعر النبطي لقد عاش متنقلا بين ربوع بادية الامارات وخاصة في الشتاء حيث مرابع الخضرة ومواقع المياه مثل مناطق سهيلة والفريخ وفلج المعلا ثم يذهب الى مناطق الجري والساعدي والحمرانية برأس الخيمة وفي الصيف يعود مع جماعته الى نخيل الذيد وشريعتها فيصيف على الرطب والماء العذب ويشدو بشعره الجميل لأهلها.




غلاف الكتاب

وفي عام ١٩٨٤ أصيب بمرض عضال وانتقلت روحه الى بارئها في العام نفسه عن عمر يناهز الثمانين عاما.

«قصائد الديوان»

لقد اشتمل الديوان على الكثير من القصائد الجميلة ذات الاغراض المتعددة مثل المديح والغزل العذري العفيف والحكم والامثال الشعبية الأخرى التي هي بمثابة رسائل شعر تمتزج بالعذوبة والشوق والوله والحنين.

وفي مجال الاجتماعيات نجده ينصح المجتمع من الناحية الدنيوية ويذكر الخصال المحمودة عند البدوي حيث يقول:

طالبك يارب نظور — رافع سماه بلا عماد
بيده تصريف الأمور — له التثني والمعاد
ملكه على أمسا خلج دور — ينهي عن دروب الفساد
أنزل كتابه في سطور — كله تبين للعباد

وفي هذه القصيدة يذكر أحوال الدنيا وقد قالها في وقت انقطع فيه الغيث والمطر واصبحت الصحراء جرداء مما أثر على حياة البدو والأبل والتي اصيبت فيه بمرض أتلف منها الكثير.

حيث نختار منها بعض هذه الأبيات:

دنيا أزاهيلك وهي مستحيلة — اولا زينها يزمن او يأخذ طوايل
فيها هبيل الراي ظايع دليله — لي مامعه تفسيرها في المثايل
شروات لمسافر بليا سهيله — أيروغ لال اولا وراء السلال طايل
كثر الحسد فيها وقول النجيله — ولا فسروا عدلاتها مالتمايل

في هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر ينعت الدنيا بالاستحالة وأن زينتها لاتزمن ولاتطول وكذلك قليل الفكر والرأي يضيع فيها لأنه لايعرف أمورها مثل المسافر في طريق يجهلها يتبع فيها السراب البعيد.

«قصيدة الفنجان»

من المعروف ان للقهوة العربية منزلة خاصة عند العرب عامة وعند البدو خاصة وتشرب هذه القهوة بواسطة الفناجين وهي مثل كؤوس الشاي ولكنها أصغر وأرق وهي أشكال والوان وعادة ماتصنع من الفخار أو الخزف وفي هذه القصيدة نلاحظ ان الشاعر يخاطب الفنجان لسؤاله عمن شرب القهوة به ويقصد الشاعر أن هذا الفنجان مر على كثير من الناس ويناشده أن يعطيه أوصاف هؤلاء فيقول الشاعر:

ينشدك يالفنجان وش ريت — وأنته معك واكد من الزين
برظيك بالله والمثابيت — ما أيصور مني خبر ايبين
عليك ماحب المشاميت — وأفسرقك من لاه المحبين
والسد ماكد به أنا أفضيت — بالله لو بعطى الملايين

فأجابه الفنجان قائلا:

وش لي معك لي كان أنا أتليت — وأنخص من زد الشاجين
فرقان والا أشهد بصافيك — أنصاد واوقع في أمر محين
لي سرت بتعذر وأنا حيك — جايب دليل او شيغة العين

ومن القصائد الغزلية للشاعر الخيال هذه القصيدة التي يصف فيها من يهوى قلبه ويشبهها بالسولعي وهو نوع من الغزلان الجميلة حيث يقول:

يوم شفت السولعي حايف — صوبنيه وأشغب أسعيدي
حسبنيه يالخو شايف — من بعيد وخذت تحيدي
الخصور أهضاب وأنحايف — خذ عمق من قايد تصيدي
والجدايل سمر وأسفايف — ينحشن من غالي الطيبي
الثنايا فرق ووذايف — يشبحن حب امبارزيدي
من فريجه مانهي لايف — قابض للسمت ترتيبي

«حمام الورق»

في هذه القصيدة يتأثر الشاعر عندما يسمع طائر الحمام وهو يصيح ويغني على فروع الاشجار حيث كان في تلك الايام يصاد بالبنادق فأهتم الشاعر بذلك وأحزنه قتل الحمام ويخاطبه قائلا له طر بعيدا عن الذيد وأذهب الى غيل بوبلدي ويرفض الحمام فراق وطنه الذيد ويصر على البقاء رغم مايعانيه من قسوة الصيادين.

ياحمام الورق لانذي — حالناحه دوم وش نته
بك عيب لو بدك أحتقادي — شغت حال هوب هاونه
كان شوري ياعلى الحادي — سيسركن بالقصد خلته
أدقسعن في غيل بوبلدي — وين مامش نشرب منه
يورثنه كل لرغادي — والدمن بالي يعل يتصنه
وارتعن في السيح والوادي — والفلاربي أمسونه
وأجلسن في روس لهوادي — وان خستكن باتشوفنه
وان ضرب عالبعد ماصادي — صار ضربه في الخطاء كنه

ديوان طش الروايح من دواوين الشعر الشعبي الاماراتي الأصيل الذي يستمد لهجته من لهجة المواطنين البدو. ويمتاز بالتصاقه الروحي والعاطفي بالمجتمع البدوي وهذا مانلمسه من خلال الاوصاف والكلمات والمعاني التي تحاكي الطابع الواقعي للمجتمع. لقد لمسنا في الديوان الكثير من قصائد المشاكاة والتي وصلت للشاعر من شعراء آخرين او انه هو المبادر للآخرين بالشكوى كذلك فان الديوان يحتوي على الصور الجمالية الطبيعية مثل القمر والشمس والليل والشجر والماء والحمام والمطر والنسيم وهذه روح شفافة وخلاقه لانفجار مكامن الابداع وروح الجمال.

* (شاعر من الامارات)

ذاكرة الصورة

[illegible]

الصورة الفوتغرافية في حقيقتها ذكريات وذاكرة لموقع أو حدث، وللصورة ذاكرة زمنية ومكانية لواقع أو حالة خاصة، والمصور الفوتغرافي المتخصص أو المبدع يتميز بحالة ابداعية لا تقل عن الشاعر والرسام والقاص والروائي والموسيقي وحتى الراقص حين يختار جزءا من مساحة كاملة من المكان، قد يحمل فيما يحمل تاريخا كاملا، في حين يحمل داخله نظرة محدودة ومنفتحة في داخله الى مساحات بلا حدود.

يبقى الهدف الأول والأخير قديما لجمع الصور والاحتفاظ بها ان تبقى مخزونا غنيا للذاكرة المعرضة للنسيان او الضياع أو التلف، ذكريات اينما كانت.. كيفما كانت أو لمن كانت، وقد يجمع البوما كاملا لمناسبة واحدة، وقد تكون صورة واحدة، تحمل في كل ركن أو جزئية منها مجموعة ذكريات، جزئية صغيرة تحمل ذكرى العمر كله.

استوقفتني صورة قديمة يعود تاريخ تصويرها للستينات، ويعود تاريخ ذاكرتها وذكرياتها الى الخمسينات. كانت الصورة لموقع تاريخي هدم في السبعينات. هذا المبنى له تاريخ قديم لم اعايشه انما ارتبط جزء منه بأناس احب بعضهم لدرجة الجنون واكره البعض الاخر لدرجة الموت رحلوا وتركوا ذكرياتهم في العمق، قد لا يعي الناس من حولك علاقتك ببعض الأماكن أو بعض المراحل التاريخية لهذا الوطن. ويعتبر أولئك هذه الأماكن مواقع تاريخية لفترة زمنية هامة. ويمكن ان يتحول في يوم ما الى متحف تاريخي أو أثر لتراث قديم.

لتلك الصورة ذاكرة قاسية. جزء منها يحمل شقاء العمر كله، يحصر مرحلة من السجن والاعتقال والتنكيل، مرحلة من الترحيل والنفي والغربة والهجرة لعزيز قوم كان أقصى جريمة انه ينتمي لشريحة لا تعرف إلا الانانية والطمع والجشع، ويبقى علاج ورمها حين يشتد الألم الارتواء بالدم. التحجيم، ليستنزف الدم الفاسد لكن يبقى منه الكثير يسري في العروق والشرايين ليفسد الدم مرة أخرى في الجسد ويعاد التحجيم ليبقى تزيف الدم جاريا كالنهر.

ذاكرة الصورة تفجرت في لحظة حين قدمت هذه الصورة القديمة لشخص يهتم بجمع الصور التاريخية لينسخ منها لمجموعته. حين شاهدها صرخ: انها رائعة من اين أتيت بهذه الصورة. قلت له: هذه من مجموعة لوالدي رحمه الله، قال هذا الجزء في المبنى تعرفين تاريخه. اغرورقت عيني بالدموع وقلت له: اعرفها أكثر منك وأقسى من معرفتك. كانت هذه القلعة بوابة المنفى والغربة والضياع. انها وصمة عار التاريخ. ذاكرة العقل قد تخونك في يوم ما، لكن ذاكرة الصورة تبقى تجدد الألم والحزن طالما احتفظت بعار الانسانية هذا.

في مجموعته الجديدة (مجاهدة الانغام الهاربة):

على الشرقاوي: يقف ضد الموت ويتمسك بالحلم!

■ عن وكالة الصحافة العربية وضمن سلسلة اصداراتها (نوافذ) والتي تعنى بنشر الاعمال الابداعية والدراسات النقدية صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعر البحريني علي الشرقاوي بعنوان (مجاهدة الأنغام الهاربة) ويحتوي الديوان على عشر قصائد تتراوح ما بين الطول والقصر... وفي مقدمة الديوان يعلن الشاعر ان الكتابة هي كل ما يملكه للوقوف ضد الموت وليس الموت بمعناه المجرد فقط بل الموت بكل اشكاله ودرجاته وليس تعبيرا عن شخصية الشاعر فحسب بل تعبير عن الانسان بشكل عام... وفي هذا السياق تأتي قصيدته الاولى (المد) والتي يختتمها بقوله:

كل حرف يجيء يدمر ما قبله
اختصر
اختصر
لا تمت جالسا
اختصر...
الهوى سيد اللون
لا يقبل الاختصار..

ويستمر علي الشرقاوي في قصائده التالية يقف ضد الموت ويحاول الانتصار للحلم ... الحلم بمعناه الواسع ويتجلى ذلك بوضوح في قصيدة (مجاهدة الانغام الهاربة) والتي تحمل اسم الديوان حين يقول في نهايتها:

شعوب تمنح ريح الكينونة احلاما
تمنحني شغف العصفورة بالتحليق
لها أحيا
وبها أموت...

وفي عدد من القصائد القصيرة تكتمل رؤية الشرقاوي ويرى نتائج محاولاته في الوقوف ضد الموت حين يأخذ معني الهزيمة والانكسار فينتصر عليه في بعض الاحيان وقد يطبق عليه اليأس فيستسلم في احيان اخري وان ظل دائما يتشبث بالمحاولة ويتعذب بانتظار النتيجة فيقول في قصيدة بعنوان الشجر.

مل هذا التفرغ في شوقنا
متى سوف ينبض فينا الثمر؟
عندما
يكسر الجذر
قلب
الحجر؟

- ولكن الشاعر يظل متمسكا بالحلم هذا النغم الذي يتسرب من بين اصابعه هاربا رافضا ان يعلن هزيمته حتى وان تمكن الموت منه فنجده يختتم ديوانه بقصيدة (كتابه) فيقول:

(العصافير دم) يخرج من قلب الملايين
لكي يرجع ميلاد كتابة...

الجدير بالذكر ان سلسلة (نوافذ) والتي صدر الديوان كأحد اصداراتها تعني بنشر الابداعات الواعدة الشابة الى جانب اعمال كبار الكتاب والمبدعين العرب في محاولة لتحقيق التواصل بين الاجيال.

مجاهدة الانغام الهاربة
علي الشرقاوي

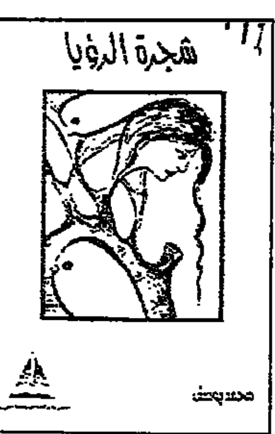
غلاف الكتاب

شجرة الرؤيا: للشاعر محمد يوسف

■ عبر فضاء النص تنداح تجربة الشاعر محمد يوسف في ديوانه الذي صدر مؤخرا (شجرة الرؤيا) والذي تشكلت قصائده من خمسة فروع وارفة هي كريشندو دلتا اليتم، شجرة الرؤيا ومتاهة العشق ورباعية الحلم والكابوس، وغناء يصلح لليتم. وتتابع الاوراق (القصائد) ليختزل الشاعر المسافة الزمكانية ويتلون الصوت المشاكس بين طفولته النزقة ووهج التجربة التي تعلن عن ذاكرة متقدة (مذ كنت صبيا/ أتسلق أشجار التوت).

ومازال الشاعر يعانق نفس الاسئلة والهموم التي أثقلتها معاناة الغربة، والتي بدأها في (قراءة صامتة من كراسة الدم) ديوانه الأول لتستقر شنائيته الشعرية، وتستجلي العمق الشفيف، ويطلعنا على اسرار الفقد والانتظار لينتهي الشاعر:

... هكذا
قتلوني
فلم يبق مني
سوى نار
يتمي

غلاف الكتاب

تضيء
الرصيف الى
عشب احزاني
ودلتا النزيف

(شجرة الرؤيا) صدر عن احدث سلسلة كتب أدبية بالقاهرة... وهي سلسلة (نوافذ).

العيد فرحة وترويح عن النفس . . وقبل ذلك صلة رحم.

(.......)

وجاء العيد..

مريم

وجاء العيد يفوح من نسائمه عطر الخزامى، عبق النرجس، وشذا الياسمين.

جاء العيد، فلبست الحياة حلة جديدة، وارتدت الايام ثوبا زاهيا، وتزين الوجود بأمل جديد.

جاء العيد يعودنا ونحن زوار الحياة وهو المقيم. ويحمل لنا ونحن الضيوف عليه دائما دعوات جديدة، لنعيد تجربتنا في التعامل مع الحياة بصيغة اخرى.

جاء ودعواته الخالدة يرددها، يغنيها، ويعيد تكرارها لمن لا يعرفون قراءة تلك الدعوات ولمن لا يستطيعون ترجمة لغتها.

× فالعيد دعوة للفرح:

فرحة للقلوب، تتحرر بواسطته من هموم الحياة، وقلقها، ومن قيود الضغوط واسرها، فرحة عامة نراها في عيون الكبار ونستشعرها في وجوه الصغار، فرحة مكانها داخل الانسان، حيث تولد الفرحة باستمرار، والعيد فرصة جديدة لانجاب الفرحة ورعايتها، وفرصة للتخلص من الحزن ورواسبه ولاستشعار قيمة اداء الواجبات والفروض.

× والعيد دعوة للتزاور والتراحم والتآخي:

وجاهلا من يحاول تجاهل تلك الدعوة. فيتركها تمر دون محاولة اقتناصها فلابد في العيد من ان نصفي قلوبنا من الضغائن ومن الكره. نمد ايدينا لكل صديق وقريب وجار نزوره ونعيده، نبارك له ونفرح معه. فهي دعوة لتجربة ذلك الشعور الرائع بالتكافل والتآخي ونبذ الخصام، لتعود النفوس صفحة بيضاء مرة اخرى.

× العيد دعوة للتفكر في احوال الامة الاسلامية:

ومناسبة نفكر فيها باحوال مسلمين كثيرين يعود عليهم العيد وهم في وضع مؤلم لاسباب كثيرة، نتوجه الى الله لهم بالدعاء بزوال اسباب همهم، وألمهم، لتعود فرحتهم الحقيقية بذلك العيد وتلك المناسبة الدينية الاجتماعية العظيمة.

× والعيد دعوة لتوحيد المشاعر والاحاسيس:

في كل مكان تجمع المسلمين مشاعر واحدة، فرحة واحدة، صلاة واحدة تقريبا لتعود ثقتنا وايماننا بان الاسلام هو السبيل الوحيد، لعلاج ما نعيشه من تمزق ومن خواء روحي اصبح منتشرا بين كثيرين من افراد هذه الامة.

العيد دعوة فدعونا نستجيب لتلك الدعوة ونلبيها.

المريحانه لعبة الفتيات الاولى

النساء.. وذكريات سعيدة في العيد

للعيد في مرحلة الطفولة مذاق مختلف يظل يسكن الذاكرة بكل روعته وبهائه وكلما استجد عيد.. تسترجع تلك الذكريات التي لم يبق من آثارها سوى القليل لاختلاف الزمان والامكنة وغياب من كانوا يعطون للعيد معنى وفرحة.

تصف موزة ناصر مديرة نادي فتيات خورفكان كيفية قضاء ايام العيد في طفولتها فتقول: في صباح العيد ارتدي الملابس الخاصة بهذه المناسبة وهي بمثابة ثروة لدينا لاننا لا نلبسها في باقي ايام العام بل تكون مقتصرة على مناسبات قليلة منها العيد. وملابسي كانت مكونة من كندورة مخورة بالتلي وتسمى «بونيرده» لان الرسم المنقوش على القماش عبارة عن دوائر مشغولة بخيوط ذهبية وفوقها ألبس الثوب «الميزع» وقد كانت لدينا مجموعة من التسريحات الجميلة مثل «السبايل» حيث تتجدل خصلات الشعر بجدائل رفيعة بحيث تشمل الشعر كاملا وهناك ايضا «السوط» وهي تسريحة يتم فيها فرق الشعر من الامام ثم يجدل من الجهتين. وهذه تسريحات خاصة بالفتيات بينما تمشط المتزوجات شعرهن على طريقة تسمى «الشونجي».


عيده راشد


موزة عبدالله

وبعد ذلك يتم التطيب بدهن العود والدخون او العود وألبس الشيلة وقد كانت الفتيات يرتدينها منذ سن السابعة وبعدها نذهب للصلاة ونستمع للخطبة وحتى الصغار ممن لا يعرفون مبادىء الصلاة يجلسون مع آبائهم دون اي ضوضاء.

ثم ننطلق الى جمع العيدية وكانت اكبر قيمة هي الدرهم ولايتحصل عليه ايا كان ولا يعطيه اي شخص، وكنا عندما نقوم بزيارة اهلنا نلتزم الهدوء والادب ولا نطلبها منهم بل هم من يقومون باعطائها لنا.

وعند العصر نذهب لباحة مخصصة لايام الاعياد حيث نركب المراجيح ومعظم الالعاب هناك كانت مستوحاه من البيئة اقربها «المريحانه» المصنوعة من حبل معلق بغصن شجرة ضخمة وكان مجال ابتكار الالعاب كبيرا وادواته جميعها مما تجود به الطبيعة.

اما فاطمة المغني مديرة مركز التنمية الاجتماعية بخورفكان فتذكر بان الاستعداد للعيد عادة مايبدأ قبل ايام من حلوله وابرز ما يميز الايام السابقة له هو «الحناء» بالنسبة للبنات او الاولاد.. حيث لم تكن هنالك نقوش ابدا كما عليه الامر الآن، وكانت تحمل مسميات مختلفة مثل ابو نخلة، بيسة، بيطان بينما تقتصر الحناء للاولاد على القمرصة وتكون في قاع القدم وفي باطن الكف وكان الاهل يخوفون ابناءهم غير الراغبين في التخضب بالحناء بشخصية خرافية تسمى «السناه» يدعون بانها تخطف الاطفال ممن لم تجد على ايديهم وأرجلهم الحناء في ليلة العيد.

وتضيف: كانت البنات يتفقن قبل بدء العيد على منازل الاقارب واهالي الفريج «الحي» التي سيزرنها جماعات لاخذ العيدية. وعادة مايكون مصلى العيد مكانا للتجمع حينما تنفض الصلاة ويخلو من الناس ويكون محطة الانطلاق للسلام على الاهل وجمع العيديات واحيانا تقتصر على النقود المعدنية (ربع. نصف درهم) بل تتضمن المكسرات والملبس ايضا وفي كل الاحوال كانت العيدية تسرنا وتشيع الفرحة في انفسنا.

وعند الظهر يتجمع الاهل في منزل العائلة او اكبر فرد لتناول الغداء حيث يجلب كل وجبته وينقسمون الى مجموعتين، الرجال معا والنساء والفتيات في مكان آخر.

وعند العصر يتوجه الاهالي الى الساحة لمشاهدة الرقصات والاهازيج الشعبية.

وفي اليوم الثاني كنا نذهب للبحر حيث لم تكن توجد حدائق عامة فتلعب الالعاب الشعبية الخاصة بالبنات مثل الببة، الصبة وغيرها.

وتقول عيدة راشد ان تجهيزات العيد كانت تخضع لميزانية كل اسرة لكن كان لابد من وجود كندورة العيد وعادة ما تزين بالتلي حيث تقوم السيدات بصناعته طوال ايام شهر رمضان لهن ولبناتهن ويذهبن قبل العيد بيومين الى (العقصة) وهي السيدة التي تقوم بتبديل الشعر وكانت طريقته تختلف باختلاف عمر الفتاة او كونها متزوجة ام لا وهناك عدة تسريحات منها: كروة، بسايل، شونجي، شرخة، كرد ورد.

وعن ذكرياتها في العيد قالت بان الامر الذي لم يعد موجودا الآن هو تجمع الناس في الميدان وهي مساحة من الارض تقام فيها مهرجانات شعبية فكنا نشاهد الرزيف ونستمع للاشعار والازجال ونطرب لاصوات المغنيين وسط دقات الطبول ونشعر بالعيد من خلال هذه الطقوس.

اما موزة عبدالله فتذكرت مجموعة من الابيات الشعرية التي كان يرددها الاهالي عادة في هذه المناسبة مثل:

العيد لا ياانا ولا مر
حشى ولا بالعين ريناه
العيد غرب ساحل دبي
صوب الذي زاهي بجناه

وابيات اخري تقول:

كلنا يا عيد بشولك
وليسوا لك لبس الهلي
في العشر قصة تحنوا لك
ولبسوا لك ملبس الهند

وعندما تتمرجح الفتيات على «المريحانه» وهي ما ميميز العيد لديهن يقمن بترديد هذه الابيات:

شطوا بقلبي يوم مروا
على المريحانه لي شطوا
عطني القلم باعدل البيت
وفنون اللي يغنون

امينة محمد، كانوا يطلقون عليها لقب «المحنية» في السابق لانها تقوم بعمل الحناء لبنات وسيدات الفريج وهي مصرة على ان الحناء ايام زمان كانت افضل مما هي عليه الآن، لانه كان طبيعيا يزرع ويدق هنا ولاتدخل فيه اي صبغات كيماوية بل كان يعجن بالماء مع الليمون الجاف. وعن عملية الحناء ذكرت انه لابد ان تمر بعدة مراحل تبدأ بتنظيف القدم والكف بليف النخل وبالكركم ثم تغسل ونبدأ في التخضيب وتتنوع حسب ما ترغب فيه الفتاة او والدتها فاما ان تكون بيطان او نجمة وهلال او دويحة وبالنسبة للقدم فهناك الغمصة اوالجوتي واذا ماشاءت احداهن ان تزين يديها بالنقوش فكان ذلك يتم عن طريق عود كبريت وكانت عملية الحناء تكرر مرة ثانية وثالثة لكي يثبت اللون ويصبح غامقا.

المريحانه

استطلاع: مريم المسعود
تصوير: محمد صلاح

قالوا

قتلى جفونك ياليلى بلاعدد
ردي لحاظك بات السهم في كبدي
تأكدي انني لوحت من ظماء
وقيل لي «دون ليلى الماء» لم ارد
(الياس ايوب)

تقرير شامل «للاتحاد» من القاهرة ولندن ونيويورك

أسرار الرسائل المفخخة التي شغلت أجهزة الأمن في أربع عواصم
الاسكندرية بريئة من تهمة خروج الرسائل من مكاتبها

■ القاهرة - الاتحاد:

■ رغم مرور اكثر من نحو ثلاثة اسابيع فإن الغموض لايزال يلف حوادث الرسائل المفخخة كما لاتزال كل الاحتمالات والتحليلات والتفسيرات والملفات مفتوحة امام جهات التحقيق.

ورغم انه لايوجد دليل واحد يسمح بدعم اى احتمال او تحليل او تفسير، الا ان الامر المؤكد ان هذه الرسائل لم تخرج من الاسكندرية، وانها خرجت من دولة اخرى، وتم تزوير اختام احد مكاتب بريد الاسكندرية لتضليل اجهزة الامن.

ورغم ان جهات تحقيق عديدة تتولى التحقيق في اسرار هذه الرسائل في القاهرة ونيويورك ولندن الا ان ايا من هذه الجهات لاتستطيع ان تجزم باتهام جماعة ما من دولة ما، بعدما تصاعدت الاتهامات لتلقي بالمسؤولية على الموساد في اسرائيل، او جماعات الارهاب في دولة عربية أخرى ؟

ولأن الحوادث خطيرة، وأسرارها لاتزال غامضة، واحتمالات تكرارها مرة اخرى وارد، فإن «الاتحاد» ، تتابع هذه القضية بحثا عن خيوط كثيرة تتشابك وتتصل بعضها ببعض لتصنع وقائع هذا التقرير من خلال مصادر عديدة في كل من القاهرة ولندن ونيويورك والرياض

ومنذ اللحظة الاولى التى حمل فيها موظف يحمل ملامح عربية بريد مكتب جريدة «الحياة» في مبنى نادى الصحافة القومى بنيويورك. وارتاب الرجل في بعض الخطابات التى تحمل اختام مدينة الاسكندرية، اسرع بابلاغ الشرطة وتم اخلاء المكتب في دقائق.

كان التصرف الذى جرى مهما للغاية، بعد ان انفجرت رسالة مفخخة بالمقر الرئيسى للجريدة في لندن قبل ٤٨ ساعة او اكثر، وتحمل خاتم بريد الاسكندرية.

وربما لم يكن خبراء المفرقعات الامريكيون قد انتهوا من فحص الرسائل، فجأة تم الكشف عن ثلاث رسائل اخرى تلقاها سجن ليفنورت الفيدرالى بولاية تانساس حيث ثلاثة من المحكوم عليهم في قضايا تفجير مركز التجارة العالمى.

المهم ان خبراء الالغام بشرطة نيويورك نجحوا في ابطال مفعول الرسائل الثمانى، كما قام موظف الامم المتحدة بتفتيش اكثر من ٤٠ الف رسالة وطرد متراكمة خلال عطلة نهاية الاسبوع، وتم نقل اكوام ضخمة من البريد، وتفتيشها بدقة باستخدام الاجهزة الالكترونية المخصصة لكشف المفرقعات في قاعات الامم المتحدة، كما تم اغلاق طابقين من مبنى الامم المتحدة واجلاء عشرات الاشخاص، كما اخليت المنطقة الخاصة بالصحافة، وعززت اجراءات الامن داخل المبنى.

واول تصريح رسمي خرج من اجهزة الامن هناك يؤكد آن الرسائل الاربع المفخخة تشبه خمس رسائل وصلت يوم ٣ يناير الى مكتب صحيفة الحياة في واشنطن.

وقال المحققون في مكتب التحقيقات الفيدرالي بعد ذلك ان الرسائل كانت تحمل طوابع بريد الاسكندرية في ١٢/٢١ الماضى وتواريخ اخرى قريبة، وان الرسائل كانت بسيطة التركيب، وتكونت من رقائق مادة سميتكس المتفجرة وهى المادة التى اشتهرت بانتاجها جمهورية التشيك وقال الخبراء ان هذا النوع من المتفجرات يتم ضغطه ليصبح رقائق، لكنها تكون ثقيلة الوزن، ولايشعر بها الا الخبراء وان بطارية صغيرة من الليثوم تستخدم في العادة لكن في هذه الخطابات تم استخدام دائرة الكترونية تستخدم في بطاقات الاعياد التى تعزف لحنا موسيقيا بمجرد فتحها.

هذه مجرد ملامح عريضة وسريعة لما جرى، ولعله من المهم هنا ان نستكمل ملامح الصورة مما كتبته جريدة الحياة نفسها في العدد الصادر يوم ١٤ يناير من مكاتبها في كل من لندن ونيويورك والقاهرة والرياض.

تجدد مسلسل الرسائل المفخخة الى الحياة فأصيب اثنان من حراس الجريدة احدهما اصابة خطرة في انفجار رسالة مفخخة من اصل اربع رسائل تلقاها مكتبها الرئيسى في لندن امس وفي وقت لاحق تلقى مكتب الحياة في الامم المتحدة في نيويورك رسالة مماثلة، واتصل العديد من القادة والمسؤولين العرب بالحياة في لندن بالمكاتب لاستنكار هذا العمل الارهابي.

حصل الانفجار في التاسعة والدقيقة العاشرة صباحا عندما كان الحارسان يدققان في البريد في الطابق الارضى لمبنى «كينغزنيغتون سنتر» حيث مكاتب الحياة.

وكانت الجريدة اتخذت اجراءات استثنائية لفحص الرسائل الواردة اليها، بعدما اكتشف احد الزملاء في مكتب واشنطن، في الثامن من الشهر الجارى رسائل مفخخة عليها طوابع واختام مصرية ومصدرها الاسكندرية.

بعد دقائق من الانفجار حضرت قوة من الشرطة البريطانية وعناصر من وحدة مكافحة الارهاب وخبراء في المتفجرات وجرى اخلاء المبنى وضرب طوق امنى حول المنطقة التي تقع فيها مكاتب «الحياة» وكان الحارس الذى تلقى شظايا الرسالة الاولي في صدره ووجهه تمكن من الابتعاد عن المكان وحذر زملاءه الآخرين من الاقتراب من الرسائل قائلا ان هناك رسائل أخرى مماثلة.

لذلك اهتم رجال الامن بالتقاط تلك الرسائل ونقلها الى حيث تم تفجيرها من دون احداث اضرار، وسمع الصحافيون المحتشدون قريبا من مقر «الحياة» دوي ثلاثة تفجيرات فيما استكمل المحققون عملهم داخل المبنى، وابلغ المفوض في شرطة سكوتلانديارد ديريك كليفير ان التحقيق اهتم في الساعات الاولى بالتأكد من عدم وجود متفجرات اخرى في البريد. ومع انتهاء عملية الاستقصاء سمح للعاملين في الحياة وفي مؤسسات آخرى يضمها المبنى بدخول مكاتبهم.

وتبين من مقارنة المواصفات ان الرسائل التى ارسلت الى مكاتب لندن وواشنطن ونيويورك «عددها عشر رسائل» متشابهة، وانه من المرجح ان يكون مصدرها واحدا وهو بريد الاسكندرية في مصر، وكما في المرة السابقة لم يكن ممكنا تحديد اي جهة وراء هذه الرسائل ولم تتلق اي اعلان مسؤولية بعدها، وبالنسبة الى الجريحين فقد تطلبت حالة احدهما باري رودج اجراء جراحة في عينه اليمنى فيما تلقى الاخر آندى كانزي اسعافات.

الرسائل وصلت نيويورك

وفي نيويورك تسلم مكتب الحياة في الامم المتحدة رسالة مفخخة احتوت على «قنبلة حية»، وأخلى رجال الأمن ثلاثة طوابق بينها طوابق الصحافة، فيما قامت شرطة مدينة نيويورك بتفجير القنبلة. ووجهت جهة مجهولة «بطاقة معايدة» بيضاء اللون ثقيلة الوزن الى الحياة في عنوانها في نيويورك، وكتب العنوان باللغة الانكليزية على الآلة الطابعة او الكمبيوتر، ولصق العنوان على المغلف الذى حمل طابعين مصريين (واحد يحمل صورة توت عنخ آمون وآخر صورة فرعونية) حسب مصادر امنية.

ولعل السؤال المهم الان هو: ماذا قالت التحقيقات في كل من القاهرة ولندن ونيويورك والرياض.

في القاهرة، بدأ فريق بحث على أعلى مستوى تحقيقات واسعة في الاسكندرية بمجرد الكشف عن الرسائل وجرى استجواب كل الموظفين حوالى ١٤٤ مكتب بريد في الاسكندرية وكفر الدوار، كما تم فحص عدد آخر من المكاتب في مدن مجاورة وأصبحت مكاتب البريد الخاصة للتوصل الى تصور عن الفاعل الاصلى، وشملت عمليات البحث اكثر من اتجاه في الفترة من ٢٠ ديسمبر الماضى وما بعدها، في محاولة للتوصل الى اي ملامح يتذكرها موظفو البريد، وفي نفس الوقت جرت مراجعة للمنافذ البرية والجوية، واذا ما كانت هناك اسماء قد يشتبه فيها رجال الامن، على افتراض صحة الاختام المصرية ورغم ان جهات التحقيق قد راجعت معظم ملفات المكاتب البريدية بالاسكندرية ومدن أخرى مجاورة لبيان ما اذا كانت الخطابات المفخخة قد ارسلت منها او دونت في السجلات ام لا ؟ وحتى الان لم يتم الكشف عن شهود. او على الاقل لم تعلن جهات التحقيق شيئا.

والامر المثير ان اجهزة الكشف عن المتفجرات التى تعمل بأشعة أكس لم يثبت ان أيا منها تعطل في الفترة التى تحملها اختام البريد الموجودة على المظاريف، وهو مايعني ان الاجهزة كانت ستكشف وجود متفجرات داخل المظاريف، وهذا يؤيد الاتجاه بأن المظاريف والاختام مزيفة وانها ارسلت من مكان آخر، ورغم مرور هذه الايام الا ان الامر يزداد غموضا والتحقيقات لم تسفر عن شيء.

مبارك: لا أعتقد انها خرجت من الاسكندرية

وقد استحوذت قضية الرسائل على تفكير رجال الصحافة والاعلام، ولذلك فما ان التقوا بالرئيس مبارك في مؤتمر صحفي حتى سألوه عن رأيه في ذلك وقال الرئيس: ان القاهرة لم تتلق بعد رسالة من بين الرسائل التى وصل خمس منها في الثانى من يناير الماضى الى مكتب الحياة، في واشنطن وثلاث الى سجن فيدرالى في ولاية كنتاكي الامريكية، وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال عن هذه الرسائل: نحن ننتظر رسالة من هذه الرسائل من الولايات المتحدة اليوم او غدا لاجراء تحقيق شامل في شأنها لمعرفة من اى مكان ارسلت هذه الرسائل، وسئل مبارك عن نتائج التحقيقات التى جرت خلال الايام الماضية في شأن القضية فقال الرئيس: ليست لدي اجابات محددة ولا أعتقد ان هذه الرسائل خرجت من الاسكندرية مشيرا الى انه من السهل تقليد اى طابع بريد وشدد الرئيس المصرى على ان اجهزة الامن المصرية تجري فحوصات دقيقة للغاية على الرسائل التي ترسل الى الخارج.

ورغم ان التصريحات الرسمية التى خرجت من وزارة الداخلية المصرية وهيئة البريد تؤيد ان الرسائل لم تخرج من الاسكندرية الا ان مصادر رسمية مطلعة اوضحت ان التحقيقات لاتزال جارية وان اتصالات جرت بين اجهزة امنية مصرية وامريكية وبريطانية لتنسيق المواقف فيما بينها، واوضحت هذه المصادر ان المسؤولين في الدول الثلاث اتفقوا على التعامل مع القضية باعتبارها ارهابا دوليا لكن الجريمة وقعت في اكثر من دولة، وتحوي علامات استفهام عدة حول الدافع من ورائها والمكان الذي ارسلت منه والجهات التى تقف خلفها.

ورفض ناطق بلسان السفارة البريطانية في القاهرة ادوارد ويب الاجابة عن سؤال لصحيفة الحياة حول طبيعة التعاون الامني بين مصر وبريطانيا كما رفض الافصاح عما اذا كان تم الاتفاق على سفر وفد امنى من بريطانيا الى مصر، واكتفي بالقول ان الشرطة البريطانية تجري تحقيقات مكثفة حول الموضوع، وان التكهن بالنتائج امر غير مطلوب، واعرب عن اسفه لوقوع الحادث في بريطانيا وعبر عن تعاطفه مع المصابين.

وفي الاسكندرية واصلت اجهزة امنية مصرية فحص مكاتب البريد في المحافظة ومراجعة الاجراءات والخطوات التى تمر بها الرسائل المتجهة الى خارج البلاد، وان اجهزة الامن لاتزال تبذل جهودا لحصر اسماء السياح من جنسيات مختلفة الذين ترددوا على المدينة، وقاموا بارسال خطابات مختلفة الى الخارج خلال الاسبوعين الماضيين وقالت مصادر مطلعة ان عدم ثبوت خروج الرسائل من الاسكندرية حتى الآن لايعني وقف الجهود التي تبذل لكشف غموض حقيقة الرسائل.

وفي لندن، واصلت الاجهزة المختصة تحقيقاتها محاولة وضع مواصفات للجهة المحتملة وراء الرسائل المفخخة، فيما ذكر انه بعد دقائق من الانفجار الذي وقع في مكتب صحيفة الحياة في لندن، حضرت قوة من الشرطة البريطانية وعناصر من وحدة مكافحة الارهاب وخبراء في المتفجرات، وجرى اخلاء المبنى وضرب طوق امني حول المنطقة التي تقع فيها مكاتب «الحياة» وكان الحارس الذى تلقى شظايا الرسالة الاولي في صدره ووجهه تمكن من الابتعاد عن المكان وحذر زملاءه الآخرين من الاقتراب من الرسائل قائلا ان هناك ثلاث رسائل أخرى مماثلة، لذلك اهتم رجال الامن بالتقاط تلك الرسائل، ونقلها الى حيث تم تفجيرها من دون احداث اضرار، وسمع الصحافيون المحتشدون قريبا من مقر الحياة دوى ثلاث تفجيرات فيما استكمل المحققون عملهم داخل المبنى، وابلغ المفوض في شرطة سكوتلاند يارد ان التحقيق اهتم في الساعات الاولى بالتأكيد من عدم وجود متفجرات أخرى في البريد.

وفي نيويورك تسببت الرسائل في بعض التوتر في مبنى الامم المتحدة على حد وصف رجال الاعلام، الذين اشاروا الى ان الحذر المتزايد بعد الرسائل المفخخة التي وجهت الى مكاتب الحياة جعل اجهزة الامن تشكك في اي طرد، وابلغ امن الامم المتحدة ان طردا مشتبها به ضبط في المكتب المجاور لمكتب الامين العام للامم المتحدة، حيث يجرى التدقيق في بريده بواسطة آلة خاصة، وانتقل رجال الامن الى الطابق ٣٨ وتفقدوا الطرد، ثم استدعيت شرطة نيويورك لتفحصه، فتبين انه لايحتوى على ما يشتبه بأن يكون متفجرات.

وقد قالت سلطات الامن في الامم المتحدة ومدينة نيويورك ان الرسائل الاربع الموجهة الى مكتب «الحياة» في الامم المتحدة حملت جميعها اختام بريد من الاسكندرية بتاريخ ٢١ ديسمبر مثل الرسائل التي تسلمتها مكاتب الحياة في واشنطن ولندن، وبقيت سلطات الامن في حالة بحث عن بريد مشابه.

وعثر النقيب رونالد لانو (امريكى) والضابط معتز خليل (مصرى) على اولى الرسائل في الطابق الثانى من مبنى الامم المتحدة في طريقها الى البريد الخاص بالصحافة.

وبذلت السلطات جهدا للبحث عن رسائل اضافية استنادا الى نمط العثور على اربع او خمس رسائل سابقة وتحركت سلطات الامن في مدينة نيويورك في عدد من المواقع في نيويورك تدقيقا في مغلفات مشتبه بها، لكنها لم تعثر على متفجرات باستثناء القنابل الحية الموجهة الى الحياة.

واذان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان هذا العمل الجبان، وصرح بأننا نعتبر هذا هجوما على منظمة الامم المتحدة، كما على حرية الصحافة وحرية التعبير، ونأمل ان يتوقف من يقوم بمثل هذا العمل الجبان عن تكراره قبل ان يودي الى ضرر جدي.

وثمة ملاحظات اساسية خرجت من نيويورك تتمثل في التالي:

١ - طبقا لمصادر امنية فان الطرف الذى بعث بالرسائل بعث بها جميعها في وقت واحد او انه حصل على ختم البريد التابع للاسكندرية لارسالها في اوقات مختلفة مع الايحاء بانها خرجت من مصر في وقت واحد.

٢ - لفت النظر ان الرسائل التي حملت التاريخ ذاته وجهت الى مكتب واشنطن، وصلت واشنطن قبل اسبوعين من وصولها لندن ونيويورك.

٣ - وكادت الرسالة الاولى تصل هدفها بعدما عبرت اجهزة تعقب المتفجرات عما يشير الى تفوق صنعها.

وقالت مصادر امنية ان ما احتوته الرسائل الموجهة الى مكتب نيويورك هو مادة سميتكس القاتلة والمكلفة ماليا، مما يجعل الطرف الذى بعث بما يقارب من ٢٠ رسالة قادرا على تحمل أعباء مالية باهظة.

٤ - ووضعت الطوابع البريدية على يسار الرسائل كما ختمت الطوابع يسارا ايضا، ويجدر الذكر ان الطوابع توضع تقليديا في العالم العربى على يمين المغلف، وتختم يمينا ايضا، والى جانب طبع عنوان الحياة باللغة الانكليزية تم إلصاق العنوان على المغلف كتب على بعض الرسائل باللغة العربية «الولايات المتحدة الامريكية بخط يد الارجح انه نسائى».

وفي الرياض تبين للجهات المعنية ان الرسالة التي وردت الى مكتب الحياة في الرياض وشك احد موظفي المكتب في انها مفخخة، كانت رسالة عادية تضمنت بطاقة تهنئة موسيقية تعمل اتوماتيكيا عند فتحها، وكانت مرسلة من زوجة احد الذين يعملون سابقا في مكتب الرياض الى زوجها وتضمنت الرسالة شريطا سجلت عليه تهان صوتية، وكان احد موظفي مكتب الحياة في الرياض قد شك في هذه الرسالة التي وردت يوم ٤ يناير، وابلغ الجهات الامنية السعودية المسئولة حيث تبين انها رسالة عادية.

اجتهادات واتهامات

ولأن سر هذه الرسائل المفخخة لم يزل غامضا، ولم تكشف اي من اجهزة الامن والتحقيقات في كل من مصر ولندن ونيويورك عن هوية مرسليها، فان وسائل الاعلام اخذت توالى نشر اجتهادات كثيرة حول الفاعل او من يقف خلف ارسالها، ووصلت الى حد الاتهامات، وكانت اسرائيل في مقدمة الدول التي اشارت اليها اصابع الاتهام بهدف تشويه سمعة الاستقرار في مصر لضرب السياحة المصرية التي تنافسها، وايضا لاثبات عدم الاستقرار امام المستثمرين الذين يتدفقون على مصر، وتشير صحيفة «اخبار الحوادث» انه بعيدا عن تفسيرات هذا الاجتهاد فانه بالعودة الى الوراء لعدة سنوات ماضية وتحديدا في ٢١ فبراير ١٩٨٩، شهدت منطقة ميلانو حادث انفجار عبوة ناسفة داخل كارت معايدة، اصيب الخبير بحروق شديدة في الوجه، وكان الفاعل سيظل مجهولا لولا ثلاثة مظاريف أخرى عثر عليها رجال المباحث تحوى عبوات ناسفة. والمثير ان المظاريف الثلاثة المفخخة كانت تحمل عبارات باللغة العبرية. ويومها كما تقول الصحيفة ان وكيل نيابة مدينة نصر في هذا الوقت شريف عبد النبى انتدب خبراء المفرقعات للكشف عن العبوات بعدماعثر الجندى عزت وليم سالم على مظروف بجوار مستشفى الحميات بالعباسية وقام بفتحه في منزل خالته بمدينة نصر وعثر بداخله على كارت معايدة، وفجأة انفجر الكارت في وجهه واصيب بحروق شديدة عثر رجال المباحث على ثلاثة مظاريف اخرى بداخلها كروت معايدة مكتوب عليها عبارات باللغة العبرية.

واسترجعت الصحيفة تاريخ اسرائيل في هذا الفرع من الارهاب حيث قالت انه في عام ١٩٦٠ وبعد وصول خبراء المان الى مصر للاشتراك في تطوير صواريخ مصرية ارادت اسرائيل ارهاب العلماء واجبارهم على مغادرة مصر. وبدأت في ارسال هدايا وخطابات تهنئة بالاعياد الى الخبراء الالمان. ووقعت حوادث متعددة الى ان غادر الخبراء الألمان مصر، حتى ان احد الخبراء في مكافحة الارهاب وهو احمد جلال عز الدين ارجع ذلك الى اسرائيل. وقال ان الرسائل المفخخة بدأت للمرة الاولى بمعرفة المنظمات اليهودية مثل اشيون وارجون وزفا ليوس، كانت ترسل الرسائل المفخخة الى المسؤولين البريطانيين في فلسطين بعد انتهاء الاضراب، لذلك فصحيفة سوابق اسرائيل حافلة بمثل هذا النوع من الجرائم وان كان لم يثبت شيء حتى الآن ولكن اصحاب هذا الاتجاه قالوا ان الرسائل لوكانت خرجت من الاسكندرية فذلك أمر وارد. حيث كانت اعداد كبيرة من اليهود موجودة للاحتفال بمولد ابى حصيرة في مكان يبعد عن الاسكندرية بحوالى سبعين كيلو مترا.

ولم يكتف انصار هذا الاتجاه بذلك بل ان انباء صحفية تكشف ابعادا اخرى حيث تقول انه:

في نهاية مارس ١٩٩٦ زار مصر وفد رسمى من هيئة البريد الاسرائيلية ضم كلا من رئيس مجلس ادارة البريد الاسرائيلى «عاموس مارحاييم» ونائبه للحسابات «ابراهام منصوري» وتجولا في الهيئة المصرية. وقدما تقريرا بأن نسبة البريد من اسرائيل لمصر قد ارتفعت بنسبة ٢٧٪ خلال عام ٩٥. وانها قد ارتفعت في البريد القادم من مصر لاسرائيل بنسبة ٨٧٪ خلال نفس المدة.

وفي تحقيق لروز اليوسف كتبه توحيد مجدي يقول انه خلال الزيارة عرض الوفد الذى ضم شخصية لم يعرف احد حقيقة ارتباطها بالبريد الاسرائيلى ولم تسجل اسمها في دفتر الزيارات، بيع نظام البريد الاسرائيلى الالكتروني المعروف باسم «شاهام» الى هيئة البريد المصرية، كما عرض الوفد باسم اسرائيل برمجة كمبيوتر هيئة البريد المصرية بنظام البرمجة الاسرائيلية. وخلال المناقشات التي لم يدر بها احد في مصر. ولم تنشر للآن فهم اعضاء الوفد الاسرائيلي، كل مايتعلق بنظام عمل البريد المصرى، ومكاتب البريد المصرى، وارتباطها بفرع الهيئة الام.

ومن هنا جاءت الاجابة عن كيفية علم الموساد بنظام عمل البريد المصرى في أوخر أشهر عام ١٩٩٦.

اما لماذا اللجوء الى استخدام الطرود الناسفة فهو اجراء مبني على موقف اطلق عليه الخبراء مصطلح (فقدان الاتصال) وهو موقف يجد الموساد نفسه فيه فاقدا لحرية النفاذ في الارض المفروض انه سينفذ عليها عملياته. وعندها يلجأ للتحايل بشكل يجعل النهاية تبدو للجميع وكأن الموساد موجود يعمل بحرية في تلك الارض (مصر) وهو في حد ذاته هدف لزعزعة ثقة المصريين بأجهزتهم الامنية، ولزعزعة ثقة العالم في نفس الاجهزة، مما قد يعطي سمعة اسطورية «مزورة» ربما تعيد اليه كرامته التي فقدها مؤخرا امام الاجهزة المصرية، التي حرقت له عددا كبيرا من عملائه بمصر، كان آخرها عزام عزام وعماد الدين اسماعيل.

ايضا تهدف تلك العملية الى ردع دولة او اشخاص بعينهم من اجل ابعادهم عن الضغط على اسرائيل لانه ضغط لاتتحمله تل ابيب في بعض الاحيان وعندما يقوم الموساد بعمليات ردع وتخويف وتحويل للرأى العام عن قضية اساسية تفرض نفسها بقوة على الساحة وترى اسرائيل أن العالم قد ينساها، ولو لوقت تعيد فيه اسرائيل حساباتها السياسية.

اما لماذا تدور الشبهات حول الموساد فإن كل الدلائل تشير الى ذلك بحكم اسلوب عمل الموساد، حتى لو استبعدنا استفادتهم التي قد يكونون حققوها خلال زيارتهم لهيئة البريد المصرية، ذلك لان اسلوب عمل الموساد في مجال الطرود الملغمة وملف اساليب عمل المخابرات في العالم يشير الى التالي:

١ - انتهاج الموساد اسلوب تفجير هدف معين «شخص او منشأة» دون التأثير على الاشخاص المجاورين او المبنى كله او مايحيطه من منشآت، وهو تصفية الحساب مع الهدف وحده.

٢ - يقوم خبراء الموساد بعمل حساب دقيق لكم المتفجرات حتى تصيب الهدف وحده مثلما حدث في عملية اغتيال يحيي عياش في ٥ يناير ١٩٩٦ عندما انفجر وحده دون ان يموت معه ابن خاله الذي كان في غرفة مجاورة.

٣ - يستخدم الموساد في عمليات الطرود الناسفة طرقا معينة برع فيها من بين عدة طرق أخرى منها طريقة العثور على بعض المتفجرات اللزجة في اي مخزن للادوات المنزلية وهذه المواد منها السماد الذى له نسبة ٣٢٪ من النيتروجين الذي يمزجه العميل مع مزيج من زيت المحرك والبنزين.

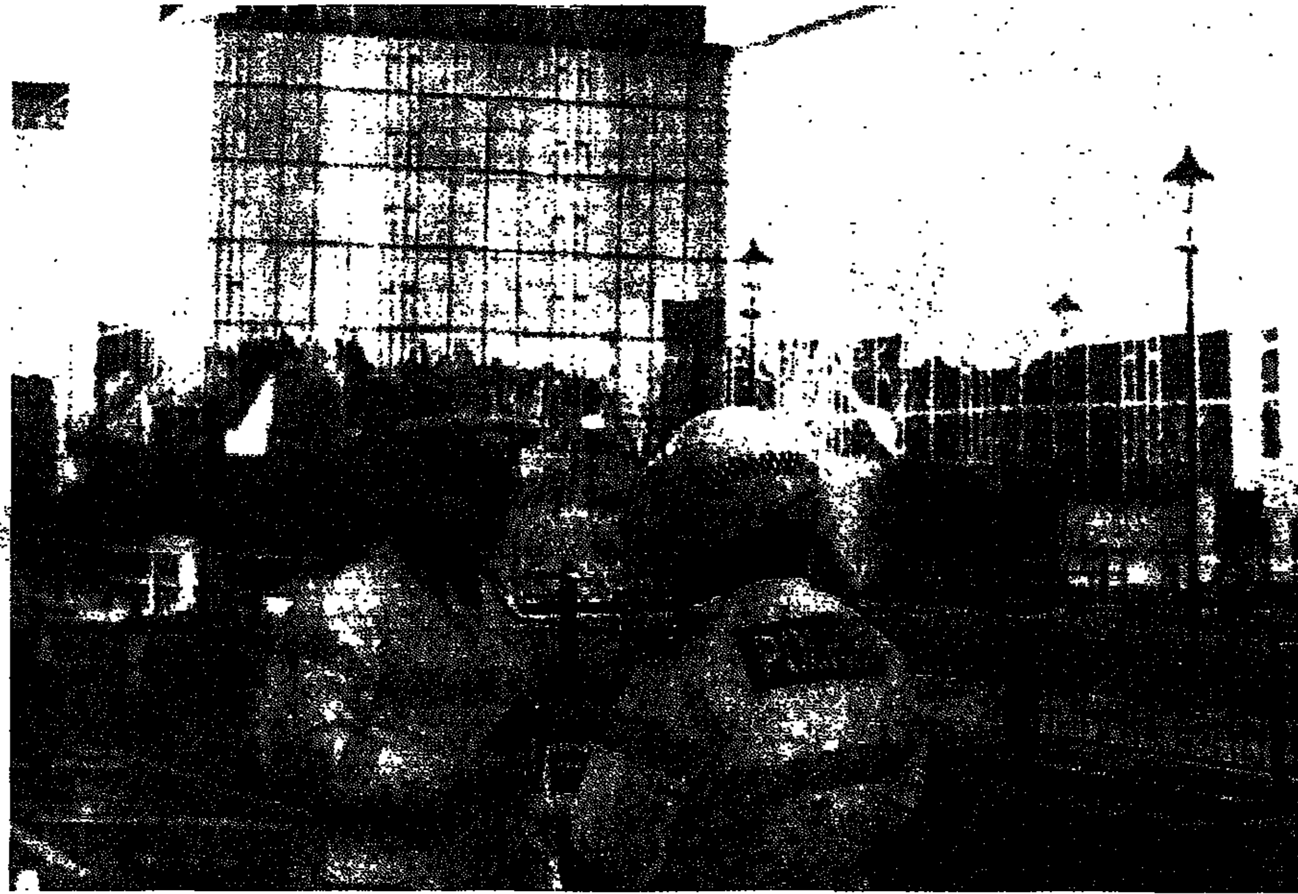
٤ - كما يستخدم الموساد مادة الترينيتروتولين او تي ان تي، وهى مادة عالية الليونة تذوب عند درجة ٨٥ فهرنهايت، ويمكن وضعها بأى شكل عندما تجهز عجينتها، وتجاريا تكون بشكل بطارية جافة بهاأسلاك التفجير الكهربائي الذاتي، كما ان لديهم مادة أخرى استخدمت في اغتيال يحيى عياش، مؤخرا وهى مادة سى ٤ بعد خلطها بمادة ايزوميثيلين وزيت محرك وتنقل بسهولة في اي درجة حرارة ويمكن تثبيتها حول المظاريف او داخلها بالشكل المناسب للطرد البريدي. وهي شديدة الفعالية في الانفجار، وحبة بطاطس مليئة بمادة سى ٤ تكفي لتدمير منزل من طابق واحد.

وتشتهر عمليات الموساد كذلك بقنابل الاقلام اذ تزال خرطوشة قلم الحبر، وتستبدل بمتفجر قوي، واذا بدأ الشخص الهدف الكتابة بقلمه الذي تعود عليه يضغط على سن القلم الذي يصبح بمثابة «الكباس» في طرف القلم فيشتعل الفتيل وينفجر القلم.


الجاسوس عماد الدين اسماعيل


الجاسوس عزام عزام

الرئيس المصرى حسنى مبارك


شرطة لندن تغلق الطريق المؤدي الى مكتب جريدة «الحياة»

هكذا من الأصل



تشيرنوميردين وجور خلال مؤتمر صحفي مشترك في شيكاجو.

اتفقا على تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية

تشيرنوميردين وجور يدعوان الامريكيين للاستثمار في روسيا

■ شيكاجو (الولايات المتحدة)، دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الامريكي آل جور امس في شيكاجو (ولاية ايلينوي) الى تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية طالبين من المستثمرين الامريكيين التحلي بالصبر حيال بطء الاصلاحات في روسيا.

وتحدث تشيرنوميردين امام ٥٠٠ رجل اعمال مشيرا الى التقدم الذي حققته بلاده منذ نهاية الشيوعية ووجود الموارد الطبيعية والبشرية الضخمة في روسيا. وقال «اليوم انتم متقدمون اقتصاديا علينا بكثير.. حسنا.. نحن مسرورون لكم. ولا نعتزم ان نركض وراءكم. وما نريده هو ان يكون هناك تعاون طبيعي على الصعيد التجاري حتى تصبحوا اكثر ثراء ونصبح نحن اكثر ثراء ايضا».

من جانبه ذكر آل جور المستثمرين الامريكيين الذين يواجهون مشاكل في روسيا بأن عملية الاصلاحات الاقتصادية لم تبدأ الا منذ اربع سنوات.

وحيا الشركات الامريكية كشركة «موتورولا» الالكترونية العملاقة وشركة «ريجلي لللبان» اللتين كانتا رائدتي الاستثمار في روسيا.

وقال ان «موتورولا» استثمرت ٥٠ مليون دولار في روسيا حيث تقدم اليوم الجزء الاكبر من الخدمات المتعلقة بأجهزة الاتصالات الالكترونية بالاضافة الى الابحاث عن المحولات بالتعاون مع ٢٠٠ عالم روسي.

وتساءل جور: «ماذا نريد؟ ان ينهب بعض هؤلاء الاشخاص المعوزين للبحث عن عمل في مكان آخر كايران او ليبيا؟». واعرب ايضا عن سروره لاعلان شركة ريجلي اخيرا عن مشاريع لاستثمار ٢٥ مليون دولار في احد مصانع سان بطرسبورج.

وشدد على ان القطاع الخاص في روسيا بات مسؤولا عن حوالي ٦٠٪ من الانتاج الوطني وهو اعلى بكثير مما هو في العديد من الدول الغربية.

وقال ان الامريكيين باتوا اول المستثمرين في روسيا، واضاف ان اللجنة المشتركة التي يرأسها مع «صديقه الشخصي» تشيرنوميردين حققت تقدما مهما في مناقشات اجرتها في واشنطن من خلال اعداد اكثر من ٢٠ اتفاقا يتعلق بعضها بالتعاون الاقتصادي. الى ذلك اعلن آل جور ان الولايات المتحدة وروسيا توصلتا الى خطة عملية للمحافظة على مشاركة موسكو في مشروع محطة الفضاء الدولية. وقال انه واثق من ان المشروع الذي تأخر كثيرا سيمضي قدما رغم ان المشاكل المالية في روسيا قد تسبب مزيدا من تأخير اطلاق المحطة التي تبلغ تكلفتها ٤٠ مليار دولار.. (وكالات الانباء)

درس في الرأسمالية

تشيرنوميردين يستمع لرئيس بورصة شيكاجو وهو يشرح له عملية تداول صرف العملات.. (رويتر)

بعد أن خسروا الأمم المتحدة

«الفرانكوفون» يسعون للفوز بمنصب الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية

■ داكار، ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السنغالية داكار امس ان زعماء الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفونية يجرون حاليا مشاورات فيما بينهم لتقديم مرشح «فرانكوفوني» لشغل منصب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية خلفا للتنزاني «الانجلوفوني» سالم أحمد سالم الذي ستنتهي فترة ولايته الثانية في شهر يوليو المقبل.

واوضحت انه بالرغم من ان سالم لم يخف رغبته وان كان بشكل غير رسمي حتى الآن في تولي فترة ثالثة لمدة ٤ سنوات إلا ان الدول «الفرانكوفونية» التي تكن احتراما وتقديرا له ترى ضرورة تولى شخصية «فرانكوفونية» المنصب لايجاد نوع من التوازن مع المناصب التي يشغلها ابناء الدول الافريقية الناطقة بالانجليزية.

وقالت المصادر ان الرئيس السنغالي عبده ضيوف يرى بصفة مبدئية ان فوز الغاني كوفي عنان بمنصب الامين العام للامم المتحدة على حساب متنافسيه «الفرانكوفون» اخل بهذا التوازن. ومن بين المرشحين وزير خارجية ساحل العاج عمارة عيسى ومبعوث الامم المتحدة الى انجولا عليون بلوندين وهو من دولة مالي ووزير البيئة والسياحة الجابوني جان بينج. (أ.ش.أ)

بمناسبة العيد

طالبان تسمح للافغانيات بالخروج منقبات وتعد برفع الحظر عن البث التلفزيوني

■ كابول: احتفلت افغانستان بعيد الفطر امس الاحد وقد سمحت حركة «طالبان» الحاكمة في كابول للنساء بالخروج خلال ايام العيد الثلاثة بشرط ارتداء النقاب. كما اعلنت الحركة التي تسيطر على اكثر من ثلثي البلاد انها سترفع الحظر عن التلفزيون قريبا على ان يبث برامج تتماشى مع الاسلام فقط.

وقال متحدث رسمي «أن الجمهورية الاسلامية وحركة طالبان ليستا ضد التلفزيون ولكن ضد البرامج التي تتناقض مع الشريعة الاسلامية». واوضح ميرزا محمد يوسف ضالي رئيس التفتيش والمراقبة في ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للصحفيين ان مشروع البث التلفزيوني سيكون مرتكزا على اساس الشريعة، وستكون هناك برامج وثائقية وفنية تتسق مع الشريعة من دون أن يعطى تفاصيل ذلك. وقد اوقفت «طالبان» البث التلفزيوني عندما احتلت العاصمة كابول في سبتمبر الماضي من ايدي حكومة الرئيس برهان الدين رباني. كما اوقفت الموسيقي في الاذاعة الحكومية بدعوى انها غير اسلامية ومنعت النساء من العمل أو الخروج من المنزل بدون ارتداء النقاب.

وتعرض مبنى التلفزيون بكابول لقصف متكرر من قبل الفصائل المسلحة خلال النزاع الذي كان يهدف للسيطرة على العاصمة في السنوات الاربع الماضية بعد انهيار الحكومة الشيوعية. ومعظم نوافذ المبنى مهدمة ومعظم المعدات اما مدمرة او اخذت كغنائم لفصيل او لآخر.

وسمحت الحكومة المخلوعة بعرض افلام ايرانية ويابانية وبعض الافلام الكلاسيكية في التلفزيون. كما سمحت للنساء بالعمل كمذيعات او كمخرجات. (رويتر)

شاركهم الاحتفال بعيد الفطر

عرفات ينفس عن همومه مع أطفاله بالتبني

■ غزة، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يهرب من ضغوط الحياة اليومية بان يقضي بعضا من الوقت مع ابنائه بالتبني اليتامى والذين احتفل معهم أمس الاول بعيد الفطر المبارك.

وعلى مدى العقدين الماضيين تبنى عرفات ٧٥ طفلا قتل اباؤهم وامهاتهم في المخيمات الفلسطينية في لبنان على يد الاسرائيليين وحلفائهم وانتقل ٣٥ منهم معه من تونس الى غزة عام ١٩٩٤ ويقيمون حاليا في منزل اسمه «بيت الصمود». اما الباقون فمنهم من يدرسون في اوروبا ومنهم من تزوجوا.

واوضح عرفات لوكالة «رويتر» انه ينسى همومه مع هؤلاء اليتامى الذين لم يبلغ بعضهم الفطام عند تبنيهم ووفر لهم المأوى والرعاية والتعليم على مر السنين.

وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات يكون شخصا مختلفا تماما عندما يكون معهم حيث يجلس على الارض للعب معهم ويستمع لمشاكلهم ويعتنى بها وهو يدللهم. (رويتر)

محللون سياسيون يستبعدون حسما عسكريا للصراع في الجزائر

■ باريس، بعد مقتل نحو ٣٠٠ شخص خلال شهر رمضان في الجزائر شاعت حالة من اليأس بين الجزائريين من امكان انهاء اعمال العنف المستمرة في البلاد منذ خمس سنوات. وقال محللون سياسيون ان الهجمات التي القت قوات الامن المسؤولية عنها على المتشددين لم تغير الكثير في الصراع الدائر في البلاد. فلم يقترب أى الجانبين من حسمه عسكريا. رأى أحدهم ان الرئيس الجزائري الامين زروال وجنرالات الجيش يتبعون استراتيجية سياسية لم تتغير.

وقال مارتن ستون من «منظمة احتواء المخاطر» التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان الذين يقفون وراء عمليات القتل اظهروا قدرتهم على القيام بالكثير وقدرتهم آخذة في الازدياد. «لكن احتمالات اجراء انتخابات في مايو أو يونيو لم تتغير. كما لم تتغير احتمالات الفائزين فيها». واضاف انه رغم اراقة الدماء والرعب المصاحب لها لم يشهد شهر رمضان تقلصا في ثقة الشركات الاجنبية في البلاد خاصة الشركات العاملة في النفط والغاز وهما مصدر ٩٥٪ من دخل البلاد بالعملات الصعبة. وقال ستون «مشروعات الاعمال تنظر الى اعمال العنف بعدم اهتمام، مادامت لا تحدث في منطقة الصحراء» مشيرا الى المنطقة التي تتركز فيها حقول النفط والغاز والخاضعة لحراسة امنية مشددة وبها مناطق محظورة تفرض قيود على دخولها. كما اقيم بها مطار جديد يجنب العاملين فيها سواء من الاجانب او المواطنين الاضطرار لسلوك الطريق البري جنوبا حيث يمكن ان يتعرضوا للخطر.

لكن بالنسبة لسكان الشمال سواء المدن او القرى كان العنف الدموي كابوسا يخيم على المستقبل.

وقال احد السكان معلقا «حين نقول انه كان شهرا صعبا فاننا نعني ذلك على كل المستويات. فحتي الكعك لم يعد به لوز لارتفاع سعره». وقبل هذا العام كنا نلجأ للاستدانة راضين لنشترى الملابس الجديدة للاطفال. كنا نفعل اشياء لا نستطيع ان نفعلها في بقية العام. لقد كان الشهر الوحيد الذي تستطيع ان تخرج فيه النساء في المساء. ونزور فيه اناسا لا نزورهم طوال العام. «لكن الآن ولت كل تلك المتع ولا نرى سوى الموت». وقالت مواطنة جزائرية «لم نقض قط شهر رمضان اسوأ من هذا. شهر من المفترض ان يكون شهر بهجة.. لقد تحول الى عذاب».

وجاءت موجة حوادث القتل وتفجيرات القنابل ومقتل عبدالحق بن حمودة رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في اعقاب خطاب لزروال تعهد فيه بالقضاء على الارهاب، لكنه لم يحدد خطة لذلك، كما لم يحدد موعدا للانتخابات العامة التي وعدت السلطات باجرائها وترى فيها سبيلا للخروج من الازمة. وتعيش الجزائر بلا برلمان منتخب منذ يناير علم ١٩٩٢ حين الغت السلطات انتخابات حققت فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة حاليا تقدما كبيرا.

وقال مصدر دبلوماسي من المنطقة: «نعتقد ان اعمال العنف التي حدثت خلال شهر رمضان كان لها تأثير نفسي شديد على شعور الحكومة بالثقة خاصة بعد قولها انه لم يبق من الارهاب سوى مجرد بقايا».

واعربت حكومات اجنبية عن قلقها ازاء تفجيرات القنابل والمذابح لكنها نأت بنفسها عن الصراع. وقالت الولايات المتحدة التي طلب عونها زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» حسين ايت أحمد ان ذلك يتطلب دعوة من الحكومة الجزائرية. لكن قادة البلاد رفضوا دوما التدخل الاجنبي. اما فرنسا التي تدعم الجزائر ماليا فقد تجاهلت نداءات المعارضة الفرنسية للتوسط في الصراع وقال رئيس حكومتها آلان جوبيه يوم الخميس الماضي «ان مصير الجزائر لا يتقرر في باريس رغم الشعور بالفزع في مواجهة كل هذا الكم من البربرية».





■ جانب من تظاهرة نظمها مئات الاشخاص في ميدان «تروكاديرو» لحقوق الانسان بباريس أمس الاول تضامنا مع ضحايا العنف في الجزائر. (أ.ف.ب)

مساومات حول تشكيل حكومات الاقاليم

شريف يعتزم اعادة النظر في اتفاق قرض بين باكستان وصندوق النقد الدولي

■ اسلام اباد : اعلن نواز شريف رئيس الرابطة الاسلامية الذي يتوقع ان يؤدي اليمين الدستورية بوصفه رئيس الوزراء القيام في باكستان في السابع عشر من الشهر الحالي ان حكومته سوف تعيد النظر في ترتيبات القرض الخاص بصندوق النقد الدولي والتي تفاوضت بشأنها حكومة رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو.

واكد شريف في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه مع الرئيس فاروق ليجاري امس ان حكومته سوف تسعى من وراء التفاوض مع الصندوق لتعديل الشروط الاساسية للاتفاق بضرورة خفض العجز في الميزانية الى اربعة في المائة من اجمالي الناتج المحلي للبلاد مقارنة بنسبته الحالية التي تبلغ ستة في المائة.

وكان سارتاج عزيز امين عام الرابطة الاسلامية المتوقع ان يتولى وزارة المالية قد صرح في وقت سابق بان الحكومة الجديدة سوف تسعى لتأجيل تحقيق الهدف الخاص بعجز الميزانية لمدة عام واحد.

ويشار الى ان باكستان وقعت في عام ١٩٩٥ اتفاقا للحصول على قرض قيمته ٦٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي. وقال شريف ان البرلمان الجديد سيجتمع يوم ١٥ فبراير الحالي وسينتخب رئيسه في اليوم التالي وفي يوم ١٧ فبراير سيخضع رئيس الوزراء لاقتراع على منح الثقة ان شاء الله.

من جهة أخرى لم تتضح بعد قدرة أي من الأحزاب السياسية الكبرى في البلاد على تشكيل الحكومات المحلية في اقليم السند المعقل الرئيسي لحزب الشعب الباكستاني بزعامة بي نظير واقليم بلوشيستان واقليم الحدود الشمالية الغربية في حين تأكد تشكيل «الرابطة الاسلامية» لحكومة البنجاب.

وبالنسبة لاقليم الحدود الشمالية الغربية كان من المتوقع ان يتم التحالف بين حزب الرابطة الاسلامية وحزب عوامي الوطني لتشكيل الحكومة غير انه قد تردد وجود خلافات حول المرشح الذي تقدم به حزب عوامي لرئاسة الحكومة الاقليمية.

وهدد حزب نواز شريف بأنه اذا لم يكن مرشح حزب عوامي الوطني هو نسيم والي فانه سيرشح أحد أعضائه لتولي هذا المنصب.. وقام حزب عوامي الوطني بتشكيل لجنة من خمسة اشخاص للتفاوض، وفي اقليم السند يسعى حزب نواز شريف ايضا للتفاوض مع «حركة المهاجرين القومية» التي حصلت على ٢٧ مقعدا لتكون ثانية أكبر الاحزاب في برلمان السند بعد حزب الشعب الباكستاني الذي حصل على ٣٦ مقعدا.. وفي نفس الوقت لايزال حزب الشعب يواصل مفاوضاته مع حركة المهاجرين لتشكيل الحكومة، وفي اقليم بلوشيستان بدأ حزب الرابطة الاسلامية مشاوراته مع «حزب بلوشيستان الوطني» الذي يعد اكبر الاحزاب الفائزة بمقاعد في برلمان الاقليم.. ويرى المراقبون ان فرصة حزب نواز شريف للمشاركة في الحكومة المحلية ايضا كبيرة على الرغم من فوزه بمقعد واحد فقط نظرا لعلاقاته الجيدة مع حزب بلوشيستان الوطني وحزب الوطني الجمهوري الذي حقق عددا كبيرا من المقاعد ايضا. «وكالات الأنباء».

حول العالم

زمالة تشارلز الاسلامية

■ لندن، أعلن «مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية» امس ان ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز قد وافق على قيام زمالة تحمل اسمه من اجل دراسة العالم الاسلامي ترتبط بمنصب مدير المركز وستلحق بجامعة اوكسفورد في جنوب انجلترا. واوضح ان ذلك يعقب التأثير العالمي الايجابي للمحاضرة التي ألقاها امير ويلز في اوكسفورد تحت عنوان (الاسلام والغرب) بمناسبة رعايته لمركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية مؤخرا.

ورحب متحدث باسم المركز بزمالة الامير تشارلز التي قال انها تمثل (دعما رمزيا وعمليا مهما للحوار العالمي بين الشعوب من مختلف الثقافات وهي مسألة حيوية بالنسبة الى أنشطة المركز). وقد تأسس مركز اوكسفورد علم ١٩٨٥ من أجل تحقيق فهم افضل للاسلام وللفنون والثقافة الاسلامية.. (كونا)

اختبار سياسي

■ كولومبو، بدأت فورة الانتخابات تزحف على سريلانكا مع اقتراب موعد انتهاء المهلة المحددة للاحزاب السياسية لتسجيل مرشحيها للانتخابات المحلية التي تعتبر اول اختبار تخوضه الرئيسة تشاندريكا كماراتونجا منذ توليها السلطة علم ١٩٩٤.. وسيغلق باب الترشيح بعد غد الاربعاء والموعد المقترح للاقتراع هو ٢٧ مارس المقبل.

وقبل ان تبدأ الحملة الانتخابية رسميا علقت الآلاف من ملصقات الاحزاب في شتى انحاء العاصمة كولومبو.. وقال محلل سياسي: «عادة لا تحظى الانتخابات المحلية بمثل هذا الاهتمام من الاحزاب الرئيسية لكن اهميتها وتأثيرها الآن اكبر مجرد الهيمنة على المجالس المحلية».. في ١٢ مدينة و ٣١ بلدة و ١٩٥ قرية.. (رويتر)

العمال يتقدمون

■ لندن: اظهر استطلاع للرأي امس ان حزب العمال البريطاني المعارض سيفوز في الانتخابات الجزئية التي تجرى يوم ٢٧ فبراير الجاري في «ويرال ساوث» بفارق ٥ر١٧ في المائة عن حزب المحافظين الحاكم.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة موري ان ٥٤ في المائة من الناخبين في الدائرة الواقعة في شمال غرب انجلترا سيصوتون لصالح العمال و ٣٥ في المائة لصالح المحافظين وعشرة في المائة لصالح الاحرار الديمقراطيين.. ولم يحدد واحد في المائة من الناخبين رأيهم. وكان المحافظون يشغلون مقعد الدائرة بأغلبية تزيد على ثمانية آلاف صوت.. وسيؤدي فوز العمال الى تحويل حكومة جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الى اقلية وقد يعجل بموعد الانتخابات العامة التي لابد وان تعقد بحلول ٢٢ مايو المقبل.. (رويتر)

التحقيق مستمر

■ نيويورك، أعلن المحقق الرئيسي في حادث سقوط طائرة «تي دبليو ايه» في شهر يوليو الماضي ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي سوف يواصل مشاركته في التحقيق حتى يتم اثبات ان الطائرة الامريكية التي كانت في رحلة الى باريس لم تسقط بعمل اجرامي او ارهابي.

واضاف مساعد مدير مكتب التحقيقات لي جيم كالستورم في مؤتمر صحفي امس في نيويورك ان احتمال سقوط الطائرة «بوينج ٧٤٧» بسبب قنبلة أو صاروخ لم يستبعد حتى الآن رغم ان الكثير يعتقدون بأن الحادث الذي وقع قبالة نيويورك يوم ١٧ يوليو الماضي يرجع الى خلل فني.. (وكالات)

تفقد منتظم للطائرات

■ واشنطن، ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» ان «الادارة الاتحادية للطيران» الامريكية امرت شركات الطيران باجراء عمليات تفقد منتظمة لجميع مضخات الكيروسين في طائرات «بوينج ٧٤٧ و ٧٥٧».

ويأتي هذا الاجراء ويشمل ١٩٠٠ طائرة بعد ثمانية حوادث وقعت اخيرا لطائرات «بوينج ٧٤٧» منها حادث حريق على الارض قبل الاقلاع.

ويتعين على شركات الطيران ايضا ان تتفقد شبكة الاسلاك الكهربائية في مضخات الكيروسين، ويعتقد ان المادة المستخدمة لعزل شبكات الاسلاك الكهربائية غير فاعلة ما قد يسبب في اهتراء الاسلاك وبالتالي في احداث شرارات كهربائية.

ويبدو ان الامر بتفقد المضخات غير مرتبط بالتحقيق الجاري حول انفجار الطائرة التابعة لشركة «تي دبليو ايه» في سواحل نيويوك واسفر عن ٢٣٠ قتيلا كما ذكرت «سي. ان. ان».

دعوة المسلمين لمساعدة الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة

■ القاهرة، دعا حسن طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني الامة الاسلامية لمساندة الشعب الفلسطيني والوقوف الى جواره في سعيه لاقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقال في نداء وجهه الى المسلمين عبر اذاعة «صوت العرب» امس بمناسبة عيد الفطر المبارك «اننا نتطلع اليكم بعيون يشع منها الامل في ان تعملوا على مساعدتنا للوصول الى حقوقنا المشروعة في اقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف واننا نعاهدكم أن نظل حراسا على المسجد الاقصى المبارك الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا». (أ.ش.أ)

بيجوفيتش يحتفل مع مواطنيه بالعيد

مفتي البوسنة : لن نرتاح ونرضى قبل عودة اللاجئين ومحاكمة مجرمي الحرب

■ سرايفو: احتفل المسلمون في البوسنة امس بأول أيام عيد الفطر المبارك الذي يطلقون عليه اسم «بيرام» واحيوا بهذه المناسبة ذكرى شهدائهم الذين قتلوا على ايدي المعتدين الصرب خلال الحرب.

وأدى الرئيس علي عزت بيجوفيتش صلاة العيد مع المحتفلين في مسجد قديم يعود بناؤه الى القرن السادس عشر بالعاصمة سرايفو ووجه كلمة تهنئة الى مواطنيه.. وفي كلمة مماثلة قال رئيس هيئة العلماء المفتي مصطفى سيريتش ان السلام يترسخ في البلاد بعد عام واحد من انتهاء الحرب العدوانية التي دامت ٤ سنوات.

واضاف: «لدينا كل سبب للابتهاج لأن جروح البوسنيين تندمل ويعود اللاجئون الى ديارهم والحرية تعود الى البوسنة ونحن مدينون لأولئك الذين وهبوا أرواحهم من اجل كل هذه الاشياء الجميلة».

لكن سيريتش شدد على ان المسلمين لن يرتاحوا وينعموا بالرضا حتى يعود كل اللاجئين الى منازلهم ويخضع مجرمو الحرب للمحاكمة ويصبح بامكان البوسنيين التحرك في جميع انحاء البلاد بحرية.

وبعد الصلاة اطلق المحتفلون النار في الهواء ايذانا ببدء الاحتفالات لمدة ٣ أيام وجرت العادة على ان يزور الاهالي قبور شهدائهم في اليوم الثاني للعيد.. (رويتر)

هنأهم بالعيد

يلتسين يشيد بالمسلمين الروس

■ موسكو، هنأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين المسلمين في بلاده بعيد الفطر المبارك امس.

واشاد يلتسين بالمسلمين الروس وقال انهم يشاركون بقسط كبير في اجراء الاصلاحات الاقتصادية والتحولات الديمقراطية وانهم يعملون على توطيد السلام المدني والتعاون القومي والديني في روسيا.. (واخ)

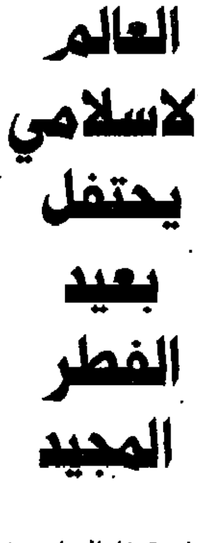
هكذا من الأصل

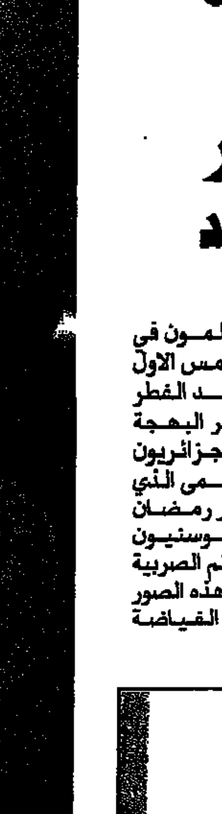
العالم الاسلامي يحتفل بعيد الفطر المجيد

■ احتفل المسلمون في المشارق والمغارب امس الاول وامس بأول أيام عيد الفطر المبارك.. ووسط مظاهر البهجة والفرحة لم ينس الجزائريون ضحايا العنف الاعمى الذي تصاعد خلال شهر رمضان الفضيل ولايزال البوسنيون يتذكرون شهداء الجرائم الصربية على مدى ٤ سنوات، وهذه الصور تتحدث عن المشاعر الفياضة بهذه المناسبة الجليلة.



بعض أهالي سريناجار عاصمة ولاية كشمير يشترون الهدايا لأطفالهم في أول أيام العيد.. (رويتر)





مظاهر للاحتفال بعيد الفطر المبارك في اندونيسيا التي تعد اكبر دولة اسلامية من حيث عدد السكان «ا.ف.ب»



صلاة العيد امس في أحد مساجد العاصمة الهندية نيودلهي.



نقش الحناء ابتهاجا بالعيد في داكا عاصمة بنجلاديش.. (أ. ف. ب)



الرئيس التركي سليمان ديميرل يوجه كلمة تهنئة الى مواطنيه.. (أ. ف. ب)

جزائرية مع طفليها عند قبر أحد افراد اسرتها بمقبرة مدينة البليدة امس.. (أ. ف. ب)

توسع القتال غربا في زائير
آلاف اللاجئين الهوتو يفرون بعد استيلاء التوتسي على معسكر

■ جوما، اكد زعيم المتمردين في زائير لوران ديزيريه كابيلا ان قواته استولت على مدينة بافواسيندي في الشمال الشرقي على بعد حوالي ٢٥٠ كلم شمال شرقي كيسا نجاني عاصمة زائير العليا، كما اجتاحت قوات المتمردين معسكرا للاجئين مما دفع الآلاف منهم الى الفرار.

وقال كابيلا لوكالة «فرانس برس» ان بافواسيندي سقطت يوم الجمعة وان القوات المسلحة الزائيرية هربت من المدينة عقب معارك نشبت هناك، واضاف قائلا «ان قواتنا احاطت بمدينة ايسيرو، ويدافع عنها مرتزقة اجانب من القوات المسلحة الزائيرية والقوات المسلحة الرواندية السابقة «هوتو» وايضا متمردون اوغنديون». واوضح كابيلا «ان هؤلاء المتمردين مكلفون بزرع طرق المنطقة بالالغام».

واعترف مكتب نائب رئيس الوزراء المكلف بالدفاع لوكالة «فرانس برس» ان القوات المسلحة الزائيرية تسيطر على منطقة أميسي «شرق زائير» حيث يوجد مخيم للاجئين الروانديين، واكد المكتب ان منطقة شابوندا «شرق الوسط» عادت الى سيطرة القوات المسلحة الزائيرية، واضاف ان القوات الحكومية استعادت منطقة واليكالي «كيفو الشمالي - ١٢٠ كيلو مترا غرب جوما» موضحا ان ٨٠٠ متمرد قتلوا في منطقة واليكالي، لكن زعيم المتمردين كابيلا نفى صباح أمس انه فقد السيطرة على مدينة شابوندا واكد ان قواته تواصل التقدم نحو داخل زائير.

وكان معسكر أميسي بالقرب من لوبوتو يضم نحو ٤٠ الف لاجيء، ويحاول اللاجئون الفارون الوصول الى المعسكر الوحيد الآخر في المنطقة في تينجي تينجي حيث يقيم ١٣٠ الفا من اللاجئين الهوتو.

وتفيد الانباء بأن المتمردين يكثفون هجومهم ضد قوات حكومة زائير وافراد ميلشيا الهوتو.

وقال مسؤولون مدنيون وعسكريون كبار في زائير، ان خطوط القتال في الحرب الاهلية الدائرة في زائير [illegible] غربا، بعد ان تمكن ثوار التوتسي من السيطرة على [illegible] للطائرات ومخيم للاجئين في اميسي.

وقال شهود عيان ان لاجئي الهوتو الروانديين [illegible] من زائير وجنود انهارت معنوياتهم اخذوا يفرون [illegible] المتمردين المتقدمة الامر الذي زاد من المشاكل التي يواجهها عمال الاغاثة في المنطقة.

ونقل لاجئو الهوتو الروانديون المتجمعون حول قرية تينجي تينجي بعد ان حاصرتهم الحرب الاهلية في زائير رغبتهم في التوصل الى تسوية سلمية لسلصراع الى سادا كو اوجاتا المفوضة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ورغم ضغط متمردي التوتسي في زائير الذين يخوضون [illegible] حربا ضد القوات الحكومية في شرق البلاد، واقتراب [illegible] المواجهة من مناطق تجمع اللاجئين لم يبد زعماء نحو ١٢٣ [illegible] لاجيء خلال لقائهم مع أوجوتا تعجلا في العودة الى [illegible] التي تتهمهم بالاشتراك في عمليات ابادة جماعية [illegible] ١٩٩٤ وقتل فيها نحو ٨٠٠ الف من التوتسي [illegible] المعتدلين.

وقالت اوجاتا للصحفيين الذين رافقوها في زيارتها [illegible] السبت الى تينجي تينجي ان عودة اللاجئين الى رواندا [illegible] الحل الوحيد المتاح نظرا لرفض زائير منحهم حق اللجوء الى اجل غير مسمى.

وصرحت اوجاتا بأن حكومة زائير والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة توصلتا الى اتفاق [illegible] المبدأ يقضي باعادة توطين نحو ٣٠٠ الف لاجيء [illegible] مازالوا في زائير.

واضافت قولها ان تحرك خطوط جبهة القتال [illegible] يشكل خطرا على اللاجئين بعد ان سيطر متمردو التوتسي [illegible] زائير على اميسي على بعد ٧٠ كيلو مترا.

وكالة الأنباء القطرية في تقرير عن السودان
فصائل المعارضة اتفقت على توزيع السلطة حسب ادوارها في إسقاط الحكومة

■ اديس ابابا ، اشار تقرير اعده مراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي الى ان المعارضة السودانية في سعيها لعزل حكومة الخرطوم وفرض الحصار عليها ومن ثم اسقاطها تتلقى مساعدات من دول الجوار كأريتريا واوغندا لتحقيق اهدافها.

غير أن التقرير رأى ان الدعم الذي تقدمه اريتريا باعتبارها جبهة متقدمة لنشاط المعارضة «معنوى» فقط في الوقت الذي تقدم فيه اوغندا دعما عسكريا للحركة الشعبية لتحرير السودان، المتمردة بزعامة جون قرنق الامر الذي يتوقع معه تصعيد عسكري للوضع في جنوب السودان خاصة المناطق المتلخمة للحدود مع اوغندا.

واوضح التقرير انه يتصاعد العمل المسلح من قبل المعارضة ضد الحكومة المركزية تكون ازمة السودان قد دخلت طورا جديدا يصعب التكهن بابعاده خاصة وان الحكومة ترفض تقديم اى تنازلات مما يجعل فرص المصالحة الوطنية ضئيلة، في حين تراهن المعارضة ليس فقط على العمل العسكرى وانما ايضا على انتفاضة شعبية داخل البلاد وتحريك الشارع لاسقاط الحكومة بعد ارهاقها واستنزافها من خلال فتح جبهات عسكرية جديدة في آن واحد.

وفي الوقت الذي اعلنت فيه الخرطوم التعبئة العامة توقع التقرير ان تعمل قوى المعارضة المختلفة على تصعيد مقاومتها للنظام بكافة الاشكال حيث سيتم في حال سقوط الحكومة توزيع السلطة حسب الدور الذي قيام به كل فصيل، مشيرا بهذا الصدد الى ان فصيل قرنق له نصيب وافر في العمل العسكري الحالي.

واستعرض المراسل استعدادات الجانبين لحسم المواجهة القائمة. فالحكومة تسعى لاستعادة المدن التي فقدتها على الحدود الشرقية مع اثيوبيا وكسر شوكة المعارضة والقضاء عليها. ومن الجانب الآخر فان لدى المعارضة خيارين يتمثل احدهما في مواصلة الزحف وتحقيق المزيد من الانتصارات أو التمترس والتخندق داخل الكرمك كآخر خطوط دفاعاتها.. وفي الحالتين فان محاولة القوات الحكومية استرداد المدينة او قيام الاخيرة بالعمل على وقف تقدم هذه القوات من شأنه ان يؤدى الى تدفق الكثير من الدماء السودانية ويخلف وراءه الآلام والمآسي.

واعطى التقرير صورة متشائمة لما ستكون عليه مجريات الامور في السودان خلال الفترة المقبلة بعد رفض الحكومة للحوار في ظل احتلال جزء من ارض الوطن ولجوء المعارضة لدول الجوار التي تربطها معها قواسم مشتركة ومصالح استراتيجية في اعقاب شعورها بالتجاهل العربي لها.

وخلص الى القول ان استرداد الكرمك وقيسان لم يعد الآن القضية المحورية حيث طفت افرازات ذلك وادت الى خلط الاوراق والخروج بالازمة من نطاقها المحلي لتأخذ ابعادا دولية تتداخل فيها اطماع الجهات الداعمة لطرفي الصراع.

(ق.ن.أ)

تحذير من مجاعة في كازاخستان
اهالي احدى المدن يأكلون الكلاب

■ الما اتا، وجه اتحاد النقابات المستقلة في كازاخستان امس نداء الى المنظمات الانسانية الدولية للحصول على المساعدة بسبب الوضع الغذائي المأساوي في شرق وشمال البلاد.

وقال المسؤول عن الاتحاد جينادي نيكيتين «اننا نوجه نداء استغاثة الى المنظمات الانسانية الدولية».

وتعاني مدينة كنتاو في شرق كازاخستان على غرار مدن الشمال من الازمة الاقتصادية ونقص الطاقة التي يضرب البلاد.

وتبلغ قيمة الرواتب والتعويضات غير المدفوعة في الدولة الواقعة في آسيا الوسطى اكثر من ٨١٠ ملايين دولار واكثر من ثلث المنازل الكازاخستانية محرومة من التدفئة والكهرباء والغاز. وقال نيكيتين ان «الوضع اسوأ من الوضع في عام ١٩٤١» مشيرا الى الحصار الذي فرضه الجيش النازي ٩٠٠ يوم (من ١٩٤١ الى ١٩٤٣ - ١٩٤٤) على مدينة بطرسبورج الروسية حاليا.. وبدأ ٤٢٧ شخصا اضراب الطعام امس وبعضهم منذ اكثر من اسبوع.

وفي كنتاو (٩٠ الف نسمة) تقتل العائلات المحرومة من التدفئة والغاز والكهرباء الكلاب في الشوارع لتتغذى [illegible] واعداد وجبات حساء شعبية.

وفي كاراجاندا (شمال) ينفذ ١٧٧ عاملا اضرابا عن الطعام ايضا فيما توقف ١٥٠٠ مدرس في [illegible] شرق) عن العمل الخميس الماضي.

(أ. ف. ب)

الولايات المتحدة تعدل مشروعها لتشكيل قوة افريقية للسلام

■ واشنطن ، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة عدلت مشروعها لاقامة قوة افريقية للسلام مكلفة بالتدخل في النزاعات في افريقيا استجابة لرغبات بعض الدول الافريقية وللتغلب على اعتراضات فرنسا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين ودبلوماسيين اوروبيين وافارقة القول ان المشروع الذي اقترحه الخريف الماضي الرئيس بيل كلينتون بهدف تنظيم وتجهيز وتدريب هذه القوة يستلزم اشهرا عدة قبل ان ينتقل الى مرحلة التنفيذ.

وينص المشروع على تدخل القوة الافريقية في النزاعات في دول حيث يسقط المدنيون ضحايا عمليات التمرد والحروب الاهلية او الابادات الجماعية. وتضم القوة عشرة الاف رجل وهي لن تتدخل في المعارك بل ستكلف باقامة مناطق يلجأ اليها المدنيون للحماية وتلقى المساعدات الانسانية. واكد مسؤول امريكي للصحيفة ان المشروع الامريكي لا يزال حيا وفاعلا رغم ان تخطيطه الاساسي غير مناسب.

واعربت اربع دول فقط عن استعدادها المشاركة في هذه القوة وهي اثيوبيا ومالي وتونس واوغندا.

وتابعت الصحيفة ان دولا افريقية اخرى وافقت على المبدأ وان عدة حلفاء اوروبيين للولايات المتحدة قدموا الدعم لكن المشروع جرى عليه التعديل آخذا في الاعتبار حساسيات افريقيا ازاء الاجراءات التي تقررت خارج القارة وتغلبا على اعتراضات فرنسا وافق المسؤولون الامريكيون على ان تقول هيئات اقليمية افريقية مثل مجموعة دول افريقيا الوسطى كلمتها حين يتعلق الامر بتقرير فرصة وزمان ومكان تدخل القوة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية للصحيفة ان النسخة الاولية للمشروع لم تلق ترحيبا كبيرا من الدول الافريقية التي رأت فيه انشاء قوة مرتزقة حقيقية. واضاف المسؤولون الاخرون ان القوة كانت مخصصة للتدخل في بوروندي لكن زائير باتت الان تثير قلق واشنطن.

واثير جدل مؤخرا في باريس وواشنطن بمناسبة زيارة وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر الى افريقيا في جولة اعتبرتها الاوساط الفرنسية جزءا من حملة انتخابية للرئيس بيل كلينتون لاستمالة تأييد السود في الولايات المتحدة.

وقدر مسؤولون امريكيون تكاليف تنظيم القوة بنحو ٢٥ مليون دولار ونحو ٤٠ مليون دولار في حال تم نشرها.

(ا ف ب).

هكذا من الأصل

تحليل اخباري

العمال يتقدمون على المحافظين في دائرة انتخابية
بلير يتحرك في أوساط الأقليات ويزور مسجد لندن الكبير
ميجور يستعد «مجبرا» للدعوة الى انتخابات عامة مبكرة ؟!

□ لندن - محمد كركوتي:

■ يتعرض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، الى ضغوط شديدة من أحزاب المعارضة، لكي يدعو الى انتخابات عامة مبكرة. ولاتوفر هذه الأحزاب مناسبة الا وتهاجم فيها حزب المحافظين الحاكم وقيادته الرافضة - بل الخائفة - من الانتخابات المبكرة. خصوصا وأن شعبيتها باتت في الحضيض مقابل تنامي شعبية حزب العمال المعارض.

وفي هذه الأثناء تواصل الحكومة تمسكها بالموعد الرسمي لهذه الانتخابات وهو في شهر مايو / أيار المقبل. لكي تعطي لنفسها مجالا آخر من الوقت، لتحسين صورتها الانتخابية، في وقت وصلت فيه الخلافات - داخل الحزب الحاكم - الى أوجها، بحيث هددت في بعض الأوقات بانقسام فعلي، وبالتالي بانهيار الحكومة.

ولاشك في أن مستقبل المحافظين الان محفوف بالمخاطر. لا يمكن لأحد أن يتصور مخرجا آمنا للحزب الحاكم من أزمته الداخلية أولا. ومن محنته في تراجع شعبيته الى أدنى مستوى لها منذ وصوله الى الحكم في عام ١٩٧٩. وبلغت الأزمة أشدها بعد أن فقد الحزب الأغلبية البرلمانية وأصبح يحكم البلاد بفارق صوت واحد. الأمر الذي جعلها تتأثر بأي تهديد من قبل المعارضة. وبأي خلاف بين قيادة المحافظين وأي نائب منه.

ولا يوفر ميجور مناسبة، الا ويعلن فيها تمسكه بالموعد الرسمي للانتخابات. مبررا ذلك بأنه يريد للشعب البريطاني أن يرى في أطول مدة ممكنة. نتائج سياسته الداخلية لاسيما في مجال الاقتصاد. خصوصا وأن الوضع الاقتصادي في البلاد يشهد بالفعل تحسنا كبيرا منذ قرابة العامين غير أن ذلك زاد من تحركات أحزاب المعارضة. على صعيد دفعه للدعوة الى انتخابات مبكرة. خصوصا بتحويلها بطرح الثقة في الحكومة على تصويت مجلس العموم. ويخشى المحافظون هذا الموضوع بالتحديد لأنهم لايستطيعون وحدهم الوقوف ضد المعارضة فيه. ولذلك فانهم يحتاجون الى أصوات الأحزاب الايرلندية الممثلة في البرلمان. ويصل عددهم الى تسعة

ولكن أصوات هؤلاء لم تعد مضمونة الآن. بعد الاتهامات التي وجهها النواب الايرلنديون الموالون للتاج البريطاني. الى حكومة ميجور. بأنها تتساهل مع حزب شين فين الايرلندي الجمهوري الذي ينادي بضم ايرلندا الشمالية الى الجمهورية الايرلندية في الجنوب. والتخلص من السيطرة البريطانية عليها. وفي السابع والعشرين من الشهر الجاري. ستجري انتخابات فرعية في دائرة ويرال ساوث وذلك لاختيار نائب جديد بعد وفاة نائبها المحافظ. فكل التوقعات تشير الى أن هذه الدائرة ستنتخب مرشح حزب العمال. ولن تعود دائرة مؤيدة تقليديا للمحافظين. الأمر الذي يجعل هؤلاء يحكمون البلاد بأقلية مقعدين بدلا من مقعد واحد في الوقت الراهن.

وتحرك زعيم حزب العمال البريطاني المعارض طوني بلير بقوة على صعيد هذه الدائرة ليس لأهميتها بل لأنها ستعطيه سلاحا جديدا. يساعده في طرح موضوع الثقة في الحكومة على التصويت في البرلمان فور هزيمة المحافظين في الدائرة المذكورة. التي أظهر استطلاع للرأي فيها أن ٥٤ بالمائة من ناخبيها سيدلون بأصواتهم لمرشح العمال. وسيدلي ٣٥ بالمائة فقط بأصواتهم لمرشح المحافظين. في حين سيحصل مرشح حزب الأحرار على عشرة بالمائة فقط.

واذا ما تحققت هذه النتيجة، فان العمال سيعمدون على الفور بطرح التصويت على الثقة في الحكومة. في الوقت الذي تجري فيه اتصالات بين زعيم العمال و نواب الأحزاب الايرلندية. لضمان أصواتهم ضد الحكومة. مما سيؤدي حتما الى سقوطها. وبالتالي ستضطر للدعوة الى انتخابات عامة مبكرة. ستكون بالتأكيد في شهر مارس المقبل بدلا من الموعد النهائي ٢٢ مايو المقبل.

وتقول أوساط حزب المحافظين الحاكم. ان جون ميجور طلب بالفعل من المسؤولين عن الحملة الانتخابية. تحضير أنفسهم لانتخابات مبكرة، اذا ما اضطر لذلك. وقد بدأ هؤلاء بطباعة مبكرة لبرنامج الحزب الذي سيوزع على الناخبين.

وفي هذه الأثناء ينشط رئيس الحزب العمالي في التحرك في أوساط الأقليات داخل المملكة المتحدة. لضمان أصوات ناخبيها الى جانب حزبه. ولا يوفر مناسبة. الا ويدعو أبناء الأقليات للمشاركة في الحياة السياسية. وترشيح أنفسهم في الانتخابات. والانتماء الى الأحزاب السياسية المختلفة.

وقد استغل طوني بلير مناسبة عيد الفطر المبارك. وقام بزيارة لمسجد لندن الرئيسي. في آخر يوم من شهر رمضان المبارك حيث قدم التهاني بالعيد لجموع المسلمين الذين كانوا هناك. وقد اصطحب زعيم العمال زوجته المحامية في هذه الزيارة التي تربطها علاقات قوية مع أركان الجالية الاسلامية في بريطانيا لكنه قوبل بالاستنكار من بعض المصلين.

بلير وزوجته داخل المسجد في لندن.

فعندما دخل بلير وزوجته شيري فناء مسجد «ريجنتس بارك» رفع متظاهرون يافطات كتبت عليها آيات قرآنية وبدؤوا يهزؤون من الزوجين ويقابلونهما بصيحات الاستنكار.

وأكد متظاهر من منظمة «المهاجرون» الاسلامية «اننا نحتج لان بلير يحاول الحصول على اصوات (من خلال هذه الزيارة) لكننا لا نحتاج الى اتباع رجال السياسة بل علينا اتباع الله»..

وقد أدى ٤٠ ألف مسلم صلاة عيد الفطر في المسجد المذكور امس.



بوش واولبرايت. (رويتر)

اولبرايت وبوش يتفقان على المشاركة الحزبية في الدبلوماسية

واشنطن: اشادت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاول بالدور الذي قام به الرئيس السابق جورج بوش في اخراج القوات العراقية من دولة الكويت عام ١٩٩١ ومن اجل الشروع في عملية سلام الشرق الاوسط.

وشددت اولبرايت التي تناولت وجبة الفطور مع بوش في هيوستن بولاية تكساس على الحاجة إلى المشاركة الحزبية في مجال الدبلوماسية الامريكية. ومن جانبه اعلن بوش تأييده لادارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون في سعيها للتنسيق مع الجمهوريين بخصوص قضايا السياسة الخارجية. (وكالات الانباء)

نصف السكان لا يعرفون الشاه أو الخميني

الشباب في ايران «قنبلة موقوتة» اجتماعيا وسياسيا

■ طهران: تتساءل جمهورية ايران الاسلامية. التي تحتفل اليوم الاثنين بالذكرى الثامنة عشرة لسقوط نظام الشاه. عن ملايين الشبان الايرانيين الذين لم يعرفوا الشاه ولا الامام الخميني بل يعانون من البطالة ويستمعون الى موسيقى الروك سرا.

فلقد ارتفع عدد سكان ايران منذ ١٩٧٩ وحتى الآن من ٣٤ مليون الى ٦٣ مليون نسمة مما يعني ان نحو خمسين في المائة من الايرانيين لم يكونوا قد ولدوا بعد انتصار الثورة. يضاف اليهم اولئك الذين كانوا يومذاك في سن مبكرة ولا يحتفظون بأي ذكرى عن تلك المرحلة.

وفي تعبير عن القلق من الهوة المتنامية بين النظام والجيل الجديد كتبت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة في الآونة الاخيرة «ان شبيبتنا التي تمثل نصف السكان في حاجة الى اطلاعها على منجزات الثورة».

يذكر ان ايران تحظر رسميا تداول اشرطة الفيديو والموسيقى الحديثة والامسيات الراقصة واختلاط الجنسين في المدارس والجامعات. لكنها في المقابل بذلت جهودا كبيرة في قطاع التعليم وخصوصا تعليم البنات.

لكن «ايران غير الرسمية» اي الشابة لها وجه آخر. فشبانها يلاحقون البنات في شمال طهران ويتبادلون معهن اوراقا صغيرة تحمل ارقام هواتف. ويرقصون على موسيقى الروك الفارسية المسجلة في لوس انجلوس حيث تعيش جالية ايرانية كبيرة.

وقد وصفت ربة عائلة وضع الشباب بالقول ان الاعتقال من جانب الباسيدج «المتطوعون الاسلاميون» بات تقريبا مدعاة فخر وشجاعة لدى بعض المراهقين.

في مقابل شمال طهران يعاني الشبان في الضواحي المحرومة في جنوب العاصمة وفي الريف الذين يفترض انهم تقليديون اكثر من مشكلة بطالة ومن صعوبات في الحياة اليومية.

وقال مثقف ايراني «ان الشاب الراغب في الزواج يواجه باشتراط أهل الفتاة ان يكون لديه مسكن وعمل. لكنه حتى ولو كان متعلما. يكسب ما بين خمسين دولارا ومائة دولار شهريا. مما يعني ان الزواج يصبح امرا مستحيلا».

أضاف «ان الشباب يشكل قنبلة موقوتة. واذا ما حصل اضطراب فانه سيأتي من جانب اولئك الذين لم يشهدوا الثورة ولا الحرب مع العراق، وهما موضوعا التعبئة المفضلان لدى النظام».

يذكر ان النظام الذي يواجه المحافظون في داخله محاولات الانفتاح التي يقوم بها المعتدلون. يحاول منذ بضعة اشهر استعادة زمام الامور عبر حملة لأسلمة الجامعات في مواجهة «الغزو الثقافي الغربي». وفي محاولة لاستجابة رغبات الشباب من دون انتهاك الحدود التي رسمها الدين. دعا امام الجمعة في مدينة شيراز في الجنوب الى تشجيع «زواج المتعة».

وقال الامام حائري شيرازي في اشارة تعبير عن قلق بعض علماء الدين والطبقة السياسية ازاء وضع الشباب «علينا ان نوجد في مجتمعنا الاسلامي بديلا للعلاقات التي يقيمها الشبان في السر».

وقد تحول نبأ عادي عن جريمة بشعة. تتعلق بالحكم بالاعدام على فتى في السادسة عشرة وصديقته لادانتهما بقتل طفلين، الى نقاش واسع حول موقع الشباب في المجتمع الايراني.

واغتنمت صحيفة «رسالات» المحافظة الفرصة لتنتقد «فقدان الامن الثقافي» الناجم عن «الاقمار الاصطناعية والكومبيوترات والافلام الغربية والمخدرات وانترنت» معتبرة ان من شأن ذلك كله دفع الشباب الى الجريمة.

اما صحيفة «كار او كارجار» وهي اكثر تساهلا في الشؤون الثقافية فقد فضلت ان تشير الى الانزعاج الذي يشعر به جزء كبير من الشبيبة الايرانية بالسؤال التالي «كم كانت اعمار هؤلاء الاطفال عندما قامت الثورة» «أ ف ب».

قبائل العفر.. أكراد افريقيا يمثلون قنبلة موقوتة في القرن الافريقي

■ اديس ابابا: حذر مراقبون في منطقة القرن الافريقي من احتمالات تفجر مشكلة قبائل العفر الذين ينتشرون في جيبوتي واريتريا واثيوبيا ويمثلون قنبلة موقوتة في المنطقة يتعين التعامل معها بحذر وقبل ان يتفاقم خطرها نظرا لاهمية المنطقة التي يعيشون فيها بالدول الثلاث وارتباطهم بالدول الاسلامية في منطقة الخليج القريبين منها.. جاء هذا التحذير في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طرأت في القارة الافريقية بوجه عام وفي القرن الافريقي بوجه خاص حيث تثور تساؤلات عن احتمال اثارة قضية العفر في القرن الافريقي مثلما ثارت قضية الأكراد في آسيا.

وتتشكل شعوب العفر في الاساس من قبائل رعوية تقطن مناطق ساحل البحر الاحمر شمال جيبوتي مرورا باراضي اريتريا وتتوغل قليلا داخل اراضي اثيوبيا كلما اتجهنا غربا حيث يمثل نهر «اواشي» والمناطق المحيطة به شريان الحياة للشعب العفري.

وعلى ضوء هذا الانتشار فان العفر يقطنون ثلاث دول بمنطقة القرن الافريقي ويمثلون من الناحية الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وحدة واحدة فهم يدينون بالاسلام ويتحدثون لغة واحدة ونشاطهم يشمل الرعي وصيد البحر. اختلف المراقبون في منطقة القرن الافريقي فيما يتعلق بتحديد مدى قوة العفر ونفوذهم في هذه المنطقة الهامة من شرق افريقيا لدرجة ان البعض يطلق عليهم «اكراد افريقيا» مقارنة باكراد منطقة شمال اسيا الذين يعيشون في العراق وسوريا وايران وتركيا. وفيما يتعلق بالقوة العددية للشعب العفري في الدول الثلاث فان العفر انفسهم يعلنون ان عددهم تجاوز اربعة ملايين نسمة في مثلث الدول الثلاث غير ان احصائيات تشير الى ان عددهم يقل عن ذلك حيث يصل عددهم في اثيوبيا الى نحو مليوني نسمة وفي جيبوتي نحو خمسين في المائة من السكان وفي اريتريا ما يصل الى خمسة عشر في المائة من السكان.

ولاتوجد احصائيات دقيقة عن حجم العفر في الدول الثلاث وذلك بسبب عدم اجراء الاحصاءات الدقيقة وطبيعة التنقل والترحال التي يتميز بها هذا الشعب الرعوي ثم بسبب المعاناة التي كابدها الشعب العفري واعمال القمع وطمس معالم ثقافتهم واذابتهم ولاسيما على ايدي حكام الحبشة السابقين ابتداء من الامبراطور الحبشي منليك الثاني والامبراطور هايلاسلاسي بعد ذلك ثم الدكتاتور الاثيوبي السابق منجستو هايلي مريام.

وللعفر الاثيوبيين سلطان هو السلطان علي مرح الذي هرب من النظام الماركسي وعاش في السعودية لاكثر من ثمانية عشر عاما وانشأ حركة «الكفاح» ضد اثيوبيا غير ان هذه الحركة تعرضت لمعارضة الاوساط السياسية بعد تجاوزات من جانب البعض فيها ومطالبتهم بانشاء دولة العفر الكبرى.

ويبدو ان العفر في جيبوتي اكثر تنظيما اذ يمثلون اكثر من نصف سكان هذه الدولة والدليل على ذلك هو ما تسمى بحركة العفر الكبرى العاملة ضمن صفوف المعارضة الجيبوتية ومن بين رموز المعارضة العفرية في جيبوتي محمد يوسف عديته وعمر علمي وسحيم داود ومحمد قاسم.

غير ان الكثير من المراقبين السياسيين في منطقة القرن الافريقي يرى الآن ان هناك شبه اجماع بين العفر في الدول الثلاث تقريبا على ان يعيش العفر كل في دولته في اطار التغييرات التي حدثت في منطقة القرن الافريقي لاسيما بعد سقوط الدكتاتور الاثيوبي منجستو هايلي مرايام.

والقول بان عفر القرن الافريقي يتشابهون مع اكراد شمال اسيا يعد امرا غير حقيقي فهم وان تشابهوا مع الاكراد في مشاكلهم الجغرافية من حيث التشتت لقومية واحدة بين اكثر من دولة ويسكنون مناطق متاخمة لبعضها في الدول الثلاث الا ان عفر افريقيا اقل تنظيما من الناحية السياسية والعسكرية.

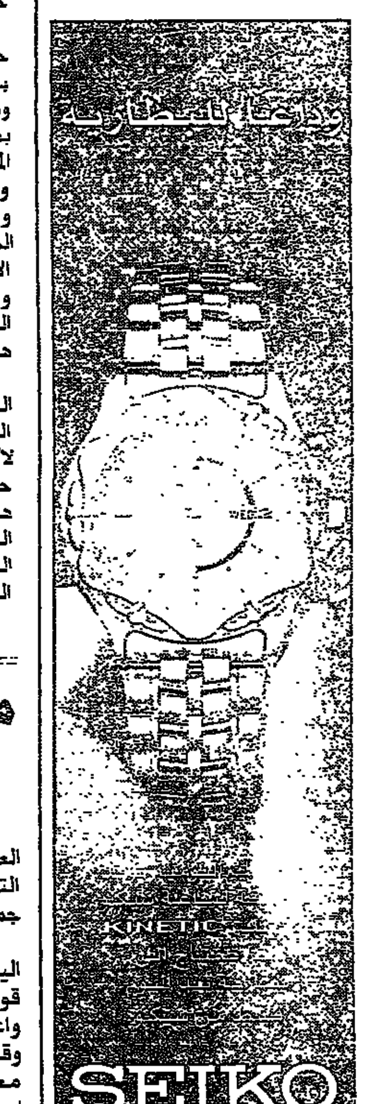
واذا كان اكراد اسيا يعيشون الى جوار قومية واحدة او اثنتين على الاكثر في داخل الدول التي يعيشون بها وينتمون اليها فان عفر افريقيا يعيشون ضمن دول تعيش بها عشرات القوميات العرقية الاخرى اذ يوجد في اثيوبيا وحدها ثمان وسبعون قومية وفي اريتريا اكثر من سبع قوميات وجيبوتي تتكون بدورها من قوميتي العفر وعيسى. واقصى ما يطالب به سكان او شعوب العفر لاسيما في اثيوبيا وحسبما تعبر عنه برامجهم وجهاتهم السياسية لايخرج عن حق الشعب العفري في حرية الحركة والتنقل دون معوقات وحق الوصول الحر الى الماء والانتفاع به وان كان وضعهم في جيبوتي يختلف حيث المطالبة بالحقوق السياسية التي تتناسب وقوتهم العددية في هذه الدولة بوصفهم الاغلبية في دولة تحكمها الاقلية الممثلة في قومية عيسى التي ينتمي اليها حسن جوليد (ا ش ا).

مجرم الحرب كارادزيتش يتحدى اي قوة بالعالم تستطيع اعتقاله ومحاكمته!

■ اثينا - تحدى الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادزيتش اي قوة في العالم في النجاح بالقبض عليه لتقديمه الى محكمة جرائم الحرب الدولية التي ادانته كاحد ابرز مجرمي الحرب المسؤولين عن ارتكاب جرائم قتل وابادة جماعية في حروب البوسنة والهرسك.

وحذر كارادزيتش في حديث نشرته امس صحيفة «الفتروس تيبوس» اليونانية الاسبوعية من انه يحتفظ بقوة كبيرة من قوات الحراسة الخاصة قوامها الفا رجل من ذوي الكفاءات التدريبية العالية. واشار في لهجة تهديد واعتداد بالنفس الى ان اي محاولة للهجوم على هذه القوة سوف تؤدي الى وقوع خسائر كبيرة وانها سوف تعني وقوع مالايقل عن ٥٠٠ ضحية في ثوان معدودة لن يكون من بينهم رجل من رجاله. وزعم بانه ليس مسؤولا عن اي من جرائم الحرب التي نسبتها له محكمة جرائم الحرب الدولية.. وقال انه بريء من هذه التهم.. وانه لن يحاسب على جرائم لم يرتكبها.

ورفض التعليق على استدعاء احدى المحاكم الامريكية في نيويورك له لمحاكمته مشيرا الى ان هذا الامر يؤدي الى اثارة الدهشة والسخرية معا كما لم يكذب ايضا التقارير التي اذيعت مؤخرا حول عزمه اللجوء الى اقليم «جبل اثوس» وهو احد الاقاليم الدينية لاتباع المذهب المسيحي الارثوذكسي في شمال اليونان وذلك بغرض الاقامة بقية حياته هناك (ا ش ا).





طالب صربي يحمل علم بلاده ويسير في مقدمة تظاهرة ضخمة طافت شوارع بلجراد للمطالبة بالديمقراطية. «رويتر».

البرلمان يبحث الاعتراف بفوزها غدا

المعارضة الصربية تحذر من خدعة جديدة لميلوسيفيتش
استمرار المظاهرات بالبانيا.. وبريشا يندد بالعنف

بلجراد - تيرانا: اعرب فوك دراسكوفيتش احد زعماء المعارضة الصربية، مجددا امس عن شكوكه القوية في صدق نوايا الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش ازاء الاعتراف بفوز المعارضة في الوقت الذي يعقد فيه البرلمان اجتماعا غدا لمناقشة القانون الذي يقر فوزها. وقال دراسكوفيتش في حديث لوكالة «اسوشيتدبرس» ان القانون نفسه غير واضح وان ميلوسيفيتش يمكن ان يستغل ذلك للقيام بمناورة سياسية جديدة وهو ما عرف عنه، وطالب عدد من قادة المعارضة بتوخي الحذر واليقظة لمواجهة اي خدعة جديدة من الرئيس.

وفي تيرانا دعت أحزاب المعارضة الألبانية امس الى تنظيم احتجاجات يومية ضد الحزب الديمقراطي الحاكم. وطالب «المنتدى من اجل الديمقراطية» وهو تحالف المعارضة المواطنين بتنظيم احتجاجات في شوارع المدن واغلاق المتاجر ومقاطعة الدراسة واطلاق ابواق السيارات لمدة ساعتين يوميا.

وذكر شهود عيان ان اكثر من ٤٠ الف شخص من المودعين الذين خسروا اموالهم التي كانت مودعة في شركات مالية افلست. تظاهروا أمس مجددا في مدينة فلورا بالجنوب، وطالب المتظاهرون الذين يحتجون لليوم الخامس على التوالي باستقالة الحكومة، وقال شهود العيان ان الشرطة منعت عقد اجتماعات حاشدة جديدة في العاصمة تيرانا كما منعت مظاهرات حاول المئات المشاركة فيها.

واكد «فاتوس لوبونيا» احد زعماء المعارضة ان استراتيجية المعارضة لا يمكن ان تتضمن سوى وسائل سلمية وان المعارضة تأمل في توافر فرصة للحوار قريبا. وقال ان الوضع الاقتصادي للبلاد مفجع.

من جانبه اصدر صالح بريشا رئيس البانيا الذي تحمله المعارضة مسؤولية افلاس الشركات بيانا أدان فيه كل اعمال العنف المرتبطة بالاحتجاجات واكد ان عدم اطاعة القوانين قد تجعل الوضع يخرج عن نطاق سيطرة الشرطة.

«وكالات».

رجال الشرطة النيوزيلندية يبحثون عن أدلة في موقع المذبحة (رويتر)

مرتكب مذبحة نيوزيلندا لا يعاني من أمراض عقلية

القاهرة: ذكرت الشرطة في نيوزيلندا انها لم تتوصل بعد الى دليل على ان مرتكب مذبحة امس الأول يعاني من امراض عقلية معينة.

وقالت ان الجاني «استيفن اندرسون» لم تظهر عليه أي مشاعر من اي نوع امس عقب قرار استمرار حبسه وان الدافع للجريمة لا يزال غامضا.

وذكرت شبكة (سي ان ان) الاخبارية بعد ظهر امس ان سكان بلدة روريمو بالجزيرة الشمالية بنيوزيلندا مايزالون يعانون من الصدمة الشديدة عقب وقوع الحادث الذي اسفر عن مصرع ستة اشخاص واصابة خمسة اخرين بجروح خطيرة عندما اطلق الجاني (٢٢ سنة) النار بطريقة عشوائية بعد ان انتابته حالة هياج شديدة.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت انه من سكان البلدة وفي الخمسينات من عمره إلا انه تبين انه شاب في العشرينات من سكان العاصمة ويلنجتون وتفيد بعض التقارير ان بعض ضحايا المذبحة من اقاربه إلا انه لم يتم التأكد بعد من ذلك.

وقامت الشرطة امس بالبحث عن المزيد من الادلة بالقرب من موقع الحادث في الوقت الذي احتدم فيه الجدل والنقاش على مستوى نيوزيلندا حول فرض قيود على امتلاك الاسلحة للحيلولة دون تكرار مثل هذا الحادث. (أ.ش.أ)

ليجاري: عملية انتقال السلطة ستبدأ في ١٨ فبراير الجاري

اسلام اباد: أكد الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري ان عملية انتقال السلطة في الولايات الاربع في البلاد ستبدأ في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وقال ليجاري في تصريحات ادلى بها امس ان عملية انتقال السلطة ستتم اولاً في اقليم البنجاب يليه اقليم الحدود الشمالية الغربية ثم السند وبلوشيستان.

واضاف انه بالنسبة للبرلمان الفيدرالي «الوطني» فإنه سيعقد جلسته الاولى في الخامس عشر من الشهر الحالي.

وأشار الى ان رئيس الحكومة الجديدة في البلاد سيحصل على موافقة البرلمان في السابع عشر من الشهر الحالي كما سيتولى مهام منصبه في نفس اليوم.. وشدد على انه سيواصل الابقاء على علاقات طيبة ودستورية مع الحكومة الجديدة. ومن جهته اعرب معراج خالد رئيس الحكومة المؤقتة في باكستان عن اعتقاده بأن الحكومة الجديدة ستكون قادرة على تحقيق امال الشعب الباكستاني، واشار خلال مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس ايضاً الى ان امام الحكومة الجديدة مهام صعبة من اجل تحقيق الاستقرار السياسي وذلك من خلال استخدام الاسلوب الديمقراطي في الحكم كما اعرب خالد عن اعتقاده بامكانية مضي الحكومة الجديدة في الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة المؤقتة فور توليها السلطة في شهر نوفمبر الماضي.

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة من اقليم البنجاب بأن حالة من الهدوء قد عادت لتسود القرى المسيحية في الاقليم والواقعة بالقرب من مدينة خلني ويل وذلك بعد ان شهدت احداث عنف اسفرت عن حرق ثلاث عشرة كنيسة وعدد من المنازل فضلا عن مصرع شخصين على الاقل. (أ.ش.أ)

التحقيق مع نتانياهو في قضية الفساد

القدس المحتلة: اعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان الشرطة سوف تستجوبه حول فساد في الحكومة فيما يتعلق بتعيين نائب عام شغل منصبه ١٢ ساعة فقط.

وقال المتحدث «أعرب رئيس الوزراء عن استعداده لتقديم شهادته فيما يتعلق بالتحقيقات الخاصة بتعيين النائب العام».

واضاف ان نتانياهو سيدلي بشهادته عقب عودته من واشنطن السبت المقبل.

وتحقق الشرطة في معلومات قناة تلفزيونية اسرائيلية بان حكومة نتانياهو عينت المحامي روني بار اون نائبا عاما الشهر الماضي في اطار اتفاق مع سياسي يحاكم بتهمة الفساد.

رئيس طاجيكستان يبحث مع شاه مسعود امكانية التوسط للافراج عن الرهائن

دوشانبه - موسكو: اجتمع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف مع قائد الجيش الافغاني السابق احمد شاه مسعود امس في جنوب طاجيكستان لاجراء محادثات تتناول سبل ضمان الافراج عن نحو عشرة رهائن يحتجزهم المتمردون الطاجيك.

وتعتقد القيادة الطاجيكية ان مسعود يمكن ان يكون له تأثير على القائد الطاجيكي المتمرد بالخروم ساديروف الذي يحتجز رجاله افرادا تابعين للامم المتحدة والصليب الاحمر فضلا عن صحفيين روس ووزير الامن الطاجيكي سيد أمير سخوروف. واوردت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية من العاصمة الطاجيكية دوشانبه ان رحمانوف ومسعود اجتمعا في مدينة كولياب. وكانت تقارير سابقة قد ذكرت ان ساديروف اشترط اعادة شقيقه ريزوفون واربعين من رجاله سالمين من افغانستان الى طاجيكستان مقابل اطلاق سراح الرهائن. ويذكر ان قوات حكومة دوشانبه طاردت المتمردين حتى الاراضي الافغانية خلال الحرب الاهلية الطاجيكية التي اندلعت عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ وتقطعت بهم السبل هناك منذ ذلك الحين.

لانه غنى في تل ابيب منع مدحت صالح من دخول لبنان

بيروت: لم يتمكن المطرب المصري مدحت صالح الذي قدم حفلة [illegible] في تل ابيب واعلنت مشاركته في مهرجان للاغنية في بيروت من الحصول على تأشيرة دخول للبنان حسبما ذكر منظمو المهرجان.

وكان يفترض ان يشارك مدحت صالح الى جانب مطربين عرب آخرين في اليوم الثاني من المهرجان الذي نظمته شبكة التلفزيون العربية الخاصة «اوربيت».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال مدير في الشبكة طلب عدم كشف هويته «ابلغنا في اللحظة الاخيرة انه لم يحصل على تأشيرة دخول واضطررنا لايجاد بديل له». واكد المدير نفسه انه لم يكن يعرف عند توجيه الدعوات ان مدحت صالح غنى في اسرائيل.

وكتبت مجلة «الشراع» اللبنانية على غلافها «ايها المواطنون قاطعوا مدحت صالح الذي غنى في تل ابيب». وخصصت المجلة صفحتين تضمنتا ردود فعل لفنانين لبنانيين مشهورين أدانوا جميعا مشاركته في المهرجان في لبنان. (أ.ف.ب)

البقاء لله

أسرة تحرير مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر تتقدم بأحر التعازي إلى الزميل

عيسى ناجي قرمان

لوفاة المغفور لها بإذن الله

والدته

تغمد الله الفقيدة برحمته وأسكنها فسيح جناته

تحطم طائرة أمريكية مقاتلة في البحر الأصفر

سيول: تحطمت امس طائرة عسكرية امريكية مقاتلة اثناء قيامها بمهمة تدريبية روتينية في البحر الأصفر بين الصين وكوريا الجنوبية. وصرح مسؤولون عسكريون ان طيارين امريكيين كانا على متن الطائرة من طراز اف ١٨ في عداد المفقودين. واضاف ان الطائرة كانت بصحبة طائرة اخرى في مهمة روتينية فوق كوريا عندما هوت في البحر. ولم يدل بمزيد من التفاصيل. (أ.ب)

الافراج عن ٥٢٦ متطرفاً بمناسبة العيد في مصر

القاهرة: افرجت السلطات المصرية عن مجموعة جديدة من المقبوض عليهم في قضايا التطرف والارهاب وذلك بمناسبة عيد الفطر. ونقلت الصحف المصرية عن مصدر بوزارة الداخلية قوله ان عدد الذين تم الافراج عنهم بلغ ٥٢٦ شابا واضاف ان هذه هي المجموعة الثالثة عشرة التي تم الافراج عنها في اطار خطة يطلق في اخرها سراح كل من يثبت تراجعه عن اعمال العنف والافكار المتطرفة. واكد ان وزارة الداخلية المصرية تقوم بالتنسيق مع الجهات الاخرى مثل الازهر الشريف ووزارة التعليم لاعداد هؤلاء الشباب للعودة الى حياتهم الطبيعية. (كونا)

إطلاق سراح حسبو اللاتوف

القاهرة: اطلق سراح اسلام بك حسبو اللاتوف شقيق اصلان حسب اللاتوف رئيس مجلس النواب الروسي السابق. واشار راديو لندن مساء امس ان اسلام بك حسبو اللاتوف كان قد اسر في جمهورية الشيشان وامضى اربعة اشهر في المعتقل. (أ.ش.أ)

اصابة ٥ ألمان بانفجار قنبلة من مخلفات الحرب

برلين: قال متحدث باسم فرقة الاطفاء في برلين ان خمسة صبية اصيبوا في المدينة امس منهم اثنان حالتهما خطيرة عندما انفجرت قنبلة يدوية من الحرب العالمية الثانية كانوا يلعبون بها. وقال المتحدث للصحفيين «الانفجار ناجم على الارجح عن قنبلة يدوية من الحرب العالمية الثانية. كان الصبية يلعبون بها فانفجرت». (رويتر)

■ الركاب «يجلسون» في مطارات باريس بعد الغاء الرحلات الجوية لشركة اير فرانس بسبب اضراب الطيارين. (رويتر)

توقف رحلات اير فرانس بسبب إضراب للطيارين

باريس: بقيت أغلبية طائرات شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس - اوروبا» (اير انتر سابقا) امس متوقفة في المطارات بسبب اضراب مفاجئ لمدة ٢٤ ساعة اعلنه الطيارون.

وكان طيارو الشركة قد أعلنوا امس الاول اضرابا لمدة ٢٤ ساعة وذلك في اوج عطلة المدارس في فرنسا. وقالت ادارة الشركة انها «ازاء هذا الامر الواقع غير قادرة على تأمين نقل ركابها». ويحتج حوالى ٨٠٠ طيار وتقني في الشركة على ظروف دمج شركتهم بشركة «اير فرانس» المقرر في الاول من ابريل المقبل. وستؤدي عملية الدمج هذه الى خفض اجورهم لتصبح بمستوى الاجور التي تدفعها شركة «اير فرانس». وادى الاضراب الى الغاء مائة وعشر رحلات كان يفترض ان تنقل ١٣ الف راكب. (أ.ف.ب)

الكويت مستعدة لمواجهة أى عدوان عسكرى

الكويت: اكد وزير الداخلية الكويتي وزير الدفاع بالنيابة الشيخ محمد خالد الصباح امس ان الكويت مستعدة لمواجهة اى عدوان عسكري يستهدفها.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ محمد ان «القوات المسلحة الكويتية مستعدة لاحباط اي عدوان يستهدف الكويت».

واضاف الوزير الكويتي الذي تفقد امس الاول القواعد العسكرية في شمال البلاد قرب الحدود مع العراق ان «الجيش مستعد للدفاع عن الوطن والمواطنين». (أ.ف.ب)





■ اثنان من أصدقاء نائب الوزير البيروفي للطاقة جوان مندوزا يحملان لافتة كتب عليها «جوان بحاجة لاجراء جراحة عاجلة» ويسيران امام مقر احتجاز الرهائن في بيرو في محاولة للضغط لاطلاق سراحهم. (أ.ف.ب)

زايد يستقبل مكتوم وأعضاء المجلس الأعلى

(تتمة الصفحة الاولى)

حضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن، وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية، وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة.

بوكرم والاركون يتنازلان عن الحكم لصالح روزاليا

(تتمة الصفحة الاولى)

التاريخ وأن تلك هي دكتاتورية الكونجرس مشيراً الى ان الاكوادور ستشهد كارثة وان الشعب سيطلب منه العودة في غضون شهر ونصف الشهر».

وكان بوكرم الذي انتخب في يوليو ١٩٩٦ قد دعا الشعب أمس الأول الى اضراب علم يوم ١٩ فبراير الجاري للمطالبة باكمال ولايته التي تنتهي في اغسطس ٢٠٠٠ وقال انه اقسم ان يموت على ألا يستقيل.

وذكرت مصادر صحفية ان الجيش والسفارة الامريكية اعربا عن تأييدهما للرئيسة الجديدة روزاليا ارتيجا (٤٠ سنة) التي حصلت على موافقة ٤٥ نائباً بالبرلمان. وامتنع نائب واحد عن التصويت من بين النواب الذين حضروا الجلسة العاصفة امس ولم يشارك فيها النواب المؤيدون للرئيس المخلوع بوكرم. وقالت مصادر بالبرلمان ان المجلس مازال يؤيد الأركون إلا انه انتخب روزاليا، التي كانت قد اعلنت انها الرئيس الشرعي، لان ذلك هو الحل القانوني الوحيد.

ووعدت ارتيجا امس بالعمل بنزاهة واستقامة لخدمة البلاد وقالت ان الاكوادور تستحق فرصة جديدة. واعلنت الجبهة الموحدة للعمال كبرى نقابات العمال في الاكوادور امس اعترافها بالرئيسة الجديدة ورفضها رئاسة الاركون. (وكالات)

دمشق تنفي شائعات حول اصابة الاسد بغيبوبة

(تتمة الصفحة الاولى)

وكان الرئيس الاسد ادى صلاة عيد الفطر المبارك صباح امس الاول في اول ظهور شعبي له منذ ان اجرى العملية الجراحية الناجحة حيث بدا على شاشة التليفزيون السوري خلال ادائه للصلاة بصحة جيدة.

كما التقى الاسد بعدد من المسؤولين السوريين والأجانب خلال الايام القليلة الماضية منها لقاؤه بكل من خدام والشرع عقب جولتهما في كل من القاهرة ودول الخليج العربي ودول المغرب العربي ثم لقاؤه بالمبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط موراتينوس.

يذكر ان الرئيس الاسد التقى بنهاية شهر يناير الماضي سفراء الدول الاجنبية قبل دخوله المستشفى لاجراء العملية الجراحية بيوم واحد. (وكالات)

شهر العسل بين عنان

(تتمة الصفحة الاولى)

به تقريبا بلطفه الدائم لكن الجميع بدأوا الان يكتشفون انه حريص جدا على الدوام وبرغم ان واشنطن والعواصم الأخرى مترددة في الحكم في هذا الوقت المبكر على الرجل الذي روجته ادارة كلينتون باعتباره مخلص المنظمة، فقد شعرت بخيبة الأمل من جراء بعض خطواته الاولى او انعدامها.

واعترف عنان نفسه ان الوظيفة التي تولاها في الشهر الماضي تجعله «الرجل الذي يقف في الوسط» المسؤول الاداري الذي يملك سلطة محددة للغاية لجزء من منظومة عالمية غير مركزية صعبة المراس تتلقى الأوامر من ١٨٥ دولة تشكل عضويتها.

ويقول: انني احاول تهيئة المنظمة لخوض عملية الاصلاح في وقت يعتقد فيه معظم الناس ان الولايات المتحدة تفرض الاصلاح وان الدول الأعضاء غير مستعدة وفي وسع المرء ان يأتي بأفضل خطة ولكنك لا تستطيع ان تحقق شيئا اذا فرضت الاصلاح.

وردا على سؤال عما اذا كانت مهمته مستحيلة قال عنان ان احد اصدقائه وصف وظيفته بأنها وظيفة من الجحيم.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان عنان استطاع ان يصمد في مواجهة بيروقراطية الأمم المتحدة أكثر من ثلاثة عقود لانه يفضل الهدوء وبناء توافق الاراء بالتحرك ببطء على اتخاذ اجراء جريء درامي.

ولكن هذه الصفات على وجه الدقة هي التي يمكن ان تجعل من الصعب عليه ان يضغط على الأمم المتحدة لتغييرها وهي الطريقة الوحيدة التي سوف تجعل الولايات المتحدة تدفع أكثر من بليون دولار قيمة استحقاقات الأمم المتحدة المتأخرة.

وبرغم أن هذا العرض يعتبر بكل المقاييس مخيبا للآمال في ضوء اعلان الادارة وعلى رأسها كلينتون نفسه، واعضاء الكونجرس بما فيهم السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ تأييدهم المطلق للأمين العام الجديد، يقول عنان، انه ليس عرضا مثاليا ولكنه في ضوء التاريخ والظروف ربما يكون افضل عرض يمكن الحصول عليه وقد اعترف انه لا يملك إلا ان يقبل الاقتراح برغم ان هذه المدفوعات ليست حتى مؤكدة وبرغم ان الامم المتحدة تقول ان الولايات المتحدة مدينة بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار اخرى.

لكن عنان لا يتفق في الرأي القائل بأن اسلوبه الهادئ المتأني يعتبر نقطة ضعف ويقول: يبدو ان هنك اعتقادا بأنه ما لم تكن ميالا الى المواجهة وخوض مواقف خلافية فأنت لست شديد المراس ولست قائدا ولست حرا. ويضيف انني لم أؤمن بهذا الرأي طيلة حياتي ولن اتغير الان وغالباً ما اقول لزملائي ان في وسعكم ان تفوزوا حتى بدون قتال فلماذا اذن يتعين على ان «افتعل» معارك لا ضرورة لها.

وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان كوفي عنان اثار استياء الولايات المتحدة وبعض المانحين الكبار عندما اعلن انه لن يضع خطة اصلاح شامل قبل اواخر شهر يوليو وليس قبل ذلك بعد ان تتاح الفرصة لجميع اعضاء الأمم المتحدة للمشاركة في ذلك.

وقال في تبرير قراره.. ينبغي على القائد الجيد ان يكون ايضا تابعاً جيداً.

لكن هذا التأخير كما تشير الصحيفة يضيع عليه فرصة استثمار النوايا الطيبة التي احاطته لخلافة بطرس غالي الذي اخذت الولايات المتحدة على عاتقها مهمة اقصائه.

كما أنه يتيح للكونجرس الجمهوري المحافظ ان يستبق كوفي عنان باصدار قانونه الخاص بتحديد معايير اصلاح المنظمة. (أ.ش.أ)

المهدي يدعو لحكومة انتقالية

(تتمة الصفحة الاولى)

سيتم اجراء استفتاء لتحديد مصير السودان» مضيفا ان «الفترة الانتقالية ستكون بمثابة اختبار لتدعيم الثقة بين أبناء الشعب السوداني».

وعن مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة قال المهدي ان هناك نصحا من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتسوية الأزمة واستعدادا للتوسط لانهاء النزاع.

وقال المهدي ان قرنق الذي تمارس قواته ضغطا على النظام في الخرطوم منذ ان بدأت هجومها في شرق البلاد. «ليس عنده اي تحفظ على ان الاغلبية مسلمة (في السودان) ولكن كل ما يقوله هو انه لا يريد ان يأخذ الطموح الاسلامي حقوق الجنوبيين» مضيفا «بالنسبة للعروبة فإن (قرنق) ليس لديه اي شك بأهمية وجود الثقافة العربية وكل ما يقوله انه يجب ألا تكون على حساب الثقافات غير العربية».

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» قال المهدي ان الهدف من العمليات العسكرية التي تقوم بها المعارضة حاليا ليس الحاق الهزيمة بنظام الرئيس السوداني عمر حسن البشير بالوسائل الحربية ولكن تشجيع الانتفاضة الشعبية بالخرطوم وسائر المدن الأخرى مما يؤدي لاسقاط النظام الحاكم. وقال ان مثل هذه الانتفاضة ادت من قبل الى اسقاط نظامي عبود عام ١٩٦٤ وجعفر النميري في ١٩٨٥م.

وهاجم المهدي التصريحات التي ادلى بها النميري مؤخراً حول افضلية وقوع انقلاب عسكري لا يؤدي إلا الى سقوط عشرات الضحايا بدلا من حرب واسعة يموت فيها المئات. وقال المهدي ان النميري لا يفكر إلا في اطار عقليته العسكرية وأنه ينتمي مثله مثل البشير الى نفس المدرسة في التفكير وهي غير مقبولة.

وقال ان اي حكومة قادمة ستتولى السلطة في السودان لابد ان تكون ديمقراطية.

وحول العلاقات مع مصر قال انها ممتازة واضاف «اننا نناقش حاليا كافة اوجه العلاقات التي تستدعي التوصل الى اتفاق بشأنها واضاف ان حكومته السابقة كانت قد ورثت نمطا من العلاقات مع مصر اقامها النميري ولا يصلح للمرحلة الديمقراطية التي تلته.. وهو ما جعل بعض الناس يعتقدون اننا نرفض «العلاقات الخاصة مع مصر».

رادار بولندي يكشف «الشبح»

(تتمة الصفحة الاولى)

الطائرات المماثلة التي تنتج في فرنسا والمانيا وبريطانيا وروسيا. وقد ذكر ارلاديوش اوباروفسكي المتحدث باسم الدفاع البولندي لوكالة «يونايتدبرس» ان جهازين من اجهزة الرادار المذكور تم نصبهما بالقرب من وارسو، ويتمكن هذا الرادار من رصد ١٣٠ جسما طائرا على مسافة ٣٥٠ كيلومترا، بل انه يستطيع التمييز بين الطائرات الصديقة وطائرات العدو.

مصادر بريطانية لـ «الاتحاد»: مسؤولون

(تتمة الصفحة الاولى)

السلاح لكل من ايران والعراق.

وتشير الصحيفة، الى ان رجل الأعمال الايراني، عمل لصالح المخابرات البريطانية، التي كانت تعلم بنشاطاته في تصدير المعدات العسكرية لايران في الفترة التي كان يقدم فيها التبرعات للحزب الحاكم، وأن هذه النشاطات «التجارية» دامت عدة سنوات، ولم تشهد التوقف في فترة الثمانينات.

ويقول محمد هاشمي، أن تبرعاته لحزب المحافظين، فتحت أمامه الطريق للقاء رئيسة الوزراء السابقة تاتشر، حيث بحث معها امكانية تخفيف العقوبات المفروضة على ايران. وتقول مصادر مقربة من الحكومة البريطانية «للاتحاد» ان تاتشر التقت هاشمي عدة مرات، وان مسؤولين عن الملف الايراني في حكومتها لم يقطعوا الاتصال معه على مدى عدة سنوات. وان المؤسسة السياسية كانت تستخدم هاشمي - في بعض الأحيان - لايصال «رسائل» غير مباشرة للحكومة الايرانية، بما في ذلك الموضوع الخاص بفتوى الخميني، بهدر دم الكاتب البريطاني - الهندي سلمان رشدي، لنشره كتاب «الأشعار الشيطانية».

وتشير المصادر المذكورة، التي عملت في حكومة تاتشر في أشهرها الأخيرة - إستقالة تاتشر في العام ١٩٩٠ - الى أن كبار المسؤولين في الحكومة السابقة، كانوا على معرفة تامة بحجم النشاط «التجاري» لهاشمي. الذي كان مقربا من الرئيس الايراني الحالي هاشمي رفسنجاني، وأن المسؤولين على إصدار شهادات التصدير، يعرفون أيضا نوعية «البضائع» التي كان رجل الأعمال الايراني يصدرها الى طهران

وعلمت «الاتحاد» بهذا الخصوص أن عددا من المسؤولين الذين كانوا يعرفون بحقيقة مايقوم به هاشمي، يحتلون الآن مناصب مرموقة في حكومة جون ميجور، الأمر الذي دفع قيادة الحزب الحاكم، الى فتح تحقيق داخلي، لتحديد هوية المسؤولين، فضلا عن رسم صورة للأضرار التي ستنجم عما سيدلي به هاشمي علنا في هذا المجال، اذا ما قدم للمحاكمة بتهمة الأحتيال على احدى الشركات الأمريكية.

وتقول المصادر نفسها «للاتحاد» ان رئيس الوزراء البريطاني، طلب الاطلاع أولا بأول على نتائج هذا التحقيق، وانه طلب من القائمين على رسم السياسة الحزبية، اعداد خطة تكون جاهزة، لاحتواء - قدر الامكان - الأضرار المتوقعة من معلومات الهاشمي التي يهدد باطلاقها في أية لحظة، أو محاولة تعطيل أي شيء بهذا الخصوص الى ما بعد الانتخابات العامة.

والمعروف أن حزب المحافظين الحاكم، يعاني من ضعف شديد على الساحة الانتخابية، بسبب الخلافات الداخلية الكبيرة. ويتقدم عليه حزب العمال في هذا المجال - حسب استطلاعات الرأي - بفارق ٢٥ نقطة، تجعل العمال مؤهلين للفوز في الانتخابات المقبلة.

وتجدر الاشارة، الى أن حكومة المحافظين تعرضت لسلسة من هذه الفضائح، على رأسها فضيحة رجل الأعمال القبرصي أصيل نادر، الذي قدم تبرعات للحزب الحاكم فاقت الـ ٤٠٠ ألف جنيه استرليني، اكتشف بعدها أنه سرق أموالا من شركات عدة في لندن، وهرب الى قبرص، قبل أن يقبض عليه بتهمة الاحتيال. وقد اضطر جون ميتش الوزير بوزارة شؤون ايرلندا الى الاستقالة من منصبه لعلاقته الوطيدة بنادر.

اصابة ٧ عسكريين اسرائيليين بهجوم للمقاومة

(تتمة الصفحة الاولى)

مقاتلي «حزب الله» قصفوا بمدفعية الهاون موقعا تابعا للجيش الاسرائيلي في بلاط حيث سقطت حوله ١٩ قذيفة في خلال نصف ساعة.

وأضافت ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بدورها بالمدفعية محيط بلاط المحاذية لمنطقة الشريط الحدودي المحتل قبالة بلاط، من دون الافادة عن وقوع ضحايا.

وبعد ذلك شنت عدة طائرات اسرائيلية ثلاث غارات في خلال ٤٠ دقيقة وأطلقت في كل مرة صاروخين جو - أرض على المناطق المحيطة بقرى مجدل زون وجبال البطم الى الغرب من «بلاط» حيث اصيب الجنود. وذكرت معلومات أولية ان الغارات التي شنتها طائرات قاذفة لم تسفر عن ضحايا.

وكان متحدث عسكري قد اعلن الليلة قبل الماضية، ان اسرائيل رفعت شكوى الى لجنة مراقبة «تفاهم إبريل» في جنوب لبنان، إثر العثور على خمس عبوات ناسفة في المنطقة التي تحتلها.

وقال المتحدث ان «حزب الله» في لبنان مسؤول عن وضع هذه العبوات. واضاف ان عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل. عثرت على العبوات، وان الجيش الاسرائيلي قام بابطال مفعولها.

وتشهد الساحة السياسية الاسرائيلية هذه الأيام اجتماعات مكثفة بين ممثلي الاحزاب المختلفة واعضاء في الكنيست وكبار القادة العسكريين الذين عملوا من قبل في جنوب لبنان لمناقشة شروط انسحاب محتمل من المنطقة. وعقد اجتماع يوم السبت بمشاركة نواب من الاكثرية الحاكمة والمعارضة، ومن هؤلاء النواب اثنان من تكتل «الليكود» اليميني الحاكم جدعون عيزرا وميكايل إيتان، رئيس الكتلة النيابية «لليكود» بالاضافة الى النائب العمالي يوسي بيلين ونائبين من حزب «شاس» المتطرف وحزب الوسط «الطريق الثالث» عضو الائتلاف الحكومي.

وقال بيلين، الوزير السابق الذي كان يعنى بملف السلام ان الهدف من الاجتماع كان «البدء في تحضير الطبقة السياسية تمهيدا لانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان لا يكون رهنا باتفاق سلام مع سوريا ولبنان».

واقترح بيلين في شكل خاص، انسحاب الجيش الاسرائيلي ونشر قوة متعددة الجنسيات يمكن ان تتولى فرنسا قيادتها في «المنطقة الامنية» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال جدعون عيزرا المسؤول الكبير السابق في جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) والذي دعا الى الاجتماع ان المجموعة النيابية لم تقدم بعد مقترحات ملموسة «لكن المهم هو التفكير في حلول بديلة لنخرج من المستنقع اللبناني».

واعتبر عيزرا ان اجتماعا او اثنين آخرين سيكونان ضروريين لاعداد وثيقة مشتركة ترفع الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الحرب اسحق موردخاي.

وقال عيزرا لراديو اسرائيل «اردنا ان نثير عدة افكار بشأن استمرار العملية في لبنان».

وقال في مقابلة اخرى مع راديو الجيش «إننا نتحدث عن اشياء ينبغي تنفيذها من صباح غد».

وامتنع أي من المشاركين عن الخوض في تفاصيل المقترحات. وقال عزرا انهم يريدون التحدث الى مردخاي اولا.

وقال عضو آخر في المجموعة هو اسحق هاريل زعيم مستوطني الضفة الغربية السابق، انه يعتقد بأن الوقت حان لوضع مبادرة عسكرية سياسية جديدة بعد جمود دام سنوات في لبنان وكلف اسرائيل الكثير.

وقال هاريل لراديو الجيش «يعمل الجنود الاسرائيليون اليوم في ظروف مستحيلة، لا تعزز كثيرا من وجهة نظري السلام في الجليل ولا أمنهم الشخصي».

ومن المشاركين الآخرين في الاجتماع الرئيس السابق «للشين بيت» ياكوف بيري السابق لوحدة الاتصال في لبنان.

وذكر ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ايدور كهلاني اعد مشروعا للانسحاب من جنوب لبنان، يقوم على احلال وحدات وقوات متعددة الجنسيات محل القوات الاسرائيلية والسورية في لبنان.

ومن أبرز مؤيدي الاقتراح النواب العرب في الكنيست واعضاء من حزب «العمل» ومن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش).

من ناحيته يرى المنسق الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني الذي يرفض الانسحاب من الجنوب انه لا يمكن نجاح اي مشروع بهذا الخصوص الا بموافقة لبنانية - سورية مع اسرائيل.

واعرب عن اعتقاده بان الموضوعين اللبناني والسوري لا يتجزآن. وقال انه اذا تم الانسحاب من جانب واحد فهي «مقامرة» لا ينصح احد بالتفكير بشأنها لانها حسب رأيه مرتبطة بارادة السوريين ورغبتهم.

واضاف قائلا «اذا اراد السوريون الا نستريح حتى بعد ان نعود الى ما وراء الحدود فانهم سيجدون الطريق وان ذلك ليس صعبا عليهم».

وقال انه من هذا المنطلق لا يوجد بديل يمكننا الانسحاب من جانب واحد من لبنان بدون مفاوضات. وبدون تسويات أمنية تضمن الامن للمستوطنات والتجمعات السكنية في شمال اسرائيل.

وحول احلال قوة دولية محل القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان قال انه لا يؤمن بذلك ولا يرفضه غير انه اشار الى ان الامر يتطلب موافقة سوريا ولبنان لكنه قال انه لا يعتقد بان قوة دولية ستكون فعالة.

وكشفت الاذاعة الاسرائيلية النقاب امس عن ان ضابطا كبيرا تخدم وحدته في الجنوب اللبناني، اقترح مؤخرا انسحابا فوريا نتيجة الخسائر في الجنود الذين قتل ٢٤ منهم في العام الماضي. وقالت ان الضابط الذي لم تذكر اسمه. قدم هذه الملاحظة قبل عدة اسابيع في اجتماع عمل للجيش.

وفي المقابل انضم زعيم حزب «ميرتس» اليساري وعضو الكنيست يوسي ساريد الى معارضي الانسحاب من جانب واحد، وقال ساريد ان انسحابا بدون اتفاق «قد يكون خطوة متسرعة وخطرة تنطوي على المجازفة وتؤدي الى شل الحياة المدنية في شمال البلاد والقضاء على ميليشيا لبنان الجنوبي «وتعريض حياة الجنود الأسرائيليين للخطر». (وكالات الأنباء)

عرفات ونتانياهو اتفقا على تشكيل ٨

(تتمة الصفحة الاولى)

الاسرائيلي ديفيد ليفي سيرأسان اللجان الاحد المقبل.

وقال نتانياهو ان قبل اجتماع هذه اللجان، ستبدأ لجنة اقتصادية مشتركة اجتماعاتها اعتبارا من الاسبوع الجاري.

واضاف نتانياهو ان روح التعاون المشتركة ستستمر من اجل حل جميع المشكلات والمسائل العالقة.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت قبل الاجتماع ان نتانياهو سيطلب من عرفات اغلاق المكاتب والمؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقالت الاذاعة العسكرية ان الانسحاب الاسرائيلي المقبل لن يشمل الا مابين ٢ و ٣ بالمائة من مساحة الضفة الغربية.

من جهة اخرى اصدرت محكمة «العدل» العليا الاسرائيلية الليلة الماضية أمرا احترازيا مؤقتا بحظر الافراج عن السجينات الفلسطينيات حتى صباح اليوم ونقل راديو اسرائيل عن وزير «العدل» قوله ان الاخير لن يوقع توصية بالافراج عنهن.

وقال مسؤولون من الجانبين ان من المقرر ان تفرج اسرائيل عن ٢٥ سجينة فلسطينية اليوم الاثنين او غدا الثلاثاء او الاربعاء وقالت مصادر فلسطينية انهن كل السجينات الفلسطينيات اللاتي تحتجزهن اسرائيل من بين ٥٠٠٠ سجين فلسطيني.

هل سيكون القرن القادم نوويا؟!



أحمد عبدالملك

يعمل الفرقاء في المجال النووي.. بصمت ولايدري اي طرف بما يقوم به الطرف الآخر. اللهم الا مايمكن تمريره الى وسائل الاعلام طواعية، ودون تطفل!!

ويمكن اعتبار ماجرى خلال حرب الخليج الثانية ـ رغم تكنولوجيتها ـ مجرد محاولات طفلة لن تصل الى مايتم التفكير به فيما لوقامت حرب جديدة.. وهذه المرة تقودها اسرائيل!!! الخيار بالطبع لن يكون تقليديا!!

في اسرائيل منذ اغسطس ١٩٩٦ بدأت حملة ضد مصر بدعوى ان الاخيرة اشترت صواريخ من كوريا الشمالية!! كما انها ترصد بدقة التحركات النووية ـ وان كانت لاغراض سلمية ـ في المنطقة!!!

وكانت انباء قد ترددت في العام الماضي عن نية مصر التقدم بمشروعي قرار لوكالة الطاقة الذرية لاخضاع المنشآت النووية في الشرق الاوسط وخاصة من جانب اسرائيل لاجراءات وضمانات الرقابة والتحقيق والتفتيش الدولي.

ومما يزيد في الاحتمالات القائمة للمشاريع النووية ـ توالي اطلاق اسرائيل صواريخ تجريبية. كما فعلت ذلك العام الماضي عندما اطلقت صاروخ (السهم) المضاد للصواريخ. وكذلك امتناعها عن التوقيع على اتفاقية معاهدة حظر التجارب النووية او السماح للهيئات الدولية المختصة بالتفتيش على المواقع النووية داخل اراضيها.

وطبقا لروايات مختصين (بيتر براي.. في كتاب ترسانة اسرائيل النووية) ان لدى اسرائيل مابين ١٠٠ ـ ٢٠٠ كيلو طن نووي، وان مايكفي لتدمير جميع الاهداف التي يمكن لاسرائيل تدميرها في بلدان الجوار لن يحتاج الى اكثر من ٤٠ قنبلة زنتها مابين ٣٠ ـ ٦٠ كيلو طن.

وتشير الاحصائيات الى ان لدى اسرائيل ١٠٩ منصات احادية الصواريخ .. (أريحا ـ ١) و١٥٠ قاذفا خاصا بـ (أريحا ـ ٢).. وان اسرائيل تستطيع انتاج ٣ ـ ٦ صواريخ شهريا. وحتى ١٩٩٠ فانها تمتلك مابين ٦٢٠ ـ ١٢٣٨ صاروخا من طراز اريحا. مقابل ٣ آلاف صاروخ تمتلكها الدول العربية (الحياة ٢٨ / ٨ / ١٩٩٦!!).

وحيث ان المنطقة العربية كلها اصبحت مكشوفة لدى اسرائيل بعد نجاحها في اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي (افق ـ ٣) في ابريل ١٩٩٠. وهو سوف يمدها بكل التفاصيل الدقيقة عن البلاد العربية والتحركات العسكرية المستقبلية وان اسرائيل تعمل الآن على تطوير صاروخ (اريحا) ليصل مداه الى ٧٠٠٠ كيلو متر.. اي يستطيع الوصول لأية بقعة في الوطن العربي.

ولقد كان الخوف الاسرائيلي من تنامي المشروع النووي العراقي، وحدث ان قامت بضربة جوية للمفاعل العراقي واجهضته في الثمانينات.. كما جاءت حرب الخليج الثانية لتقضي على البقية الباقية من القدرات النووية التي يمكن أن تشكل خطرا حقيقيا على اسرائيل!!

ويأتي حذر اسرائيل ايضا من امتلاك باكستان للقدرة النووية.. على الرغم من ان الترقب والحذر يبدو في اكثر حالاته بين الجارين الهند وباكستان، واعلان الهند مرارا بعدم التوقيع على المعاهدة لانها تقول انها لاتضمن التزاما قاطعا من القوى النووية العالمية: الولايات المتحدة، روسيا، الصين، فرنسا وبريطانيا بنزع السلاح النووي. (عمان ـ ١٩٩٦/٦/٢٧م.

ان المثير المنسي في قضية التسلح الاسرائيلي هو اعلان نتنياهو «ان جيشه هو مفتاح السلام في الشرق الاوسط».. (الاهرام ٩٦/٦/١٩). وهذا يعني أن القوة الاسرائيلية ـ بكل ابعادها ـ هي محور ارتكاز السلام والحرب ايضا، والدلائل القريبة تشير الى ان سفينة السلام بقيادة نتنياهو لم تكن لها نفس الوجهة عندما كانت بيد بيريز.

من هنا فان توقع حرب نووية الكترونية ـ على طريق الافلام الهوليودية ـ لن تكون بعيدة. خصوصا وان التفوق الاسرائيلي واضح ومفهوم.. وان الشروط التي توضع على العرب واخضاعهم لمنطق القانون والسلم الدولي لايقابله مثيل لدى التعامل مع اسرائيل!! صحيح جرت اخطاء في المنطقة.. وكان من نتائجها خسران العرب لكفة التوازن مع اسرائيل في مجالات عديدة ـ الا ان الارادة الدولية، متمثلة في القوى الكبرى ـ الغربية خصوصا ـ لاشك تريد تفوقا نوويا اسرائيليا لايقابله ند في الجانب العربي.. والا فما معنى امتعاض واشنطن من صفقة اسلحة تقليدية بين سوريا وجنوب افريقيا!

ان القضية التي تطرح نفسها بقوة في هذا السياق هي اهمية التوجه العربي الى الشرق .. والحصول على المواد اللازمة نحو خلق توازن مع القوة الاسرائيلية ـ لأن الغرب ـ بعد التجارب المريرة ـ لن يسمح بخلق ذلك التوازن، ولن يسمح بتفوق عربي على اسرائيل!! وهي من اولويات الاستراتيجية الامريكية والغربية على السواء.

فالدول العربية لها علاقات وطيدة مع الصين وكوريا وغيرهما.. وان حجم التجارة معهما يزداد يوما بعد يوم.. وان هذه الدول تمتلك تكنولوجيا متطورة يمكن ان تساهم في خلق التوازن الذي ينشده العرب. وبذلك يحمون الاجيال القادمة من اية مغامرات اسرائيلية!! كما ان هذه الدول تحتاج الى الطاقة من البلدان العربية التي تمتلك مخزونا كبيرا منها..

ومع املنا الا يكون القرن القادم نوويا من الناحية العسكرية ـ اذ ان الاستخدام السلمي للطاقة النووية يمكن ان يساعد الانسان.. الا ان التجهيزات الاسرائيلية، وتعثر محادثات السلام، والتوتر داخل الاراضي الفلسطينية، وعدم وجود تطور على الجانب السوري واللبناني في محادثات السلام.. وعدم موافقة اسرائيل على السماح بالتفتيش الدولي على منشآتها النووية. كل ذلك يعطينا مؤشرات واضحة على ان املنا هذا بعيد ـ وان هذه المنطقة قد تتحول الى كرة من النار برغم وجود بعض العقلاء.. او الذين يمارسون ضبط النفس مع اسرائيل!!

لقد أعطى العرب الكثير من الارض.. والشهداء، والمال.. والوقت.. لكن دون ان يحصلوا على شيء.. وحتى الارض التي ساوموا عليها مع السلام.. انقلبت الى الأمن مقابل السلام حسب توصيات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

كما ان الحروب الطويلة والدامية التي تفوقت فيها اسرائيل على الدول العربية مجتمعة لم تكن لتحقق اي شيء.. فكيف لنا والكفة غير متوازنة في الخيار النووي!! انها بلاشك حرب خامسة!!

* فما هو المطلوب اذن.. ونحن نعيش الهم يوما بيوم.. هل نقبل بهذا الواقع ونظل نترقب الضربة.. ثم نتباكى على مااصابنا لدى حائط البكاء السياسي في نيويورك».

* هل تقنع وكالة الطاقة الدولية ـ وبقرار من الامم المتحدة ـ بضرورة اجراء تفتيش على المنشآت النووية الاسرائيلية والتأكد من سلمية الاستخدامات لهذه المادة الخطرة؟!

* هل نعاند.. ونتجه نحو الشرق ونأتي بالمفاعلات ووقودها.. ونجاهر بذلك ليتم تطبيق الاتفاقية الدولية وتوقع عليها جميع الدول؟!

أننا نعيش مأزقا ليس سهلا.. وان معاهد اسرائيل ومفاعلاتها تعمل ليل نار مع انشغالها بالاحداث الصغيرة هنا وهناك.. لكننا رغم ندرة احداثنا الصغيرة لانعمل!! وتسعى العديد من دولنا العربية نحو تأمين الخبز او التسلح ضد المناوئين في الداخل!! نحن مختلفون من الداخل.. فكيف لنا ان نتفق من الخارج!

المعادلة صعبة جدا.. ولكن لانستبعد ان يكون القرن القادم نوويا ـ بل نوويا اسرائيليا!!.

مدير الشؤون الاعلامية
بالامانة العامة لمجلس التعاون

فضل النقيب

هناك مقولة تتردد دائما في عالم الصحافة، احيانا بجدية باعتبارها مقياسا للخبر المطلوب جماهيريا، واحيانا بسخرية باعتبارها نموذجا لصحافة الاثارة التي اصبحت تتصدر المبيعات.

المقولة الشهيرة مفادها انه اذا عض كلب انسانا فذلك ليس بخبر، اما اذا عض انسان كلبا فذلك هو الخبر بعينه، لأنه خروج عن المألوف وفيه من الاثارة مايجعل الناس يتداولونه.

من هنا نجد ان الحياة السوية لا تجد من يتحدث عنها اما الشذوذ والجريمة فلهما سوق رائجة حتى ان البعض يسعى الى الشهرة من بوابات الغرابة ومسالك الدجل والتضليل، والبعض الآخر يتوسل الى الصيت الذائع بالجريمة والدم والارهاب.

وفي علم النفس ان الطفل قد يكتشف بالمصادفة ان العصيان والتدمير والتلفظ بالسباب قد يجذب اليه الاهتمام الذي يفتقده فطالما هو على الصراط لا يهتم به أحد او يتذكره فاذا شذ تهافت عليه المحيطون تقريعا وتأنيبا، او توجيها، او عقابا، الامر الذي يكسر الملل المحيط به، ويشعره بهويته.

لذلك قد يتم التحايل على هذا المنزلق بالعاب بريئة ومسابقات ذهنية ورياضية لكسر ملل الطفل الذي يشبه ملل القارىء الحديث الباحث عن الاثارة في المحطات الفضائية ولكم كانت خيبة الامل مع المحطة الفضائية العربية الـ ART مساء امس الاول عندما انتظر مئات الآف المشاهدين مباراة البطل العالمي اليمني نسيم حميد في الملاكمة، فاذا بالمحطة تقصر بثها على القناة المشفرة التي يشاهدها قلة لا تكاد تذكر، ولا اظنها كسبت من وراء ذلك شيئا بل انها للمرة الثانية افقدت البطل جماهير غفيرة كانت شقيقتها الـ MBC قد كسبتهم في حملة ترويجية ضخمة.

ان البطل الذي كسب مباراته في الجولة السابعة بالضربة القاضية قد اثبت أنه اعور اعلاميا عندما ربح النقود مع الـ ART وخسر الجمهور كما ان المحطة اثبتت انها خسرت النقود وخسرت الجمهور وبذلك ارتقت الى مرحلة العمى.

حتى الجمهور اليمني الغفير الذي يقدر بالملايين لم يتح له ان يشاهد بطله الحميم بسبب حفنة دولارات.

وعودة الى ما بدأنا به نجد انه حتى الجريمة لكثرة التركيز عليها لم تعد تشفي غليل القراء او تجتذب اهتمامهم وتفكيرهم وقد يمرون بها مرور اللامبالاة حتى وان كانت على مرمى حجر من مصالحهم. واقرب مثل عربي ما يجرى في الجزائر. فمقتل عدة اشخاص في حالة نادرة في بلد هادىء يأخذ خبرهم حيزا بارزا في الصفحة الاولى، اما مقتل مئات الناس وقد قدر عددهم حتى الآن بمائة الف انسان خلال عدة سنوات من الذبح المستمر فما عاد يهز انفعالا او يستثير رد فعل.

في مثل هذه الحال ماذا يفعل خبر رجل عض كلبا... وحين تكدس سوق صحف الاثارة فربما تمول حروبا لكي تبحث عن خبر مثير.

مذابح الجزائر

ناجي علوش

في الجزائر مذبحة، تتكرر وتتوالى، ويذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال، مثقفون وعمال، الخ..

المهم في الأمر ان عملية الذبح تتم بدم بارد، وان الذين يذبحون، لايكلفون انفسهم عناء الاعلان عن اسباب العملية التي يقومون بها.

فمن هم هؤلاء الذين يقتلون دون تحديد هويتهم، ودون ذكر اسباب القتل؟.

اذا كانوا اصحاب قضية، فلماذا لايعلنون هويتهم وقضيتهم؟. واذا كان الذين يقعون ضحايا مطلوبين للعدالة، فمن ذا الذي يمثل العدالة على الارض؟. وكيف يمكن ان تقوم العدالة بذبح الابرياء؟. او حتى يذبح الجانحين والخارجين والكافرين، بلا محاكمة، ودون اعطاء المتهم حق الدفاع عن النفس؟!.!

على كل حال: ان الموضوع ببساطة هو «عملية ذبح» يومية، يقوم بها مجهولون، لانعرفهم، ولايعلنون اسماءهم واهدافهم.

ومن المحزن ان هذه العمليات تتم ضمن اطار صراع، سياسي «بين السلطة الحاكمة» وجبهة الانقاذ الاسلامية. يقوم الصراع على اساس رفض المؤسسة العسكرية في الجزائر نتائج الانتخابات النيابية التي فازت جبهة الانقاذ بمعظم نتائجها عام ١٩٩٢.

وقد اعلنت جبهة الانقاذ الجهاد ضد المؤسسة الحاكمة، وانفجر الصراع.

واليوم، يعلن مسؤولون في جبهة الانقاذ انهم ضد المذابح والتي ترتكب بحق ابناء الشعب.

ولكن المذبحة، ورغم ذلك مستمرة ومتصاعدة. وخاصة خلال شهر رمضان المبارك.

ومن مصلحة المؤسسة العسكرية الحاكمة في الجزائر، ان يلصق كل مايجري بجبهة الانقاذ الاسلامية، لأنه الدم الذي يراق هو دم مواطنين، ولأن عمليات الذبح البشعة، لاتشرف احدا. وترى السلطة الحاكمة ان هذه العمليات، تقرب الجماهير من الحكم، وتسقط مراهنات الجماهير على المعارضة الاسلامية. وهذا رهان مريض، يفتح الابواب لمزيد من الذبح والآلام.

فكيف ترى جبهة الانقاذ المسألة؟.

انها على مايبدو تراها عملية مفيدة، تهز هيبة السلطة، وتزيد قمعها الموجه الى المواطنين. وعليه، فان العملية، تهيئ لتفسخ السلطة العسكرية، ولوصول جبهة الانقاذ الى السلطة.

هل تفكر جبهة الانقاذ كذلك؟. انها مطالبة بايضاح موقفها.. من هذه المسألة، لإنها ان لم توضح ذلك، فستتحمل مسؤولية مايجري، لأنها لم توضح ذلك. ولأنها ايضا لم تعمل بجد ونشاط لوقف الاجرام الذي يرتكب في كل يوم.

اذا كانت السلطة الحاكمة عاجزة عن منع المذابح، التي لاتقوم بها، فان من واجب الطرف البديل الذي طرح نفسه بديلا للسلطة الحاكمة، ان يتولى الأمر. فان عجز، فانه يحكم على نفسه، وهو خارج السلطة، بانه عاجز وفاشل.

ومن الطبيعي ان يكون الطرف الذي يعلن نفسه بديلا، ويحمل السلاح لاسقاط سلطة حاكمة، مسؤولا عن حماية امن المواطنين وارواحهم. ومنع الاعتداءات عليهم. فاذا لم يفعل، ولم يظهر الاهتمام بذلك، تحمل مسؤولية مايجري، بلا ادنى شك.

ومن هنا، فان عجز السلطة عن منع مايجري. وعجز الطرف البديل عن ذلك، يفتح ابواب الجزائر لتطورات مأساوية. لايعرف احد مداها، سواء من حيث استمرار المذابح واتساعها. او بروز قوى جديدة، ذات مطامح ومطامع. مما يزيد من مخاطر التذبيح والتدمير والتقسيم.

ويبدو ان السلطة الحاكمة التي قادت الجزائر الى هذا المأزق، لانها لم تحترم ارادة الشعب ومصالحه، ولانها حكمت العنف برقاب الناس، وجعلت حكم الفئة التاريخية بديلا لسلطة الشعب، لاتريد ان تتعلم، وان تعود الى رشدها، ولذلك فانها تقمع، وتواصل القمع، حتى لو ادى ذلك الى مزيد من الخراب والقتل والدماء.

اما جبهة الانقاذ الاسلامية، فانها مستمرة في حربها، حتى الوصول الى السلطة، رغم كل ماينتج عن هذا الصراع من مخاطر، لاتستطيع جبهة الانقاذ الاسلامية ان تتداركها.

ولما كنا لانستطيع ان نأمل الخير من السلطة الحاكمة، لأنها استبدت وبطشت، ومازالت تفعل ذلك دفاعا عن مصالح غير شرعية اكتسبتها. فاننا نرجو ونأمل ان تكون جبهة الانقاذ قد تعلمت. وان تدرس مع القوى الوطنية الاخرى، من حزب جبهة التحرير، الى جبهة القوى الاشتراكية، وبين الرئيس بن بيلا، الى كل الوطنيين والديموقراطيين، كيفية الخروج من المأزق الذي اذا استمر، سيودي بالجزائر كلها، بالشعب والثروة، وكل شيء. ولن يترك لأحد من المتنازعين فرصة ان يبقى، لا ان يحكم. وما من عذر لأحد في الجزائر اذا صمت او انتظر. لان الدم يسيل والمذبحة تتواصل، بما يشفي غليل كل الاعداء، من غلاة المستوطنين الفرنسيين الى غلاة المستوطنين الصهيونيين، ومن مخططي البنتاجون الطليين، الى اعداء العرب اجمعين السابقين واللاحقين.

اما نحن في الوطن العربي، من الحكومات الى الاحزاب، ومن الكتاب والصحافيين الى العمال، فاننا مشغولون بالاحتفالات والصراع على المواقع والمكاسب، وتدبيج المدائح، وتغطية الفضائح، ولذلك، فاننا نرى المذبحة ولانرى، ونسمع. وكأننا لانسمع. لاننا عاجزون عن فعل شيء، يمنع المزيد من التردي والتدهور، ويصون الدم والحق واذا كان بيننا من يفرح باتفاق كاتفاق اعادة الانتشار في الخليل، فماذا يمكن ان يتوقع منا احد في هذا الوطن؟..؟.

ان الصمت على مذابح كهذه، يكشف خواءنا وادعاءنا وتخاذلنا، واستعدادنا لأن نخضع ونخنع...!

فالى متى ذلك ايتها الأمة العربية الماجدة الخالدة؟.

كاتب فلسطيني

إسرائيل واللاجئون الفلسطينيون

العمل على قبر المشكلة دون ثمن

سمير الزين

لم تبدأ القضية الفلسطينية مع احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. بل تعود الى موجات الهجرة اليهودية التي بدأت في نهاية القرن الماضي وتوسعت في النصف الاول من هذا القرن، وعمل «وعد بلفور» الذي قدمته الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية على تعزيز الاستيطان اليهودي في فلسطين، مما فسح المجال للتزايد السكاني اليهودي بوتائر عالية في فلسطين على حساب السكان العرب. ومع الوصول الى العام ١٩٤٨ كان حجم الاستيطان اليهودي قد سمح للحركة الصهيونية باعلان دولة إسرائيل، وترافق هذا الإعلان مع مجازر جماعية ارتكبتها العصابات الصهيونية في العديد من المدن والقرى الفلسطينية. وكانت هذه المجازر احد الاشكال الارهابية التي اعتمدتها الحركة الصهيونية لتفريغ الارض من السكان العرب، عبر سياسة الطرد الجماعي التي طالما نظر لها قادة الحركة الصهيونية. والتي قامت على اساس ان «فلسطين ارض بلاشعب لشعب بلا ارض».

اسفرت عملية الطرد الجماعي التي اتبعتها الحركة الصهيونية في حرب العام ١٩٤٨ عن تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين خارج فلسطين توزعوا على البلدان العربية المجاورة، وسكنوا في مخيمات اللاجئين في اوضاع إنسانية مزرية مما خلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

قضية اللاجئين

تشكل قضية اللاجئين العنوان الابرز للقضية الفلسطينية فيما يتعلق بكونها قضية شعب اقتلع من ارضه نتيجة السياسات العنصرية للحركة الصهيونية من جهة، وبكونها قضية تتجاوز نتائج حرب ١٩٦٧. وتنتمي الى زمن سابق لهذه المشكلة التي اضافت تعقيدات إضافية على المشكلة الفلسطينية ووضعتها في إطار مختلف. التي تجرى على اساسها المفاوضات التي انطلقت من مؤتمر مدريد من جهة اخرى، وتتعامل إسرائيل مع هذه القضية بوصفها مشكلة لااساس لها. ولاتعنيها لانها مشكلة محلولة من وجهة النظر الاسرائيلية. فهي تعتبر ان ما جرى هو مجرد تبادل للسكان بين إسرائيل والدول العربية، وهذه الاخيرة هي المسؤولة عن استمرار مشكلة اللاجئين لانها تستخدمهم كأداة للاستمرار والحفاظ على الصراع العربي - الاسرائيلي مشتعلا. ففي العام ١٩٩٥ كتب المعلق الاسرائيلي تسفي برئيل في صحيفة هآرتس تعليقا ساخرا بشأن موضوع اللاجئين، احدى القضايا المؤجلة الى المفاوضات النهائية. قائلا «بعد التخلي عن اللاجئين في اتفاقية اوسلو ينتظر اللاجئون مفاوضات اسرائيل مع سوريا ولبنان. لعلهم يجدون في المسارين السوري واللبناني مالم يجدوه في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. اذ حصلوا على وعد بأن يبحث موضوعهم كجزء من الاتفاق المستقبلي ولكن من الذي قطع هذا الوعد؟ يبدو انها مجرد شائعة».

إن هذا الكلام الساخر يعكس رغم مرارته ما تسعى إسرائيل الى ترسيخه في المفاوضات الثنائية او في المفاوضات المتعددة الاطراف الخاصة بقضية اللاجئين. وهي تسعى الى خلط قضية اللاجئين بقضية النازحين لتجاهل الاولى وحل الاخرى بطريقة جزئية ومتشددة. وهذه السخرية التي تحدث بها برئيل، يتم تجسيدها من قبل المفاوض الاسرائيلي على طاولة المفاوضات، فقد قاطعت اسرائيل اجتماع اللجنة الرباعية الذى انعقد في غزة التي تعنى بشؤون النازحين والتي تشكلت من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والاردن من اجل حل هذه المشكلة. ويعتقد سليم تماري احد المفاوضين الفلسطينيين في قضية اللاجئين «ان الفترة المقبلة ستشهد تهميشا واهمالا متزايدين لقضية اللاجئين من قبل المفاوضين الاسرائيليين. الى ان تصبح قضية ملتهبة ومخلة بالاستقرار في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين. وكذلك بين السلطة الوطنية الفلسطينية والشتات الفلسطيني». ليس سبب هذا التهميش صعود الليكود الى السلطة، لأن موضوع اللاجئين هو موضوع اجماع اسرائيلي بين اليمين واليسار في اسرائيل وهذا ما دل عليه عدم تغيير حكومة نتنياهو للطاقم المفاوض في موضوع اللاجئين مع ان الطواقم الاخرى كلها تم تبديلها. فالاحزاب الاسرائيلية مجمعة على ان اى تنازل في موضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين يعيد طرح موضوع حق اليهود في «ارض اسرائيل». وعلى اساس هذه النظرة وضعت اسرائيل عددا من الخطوط الحمر في قضية اللاجئين معتبرة ان هذه الخطوط لايمكن اختراقها بأى شكل من الاشكال لانها تضع اساس دولة اسرائيل موضع التساؤل.

الموقف الاسرائيلي

عندما ارادت اسرائيل الانتساب الى الامم المتحدة. طلبت منها الاخيرة معالجة مشكلة اللاجئين التي افرزتها حرب ١٩٤٨، وربطت عضوية اسرائيل في الامم المتحدة بتنفيذ قرارها بعودة اللاجئين الى ديارهم. اضطرت اسرائيل من اجل دخول الامم المتحدة ان توافق على عودة ١٠٠ الف لاجئ، باعتبار هذا القرار تنفيذا لقرارات الامم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين. وما ان حصلت اسرائيل على عضوية الامم المتحدة حتى الغت حكومة بن غوريون موافقتها على عودة اى لاجئ.

ومنذ الغاء حكومة دافيد بن غوريون للموافقة على عودة ١٠٠ الف لاجئ، فإن اسرائيل لاتعترف بأى مسؤولية لها عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتعتبرها مشكلة عربية داخلية وعلى العرب حلها لوحدهم، لان ما جرى في العام ١٩٤٨ حسب وجهة النظر الاسرائيلية ما هو الا تبادل للسكان بين اسرائيل والدول العربية. فإسرائيل استقبلت عددا من اللاجئين اليهود من الدول العربية يوازى عدد العرب الذين غادروا فلسطين في العام ١٩٤٨. فمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ناتجة عن سياسات عربية خاطئة اتبعتها الانظمة العربية في مواجهة اسرائيل مما ولد هذه المشكلة. فالدول العربية هي المسؤولة عنها وعن حلها باستيعاب اللاجئين في البلدان العربية المضيفة. وإمكانيات الدول العربية تسمح باستيعاب اللاجئين بسهولة.

ان هذا الموقف ثابت من ثوابت السياسة الاسرائيلية بشأن موضوع اللاجئين الفلسطينيين، الا ان اسرائيل حريصة على حل المشكلة بصفتها عنصر ادامة للصراع العربي - الاسرائيلي ومهددا لوجود اسرائيل، لانها كلما طرحت اعادت السؤال عن شرعية دولة اسرائيل بصفتها دولة قامت على انقاض شعب قامت بتهجيره من ارضه والاستيلاء عليها. كما ان مشكلة اللاجئين تشكل عنصرا ضاغطا على عملية السلام الجارية في المنطقة، فحل المشكلات الناتجة عن احتلال اسرائيل لاراضي ١٩٦٧ عبر التسوية القائمة في حال نجاحها، يعيد قضية اللاجئين الى الواجهة. بل وحتى قبل الوصول الى الحل بدأت اصوات عديدة تنادى بحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين في اطار التسوية القائمة وعدم تهميشها او المساومة عليها في اطار الحصول على صفقة افضل على حساب قضية اللاجئين، وابرز هذه الدعوات هى الدعوة التى اطلقها اكاديميون فلسطينيون في الولايات المتحدة وعلى رأسهم هشام شرابي من اجل عقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير». والتى فتحت جدلا واسعا حول «حق العودة» في الساحة الفلسطينية.

تسعى اسرائيل الى الخلاص من مشكلة اللاجئين عبر حلها، ولكن اى حل للمشكلة لايمكن ان يكون على حساب اسرائيل وهي تواجه المساعدة في حل المشكلة ليست لأنها تتحمل مسؤوليتها بل لاعتبارات انسانية حسب الادعاء الاسرائيلي، فـ«حق العودة» للاجئين الفلسطينيين الذى اقرته الامم المتحدة للفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم والذى حمل رقم ١٩٤ مشطوب من قاموس المفاوضات الاسرائيلي. حتى ان المطالبة بالتعويضات عن الاملاك التي تركها اللاجئون، ستواجهها اسرائيل بالمطالبة بتعويضات عن املاك اليهود الذين تركوا الدول العربية كما عبر اكثر من مسؤول اسرائيلي، مما يعنى تعادل المطالب الفلسطينية والاسرائيلية بشأن هذا الموضوع، وبالمقاصة تكون النتيجة صفرا. لابشأن حق العودة فحسب. بل حتى بشأن التعويضات ايضا، مما يلقى بظلال ثقيلة على المفاوضات الخاصة بموضوع اللاجئين. ويضعها الى جانب القدس على رأس قائمة المشكلات الاكثر تعقيدا في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وفي المفاوضات المتعددة الاطراف.

ولتنفيذ هذه السياسة الاسرائيلية في المفاوضات الجارية وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية يسعى الوفد الاسرائيلي لفك الارتباط بين هذه القضية وقرارات الشرعية الدولية كأساس لحل مشكلة اللاجئين، وان المطلوب من اجل استئناف هذه المفاوضات إلغاء المرجعية الدولية. كما عمل الطرفان الاسرائيلي والامريكي على استبعاد تعريف اللاجئ حسب الامم المتحدة وعبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الاونروا، والذى ينص على ان «اللاجئ الفلسطيني هو الشخص الذى كان يقيم بصورة اعتيادية في ارض «اسرائيل» خلال فترة لاتقل عن عامين، قبل نزاع ١٩٤٨، وفقد كلا من منزله ومصدر رزقه. ولجأ الى احدى الدول التى يقدم فيها جهاز تابع لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين المعونة». ورغم قصور هذا التعريف عن اشتمال كل اللاجئين الفلسطينيين، لان هناك اعدادا كبيرة منهم لم تسجل فى سجل الاونروا ولم تتلق اى مساعدات منها، الا ان هذا التعريف تم رفضه. كما حرصت الولايات المتحدة فى لجنة اللاجئين على وضع تعريف واسع للاجئ إرضاء لاسرائيل، وبمقتضى هذا التعريف. فإن «اللاجئ هو كل من اقتلع من مكانه نتيجة للنزاع» ومن الواضح ان عدم التحديد الجغرافي لفلسطين بوصفها الموقع الذى افرز مشكلة اللاجئين، يهدف الى دمج يهود الدول العربية الذين هاجروا الى اسرائيل ضمن هذا التعريف، وتحويلهم الى لاجئين متساوين من موقع الضد مع اللاجئين الفلسطينيين. وقد كشف رئيس الوفد الاردنى للجنة اللاجئين، ان وزارة الخارجية الامريكية بعثت برسالة الى الوفود العربية، تطلب فيها عدم اثارة «حق العودة» للفلسطينيين، او حقهم في الحصول على تعويضات، وهذه الدعوات الامريكية تعنى ان سقف الحل الذى تسعى اليه اسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة هو التوطين فى الدول المضيفة. فالطلب الامريكي بعدم التطرق لـ«حق العودة» او التعويض، يعنى ان المطلوب دفن قضية اللاجئين من خلال دفن حقوقهم التى اقرتها لهم الشرعية الدولية دون ان تدفع اسرائيل اى ثمن.

وفى اطار التناقضات التى برزت بين الادارة الامريكية واسرائيل فى ظل حكومة إسحاق شامير، التى عملت على ان تستمر المفاوضات لسنوات طويلة دون تحقيق نتائج تذكر، اعلن الرئيس الامريكي السابق جورج بوش تأييد الولايات المتحدة لقراري ١٩٤، ٢٣٧ بشأن قضية اللاجئين. احتجت اسرائيل من الموقف الامريكي، فقد اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي فى حينه اسحاق شامير، بأن هذه التصريحات خطأ ناتج عن زلة لسان، وان الحق فى العودة الى اسرائيل هو للشعب اليهودى وحده، كما اصدر حزب العمل الذى كان فى المعارضة حينها، بيانا رفض فيه بشدة حق العودة، مؤكدا انه سيكون من المستحيل احراز اى تقدم فى مفاوضات السلام اذ اصر الفلسطينيون على تطبيق هذا الحق.

وفى اطار المفاوضات حول موضوع اللاجئين استمرت اسرائيل فى اغراق المفاوضات بشأن موضوع اللاجئين بالكثير من القضايا الشكلية والتى لامعنى لها من أجل الهاء المفاوضين بقضايا تفصيلية قبل الوصول الى حد ادنى بشأن حل المشكلة، حتى ان هذا الاغراق للمفاوضات بالتفاصيل دفع احد المعلقين الاسرائيليين الى القول «ان الفلسطينيين اصبحوا بحاجة الى قاموس تاريخى وجغرافى لمعرفة مكانتهم على سلم الامل بالعودة الى الوطن».

وفى اطار عملية التسويف والتعطيل والمماطلة ولدفن «حق العودة» للاجئين الفلسطينيين، تسعى اسرائيل الى الغاء قرار مجلس الامن رقم ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة فى العام ١٩٤٨، والذى ينص فى الفقرة ١١ منه على حق اللاجئين بالعودة او التعويض، الذى يعتمد عليه الفلسطينيون بمطالبتهم بـ«حق العودة» الى وطنهم تطبيقا للشرعية الدولية. وتعتمد اسرائيل فى محاول الالغاء هذه على سابقة الغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذى اعتبر «الصهيونية شكلا من اشكال التمييز العنصرى»، وطالما استطاعت اسرائيل ان تلغي هذا القرار، فهى تعتقد بأن امكانية إلغاء القرار ١٩٤ واردة. ويستند هذا الاعتقاد الى قناعة اسرائيل انها تفاوض من موقع المنتصر القادر على فرض شروطه، وان العرب يفاوضون من موقع المهزوم، وعلى المهزوم ان يقر بالنتائج التى اسفر عنها الصراع، فالتفوق الاسرائيلي يجب ان يحكم معادلة المفاوضات، حسب المنطق الاسرائيلي. كما تسعى الى الغاء هذا القرار عبر مساومة فى المفاوضات من خلال تقديم بعض التنازلات، فى مقابل تنازل الاطراف العربية وخاصة الفلسطينيين عن المطالبة بـ«حق العودة» وانتقال مسؤولية اللاجئين بشكل نهائى الى الطرف العربى، مما يعنى الانتهاء من اساس الصراع العربى - الاسرائيلي، بتحميل مسؤولية حل جذوره للأطراف العربية، عبر البحث عن حلول لتوطين اللاجئين وتحسين اوضاعهم المعيشية فى البلدان العربية.

نستطيع أن نجمل الثوابت الاسرائيلية التي تجمع عليها الاحزاب الاسرائيلية والعدد الاكبر من الاكاديميين الاسرائيليين فى النقاط التالية:

١- تقع مسؤولية مشكلة اللاجئين على عاتق العرب، لان العرب هم الذين صنعوها، وهى ناتجة عن العمليات الحربية التى اقدمت عليها الجيوش العربية في حرب العام ١٩٤٨، وعن دعوتهم السكان الفلسطينيين الى مغادرة بيوتهم وقراهم.

٢- ان مشكلة اللاجئين لها طبيعة استخدامية من قبل العرب، فهم يعملون على ادامة الصراع بإدامة مشكلة اللاجئين، وهم يشكلون جزءا من اسلحة الصراع القائم.

٣- ان فى يد العرب حل مشكلة اللاجئين، فلو اراد العرب حل المشكلة، فإن استيعابهم فى العالم العربى فى غاية السهولة، وان إمكانيات الدول العربية تسمح بذلك دون اى مشكلات.

٤- إن اسرائيل قامت باستيعاب آلاف اللاجئين اليهود القادمين من الدول العربية، وعددهم يماثل اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية. فما جرى هو مجرد تبادل للسكان بين الدول العربية واسرائيل. وفى الوقت الذى قامت اسرائيل باستيعاب اللاجئين القادمين من الدول العربية، فإن الدول العربية رفضت القيام بما يتوجب عليها من اجل حل مشكلة اللاجئين باستيعابهم في الدول العربية.

٥- ان من شأن عودة جماعية واسعة للاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل، ان تعمل على تغيير الطبيعة اليهودية لاسرائيل، وتحول الاغلبية اليهودية الى اقلية. وهذا ما لايمكن الموافقة عليه بأى شكل من الاشكال.

ان الحالات الفردية للعودة التى توافق عليها اسرائيل فى اطار لم شمل العائلات الفلسطينية المقيمة فى اسرائيل، لايمكن اعتبارها اعترافا غير مباشر عن مسؤولية اسرائيل عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. فهى تقوم بها لاعتبارات انسانية محضة.

٧- كما ان مساهمة اسرائيل فى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، هى لاعتبارات انسانية ايضا، ولا يمكن اعتبارها مؤشرات على اعتراف اسرائيل بمسؤوليتها عن المشكلة.

الموقف الفلسطيني

يطالب المفاوض الفلسطيني بـ«حق العودة» للاجئين تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية، وفى الوقت الذى تخوض فيه السلطة الفلسطينية المفاوضات على موضوع اللاجئين، فهى غارقة فى تفصيلات وتعطيلات ومماطلات معقدة يقوم الجانب الاسرائيلي بطرحها على المفاوض الفلسطيني، واصبح الوضع اسوأ بعد صعود حكومة نتنياهو اليمينية الى السلطة فى اسرائيل. والتى تسعى بكل قدرتها على تعديل الاتفاقات التى ترى فيها ثغرات امنية افرزها اتفاق اوسلو. حسب اعتقاد حكومة نتانياهو. وتزايد التعقيدات يجعل موضوع اللاجئين موضوعا ثانويا ومهملا كما هو حاصل فى هذا الوقت. ولايختلف موقف العمل عن موقف الليكود بشأن موضوع اللاجئين.. فى ظل حكومة حزب العمل برئاسة شمعون بيريز وعند افتتاح مفاوضات طابا حول الوضع النهائى، الزم زينغر رئيس الطرف الاسرائيلي المفاوض محمود عباس (ابو مازن) بعدم التطرق فى خطابه الى القرار ١٩٤، وقد التزم ابومازن بذلك، وجاء خطابه خاليا من اى اشارة الى القرار. واذا كان الحال هكذا مع حزب العمل. فإن الوضع الان اسوأ مع حكومة الليكود التي تعمل وبكل الوسائل لقضم اتفاقات اوسلو. فبعد وصول الليكود الى السلطة فى اطار تحديده لخطوط عمل الحكومة الجديدة فى اسرائيل، قال دورى غولد المستشار المقرب من نتانياهو، ان احد اهم الثوابت في سياسة الحكومة الجديدة عدم السماح للسلطة الفلسطينية بإغراق مناطق الحكم الذاتي باللاجئين». وهذا يعنى ليس حرمان اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى ديارهم فقط، بل ومنعهم من دخول مناطق السلطة الفلسطينية.

لقد دخل الفلسطينيون المفاوضات الثنائية والمتعددة فى شروط مجحفة، وقد بدأ نقاش مشكلة اللاجئين فى اطار المفاوضات المتعددة الاطراف فى غياب منظمة التحرير، وغياب الشتات الفلسطيني عن المفاوضات لاعتراضات اسرائيلية وامريكية. وكان الهدف الامريكى الاسرائيلي تحويل قضية اللاجئين من قضية سياسية «الى قضية اقتصادية اجتماعية» كما يقول الياس صنبر الذى كان على رأس الوفد المفاوض فى قضية اللاجئين. ورغم كل هذه الشروط المجحفة استطاع الوفد الفلسطيني ان يثبت الشرعية الدولية كأساس للمفاوض، مما عطل المفاوضات، كما يضيف صنبر. لكن الموقف الفلسطيني من مشكلة اللاجئين يعانى من الارتباك، ففي مقابل تصريحات بعض اعضاء الوفد الفلسطيني التى تؤكد التمسك بـ«حق العودة»، هناك العديد من القيادات الفلسطينية التى اطلقت التصريحات بعدم واقعية او امكانية تنفيذ القرار ١٩٤ والقاضى بـ«حق العودة». فقد سجل العديد من التصريحات التى تكرر هذه العبارات على لسان ابو مازن وفيصل الحسينى وصائب عريقات وغيرهم. بعدم المطالبة بـ«حق العودة» مما يعنى تنازلا مجانيا حتى قبل الشروع جديا فى المفاضات النهائية. حتى ان ياسر عمرو عضو الوفد فى المحادثات المتعددة الاطراف بشأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، أوضح «بأن السلطة الفلسطينية تصر على حق اللاجئين فى العودة وفق القرار ١٩٤» الا انه يرى «ان المتغيرات السياسية والديموغرافية الحالية ربما تؤدى الى عودة رقم يمكن التفاوض عليه على ان لايقل ذلك عن ١٥٪ من اجمالى عدد اللاجئين الفلسطينيين» فدفعة واحدة تم التنازل عن عودة ٨٥٪ من اللاجئين، و١٥٪ «ربما» مفتوح امرهم للتفاوض، فهم ليسوا خطأ احمر يتم التمسك به لتنفيذ «حق العودة» بل هو قابل للمساومة، وحتى التنازل عنه بشكل كامل، فالتنازل سلفا عن ٨٥٪ لايمنع التنازل عن ما تبقى.

لذلك وفى الاطار التفاوضى الخاص بموضوع اللاجئين يجب التمسك بالشرعية الدولية، وعدم التعامل مع المشكلة كورقة يمكن المساومة بها مقابل قضايا اخرى. كان من المحتمل ان تطرح قضية اللاجئين كورقة مساومة فى مقابل الاستقلال. وهذه فكرة لم تستبعدها اسرائيل بقيادة حزب العمل اذا تم اخضاعها لشروط معينة، والحقوق الفلسطينية لا تلغي بعضها البعض، انما هى حقوق متكاملة، والشعب الفلسطيني له حقوق ثابتة ككل شعوب الارض، حقه فى العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة. ويجب التمسك بهذه الحقوق رغم كل المحاولات الاسرائيلية للقفز عنها، فتطبيق هذه الحقوق وحده الكفيل بحل الصراع العربى - الاسرائيلي حلا عادلا.

ان اقامة «دولة فلسطينية» معترف بها تقوم على اعلان نفسها «وطن قومى» لكل الفلسطينيين اينما كانوا، سيحل مشكلة المواطنة لفلسطينيي الشتات، مع منحهم اقامات دائمة فى الدول المضيفة كما هو وارد فى بعض الاقتراحات الاسرائيلية القريبة من حزب العمل. سيفسر ذلك من قبل المجتمع الدولى باعتباره نهاية لمعاناة اللاجئين الفلسطينيين. وسيتطابق هذا التفسير مع الميل القائم لدى الامم المتحدة بتصفية «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين» الاونروا بحلول عام ٢٠٠٠.

وهذه القضية تسعى لها اسرائيل منذ زمن طويل، لان سجل «الاونروا» يمثل للاجئى ١٩٤٨ الاساس القانونى الدولى الذى يدعم حقهم وورثتهم فى العودة وفى استعادة ممتلكاتهم. والغاء «الاونروا» يعنى خسارة صافية للشعب الفلسطيني، وهو ما يمثل اساسا قانونيا دوليا مهما لمطالبة اللاجئين الفلسطينيين بحقهم فى العودة واستعادة ممتلكاتهم، وهى الوكالة الوحيدة فى الامم المتحدة المتخصصة بقضية واحدة، ويجب العمل على الحفاظ عليها طالما لم تتم عودة اللاجئين الى ديارهم، وهوما نص عليه قرار تأسيسها وبشكل وجدها رغم تراجع خدماتها البرهان اليومى على عدم تطبيق القرار ١٩٤، كما يقول الياس صنبر. كما يفتح هذا الالغاء الباب واسعا امام اسرائيل للمطالبة بإلغاء القرار ١٩٤ بوصفة لم يعد ذا معنى بعد حل المشكلة عبر اعلان «الدولة الفلسطينية» وطنا قوميا للفلسطينيين اينما كانوا. وبذلك تنتهى اسرائيل من مشكلة مشتعلة في وجهها منذ ٥٠ عاما. ان السيناريو السابق رسم على افتراض بقاء حزب العمل فى السلطة، اما بعد مغادرته وعودة الليكود فإن الصورة تصبح مختلفة، والوضع اكثر تعقيدا.

لقد اصبح ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين جزءا من مفاوضات العملية الجارية، وهدف هذه المفاوضات ايجاد حلول وصيغ مقبولة من الاطراف المعنية، ولكن اذا استمر الاسرائيليون فى تجاهل حق العودة للفلسطينيين، فإن ذلك يفتح ثغرة كبيرة فى حال الوصول الى تسوية.

واذا كانت الظروف وميزان القوى قد فرض تأجيل البت فى قضية اللاجئين الى المرحلة النهائية، فهذا لايعنى التسويف والمماطلة من قبل اسرائيل لقبر المشكلة دون حل مقنع. وينبغى على الطرف الفلسطيني تقويم امكانية تطبيق الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ تقويما عمليا وجماعيا، وعدم ترك الموضوع للاجتهادات الشخصية، وايجاد السبل والمشاريع القادرة على تجسيد هذا الحق، بالاضافة الى اهمية وضع الطرف الفلسطيني لاستراتيجية تفاوضية واضحة بشأن هذه القضية.

كاتب فلسطيني

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الاحتلال وثمنه الباهظ

رغم كل ما يتعرض له الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان كل يوم، ورغم تصادم المروحيتين العسكريتين بالقرب من الحدود اللبنانية مؤخرا في حادث وان كان الاول من نوعه، فإن احدا لا يستطيع ضمان أنه سيكون الاخير، بالرغم من كل ذلك يصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على المكابرة في تأكيد اصراره على عدم الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني بحجة ان مثل هذا الانسحاب سيؤدي الى اقتراب المقاومة اللبنانية اكثر من منطقة الجليل مما يجعل هذه المنطقة عرضة للخطر.

وينسى نتانياهو أو يتناسى ان الاجتياح الاسرائيلي العدواني للبنان عام ١٩٨٢ تم تحت شعار «سلام الجليل»، ومع ذلك فإن سلام الجليل لم يتحقق بعد مضي خمسة عشر عاما على هذا الاجتياح.. بل على العكس من ذلك فإن سلام الجيش الاسرائيلي كله اصبح في خطر، خصوصا بعدما تحول اجتياح ١٩٨٢ الى اطول حرب يخوضها هذا الجيش في المنطقة.

ان مشكلة نتانياهو انه يصر على المضي في اعتماد الحسابات الخاطئة التي اعتمدها اسلافه، في التعاطي مع الوضع في لبنان بعيدا عن الواقع الذي فرضته المقاومة اللبنانية على قوات الاحتلال الاسرائيلية.. في البداية ظن الاسرائيليون ان دخولهم الاراضي اللبنانية لن يكون اكثر من نزهة، بالنسبة الى جنودهم.. فإذا المقاومة تلهب الأرض من تحت اقدامهم وتجعلهم اكثر الاسرائيليين حماسا للانسحاب من دائرة الخطر التي وضعهم فيها قادتهم.

لقد استمعنا الى عسكريين اسرائيليين ومن رتب عالية وهم يعلنون في الفترة الأخيرة انهم يفضلون الانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد، بدلا من ابقاء جنودهم في اراض لا يحصدون فيها إلا الموت.

واذا كانت هذه النداءات قد أثارت جدلا واسعا داخل اسرائيل لم يحسمه اعلان نتانياهو رفضه للانسحاب، فإن ما يجب ان يدركه رئيس الوزراء الاسرائيلي انه ربما كان بإمكانه ان يطيل بقاء قواته في جنوب لبنان لفترة طويلة، ولكنه لن يتمكن ابدا من جعل هذا البقاء دون ثمن.. والثمن جعلته المقاومة غاليا جدا.. وسيرتفع اكثر كلما طالت فترة الاحتلال.

الاتحاد

أزمة الفكر السياسي للطوائف ومشكلات بناء الدولة العصرية في لبنان (٢ - ٢)

الدكتور مسعود ضاهر

استعرض الدكتور ضاهر في الجزء الأول مأزق الفكر الطوائفي في لبنان او الرفض المضمر زمن السلم الأهلي وتحدث عن العلاقة بين الواقع اللبناني ووجود المقاومة الفلسطينية في لبنان بموجب اتفاق القاهرة الذي وقع عام ١٩٦٩ والذي نظم وجودها بطريقة شرعية في لبنان. وفي هذا الجزء الأخير يكمل المؤرخ مسعود ضاهر ما بدأه فيتحدث عن الانقسام العمودي في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٩٠.

في حرب دامت اكثر من خمس عشرة سنة وتداخلت فيها الاسباب الداخلية بالعوامل الاقليمية والدولية التي ساعدت على تطويل احدها وتعميق النزاعات فيها، من الصعب جدا تحديد اولوية تلك الاسباب، وبالتالي المنهج العلمي الصالح لتحليل النتائج التي تولدت عنها.

ومع ان جميع المناهج تلتقي حول توصيف الدولة اللبنانية بأنها دولة طوائف متعايشة على ارض واحدة تحكمها أعراف وتقاليد موروثة من نظام الملل العثماني ومن مؤثرات مرحلة الانتداب الفرنسي. لكن توصيف الحرب الاهلية وتحديد اولويات الاسباب فيها مسألة معقدة جدا، وهي حقل خصب للاجتهادات المنهجية على مختلف الصعد. وسنكتفي هنا بالاشارة الى المنهجين الاقتصادي والنفسي - الاجتماعي. فمتى يعطي اهمية خاصة للاسباب الاقتصادية وعدم تنمية المناطق اللبنانية بشكل متواز طوال مرحلة الاستقلال يؤكد على ان التخلف الذي أصاب بعض المناطق كان بحد ذاته مؤشرا على توليد نزاعات دموية داخلية لأن آثاره قد خربت، بالدرجة الأولى، بعض الطوائف الطرفية ودفعتها الى الانتقال القسري من الأرياف الى ضواحي بيروت، وشكلت حزام البؤس حيث ترعرعت اغلبية القيادات العسكرية للميليشيات الطوائفية، خاصة الشيعية منها.

لقد شهد حزام البؤس تمركزا كثيفا للنازحين من قراهم طلبا للعمل والعلم، او هروبا من القصف الاسرائيلي اليومي على جنوبي لبنان. وقد تزامن هذا النزوح مع انتشار الافكار الديمقراطية والليبرالية والاشتراكية والثورية من جهة. ومع تزايد الميول الفاشية والمقولات العنصرية التي تدعو الى اقامة مناطق خاصة بكل طائفة او مذهب وتهجير أبناء الطوائف والمذاهب الأخرى منها، من جهة أخرى. وكانت مثل هذه الدعوات تؤسس خطابها السياسي على مرحلة الفتن الطائفية التي شهدها جبل لبنان في اواسط القرن التاسع عشر بين الدروز والموارنة وامتدت لتطول بعض المدن السورية خاصة مدينة دمشق في علم ١٨٦٠.. أي أن المنهج الاقتصادي في تحليل أسباب النزاعات الدموية في جبل لبنان وجواره يرى ان الصراع الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء هو الصراع الحقيقي حيث يصعب ضبط القوى الفقيرة ضمن مناطق ريفية محددة واحزمة بؤس تحيط بالمدن الكبرى.

ومع تغيب الدولة المركزية كضابط اساسي للنزاعات الاجتماعية يتحول الصراع الى انتفاضات فلاحية وحركات شعبية واحتلال لبيوت الاغنياء وتحكم بأملاكهم.. فتكثر حالات النهب والسرقة والتفجير واستباحة أملاك الغير، واهانتهم والانتقاص من كرامتهم وتتولد عن ذلك شرائح اجتماعية جديدة تسمى اغنياء الحرب كظاهرة اجتماعية معروفة عبر التاريخ.

لكن دعاة هذا التحليل، رغم صوابيته ودقة مقولاته في كثير من القضايا المرتبطة بالحرب الاهلية في لبنان، يتناسون دور التحالفات الطبقية بين زعماء الطوائف انفسهم. وان هؤلاء الزعماء يقدمون خدمات متبادلة تحميهم وتحمي المقربين منهم حتى تستمر تحالفاتهم على ثباتها عند انتهاء الحرب واعادة تشكل الدولة المركزية في لبنان كما جرى بعد اتفاق الطائف الذي أوقف الحرب الاهلية عام ١٩٨٩. وسمح لزعماء الطوائف الميليشياوية بالتحول الى زعماء نافذين في الدولة التي اطلقوا عليها صفة الجمهورية الثانية. لذلك يعمد بعض الباحثين الى استخدام المنهج السيكولوجي بأبعاده الثقافية المعروفة لتحليل صورة الأنا والآخر في مرحلتي السلم والحرب. فالمنهج الاقتصادي الذي يقسم الناس الى فقراء وأغنياء يتصارعون باستمرار من مواقع طبقية متناحرة. عاجز بالضرورة عن تفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ زمن الحرب كشكل معلن لمقولات كانت مضمرة زمن السلم.

ورغم غلبة المصالح الطبقية على التحالفات بين زعماء الطوائف على الزعماء ان يهتموا بمصالح الفقراء والفئات الوسطى في طوائفهم حرصا على نفوذهم فيها. يضاف الى ذلك ان تكتيل الطائفة بكامل شرائحها وفئاتها الاجتماعية في جيش موحد بقيادة زعيم الطائفة الميليشياوي لايمكن ان يجد تفسيره بالاستناد الى المنهج الاقتصادي فقط بل يرمز ذلك المنهج بمقولات من المنهج السيكولوجي الثقافي. وأبرز هذه المقولات، كما تجلت في الحرب الاهلية اللبنانية هي التالية:

(أ) القول بأن الطوائف او المذاهب تشكل وحدات ثقافية ذات امتداد تاريخي قديم ودور مميز في المجتمع اللبناني. وبالتالي فلهذه الطوائف الحق في اقامة مجتمعها «الخاص» بها وادارة شؤونها الداخلية عبر «زعمائها» دون تدخل من زعماء الطوائف الاخرى.

(ب) وان التعددية الطائفية في لبنان هي «تعددية ثقافية» أي أن لكل طائفة «ثقافتها الخاصة» كنتاج لتقاليدها وعاداتها «الخاصة» التي ساهمت في بلورتها مدارس الطائفة وجامعاتها ومؤسساتها الاجتماعية والتزاوج الوحيد الجانب - عادة - بين أبنائها فقط ورفض التزاوج مع الآخر، أيا كان.

(ج) وأن ميليشيا الطوائف هي نواة جيشها العسكري في حال استطاعت الاعتراف بتمايزها السكني على قاعدة تقسيم لبنان الى كانتونات على الطريقة السويسرية. أو دولة فيدرالية أو كونفيدرالية. وبذلك ترفض الطائفة ان يدخل حدود سكنها اي قوى عسكرية من اي نوع كان، لأن أمن الطائفة لايستقيم إلا على قاعدة جيشها الخاص بها اي ميليشيا الطائفة.

فكل القوى العسكرية من خارج الطائفة محظور دخولها الى قلب الغيتو او الكانتون الطائفي حتى لايتم التشكيك في جدوى الدعوة الى انغلاق الطائفة على نفسها.

(د) وأن الدولة المركزية التي تمت الدعوة الى احيائها زمن الحرب الأهلية لاتحمل من المركزية سوى الاسم. فكل الطوائف في داخلها متنازعة وليست متحلقة، كما أن زعماء الطوائف انفسهم كانوا يخوضون معارك ابادة وتصفيات جسدية للزعماء الآخرين في الطائفة نفسها تحت ستار توحيد القرار السياسي داخل الطائفة قبل الانضمام الى الدولة اللبنانية المركزية. وقد تمت تصفية آلاف الشباب وعشرات القيادات السياسية والعسكرية من مختلف المستويات في حروب ومعارك داخل الطائفة. وتشير جميع التقديرات العلمية الى ان الخسائر التي تكبدها الموارنة والشيعة بشكل خاص في الصراع على زعامة كل من هاتين الطائفتين هي اكثر بما لايقاس من الخسائر التي حلت بهما في نزاعاتهما مع الطوائف الاخرى.

(هـ) وأن الآخر المرفوض ايضا هو - لدى بعض الطوائف اللبنانية - كل من هو غير لبناني تحقيقا لشعار طالما رفع في عدد لايحصى من المناسبات اي «لبنان للبنانيين» على غرار «مصر للمصريين» و «الجزائر للجزائريين» و.. مع الاخذ بعين الاعتبار الفوارق الكثيرة في محتوى الشعار ومدلولاته والقوى التي تنادي به والقوى التي يرفع في مواجهتها.

من نافل القول ان مناهج عدة جرى اختبارها لدراسة وتحليل الحرب الاهلية في لبنان، كالمنهج القومي والمنهج التاريخي والمنهج الماركسي ومنهج التعددية الثقافية والمنهج التوافقي والمنهج البراجماتي والمنهج الوصفي او السردي الذي يصف الظاهرة الاجتماعية دون تحليل أسبابها والنتائج المترتبة عليها.. لكن الاحاطة بالمقولات المنهجية التي رافقت تلك المناهج وابراز صورة الأنا والآخر من خلالها تحتاج الى اكثر من مجلد.

فالظواهر التي نشأت في ظروف الحرب الاهلية واستقرت لعدة سنوات كانت في الغالب ظواهر عرضية وقابلة للتغيير والزوال ومنها ظاهرة الميليشيات العسكرية نفسها التي سرعان ما أدمج اغلبية افرادها في القوى العسكرية النظامية للدولة المركزية بعد اتفاق الطائف. يضاف الى تلك ان ظاهرة الحدود الجغرافية والحواجز الجمركية بين المناطق قد انتشرت بالكامل ولم يبق منها سوى الآثار النفسية التي نجمت عنها. وهنالك محاولات جدية لاعادة دمج المؤسسات اللبنانية الرسمية التي نشأت بسبب الحاجة الآنية اليها في ظروف الحرب الاهلية واذا عجزت الدولة المركزية عن التوحيد الفوري والعسكري لهذه المؤسسات كالتقسيم غير المبرر الذي شهدته الجامعة اللبنانية على سبيل المثال لا الحصر، فان هذه الدولة قادرة على ابطال المفعول الطائفي لهذا التقسيم واعادة النظر في بنية الجامعات اللبنانية ووحداتها على ضوء المصالح الاساسية للقوى الشبابية والطلابية في لبنان، وبالتالي على ضوء مصلحة التعليم الرسمي فيه بشكل اساسي.

نشير كذلك الى ان صورة الأنا مقابل صورة الآخر قد جرى تضخيمها في الحرب بشكل مفتعل لايستند لأية ركائز مادية او واقعية. فلاوجود للأنا في لبنان بمعزل عن الآخر، لا على صعيد الواقع التاريخي ولا على صعيد الواقع العملي. ولا على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والعسكرية وغيرها.

ومما لاشك فيه ان صورة الأنا المضخمة، كما ضخمتها وسائل الاعلام الطائفية ابان الحرب الاهلية قد حكمت على نفسها بالانهيار السريع لحظة ايقاف الحرب. فالأنا المعزولة والمحاطة بهذا الحشد من الطوائف والمذاهب والقوميات والاثنيات التي يتم تصويرها اقامة التواصل مع الآخرين من مواقع المصالح المشتركة لا من موقع الرفض المتبادل.

بعض الملاحظات الختامية

في مجتمع متعدد الطوائف والمذاهب والاثنيات والايديولوجيات وعرضة للتدخلات الاقليمية تشكل الحرب الاهلية مرحلة بالغة الخطورة في تاريخه لدرجة يصعب معها اعادة الوحدة الداخلية على اسس وطنية سليمة الا بتضافر جميع الارادات الخيرة من أبنائه وفي ظروف اقليمية ودولية مساعدة.

السبب في ذلك ان النزاعات الموجودة في لبنان تشكل عينا يعيش في الذاكرة الجماعية اللبنانية طوال عدة عقود. وأخطر ما في هذا التاريخ العبء ان صورة الآخر سلبية للغاية، فهو القاتل والمجرم والسارق والمدمر والمهجر والذي يستبيح الاعراض والكرامات والممتلكات.

فالحقد الطائفي موجود في الذاكرة الجماعية لدى اغلبية الطوائف اللبنانية التي خاضت حروبا مدمرة مع طوائف اخرى. وتأتي الحرب الاهلية لتعري هذا المكبوت الطائفي ليتحول في الممارسة العملية الى مجازر دموية ومذابح على الهوية الطائفية كما حصل في مجازر السبت الاسود والنبطية والكرنتينا وعدد كبير من القرى اللبنانية. فتعرية المكبوت الطائفي في زمن الحرب يساعد على تعميق الصورة السلبية عنه وعدم الاكتفاء برفضه اللفظي بل يتحول الى رفض تام لايستقيم الا بالقتل او التهجير. ونتج عن ذلك تهجير مئات الآلاف من اللبنانيين من قراهم ومناطق سكنهم الاصلية الى مناطق اخرى حيث الاغلبية العددية لطائفة من لون واحد بحيث تشكل نواة لغيتو او كانتون طائفي يطرد أبناء الطوائف الاخرى.

ومع قيام الغيتو كان لابد من تحديد موقعه الجغرافي ومعايير الدخول اليه ونوع الميليشيات التي تحميه ومن سمح له بالدخول اليه او البقاء فيه او الخروج منه وماهي نوع الثقافة التي تدرس في مدارسه، ولمن هي الافضلية في امتحانات الدخول الى كلياته ومعاهده الجامعية، ومن يتحكم باقتصاد الظل فيه، وماهي علاقته بالغيتوات الاخرى في اطار الدولة اللبنانية الشكلية، وماهو النشيد الوطني المعتمد لأبنائه، وماهو العلم الذي يشكل رمز الغيتو وهل هناك حاجة الى نقد جديد بدل الليرة اللبنانية، وهل يعلن الخضوع للدولة المركزية وجيشها ومؤسساتها ودستورها وقوانينها أم تشكل حكومة موازية لها، وماهي التحالفات الاقليمية التي تحدد هوية سكان الغيتو وانتماءهم الى العروبة او الى المشروع الصهيوني وغيرها الكثير من الأسئلة التي غالبا ما بقيت دون أجوبة.

ومع غياب الدولة المركزية وانقسام اجهزتها وتغييب معظم رموزها التوحيدية، فان ميليشيات الغيتوات الطائفية ساهمت في تدمير الطوائف والوطن معا دون ان تنجح في بتر اجزائه وتدمير الرغبة لدى اللبنانيين جميعا في اعادة تدمير وطنهم. ولم يكن سهلا على ميليشيات الطوائف المتناحرة أن تتخطى الرموز التوحيدية التي تشكلها الدولة المركزية ومنها الحدود الجغرافية المعترف بها دوليا، والنقد الوطني والعلم اللبناني والنشيد الوطني والدستور اللبناني ووحدة البرلمان والادارة المركزية للموظفين في القطاعين العسكري والمدني وغيرهما.

يضاف الى ذلك ان القوى الاقليمية وتحديدا سوريا واسرائيل أوجدت لها مناطق لسيطرتها لكن أيا منهما لم يستطع السيطرة على كامل الأراضي اللبنانية والحاق جميع الطوائف فيها كقوة اقليمية واحدة قادرة على التحكم بمصير هذه المنطقة.

لاشك أن العوامل الداخلية قد تشابكت الى الحد الأقصى مع العوامل الاقليمية والدولية. وامتزج صراع الطوائف بصراع القوى الاقليمية والدولية معا.

وشهدت الساحة اللبنانية عشرات التنظيمات المسلحة، والجيوش النظامية الاقليمية، والقوى المتعددة الجنسيات التي تحمل علم الامم المتحدة والاساطيل الامريكية والفرنسية وغيرها من القوى العسكرية التي جعلت من لبنان ساحة صراع مدمر طوال عقد ونصف العقد من الزمن.

ومن نافل القول صورة الأنا والآخر في هذه اللوحة المعقدة جدا ترتدي الوانا متعددة تبعا لمراحل الصراع. فحليف اليوم قد يتحول الى عدو الغد والعكس صحيح.

والتحالف المذهبي قد ينقلب الى صراع سياسي على زعامة الطائفة. والتحالف الطائفي قد ينقلب الى صراع مذهبي لتحديد منطقة الغيتو والميليشيا الفاعلة فيه. والتوازنات الاقليمية والدولية قابلة للتبدل تبعا لميزان القوى.

باختصار شديد يمكن ابراز صورة الأنا والآخر في مجتمع متعدد الطوائف والمذاهب والقوميات كالمجتمع اللبناني من خلال دراسة التحولات الزئبقية التالية زمن الحرب الأهلية:

(أ) تحول الأديان الى طوائف والطوائف الى مذاهب والمذاهب الى زعامة ميليشياوية متناحرة.

(ب) تحول المناطق الى غيتوات او كانتونات يرفض بعضها البعض الآخر.

(ج) تحول الصراع المناطقي الى صراع للسيطرة على المدن الرئيسية خاصة طرابلس وبيروت وصيدا وزحلة

(د) تحول الصراع الميليشياوي الى صراع السيطرة على لبنان ودفع البرلمان والحكومة فيه الى اتخاذ مواقف سياسية تحدد هوية لبنان على أساس انتمائه العربي او انتمائه لاسرائيل.

لسنا بحاجة الى التأكيد ان القوى الميليشاوية التي تحكمت بمقدرات لبنان واللبنانيين ابان مرحلة الحرب الاهلية هي نتاج طبيعي لنظامه السياسي القائم على التوازنات السياسية الهشة بين الطوائف الكبرى فيه. ويلاحظ ان الطوائف الاكثر عددا هي بمثابة اقليات بالنظر الى عدد اللبنانيين. وكل طائفة تسعى الى التفرد بالسلطة او لاحتكارها تتعرض لانتقادات شديدة من جانب الطوائف الاخرى. ولما كانت صورة الآخر الطائفي سلبية زمن السلم نتيجة المقولات الثقافية التي تدعو الى تمجيد الأنا الطائفية واظهار تمايزها عن الطوائف الاخرى، فان الحرب الاهلية تسهل انفلات الغرائز الطائفية الى الحد الاقصى مع دعوات علنية الى قتل الآخر ونفيه جسديا من مناطق السيطرة الجغرافية لكل ميليشيا طائفية.

ومن نافل القول ان الانزلاق الى الحرب الاهلية أسهل من ايقافها واعادة بناء الدولة المركزية لدرجة ان عددا كبيرا من اللبنانيين هاجروا الى الخارج دونما رغبة في العودة نتيجة الاحباط الشديد والتشاؤم حول مستقبل لبنان ومصيره. فقد اصيبت الاحزاب العقائدية العلمانية بشلل قاتل نظرا لصعوبة الحفاظ على الاتجاه العلماني في مجتمع تسوده النزاعات الطوائفية المدمرة. وترفض كل طائفة فيه الطوائف الاخرى خارج حدود الغيتو الذي تسيطر عليه.

أخيرا، يمكن التأكيد ان اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩ اوقف الانهيار المريع الذي حل بالمجتمع اللبناني طوال خمس عشرة سنة. ورغم عودة الدولة المركزية الى ممارسة دورها الطبيعي وتوحيد قواها العسكرية والادارية فان الصراع على الدولة يشكل عنوانا بارزا في الحياة السياسية اللبنانية طوال عقد التسعينات. فقد أدمجت الميليشيات بالدولة لدرجة ان الذهنية التي تدار فيها بعض مؤسسات الدولة ان لم نقل اغلبيتها، هي ذهنية ميليشياوية بالكامل حيث يبرز نفوذ بعض الطوائف بشكل واضح في مؤسسات ومجالس ذات نفع عام وتابعة للدولة. ولاتزال الدولة المركزية عاجزة عن القيام بالاصلاح الاداري رغم اعتراف جميع المسؤولين بكثرة الفاسدين والمفسدين في هذه الادارة وانتشار الرشى فيها على نطاق واسع. كما ان التعيينات الادارية في اغلبيتها لم تحمل الرجل المناسب الى المكان المناسب بسبب الضغط السياسي على الادارة من جهة. وبروز نزعة الخصخصة وبيع القطاع العام الى شركات محلية وخارجية من جهة اخرى.

نخلص الى القول ان الحرب الاهلية المدمرة التي شهدها لبنان خلال سنوات ١٩٧٥ - ١٩٩٠ قد توقفت منذ عدة سنوات لكن نتائجها لاتزال تفعل فعلتها في المجتمع اللبناني وتمنع وحدة اللبنانيين على أسس وطنية لا طائفية أو مذهبية.

لقد انتقل زعماء الميليشيات المسلحة الى سدة الحكم على قاعدة «عفا الله عما مضى» وانتقلت اعداد كبيرة من افراد الميليشيات الى داخل اجهزة الدولة تحت شعار «ادماج الميليشيات بهدف استيعابهم من قبل الدولة».

وتسود لبنان الآن مقولات ثقافية ترى ان الاعمار الكثيف للبنى التحتية هو المدخل الاساسي للاصلاح السياسي فيه. لكن التجربة لم تكن مشجعة حتى الآن طالما ان الطائفية في لبنان تتحكم بالاقتصاد كما تتحكم بالثقافة والادارة، وبالمؤسسة العسكرية والبرلمان والوزارة وغيرها. لذلك تكثر المقولات السياسية التي تؤكد على وجود غبن محدق بالطوائف المسيحية يرافقه احباط واعتكاف عن المشاركة في بناء لبنان ما بعد الحرب وذلك يذكر بالمقولات التي كانت تضج مثل هذه الافكار عن الطوائف الاسلامية في مرحلة ما قبل الحرب.

بعبارة أخرى ان الممارسة السياسية في لبنان قائمة ومازالت تقود الى طوائف مسيطرة وطوائف مغبونة وطوائف تتمتع بالسلطة والنفوذ وطوائف ترغب في الحصول عليها.

وفي واقع الحال ليست هنالك طوائف من هذا القبيل بل زعامة سياسية تدعي لنفسها حق تمثيل طوائفها. وهي صورة الأنا في مواجهة الآخر اي الصورة القابلة للتوالد والاستمرار في مرحلة السلم والحرب معا.

في الختام، لابد من القول ان النظام السياسي اللبناني المبني على توازنات طوائفية مرحلية وهشة هو بطبيعته مولد للأزمات. واذا كانت الأزمات تعبر عن نفسها بصيغ الاحتجاج والاحباط والدعوة الى رفع الغبن والرغبة في المشاركة الفاعلة في مرحلة السلم، فان مرحلة ما بعد الحرب تعري المكبوت الطائفي وتفجر الغرائز الدفينة التي ترتدي طابع المجازر الدموية، قتلا وتهجيرا وتشويها.

ان لبنان اليوم بحاجة الى نظام جديد يستند الى قراءة معمقة لاحداث الماضي واستخراج الدروس والعبر منها.. والدولة القادرة على صهر اللبنانيين في بوتقة الوحدة الوطنية هي الدولة الديمقراطية العقلانية التي تقيم التوازن بين الطوائف والمذاهب والمناطق والاثنيات والايديولوجيات وتساوي بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات. وتبنى دولة القانون والمؤسسات والادارة النظيفة.

مؤرخ لبناني

كلينتون في أعين التاريخ

جاديس سميث

لا يمكن لأي شيء يفعله الرئيس بيل كلينتون ان يحسن من فرص اعادة انتخابه، لأن الدستور الامريكي يمنع انتخاب اي رئيس لأكثر من مرتين متتاليتين. في فترة رئاسته الاولى قرأ كلينتون استطلاعات الرأي وعدل سياساته وقراراته لكي تنسجم مع رأي الأغلبية العظمى من الامريكيين استعدادا لانتخابات عام ١٩٩٦، وقد اغضب الليبراليين لأنه لم يلتزم تماما بسياساتهم، واثار الجمهوريين لأنه خطف منهم مواقفهم وبعض توجهاتهم، لكنه في النهاية هزم بوب دول.

والآن تتوفر أمام كلينتون فرصة للتفكير والعمل مستفيدا من خبرته في فترة الرئاسة الاولى، لكن النجاح لن يكون سهلا، والعقبة الكبرى ربما تكون كلينتون نفسه، فهل يتحلى بالشخصية السياسية المناسبة لهذه المهمة؟.

ان اكتساب مكانة تاريخية سامية لا تنال بشكل مباشر كما هو الحال عند ترشيح الاسم في قوائم الانتخابات.. ان حكم التاريخ لن يبنى على اساس ما قاله كلينتون عندما كان في اجازة مع اسرته واصدقائه ولا بما كان يرتديه من ملابس.

من خلال استطلاعات الرأي، يعرف الرئيس عدد الاصوات التي سوف يحصل عليها في الانتخابات القادمة لكن اصوات التاريخ لا يمكن التنبؤ بها عبر استفسار مجموعة من المؤرخين عن رأيهم بأداء الرئيس ولا يمكن للرئيس ان يسأل اولئك المؤرخين عن رأيهم في كيفية تحسين صورته في التاريخ، على نقيض ذلك.. من واجب اولئك الذين يسعون لحفر اسمائهم في كتب التاريخ ألا يفكروا من منطلقات شخصية، يجب ان يضعوا قضية الذات جانبا، ويركزوا على الاهداف البعيدة الاجل، وعلى كيفية صياغة الافكار ذات الاثر البعيد والاساس السليم الذي يتطلع لمستقبل واعد، كان دين آتشيسون يقارن الساسة الذين يولون اهتمامهم الاكبر لتقلبات الرأي العام من خلال استطلاعات الرأي اليومية او الشهرية بالمزارعين الذين يقتلعون يوميا بعضا من مزروعاتهم ليروا كيفية نمو جذورها.

هل يعد كلينتون أحد مزارعي آتشيسون؟. عند الحكم عليه من خلال صعوده السياسي وفترة حكمه الاولى كرئيس، تكون الاجابة بـ نعم، اغلبية الساسة يتحولون قليلا في سياستهم، لكن كلينتون رجل متقلب من الدرجة الاولى. ان كل خطوة خطاها تشير الى اهتمامه الاول والأخير باحراز مكسب انتخابي. فمنذ كان طالبا في الجامعة ادرك هذه الفرص الانتهازية فرفض التوجه لفيتنام لاداء واجبه العسكري. من ثم تخلى عن سياساته الليبرالية ومستشاريه الليبراليين. وفي نهاية المطاف رفض اعطاء الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي فرصة البقاء لفترة ثانية في منصبه وكانت جميع هذه التحولات لصالح منافع شخصية بحتة. وان لم يغير من اساليبه هذه، فإن مكانه في التاريخ لن يكون محفورا بماء من ذهب.

ومن الطبيعي الا تبني سمعة الرئيس واسمه على سلوكه فقط، بل على مزيج من التصرفات الشخصية والظروف والاحداث التي تواجه الرئيس ان الرؤساء الذين احتلوا مكانة رفيعة في أعين التاريخ، كانوا يحكمون في اوقات عصيبة وتعاملوا مع الازمات بحنكة وشجاعة وحكمة صائبة. هناك جورج واشنطن الذي في عهده صيغ الدستور الامريكي على اساس حكيم، وابراهام لنكولن الذي حفظ الوحدة الامريكية وانهى العبودية، وفرانكلين دي روزفلت الذي اعاد الامريكيين ثقتهم في أمتهم خلال فترة الركود الاقتصادي وحقق النصر في الحرب العالمية الثانية وهناك الرئيس الاسبق هاري اس ترومان الذي وضع اساسا ثابتا لبداية الحرب الباردة، وجون اف كينيدي في تعامله مع ازمات برلين والصواريخ الكوبية وفي تجنبه قيام حرب نووية.

إن اخفاق أي رئيس في التعامل مع ازمة ما تحرمه من فرصة احتلال اسم مكرم في التاريخ، فمثلا هناك هيربرت هوفر واخفاقه في التعامل مع الركود الاقتصادي في العشرينات وليندون جونسون وحرب فيتنام وريتشارد نيكسون وفضيحة ووترجيت.

لبعض الرؤساء محاسنهم ومساوئهم، فمثلا احرز جونسون درجات عالية في حقل سياساته الداخلية، وكذا حقق نيكسون عندما انهى المواجهة مع الصين، وقلل من خطر نشوب حرب نووية مع الاتحاد السوفييتي، وهناك دوايت ايزينهاور الذي حصل على درجة دون المتوسط في الجانب الداخلي. لكن درجة عالية في حقل السياسة الخارجية، وان وجود الرئيس في فترة خالية من احداث جسام يعني انه لن يذكر في صدر صفحات التاريخ، بغض النظر عن كفاءته ومواهبه، ولربما يكون خير مثال على هذا القول فترة حكم جون كوئينسي آدامز وجروفر كليفلاند. هذين الرئيسين الموهوبين، لكن شاء حظهما ان تخلو فترتي حكمهما من احداث كبرى يضعان بصماتهما عليها.

إن أرفع الرؤساء مكانة في كتب التاريخ والذين لازالت اسماؤهم تذكر حتى اليوم باجلال واحترام، كانوا من اولئك الرؤساء الذين وضعوا مصالح الشعب الامريكي قبل المصالح الحزبية او الاقليمية او الاقتصادية الخاصة، رغم ان خصومهم السياسيين ربما رفضوا آنذاك تلك السياسات.. ومن اكثر الرؤساء تميزا كان اولئك الذين شعروا بمسؤوليتهم تجاه الاجيال المقبلة. وليس فقط تجاه الجيل الحاضر.

ان الاسماء الكبرى او شبه الكبرى ترتبط عموما بالانجازات الملموسة التي تأتي في اعقاب ممارسة سياسات ناجعة او فن الممكن، كالانتصار في حرب، او تحقيق تقدم في حقل الحقوق المدنية.

لكن العظمة والمكانة التاريخية الرفيعة يمكن اكتسابها ايضا عبر الاخفاق في تحقيق هدف كان طموحا بالفعل ولربما يكون وودرو ويلسون خير مثال على هذا القول، فقد رفض مجلس الشيوخ في عامي ١٩١٩ و ١٩٢٠ رؤيته حول الامن الجماعي والفضائل الدولية اللذين يمكن تحقيقهما عبر عصبة الامم، لم يمارس ويلسون فن الممكن، بل أعلن عن المبادىء التي مازال العالم يعمل على أساسها.

عندما يتمتع الرئيس بسمعة اخلاقية رفيعة فإن ذلك يعزز مكانته في سياق التاريخ، لكنها ليست ضرورية دوما، فمثلا لم يكن جون كينيدي دائم الاخلاص لزوجته لكن نزواته الشخصية لم تؤثر على مكانته. الا قليلا.. ان التجاوزات السياسية الاساسية هي التي تقضي على مستقبل اي سياسي. خاصة ان كان رئيسا، وهذا ما حصل مع ريتشارد نيكسون عندما حاول منع العدالة من ان تأخذ مجراها في قضية ووترجيت ورغم ان سمعة كلينتون الاخلاقية شابها بعض الشبهات الا انها لم تصل لدرجة وقوفها عثرة في طريق انتزاعه مكانة رفيعة في التاريخ.

اذن كيف يستطيع كلينتون ان يحقق لنفسه منزلة عالية يطمح لها كل رئيس؟. انه لا يواجه ازمة يستفيد منها كتلك التي واجهها لنكولن في عام ١٨٦١، او روزفلت في عام ١٩٣٣ و ١٩٤١. ولا يفترض انه راغب بمواجهة موقف خطر كتلك المواقف. ان نهاية الحرب الباردة وانهيار ذاتي لجيش قوي معاد، يأتي في صالح الولايات المتحدة والعالم بأثره، لكنه يحرم كلينتون من فرصة لعب دور البطل.

لكن يحفل العالم والداخل الامريكي بأزمات عميقة وتستدعي وجود قيادة حكيمة وقادرة على التعامل معها. هل سيكون بوسعنا، سواء في داخل البلاد او في الساحة الخارجية الدولية. ان نحد من تنامي الفجوة الكبرى بين الاثرياء والمعدمين، وكيف يكون بوسعنا ان نعيد لمدننا هدوءها ونقاءها بحيث تصلح للعيش فيها من جديد؟. وكيف سيكون بمقدورنا التعامل مع البنية السكانية الديموجرافية السريعة لتتحول بحيث يمكن تلبية حاجات كل من الاطفال والعجائز؟. وكيف يمكن للانتخابات. ان تصبح، مرة اخرى مجالات للتنافس على اصوات الناخبين اعتمادا على الافكار والسياسات وليس فقط على المال، بما فيه الاموال المشبوهة؟.

على نطاق عالمي. يقال ان حماية حقوق الانسان هدف ترعاه الولايات المتحدة وجميع الحكومات الديمقراطية. لكن تحقيق هذا الهدف يتم ببطء شديد في معظم ارجاء العالم، ولم تعد هناك جهود حثيثة من اجل الحفاظ على البيئة. لكن جهودا كبرى يجب بذلها من اجل اتخاذ اجراءات ضرورية لابقاء البيئة صالحة للعيش فيها لقرون عديدة قادمة.

ان رئيسا يجتهد ويعمل بجد واخلاص في هذه القضايا لا ينظر الى استطلاعات الرأي التي تظهر مستوى شعبيته على اساس اسبوعي او شهري. ربما يشعر بالاحباط بسبب عدم تغطية الصحافة لعمله. ولربما يتم اتهامه بأنه يتجاهل الحاضر ويركز على المستقبل، ولربما تنخفض معدلات شعبيته، لكن ان بذل الرئيس لجهد جاد في التعامل مع قضايا كتلك سوف ينفع بلده والعالم والسياسات الدولية ويحفظ لنفسه اسما وسمعة تاريخية رفيعة خلال السنوات الخمسين الى المائة عام القادمة.

استاذ التاريخ في جامعة ييل

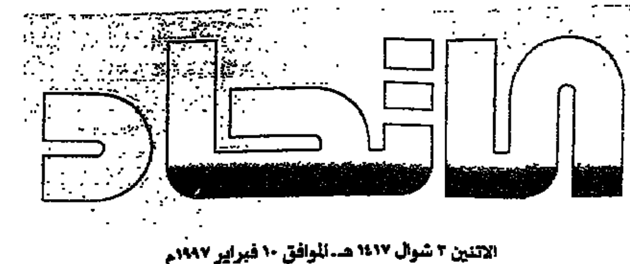
ترجمة: ميسون جحا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تيلفون ١٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٢
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٣٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٣٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٨٤٧١٧٩(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٧٧٨٦٨(٠٠٤٢٢)

e-mail address: alithp01.net.ae
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE



الاثنين ٣ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٠ فبراير ١٩٩٧م

اقرأ غداً

مشروع متطور للتخلص من النفايات الطبية في دبي

مغزى الضجة الامريكية - الاسرائيلية حول صفقة المعدات المتطورة بين جنوب افريقيا وسوريا




محمد صبحي.. مسلم في بلاد المهجر

سارة تخلصت من ديونها

■ قالت صحيفة لندنية ان سارة فيرجسون دوقة يورك التي يطلق عليها فيرجي سددت ديونا قدرها ٢ر٤ مليون جنيه استرليني «٨٩ر٦ مليون دولار» سحبتها على المكشوف من البنوك.

غير أن الدوقة التي اثار اسلوب حياتها الذي اتسم بالبذخ مشكلات داخل العائلة الملكية ابلغت صحيفة صن الشعبية «هذا لا يعني انه بامكاني ان اجلس مرتاحة البال. مازلت لا املك اي مال.. كل ما املك ذهب لسداد السحب من البنوك».

وتعهدت سارة الزوجة السابقة للابن الثاني لملكة بريطانيا الامير اندرو والتي طلقت في العام الماضي بعد زواج دام عشرة اعوام بان تتخلص من ديونها الباهظة في غضون ١٢ شهرا.

وطالما رفضت الملكة اليزابيث السداد عن الدوقة فقد قال متحدث باسم قصر بكنجهام ردا على سؤال عن تقرير الصحيفة «الحالة المالية للدوقة امر يخصها وحدها».

وقالت صحيفة ديلي ميرور ان البنوك ستصدر بيانا رسميا في غضون ٤٨ ساعة لتأكيد ان الدوقة سددت التزاماتها لهم.

وقال مصدر مقرب من الدوقة «ان الناس انتقدوا الاسلوب الذي حصلت به على المال ولكن ماذا كان يتعين عليها ان تفعل».

وقد ابرمت سارة صفقات اعلانات كبيرة في الولايات المتحدة للاعلان عن عصير فاكهة لتصبح متحدثة باسم مؤسسة ويت ووتشرز انترناشيونال.

نافذة على العيد!

من الطابق الثامن عشر للبرج المطل على كورنيش ابوظبي، كانت لي اطلالة صباحية، في اليوم الاول للعيد، ومع زهو الصباح وتباشير الفرح، وجدت نفسي، ابعث بتحيات العيد الى المارين من هناك.

في الأفق البعيد، كانت ثمة سفينة تمخر العباب، لم اعرف أهي قادمة ام مغادرة، لكنها كانت ناصعة البياض! وهذا يكفي لتحيتها عن بعد في يوم عيد! في الافق القريب من سطح البحر، كان ثمة قارب خشبي صغير، وقد اعتلاه رجال يحتفلون في العيد بالتجديف على طريقة الغواصين القدماء، كأنهم يحيون ماضيا مجيدا، بالحرص على التمسك بالتراث الخلاق لرحلات الغوص واسفار البحر واهازيج المبدعين في حب وطنهم وبحرهم وشباكهم واسماكهم.

كان هؤلاء البحارة، يلبسون «حمدانياتهم» البيضاء تماما كقلوبهم، وتماما كسرب النوارس الذي كان يحلق في علو، فينقض بعضه على اسماك السطح الصغيرة، ويفضل بعضه الاخر الاستمرار في التحليق ومناغاة الريح.

دارت عيناي نحو ميسرة «النافذة» فحطتا على نافورة القلعة، هذا المكان المميز لرحلات الناس البسطاء، وهذا المعلم الحضاري، والشاهد التراثي. طقس خاص لخرير الماء، من فوق قلعة شطرنجية استقرت لتعلو حديقة رائعة الجمال على كورنيش الظبي الجميل.

والناس من حولها يدورون حول الورد والزهور وينظرون الى الافق البعيد، يحملون همومهم الخاصة ويبعثون في العيد تحياتهم الخاصة الى نسائهم وامهاتهم واخواتهم عبر الخليج. كأنه لم يكف بالامس ماقد كتبوه من رسائل للأهل على الصفحة وظهرها، حرصوا على ان يطيلوا في رسائلهم ليكتبوا الكثير من احلامهم، ما تحقق منها، وما لم يتحقق، وينشدون من البحر ان يغسل لهم همومهم وان يمدهم باللياقة والصبر والعافية لوظائف ما بعد العيد.

على الكورنيش كانت سيارات اغلبها لضيوف العاصمة، تسير ببطء، لاكتشاف الدهشة المسكونة في كل جانب من جوانب الزرع الأخضر، والشاطىء الاجمل، وانعكاس الشمس على الماء الحاني جدا والهادىء جدا بفعل كواسر الامواج.

وهكذا كان العيد على اطراف المدينة شيئا من انتشار الحياة، في قلوب ونفوس الكثيرين، تماما مثلما كان العيد، داخل البيوت زاهيا بالعود والزعفران وماء الورد وفرح الاطفال، وصلة الارحام وتبادل التهاني والتحيات واجبار الوقت على التوقف لفرحنا البسيط والقليل قبل ان يأخذنا من جديد في دوامة الحياة وضجيجها.

وشجون

علي جاسم

كشفت ندوة جمعية الإمارات الطبية، وهي تسعى الى رفع مستوى الخدمات الطبية في القطاعين العام والخاص، عن العديد من المشاكل والقضايا الهامة. التي تهمنا كمرضى نبحث عن العلاج. وكأطباء وفنيين متخصصين نبحث عن ثقة الجمهور فينا.

وتركز الحوار حول تحقيق هذه المعادلة الصعبة وكيفية الوصول إليها. ليس بالشعارات الرنانة التي تخدم المستوى الطبي والعلاجي الذي تحقق في المستشفيات والمراكز الصحية. بل بمستوى التشخيص العلاجي الصحيح للحالات المرضية. والوقوف عليها بدقة متناهية، حتى يكون العلاج صحيحا وشافيا. من غير ان تكون هناك فجوات، تزيد المريض مرضا..

ورغم تقدمنا الكبير في الخدمات الصحية وملاحقتنا للتطورات الطبية والعلاجية العالمية. من خلال ورش العمل والندوات الطبية والعلاجية المتخصصة. واستضافة الخبراء وتنظيم المؤتمرات الطبية. إلا انه يبقى همنا الأكبر في القصور والأداء التشخيصي للحالات المرضية التي تتزاحم على المستشفيات والمراكز الصحية، ويبقى اداء أغلبية الفنيين الذين يعملون في المختبرات ناقصا، من غير التوصل الى التشخيص الدقيق والوقوف على حقيقة المرض الذي تحمله هذه الحالة أو تلك.

وليس أدل على ذلك، من تلك الوقائع المرضية لبعض الحالات التي كشفت عنها الندوة. في بعض نقاشها وحواراتها. عندما تناولت اختلاف وجهات النظر عند بعض الاطباء في التشخيص الطبي والعلاجي والتناقض الشديد في الاراء. حيث ذهب بعضهم الى أن الحالة المرضية بسيطة وتحتاج الى علاج بسيط، في حين ان الحالة خطيرة وتستدعي علاجا مكثفا..

وواقعة اخرى لحالة مرضية أخرى حيث قال التشخيص ان الحالة حرجة وبناء على ذلك تم إيفاد المريض الى الخارج، وتبين ان حالته بسيطة وتم علاجها خلال أيام. الى اخر قائمة هذا التناقض الشديد الذي يكشف عن الحالات الأخرى وهي كثيرة، ويدل على ان التشخيص هو مربط الفرس، الذي يجب ان نتوقف عنده طويلاً ونحن نبحث عن العلاج والشفاء ونبحث عن ثقة الجمهور بالأطباء والفنيين في مستشفياتنا ومراكزنا الصحية.

وهذا يقودنا الى القول، أن الفني الذي يقوم على تشخيص الحالات المرضية في مراكزنا الصحية، طالما هو غير قادر على القيام بواجبه على أكمل وجه. ولا يتمتع بالكفاءة والقدرة التشخيصية، لا يجب ان يكون له مكان في المختبرات، ولا يجب ان تعطى له هذه المسؤولية الكبيرة، والطبيب الذي لا يستوقفه هذا التشخيص الخاطىء ايضا لا يجب ان يكون له مكان في تحمل مثل هذه المسؤولية.



طفلة صغيرة ترقد امام صف من السيدات الاندونيسيات اثناء تأديتهن صلاة العيد امس في الجامع الازهر بجنوب العاصمة جاكرتا. (رويتر)

رحلة باهظة التكاليف.. والسبب قط

■ انفقت شركة «اليطاليا» ٢٥٠ مليون لير «١٦٧ الف دولار» للتأكد من سلامة احدى الرحلات وحفاظا على حياة قط.

فقد ارغمت الشركة على تأخير موعد رحلة من روما الى نيروبي ٢٤ ساعة كانت مقررة الاربعاء الماضي، حتى عثر الفنيون على قط صعد الى الطائرة من طراز بوينج ٧٦٧ بينما كانت تستعد للاقلاع.

وقام الفنيون خلال بحثهم عن القط بتفكيك ارض الطائرة بكامله.

وقد تلقوا لجهدهم هذا شكرا من دار نشر ايطالية متخصصة في الكتب حول القطط «قبل عشرة أيام من الاحتفال باليوم العالمي للقطط في ١٧ فبراير».

غرامة لاساءة معاملة طائر

■ ثبتت محكمة التمييز الايطالية الحكم الصادر عن قاض في شمال البلاد بفرض غرامة تصل قيمتها الى ملايين الليرات على رجلين اساءا معاملة عصافير باحتجازها في قفص ضيق لدرجة انها كانت عاجزة عن مد اجنحتها.

وكان الرجلان اللذان كانا يستخدمان العصافير لاغراض دعائية استأنفا حكم القاضي، غير ان محكمة التمييز اعتبرت ان سلوكهما يعتبر «قاسيا فعلا لانه كان من الممكن بكل سهولة تجنبه من خلال استخدام قفص اكبر».

شاب يرتدي الملابس الملونة خلال الاحتفال بكرنفال فينيسيا الذي يستمر حتى ١٢ فبراير. (أ.ف.ب)

اختيار فيلم «سخيف» لجائزة افضل الافلام الفرنسية لعام ٩٦

■ فاز فيلم «ريديكول» (سخيف). وهو كوميديا اجتماعية تدور احداثها في بلاط الملك لويس الرابع عشر. بجائزة افضل فيلم فرنسي للعام ١٩٩٦ بينما حصل مخرجه باتريس لوكونت على جائزة افضل مخرج خلال الحلقة الـ ٢٢ لتوزيع جوائز السيزار. الخاصة بالسينما الفرنسية، التي جرت مساء امس الاول في باريس.

وتقاسم لوكونت جائزة الاخراج مع زميله برتران تافرنييه مخرج فيلم «الكابتن كونان» المستوحى من احداث الحرب العالمية الاولى في البلقان.

واقد اجتمعت «عائلة السينما» الفرنسية، في اجواء احتفالية امس الاول في مسرح الشانزيليزيه. لحضور توزيع جوائز السيزار التي تمنحها سنويا منذ ٢٢ عاما اكاديمية العلوم والتقنيات السينمائية الفرنسية المؤلفة من ثلاثة الاف عضو تقريبا.

وحصل فيلم «ريديكول» على جائزتي سيزار اخريين مكافأة لديكوراته ولتصميم الازياء.

وكما كان مرجحا فازت فاني اردان بسيزار افضل ممثلة عن دورها في فيلم «بيدال دوس» الكوميدي الذي حقق ايرادات كبيرة العام الماضي على الشاشات الفرنسية. وهي ثالث مرة ترشح فيها اردان لسيزار افضل ممثلة منذ العام ١٩٨٢. وهي تشارك ايضا في بطولة «سخيف».

وحصل فيلم كوميدي شعبي آخر هو «آن اير دو فامي» (ملامح عائلية) على ثلاث جوائز سيزار لافضل ممثل وممثلة في دورين ثانويين، جان بيار داروسون وكاترين فروت. ولافضل سيناريو مبتكر لانييس جاوي وجان بيار باكري وسيدريك كلابيش. وهذا الاخير هو ايضا مخرج الفيلم.

مساحة خضراء لكل مقيم بالقاهرة

■ القاهرة - عوض الفخراني:

■ تستأنف محافظة القاهرة حاليا تنفيذ خطة - بدأت قبل عدة سنوات - لزيادة الحدائق والمساحات الخضراء بالعاصمة المصرية، تستهدف الوصول الى معدل ٥ امتار مربعة خضراء لكل مواطن قاهري قبل حلول عام ٢٠٠٠، مقارنة بالمعدل السابق الذى لم يزد على نصف متر لكل مواطن.

ومن جانبه اوضح الدكتور محمد شتا سكرتير عام محافظة القاهرة ان في مقدمة مشروعات الخطة يأتي مشروع انشاء حديقة الدراسة التى يجري الاعداد لاقامتها على مساحة نحو ٧٠ فدانا فوق تلال منطقة الدراسة بالقرب من الجامع الأزهر والقاهرة الاسلامية القديمة، مشيرا الى انه روعي في تصميمها ان تكون على الطراز الاسلامي. يشار الى ان محافظة القاهرة كانت قد اقامت خلال السنوات الاخيرة ١٦ حديقة جديدة يصل اجمالى مساحتها الى نحو ٤٠٠ فدان، في مقدمتها حديقة الفسطاط التى اقيمت على مساحة ٢٥٠ فدانا. في المنطقة التى كانت مقلبا للقمامة وكانت تمثل مصدرا خطيرا للتلوث في القاهرة.

عجوز وصرصار وصداقة الادمان

■ ذكرت صحيفة «كازاخستانكايا برافدا» ان صداقة غير عادية تقوم بين رجل مسن وصرصار بعدما فقد العجوز صديقا عزيزا عليه واختار الصرصار مكانه ليخفف من وطأة وحدته.

واضافت ان «صرصارا ضخما بات افضل صديق لعجوز مدمن على الكحول فقد صديقا عزيزا على قلبه وهو يعيش وحيدا في شقته».

واطلق هذا العجوز على صديقه الصرصار اسم جورا تيمنا بصديقه الراحل.

وقال الرجل لجارته الصحفية «في كل صباح اضع على طاولتي بعض النقاط من الكحول امام جورا الذى يخرج من ثغرة في الجدار ليشرب بعضا منها».

وتابع «حين ينتهي الصرصار يصاب بحال من السكر الشديد ويمضي نهاره امام النافذة متأملا».

وتعكس هذه القصة العزلة التى يعاني منها المتقاعدون في كازاخستان حيث تبلغ نسبة رواتب التقاعد غير المدفوعة ١٣٨ مليون دولار. وكما في سائر جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق تشهد كازاخستان نسبة مرتفعة من مدمني الكحول.

بالكمبيوتر.. الفرنسيون يزرعون المخدرات في منازلهم

■ كشفت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان زراعة نبات القنب المخدر داخل المساكن في فرنسا انتشرت بصورة كبيرة خلال العامين الماضيين باستعمال معدات خاصة مثل اضواء الضغط العالي وبرامج الكمبيوتر لمتابعة وادارة نمو النبات.

وقالت ان هذه المعدات يعلن عنها في شبكة الانترنيت التى تقدم عروض البيع للراغبين من خلال المراسلة اضافة لانتشار كتب عديدة في المكتبات الفرنسية توضح كيفية زراعة القنب في المنازل.

واضافت المجلة ان القضاء الفرنسي مازال يبحث عن حجة قانونية لامكانية محاكمة زارعي المخدرات في المنازل كما ان رجال شرطة الحدود عاجزون عن فعل اى شيء ضد أولئك الذين يدخلون الى فرنسا حاملين معهم بذور نبات القنب والتى لا يحرم القانون حملها بينما يمنع حمل ثمرة القنب فقط ويعتبرها كمخدر.

واشارت الى انه لا يمكن قياس حجم انتشار هذه الزراعة في المنازل الفرنسية بالضبط نظرا لسريتها وقالت ان هذه الزراعة تتطلب تعريض النبات للضوء الصناعي بضغط عال لمدة ١٨ ساعة.

واوضحت ان فواتير استهلاك الكهرباء المرتفعة ستعطي فكرة لرجال الامن عن احتمالات تواجد هذه الزراعات في المساكن ذات الفواتير المرتفعة واضافت المجلة ان الخبراء يفكرون حاليا في تشكيل فريق خاص من الشرطة لمتابعة هذه الظاهرة والكشف عنها.

اكبر كعكة لصالح الاعمال الخيرية في بلجيكا

■ اكل قرابة الف بلجيكي امس الاول في اوفيريجسي بالقرب من بروكسل، اكبر كعكة فاكهة بالكريما في اوروبا اذ بلغت مساحتها ٣٢ مترا مربعا وصنعها محل للحلوى في مدينة هويلارت المجاورة.

وبلغ وزن الكعكة ٢ر١ طن وتطلب تحضيرها، اضافة الى العجينة، نصف طن من الفواكه و٣١٠ ليترات من الكريمة الطازجة. وقد بدأ طهو العجينة في الثاني من فبراير ونقلت الى اوفيريجسي حيث تم تزيين الكعكة.

وبيعت الكعكة مجزأة بسعر ... فرنكا بلجيكيا للقطعة لصالح ... للمعاقين في المدينة. وكان اكثر من ٨٠٠ شخص قد حجز منذ ثلاثة اسابيع افضل القطع. وقدرت الايرادات النهائية لمبيعات الكعكة بـ ٣٠٠ الف فرنك بلجيكي «١٠ الاف دولار».